(((أبواب)))

(((تاريخ الامام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله)))
(((جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه)))

١

(باب)

(((ولادته صلوات الله عليه، ووفاته، ومبلغ سنه ووصيته)))

١ـ كا : وُلد أبوعبدالله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين، ومضى عليه السلام في شوّال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستّون سنة، ودُفن بالبقيع، واُمّه اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد، واُمّها أسماء بنت عبدالرّحمن بن أبي بكر(١).

٢ـ وقال الشهيد في الدروس : وُلد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين، سابع عشر شهر ربيع الأوّل، سنة ثلاث وثمانين، وقبض بها في شوّال، وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان وأربعين ومائة، عن خمس وستّين سنة، اُمّه اُمّ فروة ابنة القاسم بن محمّد، وقال الجعفيّ : اسمها فاطمة، وكنيتها اُمّ فروة.

٣ـ وقال في الفصول المهمّة : وُلد في [سنة] ثمانين من الهجرة، وقيل سنة ثلاث وثمانين والأوّل أصحّ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وله من العمر ثمان وستّون سنة، ويُقال إنّه مات بالسّمّ في أيّام المنصور (٣).

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٧٢ .
(٢) الدروس للشهيد ص ١٥٤ كتاب المزار .
(٣) الفصول المهمة ص ٢٠٨ و٢١٦ .

وفي تاريخ الغفاري : أنّه ولد في السّابع عشر من ربيع الأوّل .

٤-كف : وُلد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين ، وكانت ولادته في زمن عبدالملك بن مروان ، و توفّي عليه السلام يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان وأربعين ومائة ، مسموماً في عنب (١) .

وقال في موضع آخر: وُلد عليه السلام في يوم الجمعة غرّة شهر رجب (٢) .

٥ـ ثو: ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن ابن فضّال ، عن الميثمي عن أبي بصير قال : دخلت على اُمّ حميدة اُعزّيها بأبي عبد الله عليه السّلام فبكت و بكيت لبكائها ثمّ قالت : يا أبا محمّد لو رأيت أباعبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثمّ قال : أجمعوا لي كلّ من بيني و بينه قرابة ، قالت : فلم نترك أحداً إلاّ جمعناه قالت : فنظر إليهم ثمّ قال : إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصّلاة (٣) .

٦ـ سن : محمّد بن عليّ وغيره ، عن ابن فضّال ، عن المثنّى ، عن أبي بصير مثله (٤) .

٧ـ غط : جماعة عن البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمر ، عن سالمة مولاة أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قالت : كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و اُغمي عليه ، فلمّا أفاق قال : أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعط فلاناً كذا ، و فلاناً كذا ، فقلت : أتعطي رجلاً

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٥٢٣ في الجدول .

(٢) لم أقف في مصباح الكفعمي على ما نقله الشيخ المجلسي رحمه الله عنه ، نعم قال الكفعمي في ص ٥١٢ في حوادث شهر رجب: وفي غرته يوم الجمعة ولد الباقر عليه السلام اه و نص في حوادث شهر ربيع الاول ص ٥١١ فقال وفي سابع عشره كان مولد النبي صلى الله عليه وآله ومولد الصادق عليه السلام. فلاحظ وتأمل .

(٣) ثواب الاعمال ص ٢٠٥ .

(٤) المحاسن للبرقي ج ١ ص ٨٠ .

حمل عليك بالشفرة ، يريد أن يقتلك ؟ قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال الله عزّ وجلّ « والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربّهم و يخافون سوء الحساب» (١) نعم يا سالمة إنّ الله خلق الله الجنّة فطيّبها وطيّب ريحها وإنّ ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم (٢) .

٨ـ غط : روى أبو أيّوب الخوزي قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف اللّيل ، فدخلت عليه وهو جالس على كرسيّ ، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب ، فلمّا سلّمت عليه رمى الكتاب إليّ وهو يبكي وقال : هذا كتاب محمّد بن سليمان ، يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد قد مات ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون - ثلاثاً - و أين مثل جعفر؟ ثمّ قال لي : اكتب فكتبت صدر الكتاب ، ثمّ قال : اكتب إن كان أوصى إلى رجل بعينه فقدّمه و اضرب عنقه ، قال : فرجع الجواب إليه : إنّه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ، ومحمّد بن سليمان ، وعبدالله ، و موسى ، ابني جعفر ، و حميدة فقال المنصور : ليس إلى قتل هؤلاء سبيل (٣) .

٩ـ عم : الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد و غيره ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس ، عن داود بن زربي ، عن أبي أيّوب الخوزي مثله (٤) .

١٠ـ شا : كان مولد الصّادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين ، و مضى في شوّال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستّون سنة ، ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام ، وأمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، وكانت

---

(١) سورة الرعد الاية : ٢١ .

(٢) غيبة الشيخ الطوسى ص ١٢٨ .

(٣) غيبة الشيخ الطوسى ص ١٢٩ وأخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣١٠ و فيه (النحوى) بدل (الخوزى) كما أخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٤٣٤ بتفاوت يسير .

(٤) اعلام الورى ص ٢٩٠ وفيه «الجوزى» بدل «الخوزى» .

إمامته أربعاً وثلاثين سنة (١) .

١١ـ قب : داود بن كثير الرقّي قال : أتى أعرابيّ إلى أبي حمزة الثّمالي فسأله خبراً فقال : توفّي جعفر الصّادق عليه السلام فشهق شهقة واُغمي عليه ، فلمّا أفاق قال : هل أوصى إلى أحد ؟ قال : نعم أوصى إلى ابنه عبدالله ، وموسى ، وأبي جعفر المنصور ، فضحك أبوحمزة وقال : الحمد لله الّذي هدانا إلى الهدى ، و بيّن لنا عن الكبير ، ودلّنا على الصّغير ، وأخفى عن أمر عظيم ، فسئل عن قوله فقال : بيّن عيوب الكبير ودلّ على الصغير لإضافته إيّاه ، وكتم الوصيّة للمنصور لأنّه لوسأل المنصور عن الوصيّ لقيل : أنت (٢) .

١٢ـ ضه ، قب : وُلد الصّادق عليه السلام بالمدينة، يوم الجمعة ، عند طلوع الفجر و يُقال : يوم الاثنين ، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل ، سنة ثلاث و ثمانين ، وقالوا : سنة ستّ وثمانين (٣) .

١٣ ـ قب : فأقام مع جدّه اثنتي عشرة سنة ومع أبيه تسع عشرة سنة ، وبعد أبيه أيّام إمامته أربعاً وثلاثين سنة ، فكان في سني إمامته ، مُلك إبراهيم بن الوليد و مروان الحمار ، ثمّ صارت المسوّدة من أرض خراسان مع أبي مسلم ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وانتزعوا المُلك من بني اُميّة ، وقتلوا مروان الحمار ، ثمّ ملك أبوالعبّاس السفّاح أربع سنين و ستّة أشهر وأيّاماً ، ثمّ ملك أخوه أبوجعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهراً و أيّاما ، و بعد مضيّ سنتين من مُلكه ـ (٤) .

١٤ـ ضه ، قب : قبض في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل يوم الاثنين النصف من رجب (٥) .

---

(١) الارشاد للشيخ المفيد ص ٢٨٩ .
(٢) المناقب لابن شهرآشوب ج ٣ ص ٤٣٤ .
(٣) روضة الواعظين ص ٢٥٣ والمناقب ج ٣ ص ٣٩٩ .
(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٩٩ .
(٥) روضة الواعظين ص ٢٥٣ والمناقب ج ٣ ص ٣٩٩ .

١٥ـ قب : وقال أبوجعفر القمي : سمّه المنصور ودفن في البقيع ، وقد كمل عمره خمساً وستّين سنة ، ويقال : كان عمره خمسين سنة ، واُمّه فاطمة بنت القاسم ابن محمّد بن أبي بكر (١) .

١٦ـ كشف : قال محمّد بن طلحة : أمّا ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل : سنة ثلاث وثمانين ، والأوّل أصحّ وأمّا نسبه أبا و اُمّا فأبوه أبو جعفر محمّد الباقر ، واُمّه اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر (٢) .

وأمّا عمره فإنّه مات في سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثلاث وستّين سنة ، هذا هو الأظهر ، وقيل غير ذلك ، و قبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الّذي فيه أبوه وجدّه و عمّه .

وقال الحافظ عبدالعزيز : اُمّه عليه السلام اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر واُمّها أسماء بنت عبدالرّحمن بن أبي بكر وُلد عام الجحاف سنة ثمانين ، ومات سنة ثمان و أربعين و مائة (٣) .

وقال محمّد بن سعيد : لمّا خرج محمّد بن عبدالله بن الحسن ، هرب جعفر إلى ماله بالفرع ، فلم يزل هناك مقيماً حتّى قُتل محمّد فلمّا قتل محمّد واطمأنّ النّاس و أمنوا ، رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتّى مات لسنة ثمان وأربعين و مائة في خلافة أبي جعفر وهو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة (٤) .

وقال ابن الخشّاب بالإسناد الأوّل عن محمّد بن سنان : مضى أبوعبدالله عليه السلام و هو ابن خمس وستّين سنة ، ويقال : ثمان وستّين سنة ، في سنة مائة وثمان وأربعين ، و كان مولده عليه السلام سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ، و كان مقامه مع جدّه عليّ بن الحسين عليه السّلام اثني عشرة سنة وأيّاما ، وفي الثانية كان مقامه مع جدّه خمس عشرة

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٩٩ .
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٦٩ .
(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٨ .
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٩ .

سنة، وتوفّي أبو جعفر عليه السلام ولأبي عبدالله عليه السلام أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وكان عمره عليه السلام في إحدى الرّوايتين خمساً وستّين سنة، وفي الرواية الأُخرى ثمان وستّين سنة، قال لنا الزارع: والأُولى هي الصّحيحة وأُمّه أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر (١).

١٧ـ عم: ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ومضى عليه السلام في النصف من رجب، ويقال: في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستّون سنة، أقام فيها مع جدّه و أبيه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة، وبعد أبيه عليه السلام أيّام إمامته عليه السلام أربعاً و ثلاثين سنة، و كان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة مُلك هشام بن عبد الملك ومُلك الوليد بن يزيد بن عبدالملك، ومُلك يزيد بن الوليد بن عبدالملك الملقّب بالنّاقص، و مُلك إبراهيم بن الوليد، و مُلك مروان بن محمّد الحمار، ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فملك أبو العباس عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس الملقّب بالسفّاح، أربع سنين و ثمانية أشهر، ثمّ ملك أخوه أبو جعفر عبدالله الملقّب بالمنصور، إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وتوفّي الصّادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه، ودفن بالبقيع، مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام (٢).

١٨ـ كا: سعد والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قُبض أبو عبد الله جعفر بن محمّد وهو ابن خمس وستّين سنة، في عام ثمان وأربعين و مائة وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة (٣).

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٥.
(٢) اعلام الورى ص ٢٦٦.
(٣) الكافي ج ١ ص ٤٧٥.

١٩ـ كا : سعد ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي الحسن الأوّل قال : سمعته يقول : أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويّين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمُصه وفي عمامة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً (١) .

٢٠ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد مثله ، وزاد في آخره : لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار (٢) .

بيان : شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويّة .

٢١ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن وهب بن حفص ، عن إسحاق بن جرير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام كان سعيد بن المسيّب ، و القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، وأبوخالد الكابليّ من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ قال : و كانت امّي ممّن آمنت واتّقت وأحسنت ، والله يحبّ المحسنين (٣) .

٢٢ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن عثمان بن عيسى ، عن عدّة من أصحابنا قال : لمّا قُبض أبوجعفر عليه السلام أمر أبوعبدالله عليه السلام بالسّراج في البيت الّذي كان يسكنه ، حتّى قُبض أبوعبدالله عليه السلام ثمّ أمر أبوالحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتّى خرج به إلى العراق ، ثمّ لا أدري ما كان (٤) .

٢٣ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السّرّاج ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبوالحسن الأوّل

---

(١) الكافى ج ١ ص ٤٧٥.

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٩ و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٣٤ والاستبصار ج ١ ص ٢١٠ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٢ صدر حديث .

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١ وأخرج الصدوق فى الفقيه ج ١ ص ٩٧ والطوسى فى التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ .

عليه السلام : إنّه لمّا حضر أبي الوفاة قال لي : يا بنيّ إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصّلاة (١) .

٢٣ ـ قل : في أدعية شهر رمضان ، و ضاعِف العذاب على مَن شرك في دمه وهوالمنصور (٢) .

٣
(باب)
(أسمائه وألقابه وكناه ، وعللها ، ونقش خاتمه ، و حليته)
(و شمائله صلوات الله عليه)

١ ـ ن (٣) لي : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : كان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليه السلام « الله وليّي وعصمتي من خلقه » (٤) .

٢ـ ع : عليّ بن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن هارون الصّوفي ، عن عبيدالله بن موسى الحبّال ، عن محمّد بن الحسين الخشّاب ، عن محمّد بن الحصين ، عن المفضّل عن الثمالي ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا وُلد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصّادق ، فانّه سيكون في ولده سميّ له ، يدّعي الإمامة بغير حقّها ، و يُسمّى كذّاباً (٥) .

---

(١) المصدرالسابق ج ٣ ص ٢٧٠ .
(٢) الاقبال ص ٣٤٥ .
(٣) عيون اخبارالرضا عليه‌السلام ج ٢ ص ٥٦ جزء حديث .
(٤) أمالي‌الصدوق ص ٤٥٨ .
(٥) علل‌الشرائع ص ٢٣٤ .

٣ــ مع : سمّي الصّادق صادقاً ليتميّز من المدّعي للإمامة بغير حقّها ، وهو جعفر بن عليّ إمام الفطحيّة الثانية (١) .

٤ــ يج : روي عن أبي خالد أنّه قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام من الإمام بعدك ؟ قال : محمّد ابني يبقر العلم بقراً ، و من بعد محمّد جعفر ، اسمه عند أهل السماء الصّادق ، قلت : كيف صار اسمه الصّادق ؟ و كلّكم الصّادقون ؟ فقال : حدّثني أبي ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا وُلد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصّادق ، فإنّ الخامس من ولده الّذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله ، وكذبا عليه ، فهو عندالله جعفر الكذّاب ، المفتري على الله ، ثمّ بكى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال : كأنّي بجعفر [جعفر] الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله ، والمغيّب في حفظ الله ، فكان كما ذكر (٢) .

٥ــ قب : كان الصّادق عليه السلام ربع القامة ، أزهر الوجه ، حالك الشعر جعد أشمّ الأنف ، أنزع رقيق البشرة ، دقيق المسربة ، على خدّه خال أسود ، وعلى جسده خيلان حمرة (*) وكان اسمه جعفر ، ويكنّى أباعبدالله ، وأبا إسماعيل ، والخاصّ أبوموسى ، وألقابه : الصّادق ، والفاضل ، والطّاهر ، والقائم ، والكافل ، والمنجي و إليه تنسب الشيعة الجعفريّة ، و مسجده في الحلّة (٣) .

بيان : رجل ربع : بين الطّول والقصر ؛ والحالك الشّديد السّواد ، والشمم ارتفاع قصبة الأنف و حسنها ، واستواء أعلاها ، وانتصاب الأرنبة ، أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها ، أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روثته والمسربة بفتح الميم وضمّ الراء ، الشعر وسط الصدر إلى البطن .

---

(١) معاني الاخبار ص ٦٥ .
(٢) الخرائج والجرائح ص ١٩٥ .
(*) جمع خال : الشامة فى البدن .
(٣) المناقب ج ٣ ص ٤٠٠ .

٦ ـ **كشف** : قال محمّد بن طلحة : (١) اسمه عليه السلام جعفر ، و كنيته أبوعبدالله وقيل : أبو إسماعيل ، وله ألقابٌ أشهرها الصّادق ، و منها الصّابر ، و الفاضل و الطّاهر .

أقول : ذكر في الفصول المهمّة (٢) نحوه وقال: نقش خاتمه: « ماشاءالله لا قوّة إلاّ بالله ، أستغفرالله» (٣) .

٧ـ **كف :** نقش خاتمه : « الله خالق كلّ شيء » (٤) .

٨ـ **مكا :** من كتاب اللّباس عن أبي الحسن عليه السلام قال: قاوموا خاتم أبي عبدالله عليه السّلام فأخذه أبي بسبعة قال : قلت: سبعة دراهم؟ قال : سبعة دنانير(٥) .

و عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان قال : أخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وكان نقشه « أنت ثقتي فاعصمني من خلقك » (٦) .

وعن إسماعيل بن موسى قال :كان خاتم جدّي جعفر بن محمّد عليهما السلام فضّة كلّه وعليه « ياثقتي قني شرّ جميع خلقك » وإنّه بلغ في الميراث خمسين ديناراً زائداً أبي على عبدالله بن جعفر فاشتراه أبي (٧) .

٩ـ **كا** : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن ابن ظبيان ، وحفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في خاتمي مكتوب «الله خالق كلّ شيء » (٨) .

---

(١) مطالب السؤول ص ٨١ .

(٢) الفصول المهمة ص ٢٠٩ .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٤) مصباح الكفعمي ص ٥٢٢ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٩٥ .

(٦) نفس المصدر ص ١٠٢ .

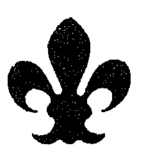
(٧) المصدر السابق ص ١٠٣ .

(٨) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ جزء حديث .

١٠-كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد النهيكي ، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : مرّ بي معتّب و معه خاتم فقلت له : أيّ شيء ؟ فقال : خاتم أبي‌عبدالله عليه السلام فأخذت لأقرأ ما فيه فاذا فيه « اللّهمّ أنت ثقتي فقني شرّ خلقك » (١) .

١١ - كا : أحمد ، عن البزنطي قال : كنت عند الرّضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي‌عبدالله عليه السلام فاذا عليه « أنت ثقتي فاعصمني من النّاس » (٢) .

١٢ـ د : نقش خاتمه : « الله عوني وعصمتي من الناس » وقيل نقشه « أنت ثقتي فاعصمني من خلقك » و قيل : « ربّي عصمني من خلقه » ، و ألقابه : الصّادق والفاضل ، والقاهر ، والباقي ، والكامل ، والمنجي ، والصابر ، والفاطر ، والطّاهر وأمّه أمّ فروة وقيل : أمّ القاسم فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي‌بكر .



(١ و٢) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ و الثاني فيه جزء حديث .

٣

(باب)

«(النص عليه صلوات الله عليه)»

١- ن : الطّالقانيّ ، عن الحسين بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان ، عن عبيدالله بن محمّد السّلميّ ، عن محمّد بن عبدالرّحيم ، عن محمّد بن سعيد ابن محمّد ، عن العبّاس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نضرة قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة ، دعا بابنه الصّادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن عليّ عليه السلام : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له : يا أبا الحسين إنّ الأمانات ليست بالمثال ، و لا العهود بالرّسوم ، و إنّما هي أمور سابقة عن حجج الله عزّ و جلّ (١) .

٢ - شا : وصّى إلى الصّادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصيّة ظاهرة ، ونصّ عليه بالامامة نصّاً جليّاً ، فروى محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال : لمّا حضرت أبي الوفاة قال : يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً . قلت : جعلت فداك والله لأدعنّهم و الرّجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً (٢) .

٣ - عم : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير مثله (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٠ صدر حديث طويل .

(٢) الارشاد ص ٢٨٩ .

(٣) اعلام الورى ص ٢٦٧ وأخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٦ .

بيان : لأدعنّهم أي لا تركتهم ، والواو في « والرّجل » للحال ، فلا يسأل أحداً أي من المخالفين ، أوالأعمّ شيئاً من العلم، أوالأعم منه ومن المال ، والحاصل أنّي لا أرفع يدي عن تربيتهم حتّى يصيروا علماء أغنياء لايحتاجون إلى السؤال ، أو أخرج من بينهم ، وقد صاروا كذلك .

٤ـ شا : روى أبان بن عثمان ، عن أبي الصّباح الكناني قال: نظر أبوجعفر إلى ابنه أبي عبدالله فقال : ترى هذا ؟ هذا من الّذين قال الله تعالى : « و نريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين » (١) .

٥ ـ عم : الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى ، عن الوشّاء ، عن أبان مثله (٢) .

٦ـ شا : روى هشام بن سالم ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سئل أبوجعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبدالله عليه السلام وقال : هذا والله ولدي قائم آل بيت محمّد صلى الله عليه وآله . و روى عليّ بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبوجعفر : هذا خير البريّة (٣) .

٧ـ عم : الكليني ، عن العدّة ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم مثله (٤)

٨ ـ كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب ، عن طاهر ؛ وأحمدُ بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن فضيل بن عثمان ، عن طاهر مثله (٥) .

٩ـ شا : روى يونس ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أبي استودعني ماهناك فلمّا حضرته الوفاة قال : ادع لي شهوداً فدعوت

---

(١) الارشاد ص ٢٨٩ والاية في سورة القصص الاية : ٥ .
(٢) اعلام الورى ص ٢٦٧ وأخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٦ .
(٣) الارشاد ص ٢٨٩ .
(٤) اعلام الورى ص ٢٦٨ وأخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٧ .
(٥) الكافى ج ١ ص ٣٠٧ .

أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال : اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه « يا بنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون » وأوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد و أمره أن يكفّنه في برده الّذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة وأن يعمّمه بعمامته ، وأن يربّع قبره ، ويرفعه أربع أصابع ، وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه ، ثمّ قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، فقلت له : يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه ! فقال : يا بنيّ كرهت أن تغلب ، وأن يقال: لم يوص إليه ، وأردت أن تكون لك الحجّة (١) .

١٠ـ عم الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس مثله (٢) .

بيان : أي ما كان محفوظاً عنده من الكتب والسّلاح ، وآثار الأنبياء . فيهم نافع أي منهم بتغليب قريش على مواليهم ، أومعهم ، وأن يحلّ عنه أطماره الأطمار جمع طمر بالكسر ، وهو الثوب الخلق ، والكساء البالي ، من غير صوف ، وضمائر عنه وأطماره ودفنه : إمّا راجعة إلى جعفر عليه السلام أي يحلّ أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر ، فإضافة الدفن إلى الضمير إضافة إلى الفاعل ، أو ضمير دفنه راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافة إلى المفعول .

أو الضمائر راجعة إلى أبي جعفر عليه السلام ، فالمراد به حلّ عُقد الأكفان و قيل : أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطة « ما كان في هذا » ما نافية أي لم تكن لك حاجة في هذا بأن تُشهد أي إلى أن تُشهد ، أو استفهاميّة أي أيّ فائدة كانت في هذا ؟ أن تغلب على بناء المجهول أي في الإمامة ، فانّ الوصيّة من علاماتها أو فيما أوصى إليه ممّا يخالف العامّة ، كتربيع القبر أو الأعمّ .

١١ ـ عم : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب

---

(١) الارشاد ص ٢٨٩ .

(٢) اعلام الورى ص ٢٦٨ وأخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٧ .

عن هشام بن سالم ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سُئل عن القائم ، فضرب بيده على أبي عبد الله ، ثمّ قال : هذا والله قائم آل محمّد .

قال عنبسة بن مصعب : فلمّا قُبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبدالله فأخبرته بذلك فقال : صدق جابر على أبي ، ثمّ قال عليه السلام : ترون أن ليس كلّ إمام هو القائم بعد الإمام الّذي قبله ؟ (١) .

١٢- نص : عليّ بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن عليّ بن محمّد بن مخلّد ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن يحيى بن الحسن بن فرات ، عن عليّ بن هاشم بن البريد ، عن محمّد بن مسلم قال : كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه ، وعلى رأسه ذؤابة ، وفي يده عصاً يلعب بها ، فأخذه الباقر عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً ، ثمّ قال : بأبي أنت وأمّي لاتلهو ولا تلعب ثمّ قال لي . يا محمّد هذا إمامك بعدي فاقتدبه ، واقتبس من علمه ، والله إنّه لهو الصّادق ، الّذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ شيعته منصورون في الدّنيا و الآخرة ، و أعداؤه ملعونون على لسان كلّ نبيّ ، فضحك جعفر عليه السلام و احمرّ وجهه ، فالتفت إليّ أبو جعفر وقال لي : سله ، قلت له : يا ابن رسول الله من أين الضحك ؟ قال : يا محمّد العقل من القلب والحزن من الكبد ، والنّفس من الرية ، و الضّحك من الطحال ، فقمت و قبّلت رأسه (٢) .

١٣- نص : عليّ بن الحسن الرازي ، عن محمّد بن القاسم ، عن جعفر بن الحسين بن عليّ ، عن عبدالوهّاب ، عن أبيه همام بن نافع قال: قال أبو جعفر عليه السلام لأصحابه يوماً : إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا ، فهو الإمام و الخليفة بعدي ، وأشار إلى أبي عبدالله عليه السلام (٣) .

---

(١) نفس المصدر ص ٢٦٧ وأخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٧ .
(٢) كفاية الاثر ص ٣٢١ .
(٣) نفس المصدر ص ٣٢١ .

٤

(باب)

*((مكارم سيره ، ومحاسن اخلاقه ، واقرار المخالفين)) *
((والمؤالفين بفضله))

١ ـ ل (١) **ع** (٢) **لي** : ابن المتوكّل ، عن السّعد آبادي ، عن البرقي عن محمّدبن زياد الأزدي قال : سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت أدخل إلى الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام فيقدّم لي مخدّة ، ويعرف لي قدراً ويقول: يامالك إنّي اُحبّك ، فكنت أسرّ بذلك وأحمدالله عليه ، قال : وكان عليه السلام رجلاً لايخلو من إحدى ثلاث خصال : إمّا صائماً ، و إمّا قائماً ، وإمّا ذاكراً ، وكان من عظماء العبّاد ، وأكابر الزّهاد الّذين يخشون الله عزّوجلّ ، وكان كثيرالحديث ، طيّب المجالسة ، كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اخضرّ مرّة ، و اصفرّ اُخرى حتّى يُنكره مَن كان يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلمّا استوت به راحلته عندالاحرام ، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه ، وكادأن يخرّ من راحلته فقلت : قل يا ابن رسول الله ، ولابدّ لك من أن تقول، فقال : ياابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول : لبّيك اللّهمّ لبّيك ، وأخشى أن يقول عزّوجلّ لي : لالبّيك ولا سعديك (٣) .

٢ ـ قب : من كتاب الرّوضة مثله (٤) .

---

(١) الخصال ص ٧٩ باب الثلاثة .

(٢) علل الشرائع ص ٢٣٤ .

(٣) أمالى الصدوق ص ١٦٩ . وقد روى القاضى عياض كلمة مالك هذه بتغيير يسير فى كتابه المدارك ص ٢١٢ و حكاها عنه أبوزهرة فى كتابه مالك ص ٢٨ و الخولى فى كتابه مالك ص ٩٤ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٩٥ ذيل الحديث وص ٣٩٦ صدر الحديث .

٣ ــ ب : محمّد بن عيسى قال : حدّثني حفص بن محمّد مؤذّن عليّ بن يقطين قال : رأيت أباعبدالله في الروضة ، وعليه جبّة خزّ سفرجليّة (١) .

٤ ــ كا : العدّة ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى مثله (٢) .

٥ ــ ب : أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول وهو ساجد : اللّهمّ اغفرلي ولأصحاب أبي، فاني أعلم أنّ فيهم من ينقّصني (٣) .

٦ ــ ع : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق ابن عمّار قال : حدّثني مسلم مولى لأبي عبدالله عليه السلام قال : ترك أبوعبدالله عليه السلام السّواك قبل أن يقبض بسنتين ، وذلك أنّ أسنانه ضعفت (٤) .

---

(١) قرب الاسناد ص ١١ و أخرج الحديث الكشي في رجاله ص ٢٧١ والسند فيه هكذا «حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى ، قال حدثني حفص أبومحمد مؤذن علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال الخ» ، فالحديث فيه ينتهي سنده الى علي بن يقطين وهو الذي رأى على الامام جبة خز سفرجلية . كما ان فيه كنية حفص «أبومحمد» وذكر في الكافي ومواضع من قرب الاسناد انه ابن عمر ويعرف بالمؤذن ، وقد روى عنه الحسن بن علي بن يقطين خبر سقوط الامام الصادق عليه السلام عن بغلته حين دفع ووقف عليه الوالي فنهاه الامام عن الوقوف و سيأتي ذلك عن قريب .

وروى عنه أيضاً ابن فضال رسالة الامام الصادق عليه السلام الى جماعة الشيعة ــ تلك الرسالة الذهبية التي أمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها ــ وهي أول كتاب الروضة من الكافي ، ولم ينسب حفص الى أحد بل اكتفى بوصفه بالمؤذن . فالظاهر ان ما في الاصل من انه «ابن محمد» من سهو القلم والصواب «أبي محمد» كما في سند الكشي فلاحظ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٥٢ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٠١ .

(٤) علل الشرايع ص ٢٩٥ .

٧- ن : المفسّر عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد ، عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : نُعي إلى الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ابنه إسماعيل ابن جعفر ، وهو أكبر أولاده ، وهو يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماؤه ، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه ، وقعد مع ندمائه ، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيّام ، و يحثّ ندماءه ، ويضع بين أيديهم ، ويعجبون منه أن لا يروا للحزن أثراً ، فلمّا فرغ قالوا: ياابن رسول الله لقد رأينا عجباً اُصبت بمثل هذا الابن ، وأنت كما نرى ؟! قال : ومالي لا أكون كما ترون ، وقد جاءني خبر أصدق الصّادقين أنّي ميّت وإيّاكم إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ، ولم ينكروا من تخطّفه الموت منهم وسلّموا لأمر خالقهم عزّ وجلّ (١) .

٨ - دعوات الراوندي : كان للصّادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه إذ غصّ فمات ، فبكى وقال : لئن أخذت لقد أبقيت ، و لئن ابتليت لقد عافيت ثمّ حُمل إلى النساء ، فلمّا رأينه صرخن ، فأقسم عليهنّ أن لا يصرخن، فلمّا أخرجه للدفن قال : سبحان من يقتل أولادنا و لا نزداد له إلاّ حبّاً ، فلمّا دفنه قال : يا بُنيّ وسّع الله في ضريحك ، وجمع بينك وبين نبيّك وقال عليه السلام : إنّا قوم نسأل الله ما نُحبّ فيمن نحبّ فيعطينا ، فاذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ رضينا .

٩- ع (٢) **لي :** السّناني عن الأسدي ، عن محمّد بن أبي بشر ، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري ، عن حفص بن غياث أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد عليهما السلام (٣) .

١٠ - لي : المكتّب عن الأسدي ، عن محمّد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال : كان عليّ بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : حدّثني الصادق عن الله جعفر بن محمّد عليهما السلام (٤) .

---

(١) عيون اخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢ .
(٢) علل الشرائع ص ٢٣٤ .
(٣ و٤) أمالي الصدوق ص ٢٤٣ .

١١ـ ع : الحسن بن محمّد العلوي ، عن الأسدي مثله (١) .

١٢ ـ لي : الطالقاني عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عمرو بن خالد قال : قال زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبيطالب عليهم السلام : في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت ، يحتجّ الله به على خلقه ، و حجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد ، لايضلّ من تبعه ، ولايهتدي من خالفه (٢) .

١٣ـ ن : ابن المتوكّل ؛ عن السّعد آبادي ، عن البرقي ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلّم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله « الّذين يجتنبون كبائر الإثم » (٣) ثمّ سأل عن الكبائر فأجابه عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه ، و هو يقول : هلك والله من قال برأيه ، و نازعكم في الفضل و العلم (٤) .

أقول : سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر .

١٤ـ مع : القطّان ، عن السّكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن سفيان بن سعيد قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام وكان والله صادقاً كما سمّي ، الخبر (٥) .

١٥ ـ ب : محمّد بن عيسى ، عن حفص بن عمر مؤذّن عليّ بن يقطين قال : كنّا نروي أنّه يقف للنّاس في سنة أربعين ومائة خير النّاس ، فحججت في تلك السنة فاذا إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس واقف قال : فدخلنا من ذلك غمّ شديد

---

(١) علل الشرائع ص ٢٣٤ .
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٤٣ .
(٣) سورة النجم الاية ، ٣٢ .
(٤) عيون اخبار الرضا ج١ ص٢٨٥ وفيه الحديث مفصلا مع ذكر المسائل والاجوبة .
(٥) معاني الاخبار ص ٣٨٥ وفيه تمام الحديث وهو في التقية .

لما كنّا نرويه ، فلم نلبث إذا أبوعبدالله عليه السلام واقف على بغل أو بغلة له ، فرجعت أبشّر أصحابنا فقلنا : هذا خير النّاس الّذي كنّا نرويه ، فلمّا أمسينا قال إسماعيل لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول يا أباعبدالله سقط القرص؟ فدفع أبوعبدالله بغلته وقال له: نعم، ودفع إسماعيل بن عليّ دابّته على أثره ، فسارا غير بعيد حتّى سقط أبوعبدالله عليه السّلام عن بغله أو بغلته فوقف إسماعيل عليه حتّى ركب ، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام و رفع رأسه إليه فقال : إنّ الإمام إذا دفع لم يكن له أن يقف إلّا بالمزدلفة ، فلم يزل إسماعيل يتقصّد حتّى ركب أبوعبدالله ، ولحق به (١) .

بيان : اندفع الفرس أي أسرع في سيره .

١٦ـ لي : ابن موسى ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي قال: سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول : والله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمّد عليه السلام زهداً وفضلاً وعبادة و ورعاً ، وكنت أقصده فيكرمني ويقبل عليّ فقلت له يوماً : ياابن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً ؟ فقال : ـ وكان والله إذا قال صدق ـ حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً غفر له ، فقلت له : ياابن رسول الله فما ثواب من صام يوماً من شعبان ؟ فقال : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام يوماً من شعبان إيماناً و احتساباً غفر له (٢) .

١٧ ـ ثو : أبي عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم عن معلّى بن خنيس قال : خرج أبوعبدالله عليه السلام في ليلة قد رشّت السّماء وهو يريد ظلّة بني ساعدة ، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللّهمّ ردّه علينا قال : فأتيته فسلّمت عليه فقال : معلّى ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لي : التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ ، قال : فاذا أنا بخبز منتشر ، فجعلت أدفع إليه

---

(١) قرب الاسناد ص ٩٨ وورد فيه بتفاوت ص ١١ وأخرجه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٤١ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٤٢ .

ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت : جعلت فداك أحمله عليّ عنك فقال : لا أنا أولى به منك ، ولكن امض معي قال : فأتينا ظلّة بني ساعدة ، فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرغيف والرّغيفين تحت ثوب كلّ واحد منهم حتّى أتى على آخرهم ثمّ انصرفنا فقلت : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ ؟ فقال : لو عرفوا لواسيناهم بالدّقة ، والدّقة هي الملح (١) .

١٨ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد مثله (٢) .

بيان : رشّت أي أمطرت ، والدسّ الاخفاء والدّقة بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر في باب الصّدقة .

١٩ـ ير : الهيثم النهدي ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حماره ، فنزل وقد كنّا صرنا إلى السوق أو قريباً من السّوق قال : فنزل وسجد و أطال السجود وأنا أنتظره ، ثمّ رفع رأسه .

قال : قلت : جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت ؟! قال : إنّي ذكرت نعمة الله عليّ قال : قلت : قرب السّوق ، والنّاس يجيئون ويذهبون ؟! قال : إنّه لم يرني أحد (٣) .

٢٠ـ يج : روي أنّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه وجلس بين يديه ثمّ قال : إنّي اُريد أن أسألك قال : سل ابني جعفراً قال : فتحوّل الرّجل فجلس إليه ثمّ قال : أسألك ؟ قال : سل عمّا بدا لك قال : أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً قال : أفطر يوماً في شهر رمضان متعمّداً ؟ قال : أعظم من ذلك قال : زنى في شهر رمضان ؟ قال : أعظم من ذلك قال : قتل النفس ؟ قال : أعظم من ذلك قال : إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام ، وحلف

---

(١) ثواب الاعمال ص ١٢٩ بزيادة فيه .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٨ بزيادة فيه .

(٣) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٥ ص ١٤٥ .

أن لايعود ، وإن لم يكن من شيعته فلابأس، فقال له الرّجل : رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ إنّ الرّجل ذهب فالتفت أبو جعفر عليه السلام فقال : عرفت الرّجل ؟ قال : لا ، قال : ذلك الخضر ، إنّما أردت أن اُعرّفكه .

بيان : قوله عليه السلام : لابأس لعلّ المراد به أنّه ليس كفّارة ولاتنفعه ، لاشتراط قبولها بالايمان ، وما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم .

٢١ - يج : روي أنّ أباعمارة المعروف بالطيّان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام رأيت، في النوم كأنّ معي قناة قال : كان فيها زُجّ ؟ قلت : لا قال : لورأيت فيها زجاً لولد لك غلام ، لكنّه يولد جارية ، ثمّ مكث ساعة ، ثمّ قال : كم في القناة من كعب ؟ قلت : اثناعشر كعباً قال : تلد الجارية اثنتي عشر بنتاً . قال محمّد بن يحيى : فحدّثت بهذا الحديث العبّاس بن الوليد فقال : أنا من واحدة منهنّ ، ولي أحد عشر خالة ، وأبوعمارة جدّي .

بيان : القناة الرّمح ، و الزجّ بالضمّ الحديدة في أسفله ، والكعب ما بين الأنبوبين من القصب .

٢٢- سن أبي ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابه قال : كان أبوعبد الله ربما أطعمنا الفراني و الأخبصة ، ثمّ يطعم الخبز والزيت ، فقيل له : لودبّرت أمرك حتّى يعتدل فقال : إنّما تدبيرنا من الله إذا وسّع علينا وسّعنا وإذا قتّر قتّرنا (١) .

٢٣ - كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال مثله (٢) .

بيان : قال الفيروزآبادي : الفرني خبز غليظ مستدير ، أو خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب إلى الوسط ، تشوى ثمّ تروّى سمناً ولبناً وسكراً، والخبيص طعام

(١) المحاسن ص ٤٠٠ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ .

معمول من التمر والسمن .

٢٤ ـ سن : محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالأعلى قال : أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فدعا وأُتي بدجاجة محشوّة و بخبيص فقال أبوعبدالله عليه السلام : هذه أُهديت لفاطمة ، ثمّ قال : ياجارية ائتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خلّ وزيت (١) .

٢٥ـ سن: ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : أرسل إلينا أبوعبدالله عليه السلام بقباع من رطب ضخم مكوّم ، وبقي شيء فحمض ، فقلت : رحمك الله ما كنّا نصنع بهذا قال : كُل وأطعم (٢) .

بيان : القباع كغراب مكيال ضخم .

٢٦ـ قب : ذكر صاحب كتاب الحلية : الإمام الناطق ذو الزمام السابق أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق (٣) و ذكر فيها بالاسناد ، عن أبي الهياج بن بسطام قال : كان جعفر بن محمد يُطعم حتّى لا يبقى لعياله شيء (٤)

أبوجعفر الخثعميّ قال : أعطاني الصادق عليه السلام صرّة فقال لي : ادفعها إلى رجل من بني هاشم ، و لا تعلمه أنّي أعطيتك شيئاً ، قال : فأتيته قال : جزاه الله خيراً ، ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل ، ولكنّي لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله .

و في كتاب الفنون نام رجل من الحاجّ في المدينة فتوهّم أنّ هميانه سُرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصلّياً ولم يعرفه ، فتعلّق به وقال له : أنت أخذت همياني قال : ماكان فيه ؟ قال : ألف دينار قال : فحمله إلى داره ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله ، ووجد هميانه ، فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً بالمال ، فأبى قبوله

(١) المحاسن ص ٤٠٠ .

(٢) نفس المصدر ص ٤٠١.

(٣) حلية الاولياء ج ٣ ص ١٩٢ .

(٤) نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٤ . وأخرجه القرمانى فى تاريخه ص ١٢٨ .

وقال : شيء خرج من يدي لايعود إليّ قال : فسأل الرجل عنه فقيل : هذا جعفر الصادق عليه السلام قال : لاجرم هذا فعال مثله .

ودخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلاً فجلس وسأل [عن علّة مزاجه] فقال له الصادق عليه السلام : تعد عن العلّة و اذكر ماجئت له فقال :

ألبسك الله منه عافية في نومك المعتري و في أرقك
تخرج من جسمك السقام كما اُخرج ذلّ الفعال من عنقك

فقال : يا غلام إيش معك ؟ قال : أربع مائة قال : أعطها للأشجع (١) .

و في عروس النرماشيري أنّ سائلاً سأله حاجة ، فأسعفها فجعل السائل يشكره فقال عليه السلام :

إذا ما طلبت خصال الندى وقد عضّك الدّهر من جهده
فلا تطلبنّ إلى كالح أصاب اليسارة من كدّه
ولكن عليك بأهل العلى و من ورث المجد عن جدّه
فذاك إذا جئته طالبا تحبّ اليسارة من جدّه

كتاب الروضة : إنّه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغيّر اللّون فسأله عن ذلك فقال : كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت ، فدخلت فاذا جارية من جواريّ ممّن تربّي بعض ولدي قد صعدت في سلّم والصبيّ معها ، فلمّا بصرت بي ارتعدت و تحيّرت وسقط الصبيّ إلى الأرض فمات ، فما تغيّر لوني لموت الصبيّ وإنّما تغيّر لوني لما أدخلت عليها من الرعب ، وكان عليه السلام قال لها : أنت حرّة لوجه الله لا بأس عليك ـ مرّتين .

و روي عن الصادق عليه السلام :

تعصي الاله و أنت تظهر حبّه هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبّك صادقا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٩٤ .

وله عليه السلام :

علمَ المحجّة واضح لمريده وأرى القلوب عن المحجّة في عمى
و لقد عجبت لهالك و نجاته موجودة و لقد عجبت لمن نجا

تفسير الثعلبي روى الأصمعي له عليه السلام :

أُثامن بالنفس النفيسة ربّها فليس لها في الخلق كلّهم ثمن
بها يشترى الجنات إن أنا بعتها بشيء سواها إنّ ذلكم غبن
إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن (١)

ويقال: الإمام الصادق ، والعلم الناطق ، بالمكرمات سابق ، و باب السيئات راتق ، و باب الحسنات فاتق ، لم يكن عيّاباً و لا سبّابا ، ولا صخّاباً ، ولا طمّاعا ولا خدّاعا ، ولا نمّاما ، ولا ذمّاما ، ولا أكولا ، ولا عجولاً ، ولا ملولاً ، ولا مكثاراً ، ولا ثرثاراً ، ولا مهذاراً ، ولا طعّانا ، ولا لعّاناً ، ولا همّازاً ، ولا لمّازاً ، ولا كنّازاً .

و روى سفيان الثوري له عليه السلام :

لا اليسر يطرؤنا يوما فيبطرنا و لا لأزمة دهر نظهر الجزعا
إن سرّنا الدهر لم نبهج لصحبته أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أوّلنا إذا تغيّب نجم آخر طلعا

ويروى له عليه السلام :

اعمل على مهل فانّك ميّت و اختر لنفسك أيّها الانسانا
فكأنّما قد كان لم يك إذ مضى و كأنّ ما هو كائن قد كانا

الصّادق عليه السلام : إنّ عندي سيف رسول الله ، و إنّ عندي لراية رسول الله المغلّبة ، وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود ، وإنّ عندي الطست الّذي كان موسى يقرّب بها القربان ، وإنّ عندي الاسم الّذي كان رسول الله إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشّابة ، و إنّ عندي لمثل الّذي

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٩٧ .

جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل ، يعني أنّه كان دلالة على الإمامة .

و في روايــة الأعمش قال عليه السلام : ألواح موسى عندنا ، و عصا موسى عندنا ونحن ورثة النّبيّين .

و قال عليه السلام : علمنا غابر ، ومزبور ، ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع وإنّ عندنا الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة ، وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

ويروى له عليه السلام :

في الأصل كنّا نجوماً يُستضاء بنا　　و للبريّة نحن اليوم بُرهان

نحن البحور الّتي فيها لغائصكم　　درٌّ ثمين و ياقوت و مرجان

مساكن القدس والفردوس نملكها　　و نحن للقدس والفردوس خزّان

من شذّ عنّا فبرهوت مساكنه　　و من أتانا فجنّات و ولدان(١)

محاسن البرقي قال الصادق عليه السلام لضريس الكناني : لم سمّاك أبوك ضريساً ؟ قال : كما سمّاك أبوك جعفراً قال : إنّما سمّاك أبوك ضريساً بجهل ، لأنّ لابليس ابناً يقال له ضريس : وإنّ أبي سمّاني جعفراً بعلم ، على أنّه اسم نهرٍ في الجنّة أما سمعت قول ذي الرّمة :

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين و جعفراً غدقاً وميرة

شوف العروس عن الدامغاني أنه استقبله عبدالله بن المبارك فقال :

أنت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء　　إنّما الأشراف أرض ولهم أنت سماء

جاز حدّ المدح مَن قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه و أعزّه بمحمّد　　والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمّد (٢)

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٩٦ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٩٧ .

بيان : أُثامن من المثامنة بمعنى المبايعة ، و الأزمة بالفتح الشدّة قوله : اعمل على مَهل أي للدّنيا ، والجعفر النهر الصغير ، والكبير الواسع ضدّ والغدق محرّكة : الماء الكثير ، والميرة : مايمتار من الطعام .

٢٧- جا : المظفر بن محمّد ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن منصور بن العباس ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ، عن عليّ بن عقبة ، عن سالم بن أبي حفصة قال : لمّا هلك أبوجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتّى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فأُعزّيه ، فدخلت عليه فعزّيته ، ثمّ قلت : إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، ذهب و الله مَن كان يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله ، لا والله لا يُرى مثله أبداً قال : فسكت أبوعبدالله عليه السلام ساعة ، ثمّ قال : قال الله عزّ وجلّ إنّ من يتصدّق بشق تمرة فأُربّيها له كما يربّي أحدكم فلوّه حتّى أجعلها له مثل أُحد ، فخرجت إلى أصحابي فقلت : ما رأيت أعجب من هذا كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بلاواسطة فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ بلاواسطة (١) .

٢٨ - قب : ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم مالاينقل عن أحد ، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقاة على اختلافهم في الآراء و المقالات ، وكانوا أربعة آلاف رجل .

بيان ذلك أنّ ابن عُقدة صنّف كتاب الرجال لأبي عبدالله عليه السلام عدّدهم فيه وكان حفص بن غياث إذا حدّث عنه قال : حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد ، وكان عليّ بن غراب يقول : حدّثني الصادق جعفر بن محمّد .

حلية أبي نعيم إنّ جعفر الصادق عليه السلام حدّث عنه من الأئمة والأعلام : مالك ابن أنس ، وشعبة بن الحجّاج ، وسفيان الثوري ، وابن جريج ، وعبدالله بن عمرو وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم

(١) أمالي المفيد ص ١٩٠ .

ابن إسماعيل ، و عبدالعزيز بن المختار ، ووهيب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان في آخرين قال : وأخرج عنه مسلم في صحيحه محتجّاً بحديثه (١) .

و قال غيره : روى عنه مالك ، والشافعي ، والحسن بن صالح ، و أبوأيّوب السختياني (٢) ، وعمر بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، وقال مالك بن أنس : مارأت عين و لا سمعت اُذنٌ و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفرالصادق فضلاً وعلماً وعبادة و ورعاً (٣) .

وسأل سيف‌الدولة عبدالحميدالمالكي قاضي‌الكوفة عن مالك ، فوصفه وقال : كان جره بنده جعفرالصادق أي الربيب ، وكان مالك كثيراً مايدّعي سماعه وربّما قال : حدّثني الثقةُ يعنيه عليه السلام .

وجاء أبوحنيفة إليه ليسمع منه ، وخرج أبوعبد الله يتوكّأ على عصاً فقال له أبوحنيفة : ياابن رسول الله مابلغت من السنّ ماتحتاج معه إلى العصا قال : هوكذلك ولكنّها عصا رسول الله أردت التبرّك بها ، فوثب أبوحنيفة إليه وقال له : اُقبّلها ياابن رسول الله ؟ فحسر أبوعبدالله عن ذراعه و قال له : والله لقد علمت أنّ هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ هذا من شعره فماقبّلته وتقبّل عصا !.

أبوعبدالله المحدّث في رامش أفزاي أنّ أباحنيفة من تلامذته وأنّ اُمّه كانت في حبالة الصادق عليه السلام قال : وكان محمد بن الحسن أيضاً من تلامذته ولأجل ذلك كانت بنوالعباس لم تحترمهما قال: وكان أبويزيد البسطامي طيفور السقّاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة (٤) .

---

(١) حلية الاولياء ج ٣ ص ١٩٩ .

(٢) السجستانى خ ل .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٧٢ و أخرج ابن‌حجر كلمة أنس بن مالك بتفاوت يسير فى كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٧٢ .

وقال أبوجعفر الطوسي ره : كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل إليه سفيان الثوري يوماً فسمع منه كلاماً أعجبه فقال : هذا والله ياابن رسول الله الجوهر، فقال له : بل هذا خير من الجوهر ، وهل الجوهر إلاّ حجر(١) .

بيان : اعلم أنّ ما ذكره علماؤنا من أنّ بعض المخالفين كانوا من تلامذة الأئمة عليهم السلام وخدمهم و أتباعهم ، ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أوإثبات كونهم من المؤمنين ، بل الغرض أنّ المخالفين أيضاً يعترفون بفضل الأئمة عليهم السلام وينسبون أئمّتهم وأنفسهم إليهم لإظهارفضلهم وعلمهم ، وإلاّ فهؤلاء المبتدعين أشهرفي الكفر والعنـاد من إبليس و فرعون ذي الأوتاد .

٢٩ - قب : الترغيب و الترهيب عن أبي القاسم الإصفهاني أنّه دخل عليه سفيان الثوري ره فقال عليه السلام : أنت رجل مطلوب ، و للسلطان علينا عيون ، فاخرج عنّا غير مطرود ، القصّة .

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حيّ فقال له : يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى : « أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اُولي الأمر منكم » (٢) مَن اُولوالأمر الّذين أمرالله بطاعتهم ؟ قال : العلماء؛ فلماخرجوا قال الحسن : ماصنعنا شيئاً ألاّ سألناه مَن هؤلاء العلمآء ، فرجعوا إليه فسألوه فقال : الأئمّة منّا أهل البيت .

وقال نوح بن درّاج لابن أبي ليلى : أكنت تاركاً قولاً قلته ، أوقضاء قضيته لقول أحد ؟ قال : لا إلاّ رجل واحد ، قلت : مَن هو؟ قال : جعفر بن محمّد .

الحلية قال عمرو بن أبي المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنّه من سلالة النبيّين (٣) .

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٣ .

(٢) سورة النساء الاية : ٥٩ .

(٣) حلية الاولياء ج ٣ ص ١٩٣ و أخرج قول عمرو بن أبى المقدام ابن حجر فى كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤ .

ولا تخلو كتب أحاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه ، يقولون قال جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم .

وذكر في الحلية (١) والابانة ، وأسباب النزول ، والترغيب والترهيب ، وشرف المصطفى ، و فضائل الصحابة ، و في تاريخ الطبري والبلاذري ، والخطيب ، و مسند أبي حنيفه ، واللالكاني ، و قوت القلوب ، و معرفة علوم الحديث لابن البيّع (٢) وقدروت الأمّة بأسرها عنه دعاء أمّ داود .

---

(١) ذكر فيها من ص ١٩٢ الى ص ٢٠٦ .

(٢) لقد نقل المؤلف رحمه الله عن الحافظ ابن شهرآشوب اسماء عدة قليلة من الكتب التى وردفيها ذكر الامام الصادق عليه السلام واقتصاره عليها لا يعنى انه لم يرد للامام ذكر فى غيرها ، بل من النادر ان نجد كتابا من كتب التفسير أوالحديث ، أوالاخلاق ، أوالاداب أو التاريخ ، أوالتراجم ، أو الفلسفة الاسلامية ، بل و حتى بعض كتب الطب والرياضيات الا ونجده مزينا بذكر الامام الصادق عليه السلام ، ورأيت من الخير أن أثبت قائمة باسماء بعض الكتب التى وردفيها ذكره عليه السلام اما بالرواية عنه ، أوالاستشهاد بقوله ، أوالحكاية عن رأيه ، أوالترجمة له ، وجلها من غير كتب الشيعة ، وهذا ممايحضرنى عاجلا ولايسعنى فى المقام الاستقراء التام ، فانه ممايطول به المقام .

١ ــ تاريخ ابن الاثير الجزرى
٢ ـ تاريخ ابن كثير الشامى
٣ ــ تاريخ اليعقوبى
٤ ـ » ابن عساكر
٥ ــ تاريخ ابن الوردى
٦ ـ » ابن خلكان
٧ ــ » القرمانى
٨ ـ مروج الذهب
٩ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر
١٠ ـ تذكرة الحفاظ للذهبى
١١ ــ تقريب التهذيب لابن حجر
١٢ ـ لسان الميزان لابن حجر
١٣ ــ ميزان الاعتدال للذهبى
١٤ ـ تهذيب الاسماء واللغات للنووى
١٥ ــ الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسى
١٦ ـ صفة الصفوة لابن الجوزى
١٧ ــ مناقب أبى حنيفة للموفق بن أحمد
١٨ ـ مناقب أبى حنيفة للكردرى
١٩ ــ » » للبزاز
٢٠ ـ جامع اسانيد أبى حنيفة ←

عبدالغفّار الحازمي وأبوالصباح الكناني قال عليه السلام : إنّي أتكلّم على سبعين

---

٢١ ـ الحيوان للجاحظ
٢٢ ـ رسائل للجاحظ
٢٣ ـ البيان والتبين »
٢٤ ـ مقدمة ابن خلدون
٢٥ ـ الفصل لابن حزم
٢٦ ـ الملل والنحل للشهرستانى
٢٧ ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى
٢٨ ـ مناهج التوسل للبسطامى
٢٩ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر
٣٠ ـ المواهب اللدنية للزرقانى
٣١ ـ مرآة الجنان لليافعى
٣٢ ـ خلاصة تهذيب الكمال للخزرجى
٣٣ ـ الطبقات الكبرى للشعرانى
٣٤ ـ التوسل والوسيلة لابن تيمية
٣٥ ـ عيون الادب والسياسة لابن هذيل
٣٦ ـ المدارك للقاضى عياض
٣٧ ـ تذكرة ابن حمدون
٣٨ ـ الاثار لابى يوسف .
٣٩ ـ الاثار لمحمد بن الحسن الشيبانى
٤٠ ـ الاصابة لابن حجر
٤١ ـ الفهرست لابن النديم
٤٢ ـ الكواكب الدرية للمناوى
٤٣ ـ شرح الشفاء للخفاجى
٤٤ ـ نور الابصار للشبلنجى
٤٥ ـ عيون الاخبار لابن قتيبة
٤٦ ـ أمالى القالى
٤٧ ـ نيل الاوطار للشوكانى
٤٨ ـ اتحاف الاشراف للشبراوى
٤٩ ـ جوهرة الكلام للقراغولى
٥٠ ـ تاريخ العرب لميرعلى النهدى
٥١ ـ مشارق الانوار للحمزاوى
٥٢ ـ التشريع الاسلامى للخضرى
٥٣ ـ صحاح الاخبار للرفاعى
٥٤ ـ دائرة المعارف لفريد وجدى
٥٥ ـ تاريخ العلويين لمحمد أمين غالب
٥٦ ـ مختصر التحفة الاثنى عشرية للالوسى
٥٧ ـ كتاب مالك بن انس للخولى
٥٨ ـ كتاب مالك بن أنس لمحمد أبوزهرة
٥٩ ـ رشفة الصادى للحضرمى
٦٠ ـ روضة الاحباب لبيكلى زاده
٦١ ـ روض الزهر للبرزنجى
٦٢ ـ زاد الاحباب للفاروقى
٦٣ ـ سير النبى والال والاصحاب لابراهيم الحلبى
٦٤ ـ الشرف المؤبد للنبهانى
٦٥ ـ الصراط السوى للشيخانى
٦٦ ـ الصفوة للمناوى
٦٧ ـ الطراز الاوفى لاحمد بن زين العابدين
٦٨ ـ طراز الذهب للخوارزمى المتخلص بغالب
٦٩ ـ العذب الزلال لعمر الحلبى

وجهاً لي من كلها المخرج (١) .

سئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام : ما من نبي و لا وصي ولا مليك إلا و هو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة ، والله ما لمحمد بن عبدالله فيه اسم (٢) وأنشأ الصادق عليه السلام يقول :

وفينا يقيناً يعد الوفاء وفينا تفرخ أفراخه

رأيت الوفاء يزين الرجال كما زين العذق شمراخه (٣)

---

٧٠ - عقدالجواهر للعيدروسى

٧١ - عقد اللال للعيدروسى

٧٢ - عقودااللال للتونسى

٧٣ - الفتح المبين للدهلوى

٧٤ - الفرائدالجوهرية لميرغني المحجوب

٧٥ مشارق الانوار للاجهورى

٧٦ - مصباح النجا لمحمدشاه عالم

٧٧ - معراج الوصول للزرندى

٧٨ - مفتاح النجا للبدخشى

٧٩ - نزل الابرار للبدخشى

٨٠ - وسيلة المال للحضرمى

٨١ - ينابيع المودة للقندوزى

وغيرها من مئات الكتب التي لايسعني حصرها أما الكتب التي خصت الامام الصادق بالبحث فهي :

١- الامام الصادق : لرمضان لاوند

٢- طب الامام الصادق للشيخ محمد الخليلي .

٣ - الامام الصادق لمحمد أبوزهرة .

٤ - حياة الامام الصادق للمرحوم الشيخ محمد حسين المظفر .

٥ - الامام الصادق ملهم علم الكيمياء : لمحمد يحيى الهاشمى .

٦ - حياة الصادق للشيخ موسى السبيتى .

٧ - جعفر بن محمد : لعبد العزيز سيد الاهل .

٨ - واجمعها كتاب الامام الصادق والمذاهب الاربعة للشيخ أسد حيدر .

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٧٣ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٤ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٣ .

وقال المنصور للصّادق عليه السلام : قد استدعاك أبومسلم لاظهار تربة عليٍّ عليه السلام فتوقفت تعلم أم لا ؟ فقال : إنَّ في كتاب عليٍّ أنّه يظهر في أيّام عبدالله بن جعفر الهاشمي ، ففرح المنصور بذلك ، ثمَّ إنّه عليه السلام أظهر التّربة ، فأخبر المنصور بذلك وهو في الرّصافة ، فقال : هذا هوالصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء الله ، فلقّبه بالصّادق عليه السلام (١) .

ويقال : إنّما سمّي صادقاً لأنّه ما جرّب عليه قطّ زلل ولا تحريف (٢) .

٣٠ـكشف : عن محمّدبن طلحة قال : قال الهياج بن بسطام : كان جعفر بن محمّد عليه السلام يطعم حتّى لايبقى لعياله شيء (٣) .

وعن عبدالعزيز بن الأخضر ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : كنت إذا نظرت إلى جعفربن محمّد عليه السلام علمت أنّه من سلالة النبيّين .

و قال البرذون بن شبيب النهدي و اسمه جعفر قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال : « وكان أبوهما صالحا» (٤) .

وعن صالح بن الأسود قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لايحدّثكم أحد بعدي بمثل حديثي (٥) .

ومن كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله « إنَّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمَّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » (٦) قال أبوعبد الله عليه السلام : أما والله

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٣ .
(٢) المصدرالسابق ج ٣ ص ٣٩٤ .
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص٣٧٢ .
(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٩ .
(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٨٠ .
(٦) سورة فصلت الآية : ٣٠ .

لربّما وسّدنا لهم الوسائد في منازلنا .

وعن الحسين بن العلاء القلانسي قال أبوعبدالله عليه السلام : ياحسين وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال : مساور طالما والله اتّكأت عليها الملائكة وربّما التقطنا من زغبها .

و عن عبد الله بن النّجاشي قال : كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال : ياابن النجاشي اتّقوا الله ، ما عندنا إلاّ ما عند النّاس قال : فدخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فأخبرته بقوله فقال : والله إن فينا من يُنكت في قلبه ، وينقر في اُذنه وتصافحه الملائكة ، فقلت : اليوم ؟ أوكان قبل اليوم ؟ فقال : اليوم ، والله يا ابن النجاشي (١) .

وعن جرير بن مرازم قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام إنّي اُريد العمرة فأوصني فقال : اتّق الله ولاتعجل ، فقلت : أوصني! فلم يزدني على هذا ، فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شاميّ يريد مكّة فصحبني ، وكان معي سُفرة فأخرجتها وأخرج سفرته و جعلنا نأكل ، فذكر أهل البصرة فشتمهم ، ثمّ ذكر أهل الكوفة فشتمهم ثمّ ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه ، فأردت أن أرفع يدي فأهشّم أنفه واُحدّث نفسي بقتله أحيانا ، فجعلت أتذكّر قوله : اتّق الله ولاتعجل ، وأنا أسمع شتمه ، فلم أعدُ ما أمرني (٢) .

٣١-كش : عن طاهر بن عيسى ، عن جعفر بن أحمد ، عن أبي الخير ، عن عليّ ابن الحسن ، عن العباس بن عامر ، عن مفضّل بن قيس بن رمّانة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال : يا جارية هاتي الكيس الّذي وصلنا به أبوجعفر ، فجاءت بكيس فقال : هذا كيس فيه أربعمائة دينار ، فاستعن به قال : قلت : والله جعلت فداك ، ما أردت هذا ، و لكن أردت الدعاء لي فقال لي : ولا أدع الدعاء ، ولكن لا تخبر النّاس بكلّ ما أنت فيه

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٦ .
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٦ .

فتهون عليهم (١) .

٣٢-كا : عليّ بن محمّد و أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن مثله (٢) .

٣٣-كشف : من كتاب دلائل الحميري ، عن عبدالأعلى ، و عبيدة بن بشر قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام ابتداءً منه : والله إنّي لأعلم ما في السّموات وما في الأرض وما في الجنّة وما في النّار ، وما كان وما يكون إلى أن تقوم السّاعة ، ثمّ سكت ثمّ قال : أعلمه عن كتاب الله أنظر إليه هكذا ، ثمّ بسط كفّه وقال : إنّ الله يقول « فيه تبيان كلّ شيء » (٣) .

وعن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ الله بعث محمّداً نبيّاً فلا نبيّ بعده ، أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده ، أحلّ فيه حلاله ،وحرّم فيه حرامه ، فحلاله حلال إلى يوم القيامة ، و حرامه حرامٌ إلى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وفصل ما بينكم، ثمّ أومأ بيده إلى صدره ، وقال : نحن نعلمه (٤) .

٣٤-كش : محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي إسحاق ، عن عليّ بن معبد ، عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام ، فأقبلت أقول : يقولون كذا و كذا ، قال : فيقول لي قل كذا ، فقلت : هذا الحلال والحرام و القرآن ، أعلم أنّك صاحبه ، و أعلم النّاس به ، فهذا الكلام من أين ؟ فقال : يحتجّ الله على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّما يحتاجون إليه ؟! (٥) .

---

(١) رجال الكشي ص ١٢١ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٢١ .

(٣) هذا اقتباس معنى الاية وهى قوله تعالى : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (سورة النحل الاية : ٨٩).

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٣٠ .

(٥) رجال الكشي ص ١٧٦ .

٣٥-كش : طاهر بن عيسى الورّاق ، عن محمّد بن أيّوب ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن زيد الشحّام قال: رآني أبوعبدالله عليه السلام وأنا أُصلّي فأرسل إليّ ودعاني فقال لي: من أين أنت ؟ قلت : من مواليك قال : فأيّ مواليّ؟ قلت : من الكوفة ، فقال: من تعرف من الكوفة ؟ قلت : بشير النبّال ، وشجرة قال : وكيف صنيعتهما إليك ؟ قلت : وما أحسن صنيعتهما إليّ قال : خير المسلمين مَن وصل وأعان ونفع ، ما بتّ ليلة قطّ والله و في مالي حقّ يسألنيه ثمّ قال : أيّ شيء معكم من النفقة ؟ قلت : عندي مائتا درهم قال : أرنيها فأتيته بها، فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين ثمّ قال : تعشّ عندي فجئت فتعشّيت عنده قال : فلمّا كان من القابلة لم أذهب إليه ، فأرسل إليّ فدعاني من غده فقال : ما لكَ لم تأتني البارحة ؟ قد شفقت عليّ قلت : لم يجئني رسولك فقال : أنا رسول نفسي إليك ، ما دمتَ مقيماً في هذه البلدة ، أيّ شيء تشتهي من الطّعام ؟ قلت : اللّبن ، فاشترى من أجلي شاتاً لبوناً قال : فقلت له : علّمني دعاءً قال : اكتب : « بسم الله الرّحمن الرّحيم يا من أرجوه لكلّ خير ، وآمن سخطه عند كلّ عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل ، ويا من أعطى من سأله تحنّناً منه ورحمة ، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه ، صلّ على محمّد وأهل بيته ، وأعطني بمسألتك خير الدّنيا وجميع خير الآخرة ، فانّه غير منقوص ما أعطيت ، وزدني من سعة فضلك ، يا كريم » ثمّ رفع يديه فقال : «ياذا المنّ والطّول ، ياذا الجلال والإكرام ؛ ياذا النّعماء والجود ارحم شيبتي من النّار » ، ثمّ وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما إلاّ وقد امتلأ ظهر كفّيه دموعاً (١) .

٣٦-كش : محمّد بن مسعود ، عن الحسين بن أشكيب ، عن عبدالرّحمن بن حماد عن محمّد بن إسماعيل الميثمي ، عن حذيفة بن منصور ، عن سورة بن كليب قال : قال لي زيد بن علي عليه السلام : ياسورة كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرون ؟ قال: فقلت: على الخبير سقطت قال : فقال : هات ، فقلت له : كنّا نأتي أخاك محمّد بن عليّ عليهما السلام

(١) نفس المصدر ص ٢٣٥ .

نسأله فيقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جلّ وعزّ في كتابه ، حتّى مضى أخوك فأتيناكم آل محمّد و أنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض ، و لا تخبرونا بكلّ الّذي نسألكم عنه ، حتّى أتينا ابن أخيك جعفراً فقال لنا كما قال أبوه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و قال تعالى ، فتبسّم وقال : أما والله إن قلت هذا ، فانّ كتب عليّ صلوات الله عليه عنده (١).

٣٧- قب : المرشد أبويعلى الجعفريّ ، وأبوالحسين الكوفيّ ، و أبوجعفر الطوسيّ عن سورة مثله (٢) .

٣٨ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام يتخلّل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة ، فتوضّأ عندها ، ثمّ ركع وسجد ، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ، ثمّ استند إلى النخلة فدعا بدعوات ، ثمّ قال : يا حفص إنّها والله النّخلة الّتي قال الله جلّ ذكره لمريم عليها السلام « وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّا» (٣) .

٣٩- كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن الحسن بن عليّ عن يونس بن يعقوب ، عن سليمان بن خالد ، عن عامل كان لمحمّد بن راشد قال : حضرت عشاء جعفر بن محمّد عليهما السلام في الصّيف فاُتي بخوان عليه خبز، واُتي بقصعة فيها ثريد ولحم يفور ، فوضع يده فيها ، فوجدها حارّة ، ثمّ رفعها وهو يقول : نستجير بالله من النّار ، نعوذ بالله من النّار ، نحن لانقوى على هذا فكيف النّار ؟! وجعل يكرّر هذا الكلام حتّى أمكنت القصعة فوضع يده فيها ، و وضعنا أيدينا حتّى أمكنتنا ، فأكل وأكلنا معه ، ثمّ إنّ الخوان رُفع فقال : ياغلام ائتنا بشيء فاُتي بتمر في طبق ، فمددت يدي فإذا هو تمر فقلت : أصلحك الله هذا زمان الأعناب و

(١) المصدر السابق ص ٢٣٩ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٧٤ .

(٣) الكافي ج ٨ ص ١٤٣ وفيه الاية في سورة مريم الاية : ٢٥ .

والفاكهة !! قال : إنّه تمر ، ثمّ قال : ارفع هذا وائتنا بشيء فأتي بتمر في طبق فمددت يدي فقلت : هذا تمرفقال : إنّه طيّب (١) .

٤٠ـ كا : محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : كان أبوعبدالله عليه السّلام إذا أعتم وذهب من اللّيل شطره ، أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثمّ ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه فيهم و لا يعرفونه ، فلمّا مضى أبوعبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان أبوعبد الله صلوات الله عليه (٢) .

بيان : أعتم أي دخل في عتمة اللّيل وهي ظلمته .

٤١ـ كا : محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن وهبان ، عن عمّه هارون بن عيسى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لمحمّد ابنه : كم فضل معك من تلك النفقة ؟ قال : أربعون ديناراً قال : اخرج وتصدّق بها قال : إنّه لم يبق معي غيرها قال : تصدّق بها ، فانّ الله عزّ و جلّ يخلفها ، أما علمت أنّ لكلّ شيء مفتاحاً ؟ ومفتاح الرزق الصّدقة ، فتصدّق بها ، ففعل فما لبث أبوعبدالله عليه السلام إلاّ عشرة حتّى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار ، فقال : يا بنيّ أعطينا لله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف دينار (٣) .

٤٢ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أبي الأصبغ ، عن بندار بن عاصم رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ما توسّل إليّ أحد بوسيلة و لاتذرّع بذريعة أقرب له إلى مايريده منّي ، من رجل سلف إليه منّي يد أتبعتها اُختها وأحسنت ربّها ، فانّي رأيت منع الأواخر ، يقطع لسان شكر الأوائل ، ولا سخت نفسي بردّ بكر الحوائج ، وقد قال الشاعر :

و إذا بليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرّم المفضال

(١) الكافي ج ٨ ص ١٦٤ .

(٢) نفس المصدر ج ٤ ص ٨.

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٩ .

إنّ الجواد إذا حباك بموعد أعطاكه سلساً بغير مطال
وإذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال وخفّ كلّ نوال (١)

بيان : « وأحسنت ربّها » أي تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء ، فانّ منع النّعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النّعم الأوائل ، ولمّا ذكر أنّه يجب إتباع النعمة بالنعمة بيّن أنّه لا يردّ بكر الحوائج أيضاً أي الحاجة الأولى الّتي لم يسأل السائل قبلها ، والسّلس ككتف السّهل اللّيّن المنقاد .

٤٣ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام قد أُتي بقدح من ماء فيه ضبّة من فضّة ، فرأيته ينزعها بأسنانه (٢) .

بيان : ضبّة الفضّة : القطعة منها تلصق بالشيء .

٤٤ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن هارون ابن الجهم قال : كنّا مع أبي عبدالله بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور ، فختن بعض القوّاد ابناً له ، وصنع طعاما و دعا النّاس ، وكان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعا فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّة في المائدة ، فاستسقى رجل منهم ماء ، فأُتي بقدح فيه شراب لهم ، فلمّا أن صار القدح في يد الرّجل قام أبو عبدالله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر.

وفي رواية أُخرى ملعون ملعون ، مَن جلس طائعاً على مائدة يُشرب عليها الخمر (٣) .

٤٥ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز عن رجل ، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأُتينا

---

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٤ .
(٢) المصدر السابق ج ٦ ص ٢٦٧ وأخرجه الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٩١ .
(٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٢٦٨ .

بقصعة من أرز فجعلنا نعذر (١) فقال : ماصنعتم شيئاً إنّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، قال عبدالرّحمن : فرفعت كشحة المائدة ، فأكلت فقال : نعم الآن ثمّ أنشأ يحدّثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اُهدي له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأباذرّ رحمهم الله ، فجعلوا يعذرون في الأكل فقال: ماصنعتم شيئاً أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا ، فجعلوا يأكلون أكلاً جيّداً ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلّى عليهم (٢) .

بيان : لعلّ المراد بكشحة المائدة جانبها أو المراد أكل ما يليه من الطعام . والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

٤٦ـ٥ : عليّ بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عدّة من أصحابه عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالله بن سليمان الصّيرفيّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده ، ثمّ جاء بقصعة من أرز فأكلت معه فقال : كل قلت : قد أكلت قال : كل ، فانّه يعتبر حبّ الرّجل لأخيه بانبساطه في طعامه ، ثمّ حازلي حوزاً باصبعه من القصعة ، فقال لي : لتأكلنّ ذا بعد ما أكلت فأكلته (٣) .

٤٧ـ٥ : الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن يونس عن أبي الرّبيع قال : دعا أبوعبد الله عليه السلام بطعام ، فاُتي بهريسة فقال لنا : ادنوا وكلوا قال : فأقبل القوم يقصرون فقال عليه السلام: كلوا ، فإنّما تستبين مودّة الرجل لأخيه في أكله قال : فأقبلنا نغصّ أنفسنا كما يغصّ الإبل (٤) .

٤٨ـ٥ : عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله

---

(١) عذر في الامر تعذيراً ، اذا قصر ولم يجتهد .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ .

(٤) نفس المصدر ج ٦ ص ٢٧٩ .

لذاذةً وطيباً ، واُوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا ، من صفائه وحسنه فقال رجل : لتُسألنّ عن هذا النعيم الّذي نعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبوعبدالله عليه السلام : الله أكرم وأجلّ من أن يطعمكم طعاماً فيسوّغكموه ثمّ يسألكم عنه ، ولكن يسألكم عمّا أنعم عليكم بمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله (١) .

٤٩ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى النّميري ، عن ابن أبي يعفور قال : رأيت عند أبي عبدالله عليه السلام ضيفاً ، فقام يوماً في بعض الحوائج ، فنهاه عن ذلك وقام بنفسه إلى تلك الحاجة ، وقال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن أن يُستخدم الضّيف (٢) .

٥٠ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدة الواسطي عن عجلان قال : تعشّيت مع أبي عبدالله عليه السلام بعد عتمة ، و كان يتعشّى بعد عتمة فاُتي بخلّ وزيت ولحم بارد ، فجعل ينتف اللّحم فيطعمنيه ، ويأكل هو الخلّ والزيت ويدع اللّحم فقال : إنّ هذا طعامنا وطعام الأنبياء (٣) .

٥١ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب عن عبدالأعلى قال : أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياجارية ائتينا بطعامنا المعروف فاُتي بقصعة فيها خلّ وزيت ، فأكلنا (٤) .

٥٢ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن النّعمان عن بعض أصحابنا قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الوجع فقال : إذا أويت إلى فراشك فكل سكّرتين قال : ففعلت ذلك فبرأت ، فخبّرت بعض المتطبّبين وكان أفره أهل بلادنا فقال : من أين عرف أبوعبدالله عليه السلام هذا ؟ هذا من مخزون علمنا ، أما إنّه صاحب كتب ، فينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه (٥) .

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٢٨٣ .

(٢ ـ ٤) نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨ .

(٥) المصدر السابق ج ٦ ص ٣٣٣ . والفاره الحاذق بالشيء .

٥٣-كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن عبدالله بن سليمان قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الجبن فقال : لقد سألتني عن طعام يعجبني ، ثمّ أعطى الغلام درهماً فقال : يا غلام ابتع لنا جبنا ، و دعا بالغداء فتغدّينا معه ، و اُتي بالجبن فأكل وأكلنا (١) .

٥٤-كا : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار وغيره ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن زرارة قال : رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الأرز وتضربه عليه ، فغمّني ما رأيته ، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال لي : أحسبك غمّك الّذي رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام ؟ فقلت له : نعم جعلت فداك فقال لي : نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء ، ويقطع البواسير، وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر ، فانّهما يوسّعان الأمعاء و يقطعان البواسير (٢) .

٥٥ - كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن ابن فضّال، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز ، عن أبيه قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه ، وفوقه جبّة صوف ، وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت : جعلت فداك إنّ النّاس يكرهون لباس الصّوف فقال : كلّا كان أبي محمّد بن عليّ عليهما السّلام يلبسها ، وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يلبسها ، وكانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصّلاة و نحن نفعل ذلك (٣) .

٥٦ -كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مسمع بن عبدالملك قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى ، و بين أيدينا عنب نأكله ، فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه فقال السائل : لا حاجة لي في هذا إن كان درهم قال : يسع الله عليك ، فذهب ، ثمّ رجع فقال : ردّوا العنقود فقال : يسع الله لك

(١) المصدر السابق ج ٦ ص ٣٣٩ .
(٢) المصدر السابق ج ٦ ص ٣٤١ .
(٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٥٠ .

و لم يعطه شيئاً ، ثمّ جاء سائل آخر ، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات عنب فناولها إيّاه ، فأخذها السائل من يده ثمّ قال : الحمد لله ربّ العالمين الّذي رزقني فقال أبوعبدالله عليه السلام : مكانك فحثا ملء كفّيه عنبا فناولها إيّاه ، فأخذها السائل من يده ، ثمّ قال : الحمد لله ربّ العالمين الّذي رزقني ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : مكانك يا غلام ! أيُّ شيءٍ معك من الدّراهم ؟ فاذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرناه (١) أو نحوها فناولها إيّاه فأخذها .

ثمّ قال : الحمد لله ، هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبوعبد الله عليه السلام : مكانك فخلع قميصاً كان عليه فقال : البس هذا ، فلبسه فقال : الحمد لله الّذي كساني وسترني يا أباعبدالله ـ أوقال : جزاك الله خيراً ، لم يدع لأبي عبدالله عليه السلام إلّا بذا ، ثمّ انصرف ، فذهب قال : فظننّا أنّه لو لم يدعُ له لم يزل يعطيه لأنّه كلّما كان يعطيه حمدالله أعطاه (٢) .

٥٧ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطيّة ، عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج إلينا أبوعبدالله عليه السلام و هو مغضب فقال : إنّي خرجت آنفاً في حاجة فتعرّض لي بعض سودان المدينة فهتف بي : لبّيك ياجعفر بن محمّد لبّيك ، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً ممّا قال ، حتّى سجدت في مسجدي لربّي ، وعفّرت له وجهي ، و ذلّلت له نفسي وبرئت إليه ممّا هتف بي ، ولوأنّ عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذاً لصمّ صمّاً لايسمع بعده أبداً ، وعمي عمىً لايبصر بعده أبداً ، وخرس خرساً لايتكلّم بعده أبداً ثمّ قال : لعن الله أبا الخطّاب وقتله بالحديد (٣) .

بيان : قال الجوهريّ : رجع عوداً على بدء ، وعوده على بدئه : أي لم ينقطع ذهابه ، حتّى وصله برجوعه .

---

(١) حزر الشيء حزراً : قدره بالحدس .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٩ .

(٣) نفس المصدر ج ٨ ص ٢٢٥ .

أقول : لعلّه كان من أصحاب أبي الخطّاب ، ويعتقد الرّبوبيّة فيه عليه السلام فناداه بما ينادي الله تعالى به في الحجّ ، فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه وسجد مبرّئاً نفسه عند الله من ذلك ، ولعن أبا الخطّاب لأنّه كان مخترع هذا المذهب الفاسد .

٥٨ - كا : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان عن غلام أعتقه أبوعبدالله عليه السلام : هذا ما أعتق جعفر بن محمّد أعتق غلامه السندي فلاناً على أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ البعث حقّ ، وأنّ الجنّة حقّ ، وأنّ النّار حقّ ، و على أنّه يوالي أولياء الله و يتبرّأ من أعداء الله ، ويحلّ حلال الله ، ويحرّم حرام الله ، ويؤمن برسل الله ، ويقرّ بما جاء من عند الله ، أعتقه لوجه الله لايريد به منه جزاءاً ولاشكوراً ، وليس لأحد عليه سبيل إلاّ بخير ، شهد فلان (١) .

٥٩ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قرأت عتق أبي عبدالله عليه السلام فإذا هو شرحه : هذا ما أعتق جعفر بن محمّد ، أعتق فلاناً غلامه لوجه الله ، لا يريد منه جزاءً ولا شكوراً على أن يقيم الصلاة ويؤدّي الزكاة ، ويحجّ البيت ، ويصوم شهر رمضان ، ويتوالى أولياء الله و يتبرّأ من أعداء الله ، شهد فلان بن فلان وفلان وفلان ثلاثة (٢) .

٦٠ - كا : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، و محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل جميعاً ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض أصحابنا قال : لمّا قدم أبوعبد الله عليه السلام الحيرة ، ركب دابّته و مضى إلى الخورنق ، و نزل فاستظلّ بظلّ دابّته ، و معه غلام له أسود و ثمّ رجل من أهل الكوفة قد اشترى نخلاً فقال للغلام : مَن هذا ؟ قال له : هذا جعفر بن محمّد عليهما السلام فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال للرجل : ما هذا ؟ قال : هذا البرني

(١) المصدر السابق ج ٦ ص ١٨١ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ١٨١ .

فقال : فيه شفاء و نظر إلى السابري فقال : ما هذا ؟ فقال : السابري فقال : هذا عندنا البيض ، و قال للمشان : ماهذا ؟ فقال الرجل : المشان ، فقال : هذا عندنا أُم جرذان ' ونظر إلى الصرفان فقال : ماهذا ؟ فقال الرجل : الصرفان فقال : هو عندنا العجوة ، وفيه شفاء (١) .

٦١- كا : أبوعلي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة ابن منصور قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة ، فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض ، فلبسه ثم قال أبوعبدالله عليه السلام : أما إنّي ألبسه ، وأنا أعلم أنّه لباس أهل النار (٢) .

٦٢- كا : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اعمل لي قلانس بيضاء ولاتكسرها ، فإنّ السيّد مثلي لا يلبس المكسّر (٣) .

٦٣- كا : العدّة ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الفضل بن كثير المدائني ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قبّ قد رقعه ، فجعل ينظر إليه فقال له أبوعبدالله عليه السلام : مالك تنظر ؟ فقال : قبّ يلقى في قميصك ؟! قال : فقال : اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه ، و كان بين يديه كتاب أو قريب منه ، فنظر الرجل فيه فاذا فيه : لا إيمان لمن لاحياء له ' ولا مال لمن لاتقدير له ، ولا جديد لمن لاخلق له (٤) .

بيان : القبّ : مايدخل في جيب القميص من الرقاع .

٦٤- كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ' عن يعقوب

---

(١) نفس المصدر ج ٦ ص ٣٤٧ .

(٢) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٤٩ والممطر كمنبر ثوب يلبس في المطر يتوقى به .

(٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٢ .

(٤) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٠ .

السرّاج ، قال : كنّا نمشي مع أبي‌عبدالله عليه السلام و هو يريد أن يعزّي ذاقرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثمّ مشى حافيا ، فنظر إليه ابن‌أبي‌يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، و خلع الشسع منها و ناولها أباعبدالله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثمّ أبى أن يقبله ، وقال : لا إنّ صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافياً حتّى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزّيه (١) .

٦٥ - ٥ : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّارقال : رأيت أباعبدالله عليه السلام يختضب بالحنّاء خضاباً قانياً (٢) .

٦٦ - ٥ : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن سجيم عن ابن‌أبي‌يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول و هو رافع يده إلى السمآء : ربّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً لاأقلّ من ذلك ، ولا أكثر، قال : فماكان بأسرع من أن تحدّرالدموع من‌جوانب لحيته ثمّ أقبل عليّ فقال : ياابن‌أبي‌يعفور إنّ يونس‌بن متّى وكله الله عزّوجلّ إلى نفسه أقلّ من طرفة عين ، فأحدث ذلك الذنب ، قلت : فبلغ به كفراً ؟ أصلحك الله قال : لا ، ولكنّ الموت على‌تلك‌الحال هلاك (٣) .

٦٧-٥ : محمّد بن يحيى ، رفعه ، عن عبدالله بن مسكان قال : كنّا جماعة من أصحابنا دخلناالحمام فلمّاخرجنا لقينا أبوعبدالله عليه السلام فقال لنا : من أين أقبلتم ؟ فقلنا له : من الحمّام فقال : أنقى الله غسلكم ، فقلنا له : جعلنا فداك . وإنّا جئنا معه حتّى دخل الحمام، فجلسنا له حتّى خرج ، فقلنا له : أنقى‌الله غسلك ! فقال :

---

(١) المصدرالسابق ج ٦ ص ٤٦٤ .

(٢) المصدرالسابق ج ٦ ص ٤٨١ و في الاصل (أباجعفر) و في الهامش عن بعض النسخ : (أباعبدالله) .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨١ .

طهّركم الله (١) .

٦٨ ـ كا : العدّة ، عن البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أسباط ، عن عبدالله بن عثمان أنّه رأى أباعبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب (٢) .

بيان : العسيب منبت الشعر .

٦٩ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال : دخل أبوعبد الله عليه السلام الحمّام فقال له صاحب الحمّام : أخليه لك ؟ فقال : لاحاجة لي في ذلك ، المؤمن أخفّ من ذلك (٣) .

٧٠ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن النعمان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن حسين بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : في كم أقرأ القرآن ؟ فقال : اقرأه أخماساً ، اقرأه أسباعاً أما إنّ عندي مصحف مجزّء أربعة عشر جزءاً (٤) .

٧١ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامّة قال : كنت اُجالس أباعبدالله عليه السلام فلاوالله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال : فقال لي ذات يوم : من أين تخرج العطسة ؟ فقلت : من الأنف فقال لي : أصبت الخطاء فقلت : جعلت فداك ، من أين تخرج ؟ فقال : من جميع البدن ، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن ، ومخرجها من الإحليل ثمّ قال : أما رأيت الإنسان إذا عطس نفض أعضاؤه ، و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام (٥) .

٧٢ـ كا : أبوعبدالله الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن حمّاد

(١) المصدرالسابق ج ٦ ص ٥٠٠ .
(٢) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧ .
(٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٥٠٣ .
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٦١٧ .
(٥) المصدرالسابق ج ٢ ص ٦٥٧ .

ابن عثمان قال : جلس أبوعبدالله عليه السلام متورّكاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل : جعلت فداك هذه جلسة مكروهة ؟ ! فقال : لا إنّما هو شيء قالته اليهود : لمّا أن فرغ الله عزّ وجلّ من خلق السماوات والأرض ، و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عزّ وجلّ « الله لاإله إلاّهو الحيّ القيّوم لاتأخذه سنة ولانوم» (١) وبقي أبوعبدالله عليه السلام متورّكاً كما هو (٢) .

٧٣-كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبيعمير ، عن مرازم بن حكيم قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ، ثمّ عرض عليه و لم يكن فيه استثناء فقال : كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء ؟ انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه (٣) .

٧٤-كا : العدّة، عن البرقيّ ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمان بن كثيرقال : كنت عند أبيعبدالله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : ادع لنا الجارية ، تجيئنا بدهن و كحل ، فدعوت بها ، فجاءت بقارورة بنفسج ، وكان يوماً شديد البرد فصبّ مهزم في راحته منها ، ثمّ قال : جعلت فداك هذا بنفسج و هذا البرد الشديد ! ! فقال : و ما باله يا مهزم ! ! فقال : إنّ متطبّبينا بالكوفة يزعمون أنّ البنفسج بارد فقال : هوبارد في الصّيف ، ليّن حارّ في الشّتاء (٤) .

٧٥ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابنأبيعمير، عن محمّد بن أبيحمزة ، عن إسحاق بن عمّار وابنأبيعمير، عن ابنأذينة قال : شكا رجل إلىأبيعبداللهعليه السلام شقاقاً في يديه و رجليه فقال له : خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها على سرّتك فقال إسحاق بنعمّار: جعلتفداك ، أن يجعلالبان في قطنة ويجعلها في سرّته ؟ فقال : أمّاأنت ياإسحاق فصبّالبان في سرّتك فانّها كبيرة ، قال ابن أذينة : لقيتالرجل

---

(١) سورة البقرة الاية : ٢٥٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٦١ .

(٣) نفسالمصدر ج ٢ ص ٦٧٣ .

(٤) المصدر السابق ج ٦ ص ٥٢١ .

بعد ذلك ، فأخبرني أنّه فعله مرّة واحدة ، فذهب عنه (١) .

٧٦ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن محمّد بن مهزيار ، عن قتيبة الأعشى قال : أتيت أباعبدالله عليه السلام أعود ابناً له ، فوجدته على الباب ، فاذا هو مهتمّ حزين فقلت : جعلت فداك كيف الصبيّ ؟ فقال : و الله إنّه لما به ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا و قد أسفر وجهه ، و ذهب التغيّر و الحزن قال : فطمعت أن يكون قد صلح الصبيّ فقلت : كيف الصبيّ جعلت فداك ؟ فقال : لقد مضى لسبيله ، فقلت : جعلت فداك لقد كنت وهو حيّ مهتمّاً حزينا ، و قد رأيت حالك الساعة ، و قد مات ، غير تلك الحال فكيف هذا ؟ فقال : إنّا أهل بيت إنّما نجزع قبل المصيبة ، فاذا وقع أمرالله رضينا بقضائه ، و سلّمنا لأمره (٢) .

٧٧ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الكاهلي عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان أبي يبعث أمّي و أمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة (٣) .

٧٨ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار عن العلا بن كامل قال : كنت جالساً عند أبيعبدالله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار ، فقام أبوعبدالله عليه السلام ثمّ جلس ، فاسترجع ، و عاد في حديثه ، حتّى فرغ منه ثمّ قال : إنّا لنحبّ أن نعافى في أنفسنا و أولادنا وأموالنا ، فاذا وقع القضاء فليس لنا أن نحبّ مالم يحبّ الله لنا (٤) .

٧٩ ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عمّن حدّثه ، عن ابن شبرمة قال : ماذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد

---

(١) المصدرالسابق ج ٦ ص ٥٢٣ .

(٢) المصدرالسابق ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٣) المصدرالسابق ج ٣ ص ٢١٧ ذيل حديث .

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٦ .

إلاّ كاد أن يتصدّع قلبي ، قال: حدّثني أبي، عن جدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابن شرمة وأُقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ، ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ ، والمحكم من المتشابه ، فقد هلك وأهلك (١) .

٨٠- كا : الحسين بن محمّد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن فضّال ، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو يصلّي ، فعددت له في الرّكوع والسجود ستّين تسبيحة (٢) .

٨١ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن حمزة بن حمران ، والحسن بن زياد قالا : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام و عنده قوم ، فصلّى بهم العصر ، وقد كنّا صلّينا ، فعددنا له في ركوعه سبحان ربّي العظيم أربعاً أو ثلاثاً و ثلاثين مرّة و قال أحدهما في حديثه : « و بحمده » في الركوع والسجود سواء (٣) .

٨٢- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن بكار ابن بكر، عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزّوجلّ ، فأخبره بها ، ثمّ دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأوّل ، فدخلني من ذلك ماشاءالله ، حتّى كأنّ قلبي يشرّح بالسكاكين فقلت في نفسي : تركت أباقتادة بالشام لايخطيء في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطيء هذا الخطأ كلّه ، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي ، فسكنت نفسي، فعلمت أنّ ذلك منه تقيّة ، قال : ثمّ التفت إليّ فقال لي: يا ابن أشيم إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٤٣ .
(٢ و ٣) المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩ .

سليمان بن داود عليه السلام فقال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (١) وفوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله فقال : « وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » (٢) فما فوّض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوّضه إلينا (٣) .

٨٣-كا : أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن الريّان عن أبيه ، عن يونس أو غيره عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك بلغني أنّك كنت تفعل في غلّة عين زياد شيئاً ، وأنا اُحبّ أن أسمعه منك قال : فقال لي : نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا ، وكنت آمر في كلّ يوم أن يوضع عشر بنيّات ، يقعد على كلّ بنيّة عشرة كلّما أكل عشرة جاء عشرة اُخرى يلقى لكلّ نفس منهم مدّ من رطب ، وكنت آمر لجيران الضيعة كلّهم الشيخ ، والعجوز ، والصبيّ ، والمريض ، والمرأة ، ومن لا يقدر أن يجيء فيأكل منها ، لكلّ إنسان منهم مدّ ، فإذا كان الجذاذ وفيت القوّام ، والوكلاء ، والرجال اُجرتهم ، وأحمل الباقي إلى المدينة ، ففرّقت في أهل البيوتات ، والمستحقّين ، الراحلتين والثلاثة والأقلّ والأكثر على قدر استحقاقهم ، وحصل لي بعد ذلك أربعمائة دينار ، وكان غلّتها أربعة آلاف دينار (٤) .

بيان : في بعض النسخ بنيات بالباء الموحّدة ، ثمّ النون ، ثمّ الياء المثناة التحتانية على بناء التصغير .

قال في النهاية في الحديث (٥) أنّه سأل رجلاً قدم من الثغر هل شرب الجيش في البنيّات الصغار ؟ قال : لا إنّ القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتّى يشربوه كلّهم ، البنيّات ههنا الأقداح الصغار وقال : بسطنا له بناءً أي نطعاً ، هكذا جاء

(١) سورة ص الاية : ٣٩ .
(٢) سورة الحشر الاية : ٧ .
(٣) الكافي ج ١ ص ٢٦٥ .
(٤) الكافي ج ٣ ص ٥٦٩ .
(٥) النهاية في اللغة ج ١ ص ٩٦ .

تفسيره ويقال له أيضاً المبناة انتهى .

و في بعض النّسخ ثبنه بالثاء المثلّثة ثمّ الباء الموحّدة فالنون ، وهو أظهر قال الفيروزآباديّ (١) ثبن الثوب يثبنه ثبناً وثباناً بالكسر ثنى طرفه وخاطه ، أوجعل في الوعاء شيئاً وحمله بين يديه والثبين والثبان بالكسر ، والثبنة بالضمّ الموضع الّذي تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ، ثمّ تجعل فيه من التمر أوغيره وقد أثبنت في ثوبي ، وقال الجزريّ (٢) في الحديث إذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولاتتّخذ ثبانا ، الثبان الوعاء الّذي يُحمل فيه الشيء ، و يوضع بين يدي الانسان ، يقال : ثبنت الثوب أثبنه ثبناً و ثباناً ، و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله الواحدة ثبنة ، انتهى .

فيحتمل أن يكون الثبنات تصحيف الثبان أو يقال إنّه قديجمع هكذا أيضاً كغرفة على غرفات ، ولبنة على لبنات .

٨٤ - كا : عليّ بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن غير واحد ، عن عليّ بن أسباط ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان بيني و بين رجل قسمة أرض ، وكان الرّجل صاحب نجوم وكان يتوخّى ساعة السّعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس ، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين ، فضرب الرّجل بيده اليمنى على اليُسرى ، ثمّ قال : ما رأيت كاليوم قطّ ! قلت : ويك ألا أخبرك ذاك ؟ قال : إنّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس ، فخرجت أنا في ساعة السعود ، ثمّ قسمنا ، فخرج لك خير القسمين فقلت : ألا اُحدّثك بحديث حدّثني به أبي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مَن سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه ، فليفتتح يومه بصدقة يُذهب الله بها عنه نحس يومه ، و مَن أحبّ أن يُذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة ، يدفع الله عنه نحس ليلته . فقلت : إنّي افتتحت خروجي بصدقة ، فهذا

(١) القاموس ج ٤ ص ٢٠٦ .

(٢) النهاية ج ١ ص ١٢٥ .

خير لك من علم النجوم (١) .

بيان : ألا أخبرك ذاك: أي ألا أخبرك ذاك العلم الّذي تدّعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ ألاخبرك ذاك ؟ فلعلّه بضمّ الخاء أي ليس علمك نفعه هذا الّذي ترى وفي بعضها خيرك أي أليس خيرك في تلك القسمة الّتي وقعت ؟.

وفي بعض النسخ ويل الآخر ما ذاك ؟ ووُجّه بأن من قاعدة العرب أنّه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكيّ له به يغيّره هكذا ، كما يعبّر عن ويلي بقولهم ويله ، فعبّر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله : ويل الآخر .

٨٥ ـ كا : أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن نوح بن عبدالله ، عن الذهلي ، رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المعروف ابتداء ، وأمّا من أعطيته بعد المسألة فإنّما كافيته بما بذل لك من وجهه ، يبيت ليلته أرقا متململاً ، يمثل بين الرّجاء واليأس ، لا يدري أين يتوجّه لحاجته ، ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيك ، و قلبه يرجف ، وفرائصه ترعد ، قد ترى دمه في وجهه ، لا يدري أيرجع بكآبة أم بفرح(٢).

٨٦ ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن شعيب ، عن الحسين بن الحسن ، عن عاصم، عن يونس ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يتصدّق بالسكّر فقيل له : أتتصدّق بالسكّر؟ فقال : نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه ، فأنا اُحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ(٣) .

٨٧ـ ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير ، عن عليّ بن فضّال عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلا قال : كان أبو عبدالله عليه السلام مريضاً مدنفاً وأمر فاُخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه ، حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان (٤) .

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٦ .

(٢) نفس المصدر ج ٤ ص ٢٣ .

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٦١ .

(٤) أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٦٦ .

٨٨ ـ ما : بالاسناد المتقدم عن العبّاس ، عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل ابن جابر قال : أعطاني أبوعبدالله عليه السلام خمسين ديناراً في صرّة فقال : ادفعها إلى رجل من بني هاشم ولاتعلمه أنّي أعطيتك شيئاً قال : فأتيته فقال : من أين هذا جزاه الله خيراً فمايزال كلّ حين يبعث بها فيكون ممّا نعيش فيه إلى قابل ، ولكن لايصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله (١) .

٨٩ ـ كا : العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن الحسن بن راشد قال : كان أبوعبدالله عليه السلام إذا صام تطيّب بالطيب ، ويقول : الطيب تحفة الصائم (٢) .

٩٠ ـ كا : أبوعلي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن إسحاق ابن عمّار ، عن معتّب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن الرقيق ، وأجمعهم ، ولاتدع منهم أحداً ، فانّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت ، قلت : وما الفوت ؟ قال : الموت (٣) .

٩١ ـ كا : العدّة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن القاسم بن إبراهيم ، عن ابن تغلب قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام مزاملة فيما بين مكّة و المدينة ، فلمّا انتهى إلى الحرم نزل واغتسل ، وأخذ نعليه بيديه ، ثمّ دخل الحرم حافياً (٤) .

٩٢ ـ كا : العدّة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن حماد ابن عثمان قال : حضرت أباعبدالله عليه السلام وقال له رجل : أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن : يلبس القميص بأربعة دراهم ، وما أشبه ذلك ونرى عليك اللّباس الجديد ؟! فقال له : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لاينكر ، ولو لبس مثل ذلك اليوم شُهِّر به ، فخير لباس كلّ زمان لباسُ

(١) امالى ابن الشيخ الطوسى ص ٦٦ .
(٢) الكافى ج ٤ ص ١١٣ .
(٣) نفس المصدر ج ٤ ص ١٧٤ .
(٤) المصدر السابق ج ٤ ص ٣٩٨ .

أهله ، غير أنّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام و سار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام (١) .

٩٣ ـ كا : أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن أسباط ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحّام قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام ونحن في الطّريق في ليلة الجمعة : اقرأ فانّها ليلة الجمعة قرآناً ، فقرأت : «إنّ يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولىً عن مولىً شيئاً ولاهم ينصرون إلاّ من رحم الله » (٢) فقال أبوعبدالله عليه السلام نحن والله الّذي يرحم الله ونحن والله الّذي استثنى الله ولكنّا نغني عنهم (٣) .

٩٤ ـ كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال : عن الحسن بن الجهم ، عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مرّ بي أبي وأنا بالطّواف ، وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة ، فرآني وأنا أتصابّ عرقاً فقال لي : يا جعفر يا بنيّ إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ، ورضي منه باليسير (٤) .

٩٥ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اجتهدت في العبادة وأنا شابّ ، فقال لي أبي : يا بنيّ دون ما أراك تصنع ، فانّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً رضي منه باليسير (٥) .

٩٦ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن الدّهقان ، عن درست ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحرّ فقلت : جعلت فداك ، حالك عند الله عزّ وجلّ وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله و أنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم !! فقال : يـا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٤٤ .
(٢) سورة الدخان الاية : ٤٠ و ٤١ و ٤٢ .
(٣) الكافي ج ١ ص ٤٢٣ .
(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٨٦ .
(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٨٧ .

لأستغني عن مثلك (١) .

٩٧ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله الحجال عن حفص بن أبي عايشة قال : بعث أبوعبدالله عليه السلام غلاماً له في حاجة ، فأبطأ فخرج أبوعبدالله عليه السلام على أثره لمّا أبطأ ، فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه فلمّا انتبه قال له أبوعبدالله عليه السلام : يا فلان ، والله ما ذلك لك . تنام اللّيل والنّهار؟ لك اللّيل ، ولنا منك النّهار (٢) .

٩٨ـ قب : عن حفص مثله (٣) .

٩٩ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان . عن إسماعيل ابن جابر قال : أتيت أباعبدالله عليه السلام وإذا هو في حائط له ، بيده مسحاة ، وهو يفتح بها الماء ، وعليه قميص شبه الكرابيس ، كأنّه مخيط عليه من ضيقه (٤) .

١٠٠ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه قال : أعطى أبوعبدالله عليه السلام أبي ألفاً وسبعمائة دينار فقال له : اتّجر لي بها ، ثمّ قال: أما إنّه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه ولكنّي أحببت أن يراني الله عزّ وجلّ متعرّضاً لفوائده ، قال : فربحت له فيه مائة دينار ، ثمّ لقيته فقلت له: قد ربحت لك فيها مائة دينار قال : ففرح أبوعبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً ، ثمّ قال لي: أثبتها في رأس مالي قال : فمات أبي والمال عنده ، فأرسل إليّ أبوعبدالله عليه السلام وكتب : عافانا الله وإيّاك ، إنّ لي عند أبي محمّد ألفاً وثمان مائة دينار . أعطيته يتّجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد ، قال : فنظرت في كتاب أبي فاذا فيه : «لأبي موسى عندي ألف وسبعمائة دينار ، واتّجر له فيها مائة دينار ، عبدالله بن سنان ، وعمر بن يزيد يعرفانه » (٥) .

---

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٧٤ .
(٢) المصدر السابق ج ٨ ص ٨٧ .
(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٩٥ وفي المطبوعة في النجف جعفر بن أبي عائشة .
(٤ و ٥) الكافي ج ٥ ص ٧٦ .

١٠١ـ كا : العدّة ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان قال : حدّثني جميل بن صالح ، عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت أباعبدالله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له ، و العرق يتصابّ عن ظهره فقلت : جعلت فداك اعطني أكفك ، فقال لي : إنّي اُحبّ أن يتأذّى الرّجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة (١) .

١٠٢ـ كا : عليُّ بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه مثله مع اختصار (٢) .

١٠٣ـ كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن داود بن سرحان قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت : جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك (٣) .

١٠٤ـ كا : أبوعليّ الأشعريُّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى عن عبدالحميد بن سعيد قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحلُّ بيعه أو شراؤه ، الذي يجعل منه الأمشاط ؟ فقال : لا بأس ، قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط (٤) .

١٠٥ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان عن شعيب قال : تكارينا لأبي عبدالله عليه السلام قوماً يعملون في بستان له وكان أجلهم إلى العصر فلمّا فرغوا قال لمعتّب : أعطهم اُجورهم قبل أن يجفّ عرقهم (٥) .

١٠٦ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي حنيفة سائق الحاجّ قال : مرّ بنا المفضّل وأنا وختني نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا : تعالوا إلى المنزل فأتيناه ، فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم ، فدفعها

(١) الكافي ج ٥ ص ٧٦ .
(٢) نفس المصدر ج ٥ ص ٧٧ .
(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ٨٧ بزيادة فيه .
(٤) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢٦ وأخرجه الشيخ في التهذيب ج ٧ ص ١٣٣ .
(٥) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٨٩ .

إلينا من عنده ، حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه قال : أما إنّها ليست من مالي ، ولكن أبوعبدالله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن اُصلح بينهما ، وأفتديهما من ماله ، فهذا من مال أبي عبدالله عليه السلام (١) .

١٠٧ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عمرو ابن أبي المقدام قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام يوم عرفة بالموقف ، و هو ينادي بأعلا صوته « أيّها النّاس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان الامام ، ثمّ كان عليّ بن أبيطالب عليه السلام ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ هه » فينادي ثلاث مرّات لمن بين يديه ، وعن يمينه ، وعن يساره ، ومن خلفه ، اثني عشر صوتاً وقال عمرو : فلمّا أتيت منى سألت أصحاب العربيّة عن تفسير هه فقالوا : هه لغة بني فلان أنا فاسألوني قال : ثمّ سألت غيرهم أيضاً من أهل العربية ، فقالوا مثل ذلك (٢) .

١٠٨- تم : روي أنّ مولانا الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته ، فغشي عليه ، فلمّا أفاق سئل ما الّذي أوجب ما انتهت حاله إليه ؟ فقال ما معناه : مازلت اُكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حال كأنّني سمعتها مشافهة ممّن أنزلها .

١٠٩ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ رجلاً أتى جعفراً صلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له : يا أبا عبدالله كيف صرت اتّخذت الأموال قطعا متفرّقة ، ولو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها وأعظم لمنفعتها ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : اتّخذتها متفرّقة ، فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا ، والصرّة تجمع هذا كلّه (٣).

١١٠ـ كا : عليّ بن محمّد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبدالله ابن حمّاد ، عن عمر بن يزيد قال : أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٦٦.

(٣) نفس المصدر ج ٥ ص ٩١ .

فقال له : ليس عندنا اليوم شيء ، ولكنّه يأتينا خطر(١) ووسمة (٢) فيباع ، ونعطيك إنشاء الله فقال له الرجل : عدني فقال : كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى منّي لما أرجو (٣) .

١١١-كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن أحمد بن النضر عن أبي جعفر الفزاري قال : دعا أبوعبدالله عليه السلام مولى له يقال له : مصادف ، فأعطاه ألف دينار و قال له : تجهّز حتّى تخرج إلى مصر ، فانّ عيالي قد كثروا قال : فتجهّز بمتاع ، و خرج مع التجّار إلى مصر ، فلمّا دنوا من مصر استقبلهم قافلة خارجة من مصر ، فسألوهم عن المتاع الّذي معهم ما حاله في المدينة ، وكان متاع العامّة فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار ديناراً ، فلمّا قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة ، فدخل مصادف على أبي عبدالله عليه السلام ومعه كيسان في كلّ واحد ألف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال ، وهذا الآخر ربح فقال : إنّ هذا الربح كثير ، ولكن ما صنعتم في المتاع ؟ فحدّثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا ، فقال : سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألاّ تبيعوهم إلاّ بربح الدينار ديناراً ؟! ثمّ أخذ أحد الكيسين فقال : هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ، ثمّ قال : يا مصادف مجالدة السيوف ، أهون من طلب الحلال (٤) .

١١٢-كا : محمّد بن يحيى ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن جهم بن أبي جهم ، عن معتّب قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام وقد تزيّد السعر بالمدينة : كم عندنا من طعام ؟ قال : قلت : عندنا ما يكفينا أشهر كثيرة قال : أخرجه وبعه

---

(١) الخطر : بالكسر ، نبات يختضب به .

(٢) الوسمة : بكسر السين و هي أفصح من التسكين نبت يخضب بورقه و يقال هو العظلم ، وأنكر الازهري السكون .

(٣) الكافي ج ٥ ص ٩٦ .

(٤) نفس المصدر ج ٥ ص ١٦١ .

قال : قلت له : وليس بالمدينة طعام !! قال : بعه ، فلمّا بعته قال : اشتر مع الناس يوماً بيوم و قال : يا معتّب اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً و نصفاً حنطة ، فإنّ الله يعلم أنّي واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها ، ولكنّي أُحبّ أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة (١) .

١١٣ ـ كا : عليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن أحمد بن حمّاد ، عن محمّد بن مرازم ، عن أبيه أو عمّه قال : شهدت أبا عبدالله عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له و الوكيل يكثر أن يقول : والله ماخنت فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا هذا خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء إلّا أنّ الخيانة شرّها عليك (٢) .

١١٤ـ نبه : الفضل بن أبي قرّة قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول : اذهب بها إلى فلان وفلان ، من أهل بيته ، و قل لهم : هذه بُعث بها إليكم من العراق ، قال : فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ماقال فيقولون : أمّا أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمّا جعفر فحكم الله بيننا و بينه ، قال : فيخرّ أبو عبدالله عليه السلام ساجداً و يقول : اللّهمّ أذلّ رقبتي لولد أبي (٣) .

١١٥ ـ ما : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن الزعفرانيّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لوددت أنّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتّى نموت ، أو يأتي الله بالفرج (٤) .

١١٦ـ د : قال الثوريّ لجعفر بن محمّد : يا ابن رسول الله اعتزلت الناس!! فقال : يا سفيان ، فسد الزمان ، و تغيّر الإخوان ، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد .

---

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٦٦ .
(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٣٠٤ .
(٣) تنبيه الخواطر ص ٤٩٠ .
(٤) أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٥٨ .

ثمّ قال :

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذّاهب والنّاس بين مخاتل و موارب
يفشون بينهم المودّة والصّفا و قلوبهم محشوّة بعقارب

وقال الواقدي : جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين .

أقول : روى البرسي في مشارق الأنوار أنّ فقيراً سأل الصادق عليه السلام فقال لعبده : ماعندك ؟ قال : أربعمائة درهم ، قال : أعطه إيّاها ، فأعطاه ، فأخذها وولّى شاكراً فقال لعبده : أرجعه ، فقال : يا سيّدي سألتُ فأعطيتَ فماذا بعد العطا ؟ فقال له : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : خير الصدقة ماأبقت غنىً ، وإنّا لم نُغنك ، فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم ، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة (١) .

١١٧ – ين : ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له عجميّاً في حاجة إلى رجل ، فانطلق ثمّ رجع فجعل أبوعبدالله عليه السلام يستفهمه الجواب ، و جعل الغلام لا يفهمه مراراً قال : فلمّا رأيته لايتعبّر لسانه ولايفهمه ظننت أنّه عليه السلام سيغضب عليه ، قال: وأحدّ عليه السلام النظر إليه ثمّ قال : أما والله لئن كنت عييّ اللسان فماأنت بعييّ القلب ، ثمّ قال : إنّ الحياء والعفاف والعيّ ـ عيّ اللسان لاعيُ القلب ـ من الإيمان ، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق (٢) .

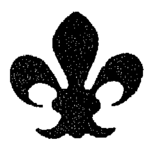
١١٨ـكتاب قضاء الحقوق للصوري : عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده المعلّى بن خنيس إذدخل عليه رجل من أهل خراسان فقال : ياابن رسول الله أنامن مواليكم أهل البيت، وبيني وبينكم شقّة بعيدة وقد قلّ ذات يدي ، ولاأقدرأن أتوجّه إلى أهلي إلاّ أن تعينني قال: فنظر أبوعبدالله عليه السلام يميناً و شمالاً و قال : ألا تسمعون ما يقول أخوكم ؟ إنّما المعروف

---

(١) مشارق الانوار ص ١١٣ .

(٢) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الاهوازى : فى أواخر باب الصمت الا بخير ، وترك الرجل مالا يعنيه ، والنميمة . وهوأول باب من الكتاب .

ابتداء ، فأمّا ماأعطيت بعد ماسأل ، فإنّما هومكافاة لما بذل لك من [ماء] وجهه ثمّ قال : فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجّه بحاجته ، فيعزم على القصد إليك ، فأتاك وقلبه يجب (١) وفرائصه ترتعد ، وقدنزل دمه في وجهه ، وبعد هذافلايدري أينصرف من عندك بكآبة الردّ ، أم بسرورالنجح فان أعطيته رأيت أنّك قد وصلته ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و الّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة وبعثني بالحقّ نبيّاً ، لمايتجشّم من مسألته إيّاك ، أعظم مما ناله من معروفك . قال : فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ، و دفعوها إليه .



(١) الوجيب : اضطراب القلب و شدة خفقانه ، و في الصحاح : وجب القلب وجيباً اضطرب .

٥

(باب)

«(معجزاته و استجابة دعواته ، و معرفته بجميع اللغات)»
«(و معالي اموره صلوات الله عليه)»

١ـ ب : محمّد بن عيسى ، عن بكر بن محمّد الأزدي قال : عرض لقرابة لي ونحن في طريق مكة و أحسبه قال : بالرّبذة (١) فلمّا صرنا إلى أبي عبدالله عليه السلام ذكرنا ذلك له ، وسألناه الدعاء له ، ففعل ، قال بكر : فرأيت الرجل حيث عرض (٢) له ورأيته حيث أفاق (٣) .

٢ـ جا(٤) ما : المفيد ، عن الصّدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن البرقيّ ، عن أبيه قال : حدّثني من سمع حنان بن سدير يقول : سمعت أبي سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم ، و بين يديه طبق مغطّى

---

(١) الربذة : بفتح أوله وثانيه ، و ذال معجمة مفتوحة ، من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها ، قريبة من ذات عرق ، على طريق الحجاز ، اذا رحلت من فيد تريد مكة وبها قبر الصحابى الجليل أبى ذر جندب بن جنادة الغفارى (رضى الله عنه) أخرجه اليها عثمان بن عفان كرها ، وليس بها ضرع ولا زرع ولا ثاغية ولا راغية ، أرض جرداء قاحلة فبقى بها منفياً حتى مات رحمه الله وتولى غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه طائفة من المؤمنين ـ بشهادة النبى صلى الله عليه وآله لهم بذلك ـ وهم مالك الاشتر وصحبه ، وقد سكنها اناس جاوروا قبر ابى ذر فكانت آهلة حتى سنة (٣١٩) حيث خربها القرامطة ـ لعنهم الله ـ فيما خربوا من آثار الاسلام وبلاد المسلمين .

(٢) العرض ـ بالفتح ـ الجنون ، وفى القاموس عرض له الغول ظهرت .

(٣) قرب الاسناد ص ١١ .

(٤) امالى الشيخ المفيد ص ١٧٩ .

بمنديل، فدنوت منه وسلّمت عليه ، فردّ السلام ، ثمّ كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولني رطبة ، فناولني واحدة فأكلتها ثمّ قلت : يا رسـول الله ناولني اُخرى فناولنيها فأكلتها ، و جعلت كلّما أكلت واحدة سألته اُخرى ، حتّى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ، ثمّ طلبت منه اُخرى فقال لي : حسبك ! قال : فانتبهت من منامي ، فلمّا كان من الغد ، دخلت على جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطّى بمنديل ، كأنّه الّذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، ثمّ كشف عن الطبق فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك ، فقلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ، ثمّ طلبت اُخرى فناولني فأكلتها ، وطلبت اُخرى حتّى أكلت ثماني رطبات ، ثمّ طلبت منه اُخرى فقال لي : لو زادك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك ، فأخبرته الخبر فتبسّم تبسّم عارف بما كان (١) .

٣ ـ ما : المفيد ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن سليمان ، عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السياري ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود ابن كثير الرقّي قال : كنت جالسا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان ، فسرّني ذلك إنّي علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي ابن عمّ معانداً خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكّة فلمّا صرت بالمدينة خبّرني أبو عبدالله عليه السلام بذلك (٢) .

٤ ـ ما : أبو القاسم بن شبل ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير ، عن سدير الصيرفي قال : جاءت امرأة إلى أبي عبدالله عليه السلام فقالت له : جعلت فداك ، أبي واُمي وأهل بيتي نتولاّكم ، فقال لها أبو عبدالله عليه السلام :

(١) امالى الشيخ الطوسى ص ٧٠ .
(٢) نفس المصدر ص ٢٦٣ .

صدقت ، فماالّذي تريدين ؟ قالت له المرأة : جعلت فداك ياابن رسول الله أصابني وضح في عضدي ، فادع الله أن يذهب به عنّي قال أبوعبدالله : اللّهمّ إنّك تبرىء الأكمه والأبرص ، وتحيي العظام وهي رميم ، ألبسها من عفوك و عافيتك ماترى أثر إجابة دعائي فقالت المرأة : والله لقد قمت ، ومابي منه قليل و لا كثير (١) .

٥ - ير : عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن بشر ، عن فضالة ، عن محمّد بن مسلم ، عن المفضّل بن عمر قال : حمل إلى أبيعبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه ، لم يزالا يتفقّدان المال حتّى مرّا بالرّيّ ، فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسافيه ألفا درهم ، فجعلا يتفقّدان في كلّ يوم الكيس حتّى دنيا من المدينة ، فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتّى ننظر ما حال المال ؟ فنظرا فاذاالمال على حاله ماخلا كيس الرازيّ ، فقال أحدهما لصاحبه: اللهالمستعان ما نقول الساعة لأبيعبدالله عليه السلام ؟ فقال أحدهما : إنّه عليه السلام كريم ، و أنا أرجوأن يكون علمما نقول عنده ، فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه ، فسلّما إليه المال فقال لهما : أين كيس الرازي ؟ فأخبراه بالقصّة ، فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا : نعم ، قال : يا جارية عليّ بكيس كذا و كذا ، فأخرجت الكيس فرفعه أبوعبدالله عليه السلام إليهما فقال : أتعرفانه ؟ قالا : هو ذاك قال : إنّي احتجت في جوف اللّيل إلى مال ، فوجّهت رجلا من الجنّ من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما (٢) .

٦- يج : عن المفضّل مثله .

٧ - ير : أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : تظهرالزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام (٣) .

---

(١) المصدرالسابق ص ٢٥٩ .

(٢) بصائرالدرجات ج ٢ باب ١٨ ص ٢٧ .

(٣) نفس المصدر ج ٣ باب ١٤ ص ٤٢ وهوصدر حديث .

بيان : لعلّ المراد ابن أبي العوجاء وأضرابه الّذين ظهروا في أواسط زمانه عليه السلام .

٨ـ ير : ابن يزيد ، عن الوشّاء ، عن ابن أبي حمزة قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله عليه السلام قال : فقال لي : لاتتكلّم ولاتقل شيئاً فانتهيت به إلى الباب ، فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يا فلانة افتحي لأبي محمّد الباب قال : فدخلنا والسّراج بين يديه ، فاذا سفط بين يديه مفتوح قال : فوقعت عليّ الرّعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال : أبزّاز أنت ؟ قلت : نعم جعلني الله فداك قال : فرمى إليّ بملاءة قوهيّة (١) كانت على المرفقة فقال : اطو هذه فطويتها ثمّ قال : أبزّاز أنت ؟ وهو ينظر في الصّحيفة قال : فازددت رعدة ، قال : فلمّا خرجنا قلت : يا أبامحمّد ما رأيت كما مرّ بي اللّيلة ، إنّي وجدت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام سفطاً قد أخرج منه صحيفة ، فنظر فيها فكلّما نظر فيها أخذتني الرّعدة ، قال : فضرب أبو بصير يده على جبهته ثمّ قال : ويحك ألاأخبرتني ، فتلك والله الصّحيفة الّتي فيها أسامي الشيعة ، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (٢) .

٩ـ ير : إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي بصير وداود الرقّي عن معاوية بن عمّار ومعاوية بن وهب ، عن ابن سنان قال : كنّا بالمدينة ، حين بعث داود بن عليّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله . فجلس أبو عبدالله عليه السلام فلم يأته شهراً قال : فبعث إليه أن ائتني فأبى أن يأتيه ، فبعث إليه خمس نفر من الحرس فقال : ائتوني به ، فإن أبى فائتوني به أو برأسه ، فدخلوا عليه وهو يصلّي ونحن نصلّي معه الزوال فقالوا أجب داود بن عليّ قال : فإن لم اُجب ؟ قال : أمرنا أن نأتيه برأسك فقال: وما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله ، قالوا : ما ندري ماتقول ، وما نعرف إلّا الطاعة

(١) نسبة الى قوهستان معرب كوهستان و يعنى موضع الجبال ـ و هى كورة بين نيسابور وهراة وقصبتها قاين، وأيضاً بلد بكرمان قرب جيرفت ، ومنه ثوب قوهى لما ينسج بها أوكل ثوب أشبهه يقال له قوهى وان لم يكن من قوهستان .

(٢) بصائر الدرجات ج ٤ باب ٣ ص ٤٦ .

قال : انصرفوا فانّه خيرلكم في دنياكم وآخرتكم ، قالوا : والله لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا أونذهب برأسك قال : فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه وخاف على نفسه ، قالوا : رأيناه قد رفع يديه ، فوضعهما على منكبيه ، ثمّ بسطهما ، ثمّ دعا بسبّابته فسمعناه يقول : السّاعة السّاعة ، فسمعنا صراخاً عالياً فقالوا له : قم! فقال لهم : أما إنّ صاحبكم قدمات ، وهذا الصّراخ عليه ، فابعثوا رجلاً منكم ، فإن لم يكن هذا الصّراخ عليه ، قمت معكم ، قال : فبعثوا رجلاً منهم فما لبث أن أقبل فقال : ياهؤلاء قدمات صاحبكم، وهذا الصّراخ عليه فانصرفوا فقلت له : جعلنا الله فداك ماكان حاله ؟ قال : قتل مولاي المعلّى بن خنيس ، فلم آته منذ شهر فبعث إليّ أن آتيه ، فلمّا أن كان السّاعة لم آته ، فبعث إليّ ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الأعظم ، فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له : فرفع اليدين ماهو؟ قال : الابتهال فقلت : فوضع يديك وجمعها ؟ فقال: التضرّع ، قلت : و رفع الإصبع قال : البصبصة (١) .

١٠ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن بكر ، عمن رواه ، عن عمر بن يزيد قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبسط رجليه وقال : اغمزها ياعمر قال : فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الامام بعده قال : فقال : ياعمر لا اُخبرك عن الامام بعدي (٢) .

١١ـ ير : محمّد بن عليّ ، عن عمّه محمّد بن عمر ، عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلة من اللّيالي ، ولم يكن عنده أحد غيري ، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها يا عمر ! قال : فغمزت رجله ، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده ، فأشار إليّ فقال : لاتسألني في هذه اللّيلة عن شيء فانّي لست اُجيبك (٣) .

---

(١) المصدر السابق ج ٥ باب ٢ ص ٥٨ .
(٢) المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣ .
(٣) المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣ .

١٣- كشف : من كتاب الدلائل للحميري، عن عمر بن يزيد مثله (١)

١٣- ير : إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب ابن عبد ربه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب، فلما صرت عنده أنسيت المسألة فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال : ياشهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحب (٢) .

١٤- يج : عن شهاب مثله .

١٥- ير : أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن الحسين بن بردة، وعن جعفر ابن بشير الخزاز، عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ياإسماعيل ضع لي في المتوضأ ماءاً قال : فقمت فوضعت له، قال : فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ، قال : فلم يلبث أن خرج فقال : ياإسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا، فقال إسماعيل : وكنت أقول إنه وأقول وأقول (٣) .

١٦- كشف : من كتاب الدلائل للحميري، عن عبدالعزيز مثله (٤) .

بيان : قوله «إنه» أي أنه الرب تعالى الله عن ذلك، «وأقول» أي لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنى أني كنت مصراً على هذا القول .

١٧- ير : أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين ابن أحمد بن أسد بن أبي العلا، عن هشام بن أحمد قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في مصنعة له، في يوم شديد الحر، والعرق يسيل على خده، فيجري على صدره، فابتدأني فقال : نعم والله الرجل المفضل بن عمر، نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٢ .
(٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣ .
(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣ .
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٧ .

بضعا وثلاثين مرّة ، يقولها ويكرّرها ، وقال : إنّما هو والد بعد والد (١) .

بيان : المصنعة الحوض يجمع فيه ماء المطر والأصوب «في ضيعة» كما في بعض النسخ .

١٨ـ ير : محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : أتيت أبا عبدالله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال : إن شئت فسل يا شهاب ، وإن شئت أخبرناك بما جئت له ، قلت : أخبرني جُعلت فداك قال : جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز ، فيصيب يده الماء ؟ قلت : نعم قال : ليس به بأس قال : وإن شئت سل ، وإن شئت أخبرتك قال : قلت له : أخبرني قال : جئت تسأل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل أن يغسلها ؟ قلت : وذاك جعلت فداك قال : إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذاك ، سل وإن شئت أخبرتك قلت : أخبرني قال : جئت لتسألني عن الجنب يغتسل ، فيقطر الماء من جسمه في الاناء ، أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الاناء ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : ليس بهذا بأس كلّه ، فسل و إن شئت أخبرتك قلت : أخبرني قال : جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضّأ منه أو لا ؟ قلت : نعم قال : فتوضّأ من الجانب الآخر إلاّ أن يغلب على الماء الرّيح وجئت لتسأل عن الماء الرّاكد من البئر قال : فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة قلت : فما التغيير؟ قال : الصّفرة ؛ فتوضّأ منه ، و كلّما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر (٢) .

١٩ـ قب : عن شهاب مثله (٣) .

٢٠ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال قال : اختلف النّاس في جابر بن يزيد ، وأحاديثه وأعاجيبه قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السّلام وأنا اُريد أن أسأله عنه ، فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن

---

(١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ بتفاوت يسير .

(٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ .

(٣) المناقب لابن شهرآشوب ج ٣ ص ٣٤٧ .

يزيدالجعفي ، كان يصدق علينا ، ولعن‌الله المغيرة بن‌سعيد كان يكذب علينا (١) .

٢١ـ ير : أحمدبن‌محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن إبراهيم بن‌الفضل ،عن‌عمر ابن يزيد قال : كنت عند أبي‌عبدالله وهووجع فولاّني ظهره ، و وجهه إلى الحائط فقلت في‌نفسي : ما أدري مايصيبه في مرضه ، وما سألته عن‌الامام بعده ، فأناأُفكّرفي ذلك ، إذ حوّل وجهه إليّ فقال : إنّ الأمر ليس كما تظنّ ليس‌عليّ من وجعي هذا بأس (٢) .

٢٢-ير : الحسين بن‌علي ، عن عيسى ، عن مروان ، عن الحسين بن موسى الحنّاط قال : خرجت أنا وجميل بن درّاج و عائذ الأحمسي حاجّين قال : وكان يقول عائذ لنا : إنّ لي‌حاجة إلى أبي‌عبدالله عليه السلام اُريد أن أسأله عنها ، قـال : فدخلنا عليه ، فلمّاجلسنا قال لنامبتدئاً: من‌أتى‌الله بماافترض‌عليه‌لم‌يسأله عمّاسوى ذلك قال : فغمزنا عائذ ، فلمّا قمنا قلنا : ماحاجتك ؟ قال : الّذي سمعنا منه إنّي رجل لااُطيق القيام باللّيل ، فخفت أن‌أكون مأثوماً مأخوذاً به فأهلك (٣) .

٢٣-**كشف** : من كتاب الدلائل للحميري ، عن عائذمثله (٤) .

٢٤ ـ **قب** : سعد، عن ابن‌يزيد ، عن‌ابن‌فضّال ، عن هارون‌بن مسلم ، عن الحسن‌بن موسى‌الحنّاط مثله (٥) .

٢٥-ير عليّ‌بن حسّان ، عن جعفر بن هارون الزيّات قال : كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت في نفسي : هذا هوالّذي يتّبع ، و الّذي هو كذا وكذا قال : فماعلمت به حتّى ضرب يده على‌منكبي ، ثمّ أقبل عليّ و قال : « أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر » (٦) .

---

(١) بصائرالدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ .
(٢) نفس المصدر ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ .
(٣) المصدرالسابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ .
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٤ .
(٥) وأخرجه الشيخ فى التهذيب ج ٢ ص ١٠ .
(٦) بصائرالدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥ .

٣٦-ير: أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن ابن فضّال، عن أسد بن أبي العلا عن خالد بن نجيح الجوّان قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا أقول في نفسي: ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدناني حتّى جلست بين يديه ثمّ قال: يا هذا إنّ لي ربّاً أعبده -ثلاث مرّات (١).

أقول: سيأتي باسناد آخر في باب أحوال أصحابه عليه السلام.

٣٧-ير: محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة، عن عبدالله النجاشي قال: أصابت جبّة لي من نضح بول شككت فيه، فغمرتها ماءاً في ليلة باردة فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال: إنّ الفرو إذا غسلته بالماء فسد (٢).

٣٨-ير: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري عن أبي كهمس قال: كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلاً ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا كهمس تُب إلى الله ممّا صنعت البارحة (٣).

٣٩-ير: محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي القاسم، عن محمّد بن سهل، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وإنّي أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت لي الجارية، فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلّا بالورع (٤).

---

(١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

(٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

(٣و٤) نفس المصدر ج ٥ باب ١١ ص ٦٥.

٣٠- قب : عن مهزم مثله (١) .

٣١- عم : من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن إبراهيم مثله (٢) .

بيان : لعلّ المعنى أين كان في اللّيل أقصى أثرك ، ومنتهى عملك في هذا اليوم ، من التقوى و العبادة ، أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحة ، ومهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلاّ بعد إتمامه ، ويُحتمل أن يكون قوله أقصى أثرك سؤالا عن فعله في هذا اليوم ثمّ أشار إلى مافعله في اللّيلة الماضية بقوله : أما تعلم .

٣٢- ير : محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحسن بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ ، عن إبراهيم بن مهزم قال : خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة ، وكانت اُمّي معي ، فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها ، فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة ، وأتيت أباعبدالله عليه السلام فلمّا دخلت عليه فقال لي مبتدئا : يا أبامهزم مالك والوالدة أغلظت في كلامها البارحة ، أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته ، وأنّ حجرها مهد قد غمزته ، وثديها وعاء قد شربته ؟ قال : قلت : بلى قال : فلا تغلظ لها (٣) .

٣٣- ير : محمّد بن الحسين ، عن حارث الطحّان قال : أخبرني أحمد ، وكان من أصحاب أبي الجارود عن الحارث بن حصيرة الأزدي ، قال قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا النّاس إلى ولاية جعفر بن محمّد عليه السلام ففرقة أطاعت وأجابت وفرقة جحدت وأنكرت ، و فرقة ورعت و وقفت قال : فخرج من كلّ فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله عليه السلام قال : فكان المتكلّم منهم الّذي ورع ووقف ، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرّجل ووقع عليها ، فلمّا دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وكان هو المتكلّم فقال له : أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا النّاس

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥٣ .

(٢) اعلام الورى ص ٢٦٨ .

(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦ .

إلى طاعتك وولايتك فأجاب قوم ، وأنكر قوم ، وورع قوم ووقفوا ، قال : فمن أيّ الثلاث أنت ؟ قال : أنا من الفرقه الّتي ورعت ووقفت ، قال : فأين كان ورعك ليلة كذا و كذا ؟ قال : فارتاب الرّجل (١).

٣٤ـ ير : محمّد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عمّار السجستاني قال : كان عبدالله النّجاشي منقطعاً إلى عبدالله بن الحسن يقول بالزيديّة ، فقضي أنّي خرجت وهو إلى مكّة ، فذهب هذا إلى عبدالله بن الحسن ، و جئت أنا إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: فلقيني بعد فقال: استأذن لي على صاحبك، قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّه سألني الاذن له عليك قال : فقال : ائذن له قال : فدخل عليه فسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما دعاك إلى ماصنعت ، تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدّار ، فسألتهم فقالوا : إنّه قذر، فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبّغة ، فاجتمعوا عليك الصّبيان يضحكونك ويضحكون منك؟ قال عمّار : فالتفت الرّجل إليّ فقال : ما دعاك أن تخبر بخبري أباعبدالله عليه السلام قال : قلت لا والله ما أخبرته ، هوذا قدّامي يسمع كلامي قال : فلمّا خرجنا قال لي : يا عمّار هذا صاحبي دون غيره (٢) .

٣٥ـ قب (٣) يج : مرسلاً مثله (٤) .

٣٦ـ ير : عليّ بن إسماعيل ، عن ابن بزيع ، عن سعدان بن مسلم ، عن شعيب العقرقوفي قال : بعث معي رجل بألف درهم فقال : إنّي اُحبّ أن أعرف فضل أبي عبدالله على أهل بيته قال : خذ خمسة دراهم ستّوقة اجعلها في الدّراهم ، و خذ من الدّراهم خمسة فصرّها في لبنة قميصك ، فانّك ستعرف فضله ، فأتيت بها أبو عبدالله

(١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦ .
(٢) نفس المصدر ج ٥ باب ١١ ص ٦٦ .
(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٤٨ .
(٤) الخرائج والجرائح ص ٢٤٢ .

عليه السّلام فنشرها وأخذ الخمسة فقال : هاك خمستك ، وهات خمستنا (١) .

٣٧ـ قب (٢) **يج** : شعيب مثله .

٣٨ـ كشف : من كتاب الدلائل للحميري ، عن شعيب مثله (٣) .

بيان : قال الجزري (٤) لبنة القميص رقعة تعمل موضع جيبه .

٣٩ـ ير : عمر بن عليّ ، عن عمّه عمير ، عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث قال : تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به ، وما كان عندنا فيه ذكر ، ولا معرفة بشيء ممّا عند النّاس؟ قال : قلت : ما ذاك ؟ قال : إنّ أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لأبي محمّد بن الأشعث : يا محمّد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدّي عنّي ، فقال له أبي : قد أصبته لك ، هذا فلان بن مهاجر ، خالي قال : ائتني به قال : فأتاه بخاله فقال له أبو جعفر : يا ابن مهاجر خذ هذا المال - فأعطاه الوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك - وائت المدينة والق عبدالله بن الحسن وعدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمّد فقل لهم : إنّي رجل غريب من أهل خراسان ، وبها شيعة من شيعتكم وجّهوا إليك بهذا المال ، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط ، كذا وكذا ، فاذا قبضوا المال فقل : إنّي رسول واُحبّ أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منّي قال : فأخذ المال وأتى المدينة ثمّ رجع إلى أبي جعفر ، وكان محمّد بن الأشعث عنده فقال أبو جعفر : ما وراك ؟ قال : أتيت القوم وفعلت ما أمرتني به و هذه خطوطهم بقبضهم المال ، خلا جعفر بن محمّد ، فانّي أتيته وهو يصلّي في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله ، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجّل وانصرف ، ثمّ التفت إليّ فقال : يا هذا اتّق الله ولا تغرّنّ أهل بيت محمّد ، وقل لصاحبك : اتّق الله ولا تغرّنّ أهل بيت

---

(١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦ ، وستوقة و درهم ستوقة كتنور وقدوس زيف بهرج ملبس بالفضة .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٥ .

(٤) نهاية اللغة لابن الاثير ج ٤ ص ٤٧ بتفاوت .

محمد ، فانّهم قريبو العهد بدولة بني مروان ، و كلّهم محتاج قال : فقلت : و ما ذا أصلحك الله فقال : اُدن منّي فأخبرني بجميع ماجرى بيني و بينك ، حتّى كأنّه كان ثالثنا ، قال : فقال أبوجعفر: ياابن مهاجر اعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوّة إلاّ وفيهم محدَّث ، وإنّ جعفر بن محمد محدَّث اليوم ، فكانت هذه دلالة أنّا قلنا بهذه المقالة (١) .

٤٠ـيج : مرسلاً مثله (٢) .

٤١ـكا : أبوعلي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان مثله (٣)

٤٢ـقب : عن صفوان مثله (٤) .

٤٣ـ ير : أحمد بن موسى ، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال ، عن أبي عمر الدماري ، عمّن حدّثه قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وكان له أخ جارودي فقال له أبوعبدالله عليه السلام : كيف أخوك ؟ قال : جعلت فداك خلّفته صالحاً ، قال : وكيف هو ؟ قال : قلت : هو مرضيٌّ في جميع حالاته ، وعنده خير إلاّ أنّه لا يقول بكم ، قال : وما يمنعه ؟ قال : قلت : جعلت فداك يتورّع من ذلك قال : فقال لي : إذا رجعت إليه فقل له : أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع ؟ قال : فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي : ماكانت قصّتك ليلة نهر بلخ ؟ أتتورّع من أن تقول بامامة جعفر عليه السلام ، ولا تتورّع من ليلة نهر بلخ ؟ قال : ومن أخبرك ؟ قلت : إنّ أباعبدالله عليه السلام سألني فأخبرت أنّك لاتقول به تورّعاً فقال لي قل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ ؟ فقال : يا أخي أشهد أنّه كذا كلمة لايجوز أن تذكر قال : قلت : ويحك اتّق الله ، كلّ ذا ، ليس هو هكذا قال : فقال: ماعلمه ؟ والله ماعلم به أحد من خلق الله إلاّ أنا والجارية وربّ العالمين ، قال : قلت : وماكانت قصّتك ؟ قال : خرجت من

(١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦ .

(٢) الخرائج والجرائح ص ٢٤٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٧٥ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٤٨ .

وراء النّهر وقد فرغت من تجارتي ، وأنا اُريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسنا حتّى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلاً فقال الرّجل مولى الجارية : إمّا أحفظ عليك وتقدم أنت وتطلب لنا شيئاً ، وتقتبس ناراً ، أو تحفظ عليّ وأذهب أنا قال : فقلت أنا أحفظ عليك ، واذهب أنت . قال : فذهب الرّجل ، وكنّا إلى جانب غيضة (١) فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة و واقعتها ، وانصرفت إلى موضعي ثمّ أتا مولاها فاضطجعنا حتّى قدمنا العراق ، فماعلم بهأحد ولم أزل به حتّى سكن ، ثمّ قال به ، و حججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصّة فقال : تستغفر الله ولا تعود ، و استقامت طريقته (٢) .

بيان : قوله «إنّه كذا» لعلّه نسبه عليه السلام إلى السّحر والكهانة قوله «كلّ ذا» أي أتظنّ به وتنسب إليه كلّ ذا ، ويحتمل أن يكون نسبه عليه السلام إلى الرّبوبية فقال : تقول فيه و تغلو كلّ ذا .

٤٤- ير : أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن غير واحد ، عن أبي بصير قال : قدم إلينا رجل من أهل الشّام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال لي : يا أبا بصير قد قبلتُ ما قلت لي فكيف لي بالجنّة ؟ فقلت : أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنّة ، فمات ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال لي : قد وُفي لصاحبك بالجنّة (٣) .

٤٥- ير : موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن بكير ، عن عمر بن بويه ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال : أيّتها النخلة السّامعة المطيعة لربّها أطعمينا ممّا جعل الله فيك ، قال : فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه

---

(١) الغيضة : الاجمة وهى مغيض ماء تجمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض .

(٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨ .

(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨ .

فأكلنا حتّى تضلّعنا ، فقال البلخي : جُعلت فداك سُنّة فيكم كسُنّة مريم (١).

٤٦ـقب : سليمان مثله (٢) .

بيان : تضلّع : امتلأ شبعاً حتّى بلغ الطعام أضلاعه .

٤٧ـير: ابن يزيد ، عن الوشّاء ، عن البطائني قال : خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : فقال : لاتكلّم ولاتقل شيئاً فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : يافلانة افتحي لأبي محمّد قال : فدخلنا والسّراج بين يديه وإذا سفط بين يديه مفتوح قال : فوقعت عليّ الرعدة ، فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال : أبزّاز أنت ؟ فقلت : نعم جعلت فداك (٣) .

٤٨ـ قب، يج : البطائنيّ مثله .

٤٩ـير: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة ، عن أبي اُسامة قال : قال لي أبوعبدالله : ياز يد كم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جُعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اُسامة جدّد عبادة ربّك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي: مايبكيك يازيد ؟ قلت : نعيت إليّ نفسي قال : يازيد أبشر، فانّك من شيعتنا وأنت في الجنّة(٤)

٥٠ـقب : عن أبي اُسامة مثله (٥) .

٥١ـ ير: جعفر بن إسحاق ، عن عثمان بن عليّ، عن خالد بن نجيح قال : قلت: إنّ أصحابنا قد قدموا من الكوفة ، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع ، فادع الله له قال : قد استراح ، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام (٦) .

٥٢ـ ير: الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله

---

(١) نفس المصدر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩ .
(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٦.
(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٤ ص ٧٠ .
(٤) نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.
(٥) المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ بزيادة في آخره .
(٦) بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣ .

ابن إسحاق ، عن علي ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا أبا محمد مافعل أبو-حمزة ؟ قال : جعلت فداك خلّفته صالحاً فقال : إذا رجعت إليه فاقرأه السلام، وأعلمه أنّه يموت يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا، قال أبو بصير: جعلت فداك لقد كان فيه اُنس وكان لكم شيعة ، قال : صدقت يا أبا محمد ماعندنا خير له ، قلت : جعلت فداك شيعتكم؟ قال: نعم إذا خاف الله، وراقبه ، وتوقّى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا . قال أبو بصير : فرجعت فما لبث أبو حمزة حتّى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم (١).

٥٣-قب : عن أبي بصير مثله (٢) .

٥٤-كشف : من كتاب الدلائل للحميري ، عن أبي بصير مثله (٣) .

٥٥- ير : ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ميسّر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياميسّر لقد زيد في عمرك ، فأيّ شيء تعمل؟ قال: كنت أجيراً و أنا غلام بخمسة دراهم ، فكنت اُجريها على خالي (٤) .

٥٦- ير : الحسن بن علي ، عن أبي الصبّاح ، عن زيد الشحّام قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا زيد جدّد عبادة و أحدث توبة ، قال : نعيت إليّ نفسي جعلت فداك قال : فقال يازيد ماعندنا خير لك وأنت من شيعتنا ، قال : وقلت: وكيف لي أن أكون من شيعتكم ؟ قال : فقال لي : أنت من شيعتنا ، إلينا الصراط و الميزان ، و حساب شيعتنا ، و الله لأنا أرحم بكم منكم بأنفسكم ، كأنّي أنظر إليك ورفيقك في درجتك في الجنّة (٥) .

٥٧- ير : أحمد بن محمد ، عن العبّاس ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟

(١ و ٤ و ٥) بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٤٩ .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠ .

قلت : نعم قال : فمسح يده على عيني فنظرت إلى السّماء (١) .

٥٨ـ يرـ : محمّد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا كنّا في الطّواف قلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال : يا أبا بصير إنّ أكثر من ترى قردة وخنازير ، قال : قلت له : أرنيهم قال : فتكلّم بكلمات ثمّ أمرّ يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ، ثمّ أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأُولى ثمّ قال : يا أبا محمّد أنتم في الجنّة تُحبرون ، و بين أطباق النّار تُطلبون فلا توجدون ، والله لا يجتمع في النّار منكم ثلاثة لا والله ، ولا إثنان لا والله ، ولا واحد (٢) .

بيان : الحبر : بالفتح السرور والنعمة .

٥٩ ـ يرـ : محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : تجسّست جسد أبي عبد الله عليه السلام و مناكبه قال : فقال : يا أبا محمّد تحبّ أن تراني؟ فقلت : نعم جعلت فداك قال : فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه، قال : فقال : يا أبا محمّد لولا شهرة النّاس لتركتك بصيراً على حالك ، ولكن لا تستقيم قال : ثمّ مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت (٣) .

٦٠ ـ **قب** : عن موسى مثله (٤) .

٦١ ـ يرـ : أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً ، قال لها : لعلّه لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك ، واغتسلي وصلّي ركعتين ، وادعي وقولي «يا من وهبه لي ولم يك شيئاً ، جدّد لي هبته» ثمّ حرّكيه

(١ و٢) نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥ .

(٣) المصدر السابق ج ٦ باب ٣ ص ٧٦ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٦٤ .

ولا تخبري بذلك أحداً قال : ففعلت فجاءت فحرّكته ، فاذا هو قد بكى (١) .

٦٢ـ قب : عن جميل مثله (٢) .

٦٣ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد مثله (٣) .

٦٤ ـ ير : عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن أبي محمّد بريد ، عن داود ابن كثير الرقّي قال : حجّ رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال : فداك أبي وأمّي إنّ أهلي قد توفّيت وبقيت وحيداً فقال أبوعبدالله عليه السلام : أفكنت تحبّها ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : ارجع إلى منزلك فانّك سترجع إلى المنزل وهي تأكل ، قال : فلمّا رجعت من حجّتي ودخلت منزلي رأيتها قاعدة وهي تأكل (٤).

٦٥ـ قب : بصائر الدرجات ، عن سعد القمّي باسناده عن داود مثله ، وزاد في آخره : وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب (٥) .

٦٦ ـ ير : محمّد بن عيسى ، عن داود بن القاسم قال : كنت معه فرأى محمّداً وعليّاً أبوعبد الله عليه السلام فقال : يا أباهاشم هذان الرجلان من إخوانك ؟ قلت : نعم ، فبينا نحن نسير إذا استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمّار فقال : يا أباهاشم هذا واحد ليس من إخوانك (٦) .

٦٧ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن أبي القاسم و عبدالله بن عمران ، عن محمّد بن بشير ، عن رجل ، عن عمّار الساباطي قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياعمّار أبومسلم فظلّله ، وكساه فكسّحه بساطورا ، قلت : جعلت فداك ما رأيت نبطيّاً أفصح منك !!

---

(١) بصائر الدرجات ج ٦ باب ٤ ص ٧٦ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٥ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٧٤ .

(٤) البصائر ج ٦ باب ٤ ص ٧٦ .

(٥) المناقب ج ٣ ص ٣٦٥ .

(٦) بصائر الدرجات ج ٦ باب ٨ ص ٨٢ .

فقـال : يا عمّار و بكلّ لسان (١) .

٦٨ ـ ير : الحسن بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ بن شريف ، عن عليّ بن أسباط ، عن إسماعيل بن عباد ، عن عامر بن عليّ الجامعي قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّا نأكل ذبائح أهل الكتاب ولا ندري يسمّون عليها أم لا؟ فقال : إذا سمعتهم قدسمّوا فكلوا ، أتدري مايقولون على ذبائحهم ؟ فقلت : لا ، فقرأ كأنّه شبه يهوديّ قد هذّها ثمّ قال : بهذا اُمروا فقلت : جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها قال : اكتب : نوح أيوأدينوا يلهيزمالحوا عالمأشرسواأورضوا بنوا [يوسعه] موسق ذعالأسحطوا (٢) .

بيان : الهذّ سرعة القراءة .

٦٩ـ ير : النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن رجل من أهل بيرما (٣) قال : كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام فودّعته ، و خرجت حتّى بلغت الأعوص (٤) ثمّ ذكرت حاجة لي فرجعت إليه والبيت غاصّ بأهله ، و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي : « يابت » يعني البيض « دعانا ميتا » يعني ديوك الماء « بناحل » يعني لاتأكل (٥) .

٧٠ـ قب : عن رجل من أهل دوين مثله (٦) .

٧١ ـ ير : أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن برا ، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر قال : حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال : كان في القرية رجل يؤذيني

(١ و ٢) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٥ .

(٣) بيرما : كذا في الاصل والمصدر والظاهرانه تحريف (بيرحا) قيل هي ارض لابي‌طلحة بالمدينة ، و قيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بني‌جديلة (لاحظ معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨) .

(٤) الاعوص : موضع قرب المدينة على أميال منها يسيرة .

(٥) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١١ ص٩٦ .

(٦) المناقب ج ٣ ص ٣٤٧ .

ويقول : يارافضي ' ويشتمني ، وكان يلقّب بقردالقرية قال : فحججت سنة ، فدخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال ابتداءً : قوفه ما نامت ، قلت : جعلت فداك متى ؟ قال : في الساعة ، فكتبت اليوم والساعة ، فلمّا قدمت الكوفة تلقّاني أخي فسألته عمّن بقي وعن من‌مات فقال لي : قوفه ما نامت ، وهي بالنبطيّة قرد القرية مات فقلت له : متى ؟ فقال لي : يوم كذا وكذا ، وكان في الوقت الّذي أخبرني به أبوعبدالله عليه السلام (١) .

٧٢- ختص(٢) **ير** : محمّد بن عبدالجبار ، عن أبي‌عبدالله البرقيّ ، عن فضالة عن مسمع كردين ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : دخلت عليه و عنده إسماعيل قال : و نحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه ، فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبدالله عليه السلام خلاف ما ظنّ فيه قال : فأتيت رجلين من أهل الكوفه كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما : سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت ، وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقّه ثمّ قال : لاوالله لاسمعت ولا أطعت ولارضيت حتّى أسمعه منه قال : ثمّ خرج متوجّهاً إلى أبي‌عبدالله عليه السلام قال: وتبعته، فلمّا كنّا بالباب فاستاذنّا فأذن لي فدخلت قبله ، ثمّ أذن له فدخل فلمّا دخل قال له أبوعبدالله عليه السلام : يا فلان أيريد كلّ امرىءٍ منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة ؟ إنّ الّذي أخبرك به فلان الحقّ قال : جعلت فداك إنّي أشتهي أن أسمعه منك قال : إنّ فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي ، يعني أباالحسن ، فلا يدّعيها فيما بيني وبينه إلاّ كاذب مفتر فالتفتّ إلى الكوفي ، و كان يحسن كلام النبطيّة ، وكان صاحب قبالات فقال لي : ذرقه فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ ذرقه بالنبطية : خذها، أجل فخذها فخرجنا من عنده (٣) .

٧٣- ير : محمّد بن هارون ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي هارون العبدي

---

(١) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .

(٢) الاختصاص ص ٢٩٠ .

(٣) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لبعض غلمانه في شيء جرى : لئن انتهيت وإلاّ ضربتك ضرب الحمار قال : جعلت فداك وما ضرب الحمار ؟ قال : إنّ نوحاً عليه السلام لمّا أدخل السفينة من كلّ زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل ، فضربه ضربة واحدة وقال له : عبساً شاطانا ، أي ادخل يا شيطان (١) .

٧٤ ـ ير : عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الكرخيّ ، عن عمّه محمّد بن عبدالله بن جابر الكرخيّ وكان رجلا خيّرا كاتباً كان لإسحاق بن عمّار ثمّ تاب من ذلك ، عن إبراهيم الكرخيّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ ؟ قلت : في موضع يقال له : شادروان قال : فقال لي : تعرف قطفتا ؟ (٢) قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا ، فاجتمع إليه أهل بادوريا (٣) فشكوا إليه ثقل خراجهم ، وكلّموه بالنبطيّة وأنّ لهم جيراناً أوسع أرضا وأقلّ خراجاً ، فأجابهم بالنبطيّة : رعرروطأمن عوديا قال : فمعناه ربّ رجز صغير خير من رجز كبير (٤) .

بيان : الرجز نوع من الشعر معروف ولعلّه عليه السلام ذكره على وجه التمثيل ويحتمل أن يكون مثلاً معروفا .

٧٥ ـ ير : محمّد بن عبدالجبار ، عن اللؤلؤي ، عن أحمد بن الحسن ، عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتّى قال له : هو صاحبك الّذي سألت عنه ، فقم فأقرّ له بحقّه ، فقمت حتّى قبّلت رأسه ويده ، ودعوت الله

---

(١) نفس المصدر ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .

(٢) قطفتا : بالفتح ثم الضم ، و الفاء ساكنة ، وتاء مثناة من فوق ، والقصر : محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربى من بغداد .

(٣) بادوريا : بالواو والراء وياء وألف : طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربى من بغداد .

(٤) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .

له ، قال أبوعبدالله عليه السلام : أما إنّه لم يؤذن له في ذلك، فقلت : جعلت فداك فأُخبر به أحداً ؟ فقال : نعم أهلك وولدك ورفقاءك ، وكان معي أهلي وولدي ، وكان يونس ابن ظبيان من رفقائي ، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك ، وقال يونس : لا و الله حتّى نسمع ذلك منه ، وكانت به عجلة فخرج فاتّبعته فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول له وقدسبقني : يا يونس الأمر كما قال لك فيض رزقه رزقه قال : فقلت : قدفعلت ، والرزقه بالنبطيّة أي خذه إليك (١) .

٧٦- ير : الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أوّل خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق و هو بالشام ، و خرجت على المسيح بحرّان ، وخرجت على أميرالمؤمنين بالنهروان ، و يخرج على القائم بالدّسكرة دسكرة الملك ، ثمّ قال لي : كيف مالح ديربير ماكي مالح ، يعني عند قريتك وهو بالنبطيّة ، وذاك انّ يونس كان من قرية ديربيرء ما فقال الدسكرة ، أي عند ديربير ما (٢) .

٧٧- قب (٣) ير : محمّد بن أحمد ، عن أبي عبدالله قال : دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة : من جمع مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر، فقالوا : جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال عليه السلام « از باد آيد بدم بشود » (٤) .

٧٨ - عم : من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن قابوس ، عن أبيه عنه عليه السلام مثله (٥) .

---

(١) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .
(٢) نفس المصدر ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .
(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٤٦ .
(٤) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦ .
(٥) أعلام الورى ص ٢٧٠ .

بيان : قال الفيروزآبادي : (١) المهاوش ما غُصب وسُرق ، وقال : النهابر المهالك .

٧٩ــ ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي عن أخي مليح ، عن فرقد قال : كنت عند أبي‌عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً أعجميّاً ، فرجع إليه فجعل يغيّر الرسالة فلايخبرها حتّى ظننت أنّه سيغضب فقال له : تكلّم بأيّ لسان شئت ، فإنّي أفهم عنك (٢) .

٨٠ــ ير : أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن يوسف ، عن داود الحدّاد ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي : أتدري ما يقول ؟ قلت : لا ، قال : يقول : ياسكني وعرسي ، ما خلق أحبّ إليّ منك ، إلاّ أن يكون مولاي جعفر بن محمّد عليهما السلام (٣) .

٨١ــ ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي والبرقي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عبدالله بن فرقد قال : خرجنا مع أبي‌عبدالله عليه السلام متوجّهين إلى مكّة ، حتّى إذا كنّا بسَرف (٤) استقبله غراب ينعق في وجهه ، فقال : مُت جوعاً ماتعلم شيئاً إلاّ ونحن نعلمه إلاّ أنّا أعلم بالله منك ، فقلنا : هل كان في وجهه شيء ؟ قال : نعم سقطت ناقة بعرفات (٥) .

٨٢ــ ير : محمّد بن الحسين ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الله مثله (٦) .

---

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٩٤ وقدورد ذكر«النهابر» في القاموس ج ٢ ص ١٥١ .

(٢) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧ وفيه «فلايخبرنا» بدل «يخبرها» .

(٣) نفس‌المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٨ .

(٤) سرف : ككتف موضع قريب من‌التنعيم وهومن مكة على عشرة اميال وقيل اقل وقيل اكثر .

(٥) بصائرالدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ .

(٦) نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ .

٨٣- قب : ابن فرقد مثله (١) .

٨٤- ير : أحمد بن محمّد ، عن سعيد بن جناح ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر قال : سمعت فاختة تصيح من دار أبي عبدالله عليه السلام فقال : أتدرون ما تقول هذه الفاختة ؟ قال : قلت : لا ، قال : تقول : فقدتكم ، أما إنّا لنفقدنّها قبل أن تفقدنا ، قال : فأمر بها فذبحت (٢) .

اقول : قد أوردنا مثله بأسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان .

٨٥- ير : أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن سالم مولى أبان بيّاع الزطيّ قال : كنّا في حائط لأبي عبدالله عليه السلام و نفرٌ معي قال : فصاحت العصافير فقال : أتدري ماتقول؟ فقلنا : جعلنا الله فداك لاندري ماتقول قال : تقول: اللّهمّ إنّا خلقٌ من خلقك لابدّ لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا (٣) .

٨٦- ير : أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بكير ، عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان معنا أبوعبدالله البلخيّ ، و معه (٤) إذا هو بظبي يثغو (٥) و يحرّك ذنبه فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أفعل إن شاء الله قال : ثمّ أقبل علينا فقال : علمتم ماقال الظبي ؟ قلنا : الله ورسوله و ابن رسوله أعلم فقال : إنّه أتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه ، فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ، ولم يقويا للرعي ، قال : فيسألني أن أسألهم أن يطلقوها ، وضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتّى يقويا أن يردّها عليهم قال : فاستحلفته قال : برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف ، و أنا فاعل ذلك به

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٢) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ و اخرجه ابن شهرآشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٣) نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ .

(٤) كذا .

(٥) الثغاء : بالضم صوت الشاه والمعز وماشاكلها .

إن شاء الله ، فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة سليمان عليه السلام (١) .

٨٧ـ قب : عن سليمان مثله (٢) .

٨٨ ـ ختص (٣) **ير** : أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الحميري عن يونس بن ظبيان ، والمفضّل بن عمر ، وأبي سلمة السرّاج ، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي مافيك من الذّهب لأخرجت ، قال : فقال : بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطّاً فانفجرت الأرض ثمّ قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال : انظروا فيها حسّاً حسناً حتّى لاتشكّوا ثمّ قال : انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة ، بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا : جعلت فداك أعطيتم كلّ هذا وشيعتكم محتاجون ! ؟ فقال : إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدّنيا والآخرة ، ويدخلهم جنّات النعيم ، ويدخل عدوّنا الجحيم (٤) .

٨٩ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد مثله (٥) .

٩٠ ـ قب : عنهم مثله (٦) .

٩١ـ ختص(٧) **ير**: ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن حفص الأبيض التمار قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام صلب المعلّى ابن خنيس قال : فقال لي : يا أباحفص إني أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني

---

(١) المصدر السابق ج ٧ باب ١٥ ص ١٠٠ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٢٤ بتفاوت .

(٣) الاختصاص ص ٢٦٩ .

(٤) بصائر الدرجات ج ٧ باب ٢ ص ١٠٩ .

(٥) الكافي ج ١ ص ٤٧٤ .

(٦) المناقب ج ٣ ص ٣٦٩ .

(٧) الاختصاص ص ٣٢١ .

فابتلي بالحديد إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين ، فقلت له : مالك يامعلّى ؟ كأنك ذكرت أهلك ومالك وولدك وعيالك ؟ قال: أجل قلت : ادن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ قال : أراني في بيتي ، هذه زوجتي ، وهذا ولدي فتركته حتّى تملاّ ء منهم و استترت منهم ، حتّى نال منها ماينال الرجل من أهله ثمّ قلت له : ادن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة هذا بيتك ، قال : قلت له : يا معلّى إنّ لنا حديثاً من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه ، يا معلّى لاتكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤا أمنوا عليكم وإن شاؤا قتلوكم ، يامعلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا ، جعله الله نوراً بين عينيه و رزقه الله العزّة في الناس ، و من أذاع الصّعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت كبلا (١) يامعلّى بن خنيس وأنت مقتول فاستعدّ(٢) .

٩٢ -كش : إبراهيم بن محمّد بن العباس، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب مثله (٣) .

٩٣ - ختص (٤) **ير** : الحسن بن أحمد ، عن سلمة ، عن الحسن بن عليّ ابن بقّاح ، عن ابن جبلة ، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبد الله عليه السلام فقال: لي حوض مابين بُصرى إلى صنعاء ، أتحبّ أن تراه ؟ قلت : نعم جعلت فداك، قال : فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ، ثمّ ضرب برجله ، فنظرت إلى نهر يجري لا ندرك حافتيه إلاّ الموضع الّذي أنا فيه قائم ، فانّه شبيه بالجزيرة ، فكنت أنا و هو وقوفاً ، فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج ، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج ، و في وسطه خمر أحسن من الياقوت ، فما رأيت شيئاً أحسن

(١) الكبل : القيد ، ويكسر ، أوأعظمه جمع كبول . وكبله حبسه في سجن ، وهو المراد به في المقام .

(٢) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨ .

(٣) رجال الكشي ص ٢٤٠ .

(٤) الاختصاص : ص ٣٢١ .

من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له : جعلت فداك من أين يخرج هذا ومجراه ؟ فقال : هذه العيون الّتي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنّة ، عين من ماء ، وعين من لبن ، وعين من خمر ، تجري في هذا النهر ، ورأيت حافّتيه عليهما شجر ، فيهنّ حور معلّقات ، برؤوسهنّ شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهنّ ، وبأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدّنيا ، فدنا من إحداهنّ فأومأ بيده لتسقيه ، فنظرت إليها ، و قد مالت لتغرف من النهر ، فمالت الشجرة معها ، فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها و أومأ إليها ، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثمّ ناولته فناولني فشربت ، فما رأيت شراباً كان ألين منه ، ولا ألذّ منه ، وكانت رائحته رائحة المسك ، فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب ، فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ، ولا كنت أرى أنّ الأمر هكذا ، فقال لي : هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا ، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر ، ورعت في رياضه ، وشربت من شرابه ، وإنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت فاُخلدت في عذابه واُطعمت من زقّومه ، واُسقيت من حميمه ، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي(١) .

٩٤ ـ ختص : جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر عن محمّد بن عمّار الشعراني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان ، وهو يكلّمه بلسان لا أفهمه ، ثمّ رجع إلى شيء فهمته فسمعت أباعبدالله يقول : اُركض برجلك الأرض فاذا نحن بتلك الأرض على حافتيها فرسان ، قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم ، فقال أبوعبدالله عليه السلام هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام (٢) .

٩٥ ـ ختص : الحسن بن عليّ الزيتونيّ ، ومحمّد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عطية قال : كان أبوعبدالله عليه السلام

(١) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨ .
(٢) الاختصاص ص ٣٢٥ .

واقفاً على الصفا ، فقال له عباد البصري : حديث يروى عنك قال : وما هو ؟ قال : قلت : حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنيّة قال : قد قلت ذلك ، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلي أقبلت ، قال : فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها : على رسلك إنّي لم اُردك (١) .

٩٦- ختص(٢)ير: عنه ، عن محمّد بن مثنّى، عن أبيه ، عن عثمان بن يزيد، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض» (٣) قال : وكنت مطرقاً إلى الأرض ، فرفع يده إلى فوق ثمّ قال لي : ارفع رأسك فرفعت رأسي ، فنظرت إلى السقف قد انفجر حتّى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه ، قال: ثمّ قال لي: رأي إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض هكذا ثمّ قال لي : أطرق فأطرقت ثمّ قال لي : ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله ، قال : ثمّ أخذ بيدي و قام وأخرجني من البيت الّذي كنت فيه ، وأدخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه الّتي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها ، ثمّ قال لي : غمّض بصرك فغمّضت بصري و قال لي : لا تفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثمّ قال لي : أتدري أين أنت ؟ قلت : لا جعلت فداك ، فقال لي : أنت في الظلمة الّتي سلكها ذو القرنين ، فقلت له : جعلت فداك أتاذن لي أن أفتح عيني؟ فقال لي : افتح فإنّك لا ترى شيئاً ففتحت عيني فإذا أنا في الظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثمّ سار قليلاً ووقف فقال لي: هل تدري أين أنت ؟ قلت : لا قال: أنت واقف على عين الحياة الّتي شرب منها الخضر عليه السلام وسرنا وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ، ومساكنه وأهله ، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأوّل والثاني حتّى وردنا خمسة عوالم قال : ثمّ قال : هذه

---

(١) نفس المصدر ص ٣٢٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٢٣ وأخرجه السيد هاشم البحراني في تفسير البرهان ج ١ ص ٥٣٢ .

(٣) الانعام : ٧٥ .

ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم عليه السلام و إنّما رأى ملكوت السماوات وهي اثنى عشر عالما كلّ عالم كهيئة ما رأيت كلّما مضى منّا إمام سكن أحد هذه العوالم حتّى يكون آخرهم القائم في عالمنا الّذي نحن ساكنوه قال : ثمّ قال لي : غضّ بصرك فغضضت بصري ، ثمّ أخذ بيدي فاذا نحن في البيت الّذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ، ولبس الثياب الّتي كانت عليه ، وعدنا إلى مجلسنا فقلت : جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلام : ثلاث ساعات (١) .

بيان : قوله عليه السلام : « و لم يرها إبراهيم » لعلّ المعنى أنّ إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين وإنما رأى ملكوت أرض واحد، ولذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد ويحتمل أن يكون في قراءتهم عليهم السلام الأرض بالنصب .

٩٧ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ ، عن محمّد بن عمار ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فركض برجله الأرض فاذا بحر فيه سفن من فضّة ، فركب وركبت معه ، حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّة ، فدخلها ثمّ خرج ، فقال: رأيت الخيمة الّتي دخلتها أوّلاً ؟ فقلت : نعم قال : تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاُخرى خيمة أمير المؤمنين ، والثالثة خيمة فاطمة و الرابعة خيمة خديجة ، و الخامسة خيمة الحسن ، والسادسة خيمة الحسين ، و السابعة خيمة عليّ بن الحسين ، والثامنة خيمة أبي ، والتاسعة خيمتي ، وليس أحد منّا يموت إلاّ وله خيمة يسكن فيها (٢) .

٩٨ـ ختص (٣) ير : أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد بن عثمان ، عن المعلّى بن خنيس قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض حوائجي قال : فقال لي : مالي أراك كئيبا حزيناً ؟ قال : فقلت : ما بلغني عن العراق من هذا الوباء أذكر عيالي قال : فاصرف وجهك ، فصرفت وجهي قال : ثمّ قال : ادخل دارك قال : فدخلت ، فاذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلاّ و هو

(١و٢) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٩.

(٣) الاختصاص : ص٣٢٣.

في داري بما فيها قال : ثمّ خرجت فقال لي : اصرف وجهك ، فصرفته ، فنظرت فلم أر شيئاً (١) .

٩٩ - ختص (٢) **ير** : أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن بعض أصحابنا ، عن يونس ابن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم ، ورجع ولم يقعد ، فمرّ بنطفكم فشرب منها ، ومرّ على بابك ، فدقّ عليك حلقة بابك ، ثمّ رجع إلى منزله ، ولم يقعد (٣) .

١٠٠ - ير : أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن أيّوب ، عن داود الرقّي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : يا داود أعمالكم عرضت عليّ يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرّحني ، و ذلك صلتك لابن عمّك ، أما إنّه سيمحق أجله ولا ينقص رزقك قال داود : و كان لي ابن عمّ ناصب ، كثير العيال محتاج ، فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة ، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أخبرني بهذا (٤) .

١٠١- قب : الشيخ المفيد باسناده إلى داود مثله (٥) .

١٠٢- ير : محمّد بن عيسى رفعه إلى المفضّل بن عمر قال : قال المفضّل : كان بين أبي عبدالله عليه السلام وبين بعض بني اُميّة شيء، فدخل أبوعبدالله عليه السلام على الديوان فقام إلى البوّابين فقال : من أدخل عليّ هذا؟ قالوا : لا والله ما رأينا أحداً (٦) .

١٠٣ - ير : موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم عن عبدالله بن بكير عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٢ ص ١١٩ .

(٢) الاختصاص ص ٣١٦ بتفاوت .

(٣) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٧ .

(٤) نفس المصدر ج ٩ باب ٦ ص ١٢٦ .

(٥) المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ .

(٦) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٥ ص ١٤٥ .

قال : كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له : انظر هل ترى ههنا جبّاً ؟ فنظر البلخيّ يمنةً و يسرةً ثمّ انصرف ، فقال : ما رأيت شيئاً ، قال : بلى انظر فعاد أيضاً ثمّ رجع إليه ، ثمّ قال عليه السلام بأعلى صوته : ألا يا أيّها الجبّ الزاخر السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك ، قال : فنبع منه أعذب ماء ، وأطيبه وأرقّه وأحلاه فقال له البلخيّ : جعلت فداك سنّة فيكم كسنّة موسى (١) .

١٠٤ـ حه : عبدالرحمان بن أحمد الحربي ، عن عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر ، عن محمّد بن عليّ بن ميمون ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ ، عن محمّد بن عبدالله بن الحسين الجعفيّ ، ومحمّد بن الحسين بن غزال ، عن عليّ بن الحسين بن قاسم ، عن محمّد بن معروف الهلالي قال : مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمّد عليه السلام ، فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس ، فلمّا كان اليوم الرابع رآني ، فأدناني ، و تفرّق الناس عنه ، ومضى يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته ، و كنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي ، فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول ، فتنحّى عن الطريق ، فحفر الرمل وبال ، ثمّ نبش الرمل فحفر ، فخرج له ماء فتطهّر للصلاة ، وقام فصلّى ركعتين ، فكان فيما كنت أسمعه يدعو يقول : «اللّهمّ لاتجعلني ممّن تقدّم فمرق ، ولا ممّن تخلّف فمحق ، واجعلني من النمط الأوسط» ثمّ قال : ياغلام لاتحدّث بمارأيت (٢) .

١٠٥ـ قب : عمر بن حمزة العلويّ باسناده ، عن محمّد بن ميمون الهلالي مثله (٣) .

١٠٦ ـ من نوادر علي بن اسباط : عن عليّ بن الحسن بن القاسم السكري المعروف بابن الطبّال ، عن أبي جعفر محمّد بن معروف الهلالي ، وكان قد أتت عليه مائة وثمان وعشرون سنة قال : مضيت إلى الحيرة إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام

(١) نفس المصدر ج ١٠ باب ١٨ ص ١٤٩ .
(٢) فرحة الغرى ص ٢٢ .
(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٦٣ .

وقت السفّاح ، فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيّام متواليات ، فما كان لي فيه حيلة ، ولا قدرت عليه من كثرة الناس ، و تكاثفهم عليه ، فلمّا كان في اليوم الرابع رآني ، وقد خفّ الناس عنه ، فأدناني ، ومضى إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتبعته ، فلمّا صار في بعض الطريق غمزه البول ، فاعتزل عن الجادّة ناحية ، ونبش الرمل بيده ، فخرج له الماء فتطهّر للصّلاة ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ، ثمّ دعا ربّه وكان في دعائه «اللّهمّ لاتجعلني ممّن تقدّم فمرق، ولاممّن تخلّف فمحق ، واجعلني من النمط الأوسط» ثمّ مشى ومشيت معه فقال : يا غلام ، البحر لاجار له ، والملك لاصديق له ، والعافية لاثمن لها ، كم من ناعم ولايعلم ثمّ قال : تمسّكوا بالخمس وقدّموا الاستخارة ، وتبرّكوا بالسّهولة ، و تزيّنوا بالحلم ، و اجتنبوا الكذب و أوفوا المكيال والميزان ، ثمّ قال: الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعنّتها ومنع البرّ جانبه ، وانقطع الحجّ ، ثمّ قال : حجّوا قبل أن لاتحجّوا ، و أومأ إلى القبلة بابهامه وقال : يقتل في هذا الوجه سبعون ألفاً أويزيدون ، قال عليّ بن الحسن : فقد قتل في العير وغيره شبيه بهذا وقال أبوعبدالله عليه السلام في هذا الخبر : لابدّ أن يخرج رجل من آل محمّد ، و لابدّ أن يمسك الراية البيضاء قال عليّ بن الحسن : فاجتمع أهل بني رواس ، ومضوا يريدون الصلاة في المسجد الجامع في سنة خمسين و مائتين ، وكانوا قدعقدوا عمامة بيضاء على قناة فأمسكها محمّد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر، وقال عليه السلام : في هذا الخبر ويجفّ فراتكم ، فجفّ الفرات وقال أيضاً : يحويكم قوم صغارالأعين ، فيخرجونكم من دوركم قال عليّ بن الحسن فجاءنا كيجور و الأتراك معه ، فأخرجوا الناس من دورهم .

و قال أبوعبدالله عليه السلام أيضاً : وتجيء السباع إلى دوركم قال عليّ : فجاءت السباع إلى دورنا ، و قال عليه السلام : يخرج رجل أشقر ذو سبال ، ينصب له كرسيّ على باب دار عمرو بن حريث يدعو إلى البراءة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويقتل خلقاً من الخلق ، ويقتل في يومه. قال : فرأينا ذلك .

١٠٧– قب (١) **يج :** عن سعد الاسكاف قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم ، إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطاف ، و كان فيما اُهدي إليه جراب من قديد وحش ،فنثره أبوعبدالله عليه السلام ثمّ قال : خذها فأطعمها الكلاب قال الرجل : لم ؟ قال : ليس بذكي فقال الرجل : اشتريته من رجل مسلم ذكر أنّه ذكي فردّه أبوعبدالله عليه السلام في الجراب ، وتكلّم عليه بكلام لم أدر ما هو .

ثمّ قال للرّجل : قم فأدخله ذلك البيت ففعل فسمع القديد يقول : يا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام ، ولا أولاد الأنبياء ، لست بذكي ، فحمل الرجل الجراب و خرج فقال أبوعبدالله عليه السلام : ما قال ؟ قال : أخبرني كما أخبرتني به أنّه غير ذكيّ فقال أبوعبدالله عليه السلام : ماعلمت يا أباهارون؟ إنا نعلم مالايعلم الناس ، قال : فخرج وألقاه على كلب لقيه (٢) .

بيان : قوله من قديد وحش أي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشيّة ،وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهوالرديّ من كلّ شيء .

١٠٨– قب (٣) **يج :** روي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا لقيت السبع ما تقول له ؟ قلت : لا أدري قال : إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، و عزيمة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعزيمة سليمان بن داود ، و عزيمة عليّ أميرالمؤمنين والأئمّة من بعده ، فانّه ينصرف عنك ، قال عبدالله الكاهليّ: فقدمت إلى الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية فإذا سبعٌ قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، و عزيمة محمّد رسول الله ، و عزيمة سليمان بن داود ، و عزيمة أميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة من بعده إلاّ تنحّيت عن طريقنا ، و لم تؤذنا ، فانّا لانؤذيك قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه ، وركب الطريق

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٠ .

(٢) الخرائج والجرائح ص ٢٣١ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ بتفاوت .

راجعاً من حيث جاء فقال ابن عمّي : ماسمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الّذي سمعته منك ، فقلت : أيّ شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمّد فقال : أنا أشهد أنّه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمّي يعرف قليلاً ولا كثيراً قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام من قابل فأخبرته الخبر فقال : ترى أنّي لم أشهدكم ؟ ! بئسما رأيت ، ثمّ قال : إنّ لي مع كلّ وليّ اُذناً سامعة ، وعيناً ناظرة ، و لساناً ناطقاً ثمّ قال : يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما ، و علامة ذلك أنّكما كنتما في البريّة على شاطىء النهر ، واسم ابن عمّك مثبت عندنا ، و ماكان الله ليميته حتّى يعرف هذا الأمر قال : فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمّي بمقالة أبي عبدالله عليه السلام ففرح فرحاً شديداً ، وسرّ به ، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات (١) .

١٠٩-كشف: من دلائل الحميري ، عن الكاهليّ مثله (٢) .

١١٠- قب ، يج : روي أنّ الوليد بن صبيح قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام في ليلة إذ يطرق الباب طارق فقال للجارية : انظري من هذا ؟ فخرجت ثمّ دخلت فقالت : هذا عمّك عبدالله بن علي فقال : أدخليه وقال لنا : ادخلوا البيت ، فدخلنا بيتاً فسمعنا منه حسّاً ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه ، فلصق بعضنا ببعض ، فلمّا دخل أقبل على أبي عبدالله عليه السلام ، فلم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله في أبي عبدالله عليه السلام ثمّ خرج وخرجنا ، فأقبل يحدّثنا من الموضع الّذي قطع كلامه ، فقال بعضنا : لقد استقبلك هذا بشيء ماظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً ، حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به ، فقال : مه ، لاتدخلوا فيما بيننا ، فلمّا مضى من اللّيل مامضى طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا؟ فخرجت ، ثمّ عادت فقالت : هذا عمّك عبدالله بن عليّ ، قال لنا : عودوا إلى مواضعكم ، ثمّ أذن له ، فدخل بشهيق و نحيب وبكاء وهو يقول: يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك ، اصفح عنّي صفح الله عنك ، فقال :

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣١ .

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٧ .

غفرالله لك ياعم ما الّذي أحوجك إلى هذا؟ قال : إنّي لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدّا وثاقي ثمّ قال أحدهما للآخر : انطلق به إلى النّار فانطلق بي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يارسول الله لاأعود ، فأمره فخلّى عنّي، وإنّي لأجد ألم الوثاق ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : أوص قال : بم أُوصي ؟ مالي مال ، وإنّ لي عيالاً كثيراً وعليّ دين ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : دينك عليّ وعيالك إلى عيالي فأوصى ، فماخرجنا من المدينة حتّى مات ، وضمّ أبوعبدالله عليه السلام عياله إليه ، وقضى دينه ، وزوّج ابنه ابنته (١) .

١١١- يج : روي أنّ رجلاً خراسانيّاً أقبل إلى أبي عبد الله فقال عليه السلام : ما فعل فلان ؟ قال : لاعلم لي به قال : أنا أُخبرك به ، بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها ، قال : ولم ؟ قال : لأنّك لم تراقب الله فيها ، حيث عملت ماعملت ليلة نهر بلخ ، فسكت الرّجل وعلم أنّه أخبره بأمر عرفه (٢) .

١١٢- قب(٣) يج: روي عن الحسين بن أبي العلا قال : كنت : عند أبي عبدالله عليه السلام إذ جاءه رجل ، أومولى له، يشكوزوجته وسوء خلقها قال : فائتني بها فقال لها : ما لزوجك ؟ قالت : فعل الله به و فعل ، فقال لها : إن ثبتّ على هذا لم تعيشي إلاّ ثلاثة أيّام ، قالت : ما أُبالي أن لا أراه أبداً ، فقال له : خذ بيد زوجتك ، فليس بينك و بينها إلاّ ثلاثة أيّام ، فلمّا كان اليوم الثالث دخل عليه الرّجل فقال عليه السلام : ما فعلت زوجتك ؟ قال : قد و الله دفنتها الساعة قلت : ما كان حالها ؟ قال : كانت متعدّية فبترالله عمرها ، و أراحه منها .

١١٣- يج : روي أنّ داود بن علي قتل المعلّى بن خنيس فقال له أبوعبدالله : قتلت قيّمي في مالي وعيالي ثمّ قال : لأدعونّ الله عليك ، قال داود : اصنع ماشئت فلمّا جنّ اللّيل قال عليه السلام اللّهمّ ارمه بسهم من سهامك تنفلق به قلبه ، فأصبح و قد

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٢ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٢ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٥١ .

مات داود ، فقال عليه السلام لقدمات على دين أبي لهب ، وقد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة وبعث إليه ملكاً معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلاّ صيحة قال : فسألنا الخدم قالوا : صاح في فراشه ، فدنونا منه فاذا هو ميّت .

١١٤- يج : روي أنّ داود الرقّي قال : حججت بأبي عبدالله عليه السلام سنة ستّ وأربعين ومائة ، فمررنا بواد من أودية تهامة ، فلمّا أنخنا صاح : يا داود ارحل ارحل ، فما انتقلنا إلاّ وقد جاء سيل ، فذهب بكلّ شيء فيه ، وقال له : توتي بين الصّلاتين حتى تؤخذ من منزلك ، وقال : يا داود إنّ أعمالكم عرضت عليّ يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمّك ، قال داود : وكان لي ابن عمّ ناصبيّ كثير العيال محتاج فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة فأخبرني بها أبوعبدالله عليه السلام (١) .

١١٥- يج : قال الهيثمي : إنّ رجلاً حدّثه قال : كنّا نتغدّى مع أبي عبدالله عليه السلام فقال لغلامه : انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام ، فما لبث أن جاء وليس معه ماء فقال : إنّ غلاماً من غلمان زمزم ، منعني الماء ، وقال : تريد لإله العراق ، فتغيّر لون أبي عبدالله عليه السلام ورفع يده عن الطعام ، وتحرّكت شفتاه ، ثمّ قال للغلام : ارجع فجئنا بالماء ، ثمّ أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء ، وهو متغيّر اللّون ، فقال : ما وراك ؟ قال : سقط ذلك الغلام في بئر زمزم ، فتقطّع ، وهم يخرجونه ، فحمدالله عليه .

١١٦ - قب ، يج : روي عن صفوان (٢) قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام ، فقال : امّي ماتت فقال له عليه السلام لم تمت ، قال : تركتها مسجّى (٣) فقام أبوعبدالله عليه السلام ودخل عليها ، فاذا هي قاعدة فقال لابنها : ادخل إلى امّك فشهّها من الطّعام ما شاءت فأطعمها ، فقال الغلام : يا امّاه ما تشتهين ؟ قالت : أشتهي زبيباً مطبوخاً فقال له : ائتها بغضارة (٤) مملوّة زبيباً ، فأكلت منها حاجتها و قال

---

(١) وأخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ بتفاوت .
(٢) سفيان ، خ ل .
(٣) كذا فى نسخة الكمبانى ومطبوعة تبريز والصواب مسجاة .
(٤) الغضارة : القصعة الكبيرة فارسية .

لها : إنّ ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصي ، فأوصت ، ثمّ توفّيت ، فماخرجنا حتّى صلّى عليها أبوعبدالله عليه السلام ودفنت .

١١٧-يج : روي أنّ أبان بن تغلب قال : غدوت من منزلي بالمدينة وأنا اُريد أباعبدالله عليه السلام فلمّا صرت بالباب ، خرج عليّ قوم من عنده لم أعرفهم ، و لم أر قوماً أحسن زيّاً منهم ، ولاأحسن سيماء منهم ، كأنّ الطير على رؤوسهم ، ثمّ دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ، فجعل يحدّثنا بحديث ، فخرجنا من عنده ، و قد فهم خمسة عشر نفراً منّا متفرّقوا الألسن: منها اللّسان العربي ، والفارسي، والنبطي، والحبشي والسقلبي ، قال بعض : ما هذا الحديث الّذي حدّثنا به ؟ قال له آخر من لسانه عربيّ : حدّثني بكذا بالعربيّة وقال له الفارسي : مافهمت إنّما حدّثني كذا و كذا بالفارسيّة ، وقال الحبشي : ماحدّثني إلاّ بالحبشيّة ، وقال السقلبي : ما حدّثني إلاّ بالسقلبيّة ، فرجعوا إليه فأخبروه ، فقال عليه السلام الحديث واحد ، ولكنّه فسّر لكم بألسنتكم .

بيان : قال الجزريّ في صفة الصحابة: كأنّما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار ، وأنّهم لم يكن فيهم طيش ولاخفّة ، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلاّ على شيء ساكن (١) .

١١٨-يج: روي عن صفوان بن يحيى ، عن جابر قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فاذا نحن برجل قد أضجع جدياً ليذبحه فصاح الجدي فقال أبوعبدالله عليه السلام : كم ثمن هذا الجدي ؟ فقال : أربعة دراهم ، فحلّها من كمّه ، ودفعها إليه وقال : خلّ سبيله قال : فسرنا فإذا الصقر قدانقضّ على درّاجة فصاحت الدّرّاجة ، فأومأ أبوعبدالله عليه السّلام إلى الصقر بكمّه ، فرجع عن الدرّاجة . فقلت : لقد رأينا عجيباً من أمرك قال : نعم إنّ الجدي لما أضجعه الرّجل وبصر بي قال : أستجير بالله وبكم أهل البيت

(١) اسد الغابة ج ١ ص ٢٦ ضمن حديث طويل لهند بن ابي هالة يصف رسول الله «ص» ـ وكان وصافا ـ .

ممّا يراد منّي ، وكذلك قالت الدرّاجة ، ولوأنّ شيعتنا استقامت لأسمعتكم منطق الطير(١) .

١١٩-قب، يج : روي أنّ داود بن كثير الرّقي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت في كنف الله ، متقلّباً في نعم الله ، أشتهي عنقود عنب حرشي و رمّانة ، قلت : سبحان الله هذا الشتاء !! فقال : يا داود إنّ الله قادر على كلّ شيء اُدخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمّانة ، فقلت آمنت بسرّكم و علانيتكم فقطعتها وأخرجتها إلى موسى ، فقعد يأكل فقال : يا داود والله لهذا فضل من رزق قديم ، خصّ الله به مريم بنت عمران من الاُفق الأعلى (٢) .

١٢٠-يج: روي أنّ داود الرّقي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقـال لي : مالي أرى لونك متغيّراً ؟ قلت : غيّره دَين فاضح عظيم ، وقد هممت بركوب البحر إلى السّند لاتيان أخي فلان ، قال : إذا شئت ، قلت : يروّعني عنه أهوال البحر و زلازله ، قال : إنّ الّذي يحفظ في البرّ هو حافظ لك في البحر، يا داود لولا اسمي وروحي لما اطّردت الأنهار ، ولا أينعت الثمار ، ولا اخضرّت الأشجار، قال داود : فركبت البحر حتّى إذا كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السّماء متغيّمة وإذا نور ساطع من قرن السّماء إلى جدد الأرض ، وإذا صوت خفيّ : ياداود هذا أوان قضاء دينك ، فارفع رأسك قد سلمت ، قال : فرفعت رأسي ، ونوديت : عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتيتها ، فاذا صفائح من ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه ، وفي الجانب الآخر مكتوب « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (٣) فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت : لا اُحدث فيها ، حتّى آتي المدينة ، فقدمتها فدخلت عليه فقال لي: يا داود إنّما

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٢.

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٢ بتفاوت يسير .

(٣) سورة ص الاية ٣٩ .

عطاؤنا لك النور الّذي سطع لك ، لا ماذهبت إليه من الذهب والفضّة ، ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من ربّ كريم ، فاحمدالله ، قال داود : فسألت معتّباخادمه فقال : كان في ذلك الوقت يحدّث أصحابه منهم خيثمة ، وحمران ، وعبدالأعلى مقبلاً عليهم بوجهه ؛ يحدّثهم بمثل ما ذكرت ، فلمّا حضرت الصّلاة قام فصلّى بهم ، فسألت هؤلاء جميعاً فحكوا لي الحكاية (١) .

١٣١-يج: روي أنّ لأبي عبدالله عليه السلام كان مولى يقال له مسلم وكان لايحسن القرآن ، فعلّمه في ليلة فأصبح وقدأحكم القرآن .

١٣٢-يج : روي عن بعض أصحابنا قال: حملت مالاً لأبي عبدالله عليه السلام فاستكثرته في نفسي ، فلمّا دخلت عليه دعا بغلام ، وإذا طشت في آخر الدّار ، فأمره أن يأتي به ، ثمّ تكلّم بكلام لمّا أتى بالطشت فانحدرالدّنانير من الطشت ، حتّى حالت بيني وبين الغلام ، ثمّ التفت إليّ وقال : أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ ، إنّما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهّركم (٢) .

١٣٣-يج : روي أنّ عبدالرّحمن بن الحجّاج قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكّة والمدينة ، وهو على بغلة وأنا على حمار ، وليس معنا أحد فقلت : يا سيّدي ماعلامة الامام ؟ قال : ياعبدالرّحمن لوقال لهذا الجبل سر لسار ، فنظرت والله إلى الجبل يسير ، فنظر إليه فقال : إنّي لم أعنك (٣).

١٣٤- يج : روي أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة ،فأتيت باب أبي عبدالله عليه السلام أستفتحه فدنت جارية لفتح الباب ، فقرصت ثديها ،و دخلت فقال : يا ابن مهزم أما علمت أنّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع ، فأعطيت الله عهداً أنّي لا أعود إلى مثلها أبداً (٤) .

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣٣ بتفاوت يسير .

(٢) الخرائج والجرائح ص ٢٣٢ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٣٣ .

(٤) نفس المصدر ص ٢٤٣ وفيه حديث عن مهزم الاسدى لا ابراهيم بن مهزم ، بتفاوت فلاحظ .

١٢٥- يج : روي أنّ محمّد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً قال : وما يبكيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا فضل ، وأنّكم وهم شيء واحد ، فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقّها نصفين وأكل التمر وغرس النوى في الأرض فنبتت فحملت بُسراً ، وأخذ منها واحدة فشقّها وأخرج منه ورقاً ودفعه إلى المعلّى وقال : إقرأه ! فاذا فيه : بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ المرتضى ، الحسن والحسين عليّ بن الحسين ، واحداً واحداً إلى الحسن بن علي وابنه (١) .

١٢٦- يج : روي أنّ أبا مريم المدني قال : خرجت إلى الحجّ فلمّا صرت قريباً من الشجرة ، خرجت على حمار لي قلت : لأدرك الجماعة ، وأُصلّي معهم فنظرت إلى الجماعة يصلّون ، فأتيتهم فاذا أبوعبدالله عليه السلام محتبٍ بردائه يسبّح فقال: صلّيت يا أبا مريم ؟ قلت : لا قال : صلّ فصلّيت ، ثمّ ارتحلنا ، فسرت تحت محمله فقلت في نفسي : قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لي ، فقال : يا أبا مريم تسير تحت محملي ؟ قلت : نعم، وكان زميله غلاماً له يقال له سالم ، فرآني كثير الاختلاف قال: أراك كثير الاختلاف أبك بَطَن ؟ (٢) قلت : نعم قال : أكلت البارحة حيتاناً ؟ قلت : نعم قال : فأتبعتها بتمرات ؟ قلت: لا قال: أما إنّك لو أتبعتها بتمرات ما ضرّك فسرنا حتّى إذا كان وقت الزّوال نزل فقال : يا غلام هات ماءاً أتوضّأ به ،فناوله فدخل إلى موضع يتوضّأ ، فلمّا خرج إذا هو بجذع فدنا منه فقال : ياجذع أطعمنا ممّا خلق الله فيك قال : رأيت الجذع يهتزّ ، ثمّ اخضرّ ، ثمّ أطلع ، ثمّ اصفرّ ، ثمّ ذهب فأكل منه وأطعمني ، كلّ ذلك أسرع من طرفة عين .

١٢٧-يج: روي أنّ أبا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سيّاف بني العباس قال : لمّا جاء أبو الدوانيق بأبي عبدالله عليه السلام وإسماعيل ، أمر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فأتى ـ عليه اللّعنة ـ أبا عبدالله عليه السلام ليلاً فأخرجه وضربه بسيفه حتّى قتله

---

(١) نفس المصدر ص ٢٣٣ .

(٢) البطن : محركة ، داء البطن

ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثمّ قتله ، ثمّ جاء إليه فقال : ماصنعت ؟ قال : لقدقتلتهما وأرحتك منهما ، فلمّا أصبح إذا أبوعبدالله عليه السلام و إسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبوالدّوانيق للرّجل : ألست زعمت أنّك قتلتهما ؟ قال : بلى ' لقد أعرفهما كما أعرفك قال: فاذهب إلى الموضع الّذي قتلتهمافيه ، فجاء ، فاذا بجزورين منحورين قال : فبُهت ورجع ، فنكس رأسه وقال : لايسمعنّ منك هذا أحد ، فكان كقوله تعالى في عيسى « وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبّه لهم » (١) .

١٣٨-يج: روي أنّ عيسى بن مهران قال : كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر، وكان موسراً، وكان محبّاً لأهل البيت ، وكان يحجّ في كلّ سنة ،وقد وظّف على نفسه لأبي عبدالله عليه السلام في كلّ سنة ألف دينار من ماله ، وكانت تحته ابنة عمّ له تساويه في اليسار والديانة فقالت في بعض السّنين: ياابن عمّ حجّ بي في هذه السّنة ، فأجابها إلى ذلك ، فتجهّزت للحجّ ، وحملت لعيال أبي عبدالله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان، ومن الجواهر والبزّ (٢) أشياء كثيرة خطيرة ، وأعدّ زوجها ألف دينار في كيس، كعادته لأبي عبدالله عليه السلام وجعل الكيس في ربعة فيها حُليّ وطيب وشخص يريد المدينة ، فلمّا وردها صار إلى أبي عبدالله عليه السلام فسلّم عليه ' وأعلمه أنّه حجّ بأهله ، وسأله الإذن لها في المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته ' فأذن لها أبوعبدالله عليه السلام في ذلك فصارت إليهم وفرّقت عليهم ، وأجملت ، وأقامت يوماً عندهم وانصرفت .

فلمّا كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم ألف دينار إلى أبي عبدالله عليه السلام فقالت : في موضع كذا فأخذها ' وفتح القفل ، فلم يجد الدنانير وكان فيها حليّها و ثيابها ، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ، ورهن الحليّ بها وصار إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : قدوصلت إلينا الألف قال : يامولاي و كيف ذلك وما علم بها غيري وغير بنت عمّي ؟ فقال : مسّتنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٣ والاية في الحديث في سورة النساء الاية : ١٥٧.

(٢) البز : الثياب من الكتان أوالقطن .

من الجنّ ، فانّي كلّما أُريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم ، فزاد في بصيرة الرّجل وسُرّ به ، واسترجع الحلّي ممّن رهنه ، ثمّ انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خدمتها : أصابها وجع في فؤادها ، وهي في هذه الحال فغمّضها وسجّاها ، وشدّ حنكها ، وتقدّم في إصلاح ما يحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها ، وصار إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره وسأله أن يتفضّل بالصّلاة عليها فصلّى أبو عبدالله عليه السلام ركعتين ودعا ، ثمّ قال للرّجل : انصرف إلى رحلك فانّ أهلك لم تمت ، وستجدها في رحلك تأمر وتنهى ، وهي في حال سلامة ، فرجع الرّجل فأصابها كما وصف أبو عبدالله عليه السلام ، ثمّ خرج يريد مكّة وخرج أبو عبدالله عليه السلام للحجّ أيضاً ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذا رأت أباعبدالله يطوف والنّاس قد حفّوا به فقالت لزوجها : من هذا الرّجل؟ قال أبو عبدالله عليه السلام قال : هذا والله الرّجل الّذي رأيته يشفع إلى الله حتّى ردّ روحي في جسدي (١) .

بيان : قال الجزري (٢) الرّبعة إناء مربّع كالجونة .

١٢٩- يج : روي أنّ داود الرقي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل شابّ يبكي ويقول : نذرت على أن أحجّ بأهلي ، فلمّا أن دخلت المدينة ماتت ، قال عليه السلام : اذهب فانّها لم تمت ، قال : ماتت وسجّيتها !! قال : اذهب ، فخرج ورجع ضاحكاً وقال : دخلت عليها وهي جالسة ، قال : ياداود أولم تؤمن؟! قلت : بلى ولكن ليطمئنّ قلبي ، فلمّا كان يوم التروية قال لي أبو عبدالله عليه السلام : قد اشتقت إلى بيت ربّي قلت : ياسيّدي هذه عرفات ، قال : إذا صلّيت العشاء الآخرة فأرحل ناقتي ، وشدّ زمامها ، ففعلت ، فخرج وقرأ قل هو الله أحد و يس ، ثمّ استوى عليها ، و أردفني خلفه ، فسرنا هوناً في اللّيل ، وفعل في مواضع ما كان ينبغي ، فقال : هذا بيت الله ففعل ما كان ينبغي ، فلمّا طلع الفجر قام فأذّن وأقام ، وأقامني عن يمينه ، وقرأ في أوّل الرّكعة الحمد والضّحى ، وفي الثّانية الحمد وقل هو الله أحد ، ثمّ قنت ، ثمّ

(١) نفس المصدر ص ٢٣٣ .

(٢) النهاية لابن الاثير ج ٢ ص ٦٢ .

سلّم وجلس ، فلمّا طلعت الشّمس مرّ الشّابّ ومعه المرأة ، فقالت لزوجها : هذا الّذي شفع إلى الله في إحيائي .

١٣٠ - يج : روي أنّ عبد الحميد الجرجاني قال : أتاني غلام ببيض الأجمة (١) فرأيته مختلفاً ، فقلت للغلام : ما هذا البيض ؟ قال : هذا بيض ديوك الماء فأبيت أن آكل منه شيئاً حتّى أسأل أباعبدالله عليه السلام فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلي ونسيت تلك المسألة ، فلمّا ارتحلنا ذكرت المسألة و رأس القطار (٢) بيدي ، فرميت إلى بعض أصحابي ، و مضيت إلى أبي عبد الله صلوات الله عليه فوجدت عنده خلقاً كثيراً فقمت تجاه وجهه فرفع رأسه إليّ ، وقال : ياعبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر، فقلت: أعطيتني الّذي اُريد ، فانصرفت و لحقت بأصحابي .

١٣١ـ يج : روي أنّ شعيب العقرقوفي قال : دخلت أنا وعليّ بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام ومعي ثلاثمائة دينار فصببتها قدّامه فأخذ أبو عبدالله قبضة منها لنفسه وردّ الباقي عليّ وقال : رُدّ هذه إلى موضعها الّذي أخذتها منه. وقال أبو بصير: ياشعيب ما حال هذه الدنانير الّتي ردّها عليك ؟ قلت : أخذتها من عروة أخي سرّاً وهولايعلم ، فقال أبو بصير: أعطاك أبو عبدالله عليه السلام علامة الامامة فعدّ الدّنانير فإذا هي مائة لاتزيد ولاتنقص .

١٣٢ـ**كشف** : من دلائل الحميريّ مثله (٣) .

١٣٣ـ يج : روى شعيب قال : دخلت عليه فقال لي : مَن كان زميلك ؟ قلت: الخيّر الفاضل أبوموسى البقّال قال : استوص به خيراً فانّ له عليك حقوقاً كثيرةً فأمّا أوّلهنّ فما أنت عليه من دين الله وحقّ الصّحبة ، قلت : لواستطعت ما مشى على الأرض قال : استوص به خيراً قلت : دون هذا أكتفي به منك قال : فخرجنا

---

(١) الاجمة : الشجر الكثير الملتف ، ومأوى الاسد .

(٢) القطار : من الابل : قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد جمع قطر و قطرات .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٩ .

حتّى نزلنا منزلاً في الطريق يقال له وتقر (١) فنزلناه ، وأمرت الغلمان أن يكفوا الإبل العلف ، ويصنعوا طعاماً ، ففعلوا ونظرت إلى أبي‌موسى و معه كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر ، حتّى هبط في وهدة (٢) من الأرض ، وأدرك الطعام فقال لي الغلمان : قدأدرك الطّعام . قلت : اطلبوا أباموسى فانّه أخذ في هذا الوجه يتوضّأ ، فطلبوه الغلمان ، فلم يصيبوه ، فأعطيت الله عهداً أن لا أبرح من الموضع الّذي أنا فيه ، ثلاثة أيّام أطلبه ، حتّى اُبلي إلى الله عذراً ، فاكتريت الأعراب في طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم ، فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيّام ، فلمّا كان اليوم الرابع أتاني القوم ، وأيسوا منه ، فقالوا : ياعبدالله ما نرى صاحبك إلاّ وقد اختطف إنّ هذه بلاد محضورة فقد فيها غير واحد ، ونحن نرى لك أن ترتحل منها ، فلمّا قالوا لي هذه المقالة ارتحلت ، حتّى قدمنا الكوفة ، وأخبرت أهله بقصّته وخرجت من قابل ، حتّى دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال لي : ياشعيب لم آمرك أن تستوصي بأبي‌موسى البقّال خيراً ؟ قلت : بلى ، ولكن ذهب حيث ذهب فقال: رحم‌الله أباموسى ، لورأيت منازل أبي‌موسى في الجنّة لأقرّ الله عينك ، كانت لأبي موسى درجة عندالله ، لم يكن ينالها إلاّ بالّذى ابتلي به .

بيان : قوله ما مشى على الأرض أي أحمله على مركوبي ، أو على كتفي مبالغة في إكرامه .

ويقال أبلاه عذراً أي أدّاه إليه فقبله ، قوله «إلاّ وقد اختطف» أي اختطفته الجنّ والشياطين ، إنّ هذه بلاد محضورة أي تحضره الجنّ والشياطين يقال : مكان محتضر ومحضور أي تحضره الشياطين ويحتمل على بعد أن يكون المراد اختطاف السّبع ، وفي بعض النّسخ محصورة بالصّاد المهملة أي بلاد معلومة قليلة ، سرنا فيها فلم نجده ، والأوّل أظهر .

---

(١) وتقر : كذا فى نسخة الكمبانى ومطبوعة تبريز والظاهر انها مصحف «وتير» اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة .

(٢) الوهدة : الارض المنخفضة . والهوة فى الارض .

١٣٤-يج: روي أنّ عثمان بن عيسى قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام :ضيّق إخوتي وبنوعمّي عليّ الدّار فلو تكلّمت قال: اصبر فانصرفت سنتي ثمّ عدت من قابل فشكوتهم إليه ، قال : اصبر ثمّ عدت في السفرة الثالثة فقال : اصبر سيجعل الله لك فرجاً، فماتوا كلّهم ، فخرجت إليه فقال : ما فعل أهل بيتك ؟ قلت : ماتوا قال : هو ما صنعوا بك لعقوقهم إيّاك ، وقطعهم رحمك .

١٣٥- يج : روي أنّ الطّيالسي قال : جئت من مكّة إلى المدينة ، فلمّا كنت على ليلتين من المدينة ، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للنّاس معي فأتيت أباعبدالله عليه السلام فشكوت إليه فقال : ادخل المسجد فقل : « اللّهمّ إنّي أتيتك زائراً لبيتك الحرام ، وإنّ راحلتي قد ذهبت ، فردّها عليّ » فجعلت أدعو، فاذا مناد ينادي على باب المسجد : ياصاحب الرّاحلة اخرج فخذ راحلتك ، فقد آذيتنا منذ اللّيلة ، فأخذتها وما فقدت منها خيطاً واحداً .

١٣٦- يج : روي عن الحسن بن سعيد ، عن عبد العزيز قال : كنت أقول بالرّبوبيّة فيهم ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياعبدالعزيز ضع ماء أتوضّأ ففعلت ، فلمّا دخل يتوضّأ قلت في نفسي : هذا الّذي قلت فيه ما قلت يتوضّأ ، فلما خرج قال : يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق ، فيهدم ، إنّا عبيد مخلوقون (١) .

١٣٧-يج: روي عن سليمان بن خالد قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و هو يكتب كتباً إلى بغداد ، وأنا اُريد أن اُودّعه فقال : تجيء إلى بغداد ؟ قلت : بلى قال : تعين مولاي هذا بدفع كتبه ، ففكّرت و أنا في صحن الدار أمشي ، فقلت : هذا حجّة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيّوب الجزري وفلان وفلان يسألهم حوائجه فلمّا صرنا إلى باب الدّار صاح بي : ياسليمان ارجع أنت وحدك، فرجعت فقال: كتبت إليهم لاُخبرهم أنّي عبد ولي إليهم حاجة .

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٤ .

١٣٨-يج: روي أنّ إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: إنّ لنا أموالا نعامل بها النّاس، وأخاف حدثاً يفرّق أموالنا قال: اجمع ما لك إلى شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع.

١٣٩- يج: روى ابن سماعة بن مهران قال: كنّا عنده عليه السلام فقال: ياغلام ائتنا بماء زمزم، ثمّ سمعته يقول: اللّهمّ أعم بصره، اللّهمّ أخرس لسانه، اللّهمّ أصمّ سمعه، قال: فرجع الغلام يبكي فقال: مالك؟ قال: إنّ فلان القرشي ضربني ومنعني من السقاء قال: ارجع فقد كُفيته، فرجع وقد عمي وصمّ وخرس، و قد اجتمع عليه النّاس.

١٤٠- يج: روي أنّ بحر الخياط قال: كنت قاعداً عند فطر بن خليفة فجاء ابن الملاّح فجلس ينظر إليّ فقال لي فطر: حدّث إن أردت وليس عليك بأس، فقال ابن الملاّح، اُخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكريّة - يعني الصّادق - قال: ماهو؟ قال: كنت قاعداً وحدي اُحدّثه ويحدّثني؛ إذ ضرب يده إلى ناحية المسجد شبه المفتكر، ثمّ استرجع فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قلت: ما لك؟ قال: قُتل عمّي زيد السّاعة، ثمّ نهض فذهب، فكتبت قوله في تلك السّاعة و في ذلك الشهر، ثمّ أقبلت إلى الفرات، فلمّا كنت في الطّريق استقبلني راكب فقال: قتل زيد بن عليّ في يوم كذا في ساعة كذا، على ما قال أبو عبدالله عليه السلام فقال فطر بن خليفة: إنّ عند الرّجل علماً جمّاً.

١٤١ - يج: روي أنّ العلاء بن سيابة قال: جاء رجل إلى أبي‌عبدالله عليه السلام وهو يصلّي فجاء هدهد، فوقع عند رأسه حتّى سلّم والتفت إليها فقلت: جئت لأسألك فرأيت ماهو أعجب قال: ماهو؟ قلت: ماصنع الهدهد، قال: جاءني فشكا إليّ حيّة تأكل فراخه، فدعوت الله عليها فأماتها، قلت: يا مولاي إنّي لا يعيش لي ولد، و كلّما ولدت امرأتي مات ولدها، قال: هذا ليس من ذلك الجنس، ولكن إذا رجعت إلى منزلك فانّه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها أن لاتطعمها، فقل للكلبة: إنّ أباعبدالله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي عنّا لعنك الله

فانّه يعيش ولدك إن شآء الله ، فعاش أولادي ، وخلّفت غلماناً ثلاثة .

١٤٢ ـ يج : روي عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : اشتريت من مكّة بُردة فآليت على نفسي أن لاتخرج من ملكي ، حتّى تكون كفني ، فخرجت إلى عرفة فوقفت فيها للموقف ، ثمّ انصرفت إلى جمع (١) فقمت فيها في وقت الصلاة ، فطويتها شفقة منّي عليها ، فقمت لأتوضّأ فلمّا عدت لم أرها فاغتممت غمّاً شديداً ، فلمّا أصبحت أفضت مع الناس إلى منى فأتاني رسول من أبي عبدالله عليه السلام فقال : يقول لك أبوعبدالله عليه السلام : أقبل! فقمت مسرعاً فسلّمت عليه فقال : تحبّ أن نعطيك بردة تكون كفنك ، وأمر غلامه فأتاني ببردة فقال : خذها .

١٤٣ ـ يج : روي عن بشير النبّال قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذا استأذن عليه رجل ، ثمّ دخل المسجد فقال أبوعبدالله عليه السلام : ما أنقى ثيابك هذه !! قال : هي لباس بلادنا ، ثمّ قال : جئتك بهديّة ، فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ، ثمّ تحدّث ساعة ، ثمّ قام فقال أبوعبد الله عليه السلام : إن بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع (٢) ثمّ قال لغلام قائم على رأسه : الحقه فسله ما اسمك ؟ فقال : عبد الرّحمان ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : عبدالرّحمان والله ثلاث مرّات ، هو وربّ الكعبة ، قال بشر : فلمّا قدم أبومسلم جئت حتّى دخلت عليه ، فاذا هو الرجل الّذي دخل علينا (٣) .

١٤٤ ـ قب (٤) يج : عن أبي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : اكتم عليّ ماأقول لك في المعلّى بن خنيس قلت : أفعل قال : أما إنّه ماكان ينال درجته إلّا بماينال من داود بن عليّ قلت : وماالّذي يصيبه من داود بن عليّ ؟ قال : يدعو به فيضرب

---

(١) جمع : ضد التفرق : هو المزدلفة ، سمى جمعاً لانه يجمع فيه بين صلاتى العشائين .

(٢) التقعقع : هومن القعقعة وهى صوت السلاح .

(٣) الخرائج والجرائح ص ٢٣٤ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٥٢ .

عنقه ويصلبه ، قلت : متىذلك ؟ قال : منقابل ، فلماكان من قابل ولّي داود المدينة فقصد قتل المعلّى ، فدعاه و سأله عن أصحاب أبيعبدالله عليه السلام و سأله أن يكتبهم له فقال : ماأعرف من أصحابه أحداً ، وإنماأنارجل أختلف في حوائجه قال : تكتمني أما إنّك إن كتمتني قتلتك ، فقال له المعلّى : أبالقتل تهدّدني ! ؟ لوكانوا تحت قدمي مارفعت قدمي ، فقتله و صلبه كما قال عليه السلام : (١) .

١٤٥- نجم : روينا باسنادنا إلى الشيخين عبدالله بن جعفر الحميري ، ومحمّد ابن جرير الطبري باسنادهما عن أبيبصير مثله (٢) .

١٤٦- كش : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عليّ الصيرفي عن الحسن ، عن الحسين بن أبيالعلا ، عن أبيالعلا و أبيالمغرا ، عن أبي بصير مثله (٣) .

١٤٧ - يج : روي عن عليّ بن أبيحمزة قال : حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة ، فحرّك شفتيه بدعاء لمأفهمه ، ثمّ قال : يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده ، قال : فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أوراقها ، وعليها الرطب ، قال : ادن وسمّ وكل فأكلنا منها رطباً أعذب رطب و أطيبه ، فاذا نحن بأعرابي يقول : ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا ! ؛ فقال الصادق عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولاكاهن ، بل ندعو الله فيجيب ، فان أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك ، وتدخل عليهم ، وتبصبص لأهلك ؟ قال الأعرابي بجهله : بلى فادع الله فصاركلباً في وقته ، ومضى علىوجهه ، فقال لي الصادق عليه السلام : اتبعه ، فاتّبعته حتّى صارإلى منزله ، فجعل يُبصبص لأهله و ولده ، فأخذوا له عصاً فأخرجوه ، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بماكان ، فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتّىوقف بين

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣٤ .
(٢) فرج المهموم ص ٢٢٩ .
(٣) رجال الكشي ص ٢٤٢ .

يدي الصادق عليه السلام ، وجعلت دموعه تسيل ، فأقبل يتمرّغ في التراب فيعوي فرحمه فدعا الله فعاد أعرابيّاً فقال له الصّادق عليه السلام : هل آمنت يا أعرابيّ ؟ قال : نعم ألفاً وألفاً (١) .

١٤٨ - يج : روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله لابراهيم « خذ أربعة من الطّير فصُرهنّ » أكانت أربعة من أجناس مختلفة ؟ أومن جنس ؟ قال : أتحبّون أن اُريكم مثله ؟ قلنا: بلى قال : ياطاووس فاذا طاووس طار إلى حضرته ، ثمّ قال : يا غراب فاذا غراب بين يديه ، ثمّ قال: يا بازي فاذا بازيّ بين يديه ثمّ قال : يا حمامة فاذا حمامةٌ بين يديه ، ثمّ أمر بذبحها كلّها و تقطيعها ونتف ريشها ، و أن يُخلط ذلك كلّه بعضُه ببعض ثمّ أخذ برأس الطاووس فرأينا لحمه و عظامه و ريشه ، يتميّز من غيرها حتّى ألصق ذلك كلّه برأسه . وقام الطاووس بين يديه حيّاً، ثمّ صاح بالغراب كذلك ، وبالبازي والحمامة كذلك ، فقامت كلّها أحياء بين يديه (٢) .

١٤٩ - يج : روي عن داود بن كثير الرقّي قال : كنت عند الصادق عليه السلام وأبو الخطّاب، والمفضّل ، وأبو عبدالله البلخي إذ دخل علينا كُثير النّوا وقال : إنّ أبا الخطّاب هو يشتم أبابكر و عمر وعثمان ويُظهر البراءة منهم ، فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطّاب وقال : يا محمّد ماتقول ؟ قال : كذب والله ماسمع قطّ شتمهما منّي فقال الصادق عليه السلام : قدحلف و لا يحلف كاذباً ، فقال : صدق لم أسمع أنا منه ، ولكن حدّثني الثقة به عنه قال الصادق عليه السلام : و إنّ الثقة لايبلّغ ذلك فلمّا خرج كثير النّوا قال الصادق عليه السلام : أما والله لئن كان أبوالخطّاب ذكر ماقال كُثير، لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كُثير ، و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصباً فلا غفر الله لهما ، ولا عفا عنهما ، فبهت أبوعبد الله البلخي ، فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجّباً ممّا قال فيهما ، فقال الصادق عليه السلام : أنكرت ما سمعت فيهما ؟ قال : كان ذلك ، قال الصادق عليه السلام : فهلّا كان الانكار منك ليلة دفع إليك

(١ و٢) الخرائج والجرائح ص ١٩٨ .

فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها فلمّا عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟! فقال البلخي : قدمضى والله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة ، ولقد تبت إلى الله من ذلك ، فقال الصادق عليه السلام : لقدتبت وماتاب الله عليك ، ولقد غضب الله لصاحب الجارية ، ثمّ ركب و سار البلخيّ معه ، فلمّا برز قال الصادق عليه السلام و قد سمع صوت حمار : إنّ أهل النار يتأذّون بهما وبأصواتهما ، كما تتأذّون بصوت الحمار فلمّا برزنا إلى الصحراء فاذا نحن بجبّ كبير (١) .

ثمّ التفت الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال : اسقنا من هذا الجبّ ، فدنا البلخيّ ثمّ قال : هذاجبّ بعيد القعر ، لاأرى ماءاً به فتقدّم الصادق عليه السلام فقال : أيّها الجبّ السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك من المآء باذن الله فنظرنا المآء يرتفع من الجبّ فشربنا منه ، ثمّ سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة ، فدنا منها فقال : أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك ، فانتثرت رطباً جنيّاً .

ثمّ جاء فالتفت فلم يَر فيها شيئاً ، ثمّ سارا فاذا نحن بظبي قد أقبل يُبصبص بذنبه ، قدأقبل إلى الصادق عليه السلام وينغم(٢) فقال : أفعل إن شاء الله ، فانصرف الظبي فقال البلخيّ : لقدرأينا عجباً فما سألك الظبي ؟ قال : استجاربي الظبي ، وأخبرني أنّ بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته ، و أنّ لها خشفين (٣) صغيرين وسألني أن أشتريها ، وأُطلقها إليه ، فضمنت له ذلك ، واستقبل القبلة ودعا ، وقال: الحمد لله كثيراً كما هوأهله ومستحقّه ، وتلا «أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» (٤) ثمّ قال : نحن و الله المحسودون ثمّ انصرف ونحن معه ، فاشترى الظبية و أطلقها ، ثمّ قال : لا تُذيعوا سرّنا ، ولا تحدّثوا به عند غيرأهله ، فانّ

---

(١) الجب : البئر العميقة .

(٢) ينغم : الظبى هومن النغم بالتحريك وهوالكلام الخفى .

(٣) الخشف : بتثليث الخاء ، ولد الظبى أول مايولد.

(٤) سورة النساء الاية : ٥٤ .

المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا (١) .

١٥٠ قب (٢) **يج** : روي أنّ أبا الصلت الهرويّ روى عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : قال لي أبي موسى : كنتُ جالساً عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال : في الباب ركبٌ كثير يريدون الدخول عليك ، فقال لي : انظر في الباب فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق ، ورجل ركب فرساً فقلت : مَن الرجل ؟ قال : رجل من السِّند والهند ، أردت الامام جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فأعلمت والدي بذلك ، فقال : لا تأذن للنجس الخائن ، فأقام بالباب مدّة مديدة ، فلم يؤذن له حتّى شفع يزيد بن سليمان و محمّد بن سليمان ، فأذن له ، فدخل الهندي و جثى بين يديه فقال: أصلح الله الامام أنا رجل من الهند من قبل ملكها ، بعثني إليك بكتاب مختوم ، و كنت بالباب حولاً ، لم تأذن لي فما ذنبي ؟ أهكذا يفعل أولاد الأنبياء ! ؟ قال : فطأطأ رأسه ثمّ قال : «ولتعلمنّ نبأه بعد حين» (٣) .

قال موسى عليه السلام : فأمرني أبي بأخذ الكتاب و فكّه فإذا فيه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى جعفر بن محمّد ، الطاهر من كلّ نجس ، من ملك الهند .

أمّا بعد فقد هداني الله على يديك ، وإنّه اُهدي إليّ جارية لم أرَ أحسن منها ولم أجد أحداً يستأهلها غيرَك ، فبعثتها إليك مع شيء من الحليّ والجوهر والطيب ثمّ جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة ، واخترت من الألف مائة ، و اخترت من المائة عشرة ، واخترت من العشرة واحداً ، و هو ميزاب بن حباب ، لم أر أوثق منه ، فبعثت على يده هذه ، فقال جعفر عليه السلام : ارجع أيّها الخائن فما كُنت بالّذي أتقبّلها ، لأنّك خائن فيما ائتمنت عليه ، فحلف أنّه ماخان فقال عليه السلام : إن شهد بعض ثيابك بماخُنت تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول

(١) الخرائج والجرائح ص ١٩٨ .
(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٧ .
(٣) سورة ص الاية : ٨٨ .

الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أو تعفيني من ذلك ؟ قال : أكتب إلى صاحبك بما فعلت قال الهندي : إن علمت شيئاً فاكتب ، فكان عليه فروة فأمره بخلعها ، ثمّ قام الإمام فركع ركعتين ، ثمّ سجد ، قال موسى عليه السلام : فسمعته في سجوده يقول : اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ، ومنتهى الرّحمة من كتابك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ، وأمينك في خلقك وآله ، وأن تأذن لفروهذا الهندي أن ينطق بفعله ، و أن يحكم بلسان عربيّ مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا ، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت ، فيزدادوا إيماناً مع إيمانهم ، ثمّ رفع رأسه فقال : أيّها الفرو تكلّم بما تعلم من الهندي قال موسى عليه السلام : فانتفضت الفروة ، و صارت كالكبش وقالت : يا ابن رسول الله ائتمنه الملك ، على هذه الجارية ، وما معها ، وأوصاه بحفظها حتّى صرنا إلى بعض الصحاري ، أصابنا المطر و ابتلّ جميع ما معنا ، ثمّ احتبس المطر ، وطلعت الشمس ، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال : لودخلت هذه المدينة فأتيتنا بمافيها من الطعام ، ودفع إليه دراهم ، ودخل الخادم المدينة ، فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبّتها إلى مضرب قد نُصب في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقيها إذكان في الأرض وحل ونظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها ، فأجابته ، وفجربها وخانك ، فخرّ الهنديّ فقال : ارحمني فقد أخطأت ، وأقرّ بذلك ، ثمّ صارت فروة كما كانت ، وأمره أن يلبسها ، فلمّا لبسها انضمّت في حلقه وخنقته ، حتّى اسودّ وجهه ، فقال الصادق عليه السلام : أيّها الفرو خلّ عنه ، حتّى يرجع إلى صاحبه ، فيكون هو أولى به منّا ، فانحلّ الفرو ، و قال الهندي : الله الله فيّ و إنّك إن رددت الهديّة خشيت أن ينكر ذلك عليّ ، فإنّه بعيد العقوبة ، فقال : أسلم أعطك الجارية ، فأبى ، فقبل الهديّة ، و ردّ الجارية فلمّا رجع إلى الملك ، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى جعفر بن محمّد الإمام عليه السلام من ملك الهند :

أمّا بعد فقد أهديت إليك جارية فقبلت منّي ما لاقيمة له ، و رددت الجارية فأنكر ذلك قلبي ، وعلمت أنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة ، فنظرت إلى

الرّسول بعين الخيانة ، فاخترعت كتاباً وأعلمته أنّه أتاني منك الخيانة ، وحلفت أنّه لا يُنجيه إلاّ الصّدق ، فأقرّ بما فعل ، وأقرّت الجارية بمثل ذلك ، وأخبرت بما كان من الفروة ، فتعجّبتُ من ذلك ، وضربت عنقها وعنقه ، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، واعلم أنّني في أثر الكتاب ، فما أقام إلاّ مدّة يسيرة ، حتّى ترك مُلك الهند وأسلم وحسن إسلامه (١) .

١٥١ ـ قب (٢) يج : روي عن المفضّل بن عمر قال : كنت أمشي مع أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام بمكّة أو بمنى ، إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميّتة ، وهي مع صبية لها تبكيان فقال عليه السلام : ما شأنك ؟ قالت : كنت وصباياي نعيش من هذه البقرة ، وقد ماتت ، لقد تحيّرت في أمري ، قال : أفتحبّين أن يحييها الله لك ؟ قالت أوتسخر منّي مع مُصيبتي ؟ قال : كلاّ ما أردت ذلك ، ثمّ دعا بدعاء ، ثمّ ركضها برجله ، وصاح بها ، فقامت البقرة مسرعة سويّة ، فقالت : عيسى بن مريم و ربّ الكعبة ، فدخل الصادق عليه السلام بين الناس ، فلم تعرفه المرأة (٣) .

٥٢ـ يج : روي أنّ صفوان بن يحيى قال : قال لي العبدي : قالت أهلي : قد طال عهدنا بالصّادق عليه السلام فلو حججنا وجدّدنا به العهد ، فقلت لها : والله ما عندي شيءٌ أحجّ به ، فقالت : عندنا كُسو وحُلّي فبع ذلك ، وتجهّز به ، ففعلت ، فلمّا صرنا قرب المدينة مرضت مرضاً شديداً و أشرفت على الموت ، فلمّا دخلنا المدينة خرجتُ من عندها وأنا آيس منها ، فأتيت الصّادق عليه السلام و عليه ثوبان مُمصّران فسلّمت عليه ، فأجابني وسألني عنها فعرّفته خبرها وقلت : إنّي خرجت وقد أيست منها . فأطرق مليّاً ثمّ قال : يا عبديُّ أنت حزين بسببها ؟ قلت : نعم ، قال : لا بأس عليها ، فقد دعوت الله لها بالعافية ، فارجع إليها فإنّك تجدها قاعدة ، و الخادمة

(١) الخرائج والجرائح ص ١٩٩ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٧ بتفاوت واقتضاب وفيها «ميزان» بدل «ميزاب» .

(٣) الخرائج والجرائح ص ١٩٨ .

تلقمها الطبرزد (١) قال : فرجعت إليها مبادراً ، فوجدتها قدأفاقت وهي قاعدة ، و الخادمة تلقمها الطبرزد ، فقلت : ماحالك ؟ قالت : قدصبّ الله عليّ العافية صبّاً و قد اشتهيت هذا السكّر ، فقلت : خرجت من عندك آيساً فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك فقال : لابأس عليهاارجع إليها فهي تأكل السكّر، قالت : خرجتَ من عندي و أنا أجود بنفسي ، فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصّران ، قال : ما لك ؟ قلت : أناميّتة ، وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي ، فقال : يا ملك الموت قال : لبّيك أيّها الامام ، قال : ألست اُمرت بالسمع و الطاعة لنا ؟ ! قال : بلى ، قال : فإنّي آمرك أن تؤخّر أمرها عشرين سنة ، قال : السمع و الطاعة قال : فخرج هو وملك الموت ، فأفقت من ساعتي (٢) .

بيان : قال الفيروزآباديّ(٣) المصر بالكسر الطين الأحمر والممصّر كمعظّم المصبوغ به .

١٥٣- قب ، يج : روي أنّ حمّادبن عيسى سأل الصّادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه الله مايحجّ به كثيراً ، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسنا ، وزوجة منأهل البيوتات صالحة ، وأولاداً أبراراً فقال الصّادق عليه السلام : اللّهمّ ارزق حمّادبن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة ، وارزقه ضياعاً ، وداراً حسنا ، و زوجة صالحةً من قوم كرام ، وأولاداً أبراراً ، قال بعض منحضره : دخلت بعدسنين على حمّادبن عيسى فيداره بالبصرة فقال لي : أتذكر دعاء الصّادق عليه السلام لي ؟ قلت : نعم قال : هذه داري ليس فيالبلد مثلها ، وضياعي أحسن الضياع ، و زوجتي من تعرفها من كرام النّاس ، وأولادي تعرفهم ، وقد حججت ثمانياً وأربعينحجّة ، قال : فحجّ حمّاد

---

(١) الطبرزد ، وطبرزل ، وطبرزن : ثلاثلغات معربات ، وأصله بالفارسية «تبرزد» كأنه يراد : نحت مننواحيه بفأس ، و «التبر» الفأسبالفارسية ، ومن ذلك سمى «الطبرزد» من التمر لان نخلته كأنما ضربت بالفأس «المعرب للجواليقى ص ٢٢٨» .

(٢) الخرائج والجرائح ص ١٩٨ .

(٣) القاموس ج ٢ ص ١٣٤ .

حجّتين بعد ذلك ، فلمّا حجّ في الحادية والخمسين ، و وصل إلى الجحفة ، وأراد أن يحرم ، دخل وادياً ليغتسل ، فأخذه السّيل ، ومرّ به ، فتبعه غلمانه ، فأخرجوه من الماء ميّتاً ، فسمّي حمّاد غريق الجحفة (١) .

١٥٤-يج : روي عن أبي الصّامت الحلواني قال: قلت للصّادق عليه السلام : أعطني الشيء ينفي الشكّ عن قلبي ، قال عليه السلام: هات المفتاح الّذي في كمّك ، فناولته فاذا المفتاح أسد ، فخفت قال : خذ لاتخف، فأخذته ، فعاد مفتاحاً كما كان .

١٥٥- يج : روي أنّ رجلا دخل على الصّادق عليه السلام وشكا إليه فاقته فقال عليه السّلام : طب نفساً فإنّ الله يسهّل الأمر ، فخرج الرّجل ، فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار ، فأخذ منه ثلاثين ديناراً ، وانصرف إلى أبي عبدالله عليه السلام وحدّثه بما وجد ، فقال له : اخرج و ناد عليه سنةً ، لعلّك تظفر بصاحبه ، فخرج الرّجل وقال : لا اُنادي في الأسواق ، وفي مجمع النّاس، وخرج إلى سكّة في آخر البلد ، وقال : من ضاع له شيء ؟ فإذا رجل قال : ذهب منّي سبعمائة دينار في كذا قال : معي ذلك ، فلمّا رآه ، وكان معه ميزان فوزنها ، فكان كما كان لم تنقص فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطاها الرّجل، فأخذها وخرج إلى أبي عبدالله عليه السلام، فلمّا رآه تبسّم و قال : ياهذه هاتي الصرّة فأتي بها فقال : هذا ثلاثون ، و قد أخذت سبعين من الرّجل ، وسبعون حلالاً خير من سبعمائة حرام (٢) .

١٥٦-يج: روي أنّ ابن أبي العوجا وثلاثة نفر من الدّهرية اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن ، وكانوا بمكّة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل ، فلمّا حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم أيضاً قال أحدهم : إنّي لمّا رأيت قوله « وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي و غيض الماء » (٣) كففت عن المعارضة وقال الآخر: وكذا أنا لمّا وجدت قوله « فلمّا استيأسوا منه

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٠٠ .
(٢) نفس المصدر ص ٢٤٢ .
(٣) سورة هود الاية : ٤٤ .

خلصوا نجياً » (١) أيست من المعارضة ، وكانوا يسرّون بذلك ، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ عليهم : « قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله » (٢) فبُهتوا .

١٥٧-يج: روي عن سدير أنّ كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : زعم المغيرة بن سعيد أنّ معك ملكاً يعرّفك المؤمن من الكافر ، في كلام طويل ، فلمّا خرج قال عليه السلام : ماهو إلاّ خبيث الولادة ، وسمع هذا الكلام جماعة من أهل الكوفة قالوا : ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء ، فمضينا إلى الحيّ الّذي هو فيهم فدُللنا إلى عجوز صالحة فقلنا لها: نسألك عن أبي إسماعيل قالت: كثير ؟ فقلنا: نعم قالت: تريدون أن تزوّجوه ؟ قلنا : نعم قالت :لاتفعلوا فانّي والله قد وضعته في ذلك البيت رابعة أربعة من الزنا ، وأشارت إلى بيت من بيوت الدّار.

١٥٨- يج: روي عن عبدالله النجاشي قال : أصاب جبّةً لي فرواً ماء ميزاب فغمستها في الماء في وقت بارد ، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ابتدأني و قال : إنّ الفرا إذا غُسلت بالماء فسدت .

١٥٩-يج: قال زرارة : كنت أنا ، وعبد الواحد بن المختار ، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام فقام عمر فخرج ، فأثنوا عليه خيراً وذكروا ورعه ، وبذل ماله ، فقال : ما أرى بكم علماً بالناس إنّي لأكتفي من الرّجل بلحظة ، إنّ هذا من أخبث النّاس ، قال : فكان عمر بن شجرة من أحرص النّاس على ارتكاب محارم الله .

١٦٠-يج: روى محمّد بن راشد ، عن جدّه قال : قصدت إلى جعفر بن محمّد أسأله عن مسألة فقالوا : مات السيّد الحميري الشاعر ، وهو في جنازته ، فمضيت إلى المقابر فاستفتيته ، فأفتاني ، فلمّا أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إليه ثمّ قال: إنّكم معاشر الأحداث تركتم العلم فقلت : أنت إمام هذا الزمان ؟ قال : نعم قلت : فدليل أو

(١) سورة يوسف الاية : ٨٠ .
(٢) سورة الاسراء الاية : ٨٨ .

علامة؟ فقال : سلني عمّا شئت اُخبرك به إن شاء الله قال: إني اُصبت بأخ لي قد دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي باذن الله ، قال : ما أنت بأهل لذلك ، ولكن أخوك كان مؤمناً و اسمه كان عندنا أحمد ، ثمّ دنا من قبره ، فانشقّ عنه قبره ، وخرج إليّ وهو يقول: يا أخي اتّبعه ولاتفارقه ، ثمّ عاد إلى قبره ، واستحلفني على أن لا اُخبر أحداً به .

١٦١ـ يج : روي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اُودّعه وكنت حاجّاً في تلك السنة ، فخرجت ، ثمّ ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه ، فرجعت إليه ، ومنزله غاصّ بالنّاس ، وكان ما أسأله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سؤال : الأصحّ أن لا تأكل بيض طير الماء .

١٦٢-يج: روى أحمد بن فارس ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل إليه قوم من أهل خراسان ، فقال ابتداء : من جمع مالاً يحرسه عذّبه الله على مقداره فقالوا : بالفارسية! لا نفهم بالعربيّة فقال لهم « هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد » وقال : إنّ الله خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والاُخرى بالمغرب على كلّ مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب ، كلّ باب بمصراعين و في كلّ مدينة سبعون ألف إنسان ، مختلفات اللّغات ، و أنا أعرف جميع تلك اللّغات ، وما فيها و ما بينهما حجّة غيري و غير آبائي وغير أبنائي بعدي .

١٦٣-يج: قال ابن فرقد : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وقد جاءه غلام أعجمي برسالة ، فلم يزل يهذي ولا يعبّره ، حتّى ظننت أنّه لا يظهره فقال له : تكلّم بأيّ لسان شئت سوى العربيّة ، فانك لاتحسنها ، فانّي أفهم بكلمة التركيّة فردّ عليه الجواب ، فمضى الغلام متعجّبا .

١٦٤-يج: روي عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام مع أبي بصير فبينما نحن قعود إذ تكلّم أبو عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا والله ممّا أحمله إلى الشيعة هذا حديث لم أسمع بمثله قط ، قال : فنظر في وجهي ثمّ قال :

إنّي أتكلّم بالحرف الواحد فيه سبعون وجهاً إن شئت اُحدّث كذا ، و إن شئت اُحدّث كذا .

١٦٥- يج : روي عن منصور الصيقل قال : حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّمت عليه ، ثمّ التفتّ فاذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فجلست حتّى مللت، ثمّ قلت: لاُسبّحنّ قدّامه ساجداً فقلت: سبحان ربّي وبحمده أستغفر ربّي وأتوب إليه ، ثلاثمائة مرّة ونيّفا وستّين مرّة ، فرفع رأسه ثمّ نهض فاتّبعته و أنا أقول في نفسي : إن أذن لي فدخلت عليه ثمّ قلت له : جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا !! فكيف ينبغي لنا أن نصنع ؟! فلمّا أن وقفتُ على الباب خرج إليّ مصادف فقال : ادخل يامنصور، فدخلت فقال لي مبتدئاً : يامنصور إن كثّرتم أوقلّلتم فوالله مايُقبل إلاّ منكم .

١٦٦-يج: روي أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس ، وأبوجعفر المنصور ، وعبدالله بن الحسن ، و ابناه محمّد وإبراهيم ، وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم فقال عبدالله : هذا ابني هوالمهديّ وأرسلوا إلى جعفر، فجاء فقال : لماذا اجتمعتم ؟ قالوا : نبايع محمّد بن عبدالله ، فهو المهديّ قال جعفر: لاتفعلوا قال : ولكنّ هذا وإخوته وأبناءهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العبّاس ، ثمّ قال لعبدالله : ماهي إليك ولا إلى ابنيك ، و لكنّها لبني العبّاس ، وإنّ ابنيك لمقتولان ، ثمّ نهض وقال : إنّ صاحب الرّداء الأصفر- يعني أباجعفر- يقتله فقال عبدالعزيز بن عليّ : والله ماخرجت من الدّنيا حتّى رأيته قتله وانفضّ القوم فقال أبوجعفر : تتمّ الخلافة لي؟ فقال : نعم أقوله حقّاً (١) .

١٦٧-يج: روي عن عبدالرّحمن بن كثير أنّ رجلاً دخل يسأل عن الإمام بالمدينة ، فاستقبله رجل من ولد الحسين فقال له : ياهذا إنّي أراك تسأل عن الإمام قال نعم ، قال : فأصبته ؟ قال :لا قال : فان أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل فاستدلّه فأرشده إليه ، فلمّا دخل عليه قال له : إنّك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٤٤ .

الإمام ، فاستقبلك فتى من ولد الحسن فأرشدك إلى محمّد بن عبدالله ، فسألته وخرجت فان شئت أخبرتك بماسألته عنه وما ردّه عليك ، ثمّ استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك : إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل قال : صدقت كان كلّ ما ذكرت و وصفت (١) .

١٦٨-يج: روي عن معاوية بن وهب قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة وهو راكب على حماره ، فنزلنا وقد كنّا صرنا إلى السّوق فسجد سجدة طويلة و أنا أنظر إليه ، ثمّ رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال : إنّي ذكرت نعمة الله عليّ ، فقلت : ففي السّوق ؟ ! و النّاس يجيئون و يذهبون ؟ ! فقال : إنّه لم يرني أحد منهم غيرك (٢) .

١٦٩- طب : أحمد بن المنذر ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فدخلت عليه حبابة الوالبيّة ، و كانت خيّرة فسألته عن مسائل في الحلال والحرام ، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل إذ قال لنا : أرأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابة الوالبيّة ؟ فقلنا جُعلنا فداك لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قال : فسالت دموعها فقال الصادق عليه السلام : مالي أرى عينيك قد سالتا ؟ قالت : يا ابن رسول الله دآء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة الّتي كانت تصيب الأنبيآء عليهم السلام والأوليآء ، وإنّ قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعالها ، فكان الله تعالى يُذهب عنها وأنا و الله سُررت بذلك و علمتُ أنّه تمحيص ، و كفّارات ، وأنّه داء الصالحين فقال لها الصادق عليه السلام : وقد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة ؟ قالت : نعم يا ابن رسول الله قال : فحرّك الصادق عليه السلام شفتيه بشيء ما أدري أيّ دعاء كان ، فقال : ادخلي دار النساء حتّى تنظرين إلى جسدك قال : فدخلت فكشفت عن ثيابها ، ثمّ قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء ، فقال عليه السلام : اذهبي الآن إليهم وقولي لهم :

(١) الخرائج والجرائح ٢٤٤ بتفاوت يسير .
(٢) نفس المصدر ص ٢٤٥ .

هذا الّذي يُتقرّب إلى الله بامامته (١).

١٧٠- دعوات الراوندي : كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب ومعه جماعة إذجاءه شيخ فسلّم ، ثمّ قال: ياابن رسول الله : إنّي لأُحبّكم أهل البيت ، وأبرأ من عدوّكم ، وإنّي بُليت ببلاء شديد وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد ، ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبدالله عليه السلام يقبّل رأسه ورجليه ، وجعل أبوعبدالله عليه السلام يتنحّى عنه ، فرحمه وبكى ثمّ قال : هذا أخوكم وقد أتاكم متعوّذاً بكم ، فارفعوا أيديكم فرفع أبوعبدالله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثمّ قال : « اللّهمّ إنّك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها وجعلت منها أولياءك ، وأولياء أوليائك ، وإن شئت أن تنحّي عنها الآفات فعلت ، اللّهمّ وقد تعوّذنا ببيتك الحرام الّذي يأمن به كلّ شيء ، وقد تعوّذبنا ، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين - يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرّ مُبتلى - أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد ، وأن تمحو من طينته ماقدّر عليها من البلاء وأن تفرّج كربته يا أرحم الراحمين» فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكى ثمّ قال : اللهُ أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالته ، والله ما بلغتُ باب المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير ، ثمّ ولّى .

١٧١ - جا : الجعابيُّ ، عن محمّد بن يحيى التميمي ، عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدون ، عن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله ، عن سدير الصيرفي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة ، من أهل الكوفة ، فأقبل عليهم وقال لهم : حجّوا قبل أن لاتحجّوا ؛ قبل أن يمنع البرّ جانبه ، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار ، حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء ، على عروق النخلة الّتي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنيّاً فعندذلك تمنعون الحجّ ، وتنقص الثمار ، وتجدب البلاد ، وتُبتلون بغلاء الأسعار ، وجور السلطان ، ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع ، وتظلّكم الفتن من جميع الآفاق ، فويل لكم يا أهل

(١) طب الائمة ص ١١٠ طبع طهران سنة ١٣٧٧ هـ

العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان ، وويل لأهل الري من الترك ، و ويل لأهل العراق من أهل الري ، و ويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير : فقلت : يا مولاي من الثط ؟ قال : قوم آذانهم كآذان الفار صغراً ، لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين ، صغار الحدق ، مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين ، ويكونون سبباً لأمرنا (١) .

بيان : قوله عليه السلام : قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر مخوفاً لا يمكن قطعه ، وقال الفيروزآبادي : (٢) الثط الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجبين والمرد جمع الأمرد ، وهو الذي ليس على بدنه شعر .

١٧٢- قب : حدث إبراهيم ، عن أبي حمزة ، عن مأمون الرقي قال : كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له : يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة ، و أنتم أهل بيت الامامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه ! ؟ و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف ! ؟ فقال له عليه السلام : اجلس يا خراساني رعى الله حقك ، ثم قال : يا حنيفة أسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه ، ثم قال : يا خراساني ! قم فاجلس في التنور ، فقال الخراساني : يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار ، أقلني أقالك الله قال : قد أقلتك ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي ، ونعله في سبابته فقال : السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق عليه السلام : ألق النعل من يدك ، واجلس في التنور ، قال : فألقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور ، وأقبل الامام عليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها ، ثم قال : قم يا خراساني و انظر ما في التنور قال : فقمت إليه فرأيته متربعاً ، فخرج إلينا و سلم علينا فقال له الامام عليه السلام : كم تجد بخراسان مثل هذا ؟ فقال : والله ولا واحداً فقال عليه السلام : لا والله ولا واحداً ، فقال : أما إنا

---

(١) أمالي المفيد ص ٣٦ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٥٢ .

لانخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا ، نحن أعلم بالوقت (١) .

بيان : سجر التنور أحماه .

١٧٧ـ قب : حدّث أبوعبدالله محمد بن أحمد الديلميّ البصريّ ، عن محمد بن أبي كثير الكوفيّ قال: كنت لاأختم صلاتي ولا أستفتحها إلاّ بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه تور (٢) من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق (٣) فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما بذلك الخلوق ، في عوارضهما، ثمّ ردّهما إلى الضريح ، وعاد مرتفعاً، فسألت من حولي من هذا الطائر؟ وما هذا الخلوق ؟ فقال : هذا ملك يجيء في كلّ ليلة جمعة يخلّقهما ، فأزعجني مارأيت فأصبحت لاتطيب نفسي بلعنهما ، فدخلت على الصادق عليه السلام فلمّا رآني ضحك وقال : رأيت الطائر؟ فقلت : نعم ياسيّدي فقال : اقرأ «إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الّذين آمنوا و ليس بضارّهم شيئاً إلاّ باذن الله » (٤) فاذا رأيت شيئاً تكره فاقرأها والله ماهوملك موكّل بهما لاكرامهما بل هوملك موكّل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنّهما سبب كلّ ظلم مذكانا (٥) .

١٧٨ـ قب : مغيث قال لأبي عبدالله عليه السلام ورآه يضحك في بيته : جعلت فداك لست أدري بأيّهما أناأشدّ سروراً؟ بجلوسك في بيتي أو لضحكك ، قال : إنّه هدر الحمام الذكر على الأنثى فقال : أنتي سكني وعرسي والجالس على الفراش أحبّ إليّ منك ، فضحكت من قوله .

و هذا المعنى رواه الفضل بن بشار في حديث برد الاسكاف أنّ الطّير قال :

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦٢ .

(٢) التور : اناء من صفر اوحجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه «النهاية» .

(٣) الخلوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

(٤) سورة المجادلة الاية : ١٠

(٥) المناقب ج ٣ ص ٣٦٣ .

يا سكني وعرسي ماخلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك ، وماحرصي عليك هذا الحرص إلاّ طمعاً أن يرزقني الله ولداً منك يُحبّون أهل البيت .

داود بن فرقد ، و عبدالله بن سنان ، و حفص البختري ، عن أبي عبدالله أنّه سمع فاختة تصيح في داره فقال : تدرون ماتقول هذه الفاختة ؟ قلنا : لا ، قال : تقول : فقدتكم فقدتكم ، فافقدوها قبل أن تفقدكم .

وروى عمر الإصفهاني عنه عليه السلام مثل ذلك في صوت الصلصل .

وروي أنّه عليه السلام قال : يقول الورشان : قدّستم قدّستم (١) .

المفضّل بن عمر قال : كنت أنا وخالد الجوّان ، ونجم الحطيم ، وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلّمنا فيما يتكلّم فيه أهل الغلوّ ، فخرج علينا الصادق عليه السلام بلاحذاء ولا رداء و هو ينتفض ويقول : يا خالد يا مفضّل يا سليمان يا نجم ، لا « بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » (٢) .

و قال صالح بن سهل : كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة ، فنظر إليّ فقال : ويحك يا صالح إنّا والله عبيد مخلوقون ، لنا ربّ نعبده ، وإن لم نعبده عذّبنا (٣) .

عبدالرّحمان بن كثير في خبر طويل أنّ رجلاً دخل المدينة يسأل عن الامام فدلّوه على عبدالله بن الحسن فسأله هنيئة ، ثمّ خرج ، فدلّوه على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقصده ، فلمّا نظر إليه جعفر عليه السلام قال : يا هذا إنّك كنت دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام ، فاستقبلك فتية من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبدالله بن الحسن فسألته هنيئة ثمّ خرجت ، فان شئت أخبرتك عمّا سألته ، ومارد عليك ، ثمّ استقبلك فتية من ولد الحسين ، فقالوا لك : يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل . فقال : صدقت قد كان كما ذكرت ، فقال له : ارجع إلى عبدالله بن الحسن فسله عن

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٢) سورة الانبياء الاية : ٢٦ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٤٧ .

درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته ، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله والعمامة فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فاذاهي سابغة فقال : كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس الدرع ، فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال : ماصدق ثمّ أخرج خاتماً فضرب به الأرض فاذا الدّرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبوعبدالله عليه السلام الدّرع ، فاذاهي إلى نصف ساقه ، ثمّ تعمّم بالعمامة ، فاذا هي سابغة فنزعها ، ثمّ ردّهما في الفصّ ، ثمّ قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها إنّ هذا ليس ممّا غزل في الأرض ، إنّ خزانة الله في كُن ، و إنّ خزانة الامام في خـاتمه ، و إنّ الله عنده الدّنيا كسكرجة ، وإنّها عند الامام كصحيفة ، ولولم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمّة ، وكنّا كسائر الناس (١) .

بيان : قال الفيروزآباديّ : (٢) الكندوج شبه المخزن معرب كندو ، قوله عليه السلام : في كُن أي في لفظة كن ، كناية عن إرادته الكاملة ، وهو إشارة إلى قوله تعالى : «إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كُن فيكون» (٣) والسّكرّجة بضمّ السين والكاف و تشديد الراء إناء ، صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية .

١٧٥ - قب : شعيب بن ميثم قال أبوعبد الله عليه السلام : يا شعيب أحسن إلى نفسك ، و صل قرابتك ، و تعاهد إخوانك ، ولا تستبدّ بالشيء فتقول ذا لنفسي و عيالي إنّ الّذي خلقهم هو الّذي يرزقهم فقلت : نعى والله إليّ نفسي ، فرجع شعيب فوالله مالبث إلاّ شهراً حتّى مات .

صندل عن سورة بن كليب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا سورة كيف حججت العام ؟ قال : استقرضت حجّتي ، والله إنّي لأعلم أنّ الله سيقضيها عنّي ، وما كان حجّتي إلاّ شوقاً إليك ، وإلى حديثك ، قال : أما حجّتك فقد قضاها الله فأعطكها

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٩ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) سورة يس الاية : ٨٢ .

من عندي ، ثمّ رفع مصلّى تحته ، فأخرج دنانير فعدّ عشرين ديناراً فقال : هذه حجّتك ، وعدّ عشرين ديناراً و قال : هذه معونة لك حياتك حتّى تموت قلت : أخبرتني أنّ أجلي قددنا؟ فقال : يا سورة أما ترضى أن تكون معنا ، فقال صندل : فمالبث إلاّ سبعة أشهر حتّى مات (١) .

ابن‌مسكان ، عن سليمان بن خالد في خبرطويل أنّه دخل على الصادق عليه السلام آذنه وآذن لقوم من أهل البصرة فقال عليه السلام : كم عدّتهم ؟ فقال : لا أدري فقال عليه‌السلام : اثنا عشر رجلاً فلمّا دخلوا عليه سألوا في حرب عليٍّ وطلحة والزبير وعائشة قال : وماتريدون بذلك ؟ قالوا : نريد أن نعلم علم ذلك قال : إذا تكفرون ياأهل‌البصرة فقال : عليٌّ عليه السلام :كان مؤمناً منذ بعث‌الله نبيّه إلى أن قبضه إليه ثمّ لم يؤمّر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قطّ ، ولم يكن في سريّة قطّ إلاّ كان أميرها وذكرفيه أنّ طلحة والزبير بايعاه ، وغدرا به ، وأنّ النّبيّ صلّى‌الله عليه وآله أمره بقتال‌الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقالوا : لئن كان هذا عهداً من رسول‌الله صلى الله عليه وآله لقد ضلّ القوم جميعاً فقال عليه السلام : ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم أما إنّكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل‌البصرة فتخبرونهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم ، فكان كما قال . (٢) .

أبو بصير قال موسى بن جعفر عليهما السلام : فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال : يا بنيّ! إذا أنامتّ فلا يغسّلني أحد غيرك ، فانّ الامام لايغسّله إلاّ الامام واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه ، فدعه فانّ عمره قصير ، فلمّا أن مضى أبي غسّلته كما أمرني ، و ادّعى عبد الله الامامة مكانه ، فكان كما قال أبي ومالبث عبدالله يسيراً حتّى مات ، وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام .

و في حديث عليّ أنّه قال الصادق عليه‌السلام : نعلم أنّك خلّفت في منزلك ثلاثمائة درهم ، وقلت: إذا رجعت أصرفها أوأبعث بها إلى محمّد بن عبدالله الدعبلي

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ .
(٢) نفس‌المصدر ج ٣ ص ٣٥١ .

قال : والله ماتركتُ في بيتي شيئاً إلاّ وقد أخبرتني به (١) .

وقال سماعة بن مهران : دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئاً : ياسماعة ما هذا الّذي بينك و بين جمّالك في الطريق ؟ إيّاك أن تكون فاحشاً أوصيّاحاً قال : والله لقد كان ذلك لأنّه ظلمني، فنهاني عن مثل ذلك .

معتّب قال : قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فاذا بزيد بن عليّ عليه السلام فقال الصادق عليه السلام لجلسائه : اُدخلوا هذا البيت ، وردّوا الباب ، ولا يتكلّم منكم أحد ، فلمّا دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلاً يتشاوران ثمّ علا الكلام بينهما فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر! فوالله لئن لم تمدّ يدك حتّى اُبايعك أوهذه يدي فبايعني لأتعبنّك ولاُكلّفنّك مالاتطيق ، فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخيت الستر ، واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق عليه السلام : يرحمك الله يا عمّ يغفر الله لك يا عمّ ، و زيد يسمعه و يقول : موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب، ومضى ، فتكلّم الناس في ذلك فقال : مه لاتقولوا لعمّي زيد إلاّ خيراً ، رحم الله عمّي، فلو ظفر لوفى ، فلمّا كان في السّحر قرع الباب ، ففتحت له الباب فدخل يشهق ويبكي ويقول : ارحمني يا جعفر، يرحمك الله ، ارض عنّي يا جعفر، رضي الله عنك ، اغفر لي ياجعفر، غفر الله لك ، فقال الصادق عليه السلام : غفر الله لك ، ورحمك و رضي عنك ، فما الخبر يا عمّ ؟ قال : نمت فرأيت رسول الله داخلاً عليّ و عن يمينه الحسن ، و عن يساره الحسين ، وفاطمة خلفه ، و عليّ أمامه ، و بيده حربة تلتهب التهاباً كأنّه نار ، و هو يقول : إيهاً يا زيد آذيت رسول الله في جعفر ، والله لئن لم يرحمك ، ويغفر لك ، ويرضى عنك ، لأرمينّك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك ثمّ لاُخرجها من صدرك ، فانتبهت فزعاً مرعوباً ، فصرت إليك فارحمني يرحمك الله فقال : رضي الله عنك ، وغفر لك ، أوصني فانّك مقتول مصلوب محرّق بالنار ، فوصّى زيد بعياله و أولاده ، وقضاء الدين عنه (٢) .

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥١ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٢ .

بيان : أخلد إلى المكان : أقام ، وأسمعه : شتمه .

١٧٦ ـ قب : أبو بصير سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وقد جرى ذكر المعلّى ابن خنيس فقال : يا أبا محمّد اكتم عليّ ما أقول لك في المعلّى قلت : أفعل ، فقال : أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلاّ بما كان ينال منه داود بن عليّ قلت : و ما الّذي يصيبه من داود ؟ قال : يدعو به فيأمر به ، فيضرب عنقه ، و يصلبه ، و ذلك قابل فلمّا كان قابل ولي داود المدينة ، فدعا المعلّى وسأله عن شيعة أبي عبدالله عليه السلام فكتمه فقال : أتكتمني؟ أما إنّك إن كتمتني قتلتك فقال المعلّى : بالقتل تهدّدني ؟! والله لو كانوا تحت قدمي ، ما رفعت قدمي عنهم ، و إن أنت قتلتني لتسعدني ولتشقينّ فلمّا أراد قتله قال المعلّى : أخرجني إلى الناس ، فإنّ لي أشياء كثيرة ، حتّى اُشهد بذلك ، فأخرجه إلى السوق ، فلمّا اجتمع الناس قال : أيّها الناس اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر ابن محمّد عليهما السلام فقتل (١) .

ابن بابويه القمّي في دلائل الأئمّة و معجزاتهم قال أبو بصير: دخلت المدينة و كانت معي جويرية لي فأصبت منها ، ثمّ خرجت إلى الحمّام ، فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى الصادق عليه السلام ، فخفت أن يسبقوني ، ويفوتني الدخول عليه ، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار معهم فلمّا مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظر إليّ ثمّ قال : يا أبا بصير أما علمت أنّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء ، لا يدخلها الجنب ، فاستحييت وقلت : يا ابن رسول الله إنّي لقيت أصحابنا ، وخفت أن يفوتني الدخول معهم . ولن أعود إلى مثلها أبداً .

وفي كتاب الدلالات ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ قال أبو بصير : اشتهيت دلالة الامام فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام و أنا جنب فقال : يا أبا محمّد ما كان لك فيما كنت فيه شغل ، تدخل على إمامك و أنت جنب ، فقلت : جعلت فداك ماعملته إلاّ عمداً قال : أولم تؤمن ؟ قلت: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي قال :

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٢ .

فقم يا أبا محمد فاغتسل الخبر (١) .

١٧٧ - **يج** : عن أبي بصير مثله .

١٧٨ - **قب** : عبدالرحمان بن سالم ، عن أبيه قال : لمّا قدم أبوعبدالله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبوحنيفة لنفر من أصحابه : انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيّره فيها ، فانطلقوا ، فلمّا دخلوا إليه نظر إليه أبو عبدالله فقال : أسألك بالله يانعمان لمّا صدّقتني عن شيء أسألك عنه ، هل قلت لأصحابك: مرّوا بنا إلى إمام الرافضة فنحيّره ؟ فقال : قد كان ذلك قال : فسل ماشئت القصة (٢) .

أبوالعباس البقباق قال تزارّا ابن أبي يعفور ، والمعلّى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور : الأوصياء علماء أتقياء أبرار و قال ابن خنيس : الأوصياء أنبيآء قال : فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام قال : فلمّا استقرّ مجلسهما قال عليه السلام : أبرأ ممّن قال : إنّا أنبياء (٣) .

بيان : قال الفيروزآبادي : (٤) زرر كسمع تعدّى على خصمه ، والمزارّة: المعاضّة .

١٧٩ - **قب** : سدير الصيرفي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد اجتمع إليّ ماله فأحببت دفعه إليه ، و كنت حبست منه ديناراً ، لكي أعلم أقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي : يا سدير خنتنا ؛ ولم تُرد بخيانتك إيّانا قطيعتنا قلت : جُعلت فداك وماذاك ؟ قال : أخذت شيئاً من حقّنا لتعلم كيف مذهبنا قلت: صدقت جُعلت فداك ، إنّما أردت أن أعلم قول أصحابي فقال لي : أما علمت أنّ كلّ مايُحتاج إليه نعلمه ، وعندنا ذلك ، أماسمعت قول الله تعالى « و كلّ شيء

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣ .

(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٤ .

(٤) القاموس ج ٢ ص ٣٨ - ٣٩ .

أحصيناه في إمام مبين » (١) اعلم أنّ علم الأنبياء محفوظ في علمنا ، مجتمع عندنا وعلمنا من علم الأنبياء ، فأين يُذهب بك ؟! قلت : صدقت جعلت فداك (٢) .

١٨٠- قب(٣) عم: من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : خرجت إلى قُبا لأشتري نخلاً فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة فقال : أين تريد ؟ فقلت : لعلّنا نشتري نخلاً فقال : أوأمنتم الجراد ؟ فقلت : لا و الله لا أشتري نخلة ، فوالله ما لبثنا إلّا خمساً ، حتّى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا(٣).

١٨١-قب : ابن جمهور العمّي في كتاب الواحدة أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن قال لأبي عبدالله عليه السلام : والله إنّي لأعلم منك ، وأسخى وأشجع ، فقال له : أمّا ما قلت : إنّك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي وجدُّك ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لي! وإن أحببت أن اُسمّيهم لك إلى آدم فعلت .

وأمّا ما قلت : إنّك أسخى منّي فوالله مابتّ ليلة ولله عليّ حقّ يطالبني به، و أمّا ماقلت : إنّك أشجع منّي فكأنّي أرى رأسك وقد جيء به ووُضع على جحر الزنابير ، يسيل منه الدّم إلى موضع كذا وكذا قال : فحكى ذلك لأبيه فقال : يا بنيّ آجرني الله فيك ، إنّ جعفراً أخبرني أنّك صاحب جحر الزنابير .

أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيّين (٥) لمّا بويع محمّد بن عبدالله بن الحسن على أنّه مهديّ هذه الاُمّة جاء أبوه عبدالله إلى الصّادق عليه السلام وقد كان ينهاه ،وزعم أنّه يحسده فضرب الصّادق عليه السلام يده على كتف عبدالله و قال : إيهاً ! والله ما هي إليك ولا إلى ابنك ، وإنّما هي لهذا يعني السفّاح ، ثمّ لهذا يعني المنصور، يقتله على أحجار الزيت ، ثمّ يقتل أخاه بالطفوف ، وقوائم فرسه في الماء ، فتبعه المنصور فقال:

(١) سورة يس الاية ١٢ .
(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ .
(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٥ .
(٤) اعلام الورى ص ٢٦٩ و قبا : بالضم قرية قرب المدينة .
(٥) مقاتل الطالبيين ص ٢٥٥ - ٢٥٦ بتفاوت .

ما قلت يا أباعبدالله؟ فقال : ماسمعته وإنّه لكائن قال : فحدّثني من سمع المنصور أنّه قال : انصرفت من وقتي فهيّأت أمري فكان كما قال .

وروي أنّه لمّا أكبر المنصور أمر ابنَي عبدالله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام : مايؤول إليه حالهما أتلو عليك آية فيها منتهى علمي وتلا «لئن اُخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولنّ الأدبار ثمّ لاينصرون» (١) فخرّ المنصور ساجداً وقال : حسبك أبا عبد الله .

ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلويّة كتابة لمّا بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجّه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمّد عليه السلام وعبدالله بن الحسن ومحمّد ابن عليّ بن الحسين يدعو كلّ واحد منهم إلى الخلافة ، فبدأ بجعفر فلمّا قرأ الكتاب أحرقه وقال: هذا الجواب ، فأتى عبدالله بن الحسن فلمّا قرأ الكتاب قال : أنا شيخ ولكنّ ابني محمّد مهديّ هذه الأمّة فركب وأتى جعفراً فخرج إليه ووضع يده على عنق حماره وقال : يا أبامحمّد ماجاء بك في هذه السّاعة ؟ فأخبره فقال : لاتفعلوا فإنّ الأمر لم يأت بعد ، فغضب عبدالله بن الحسن و قال : لقد علمك خلاف ما تقول ، و لكنّه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال : والله ما ذلك يحملني ، و لكنّ هذا و إخوته وأبناؤه دونك ، وضرب بيده على ظهر أبي العباس السفّاح ، ثمّ نهض ، فاتّبعه عبدالصّمد بن عليّ ، وأبوجعفر محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس فقالا له: أتقول ذلك؟ قال : نعم والله أقول ذلك وأعلمه (٢) .

زكّار بن أبي زكّار الواسطي قال : قبّل رجل رأس أبي عبدالله عليه السلام فمسّ أبوعبدالله ثيابه وقال : ما رأيت كاليوم أشدّ بياضاً ولاأحسن منها !! فقال : جعلت فداك هذه ثياب بلادنا ، وجئتك منها بخير من هذه قال : فقال : يامعتّب اقبضها منه ثمّ خرج الرّجل فقال أبوعبدالله عليه السلام : صدق الوصف ، وقرب الوقت ، هذا صاحب الرّايات السود الّذي يأتي بها من خراسان ، ثمّ قال : يامعتّب الحقه فسله ما اسمه

(١) سورة الحشر الاية : ١٢ .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٥٥ .

ثمّ قال : إن كان عبدالرّحمن فهو والله هوقال : فرجع معتّب فقال : قال: اسمي عبد الرّحمن ، قال : فلمّا ولي ولد العبّاس نظرت إليه فاذا هو عبد الرّحمن أبومسلم .

و في رامش أفزاي أنّ أبامسلم الخلاّل وزير آل محمّد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه ، فأبى وأخبره أنّ إبراهيم الإمام لايصل من الشام إلى العراق ، و هذا الأمر لأخويه : الأصغر ثمّ الأكبر ، و يبقى في أولاد الأكبر ، و أنّ أبا مسلم بقي بلا مقصود ، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضاً بقوله و أخبره أنّ سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك فقال : إنّ الجواب كما شافهتك ، فكان الأمر كما ذكر ، فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان ، و خطب باسم السفّاح .

وقرأت في بعض التواريخ لمّا أتى كتاب أبي‌مسلم الخلاّل إلى الصادق عليه السلام بالّليل قرأه ثمّ وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول ـ وظنّ أنّ حرقه له تغطية وستروصيانة للأمر : هل من جواب ؟ قال : الجواب ماقدرأيت . وقال : أبوهريرة الأبّار صاحب الصادق عليه السلام :

ولمّا دعا الداعون مولاي لم يكن　　ليثني إليه عزمه بصواب
و لمّا دعوه بالكتاب أجابهم　　بحرق الكتاب دون ردّ جواب
و ما كان مولاي كمشري ضلالة　　و لا ملبساً منها الردى بثواب
ولكنّه لله في الأرض حجّة　　دليل إلى خير و حسن مآب (١)

١٨٣ ـ قب : إسحاق ، وإسماعيل ، ويونس بنوعمارأنّه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلّى ركعتين ، ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: «ياالله ياالله ياالله يارحمن ياالله يارحمن يارحمن يارحمن يارحيم يارحيم يارحيم ياأرحم الراحمين ياسميع الدّعوات يامعطي الخيرات ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيّبين و اصرف عنّي شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة وأذهب

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٦ .

عنّي شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة ، وأذهب عنّي ما بي ، فقد غاظني ذلك وأحزنني» قال : فوالله ماخرجنا من المدينة حتّى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب ، قال الحكم ابن مسكين : ورأيت البياض بوجهه ، ثمّ انصرف وليس في وجهه شيء (١) .

معاوية بن وهب: صدع ابنٌ لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : أدنه منّي قال : فمسح على رأسه ثمّ قال : «إنّ الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد بعده » فبرأ باذن الله (٢) .

١٨٣- يج(٣) قب : هشام بن الحكم قال :كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجّة كلّ سنة ، فينزله أبوعبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة ، وطال حجّه ونزوله فأعطى أباعبدالله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحجّ ، فلمّا انصرف قال : جعلت فداك اشتريت لي الدار ؟ قال : نعم ، و أتى بصكّ فيه « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمّد لفلان ابن فلان الجبلي : اشترى له داراً في الفردوس ، حدّها الأوّل رسول الله صلّى الله عليه وآله والحدّ الثاني أمير المؤمنين، والحدّ الثالث الحسن بن علي، والحدّ الرابع الحسين بن عليّ » فلمّا قرأ الرجل ذلك قال : قد رضيت جعلني الله فداك قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّي أخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين وأرجو أن يتقبّل الله ذلك ، ويثيبك به الجنّة قال : فانصرف الرّجل إلى منزله وكان الصكّ معه ، ثمّ اعتلّ علّة الموت ، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهله و حلّفهم أن يجعلوا الصّكّ معه ، ففعلوا ذلك ، فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره ، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه : وفى لي والله جعفر بن محمّد بما قال . (٤) .

١٨٤- قب : قرأت في شوف العروس ، عن أبي عبدالله الدامغاني أنّه سمع ليلة

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥٨ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٩ .
(٣) الخرائج والجرائح ص ٢٠٠ .
(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٥٩ .

المعراج من بطنان العرش قائلا يقول :

من يشتري قبّة في الخلد ثابتة في ظلّ طوبى رفيعات مبانيها

دلاّلها المصطفى والله بائعها ممّن أراد و جبريل مناديها (١)

١٨٥- كشف (٢) **قب** : يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: فلان يقرأعليك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام : قلت : يسألونك الدعاء فقال: مالهم؟ قلت: حبسهم أبوجعفر المنصور فقال: ومالهم وماله؟ قلت: استعملهم

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٩ .

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٤٠ ويعجبنى فى المقام ماقاله على بن عيسى الاربلى فى كتابه المذكور و اليك نصه : قلت : هذا الحكم أبعده الله جار فى حكمه ، و نادى على نفسه بكذبه وظلمه ، والامر بخلاف ماقال على رغمه [زعمه] وبيان ذلك : أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا ، ولوكان لم يكن ذلك مانعا من صلبه ، فان الانبياء عليهم السلام قدنيل منهم اموراعظيمة ، وكفى أمر يحيى وزكريا عليهماالسلام وفى قتلات جرجيس عليه السلام المتعددة كفاية ، وقتل الانبياء [والاولياء] والاوصياء وصلبهم و احراقهم انمايكون طعنا فيهم لوكان من قبل الله تعالى ، فاما اذاكان من الناس فلابأس ، فالنبى صلى الله عليه وآله شج جبينه وكسرت رباعيته ومات بأكلة خيبرمسموما ، فليكن ذلك قدحاً فى نبوته صلى الله عليه و آله .

وأما قوله : « وقستم بعثمان عليا » فهذا كذب بحت و زور صريح ، فانا لم نقسه به ساعة قط .

وأما قوله : «وعثمان خيرمن على وأطيب» . فانا لانزاحمه فىاعتقاده ، ويكفيه ذلك ذخيرة لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه ، و قد جنى معجلا ثمرة كذبه . والله يتولى مجازاته يوم منقلبه ، فلنا علينا وله عثمانه ، وعلى كل امرىء منا ومنه اساءته واحسانه .

فدام لى و لهم ما بى ومابهم و مات أكثرنا غيظا بما يجد

و اذا كان القتل والصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصة وقادحاً فى الامامة ، فكيف اختار عثمان و قال بامامته ، و قد كان من قتله ماكان ، و بالله المستعان على أمثال هذا الهذيان .

فحبسهم فقال : و مالهم و ماله ألم أنهم هم النار ثمّ قال : اللّهمّ اخدع عنهم سلطانه قال : فانصرفنا فاذاهم قد اُخرجوا .

وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبيّ :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهديّاً على الجذع يصلبُ
وقستم بعثمان عليّاً سفاهة وعثمانُ خير من عليٍّ وأطيبُ

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء وهما يرعشان فقال : اللّهمّ إن كان عبدك كاذباً فسلّط عليه كلبك ، فبعثه بنوا اُميّة إلى الكوفة ، فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد ، واتّصل خبره بجعفر عليه السلام فخرّ لله ساجداً ثمّ قال : الحمد لله الّذي أنجزنا ماوعدنا (١) .

١٨٦- قب : محمّد بن الفيض ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال أبو جعفر الدوانيق للصادق عليه السلام : تدري ما هذا ؟ قال : وماهو؟ قال : جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيّد للبياض يكون في العين ، يكحل به فيذهب بإذن الله ، قال : نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله ، هذا جبل كان عليه نبيٌّ من أنبياء بني إسرائيل هارباً من قومه فعبدالله عليه ، فعلم قومه فقتلوه ، فهو يبكي على ذلك النبيّ ، و هذه القطرات من بكائه له ، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء باللّيل والنهار ، ولا يوصل إلى تلك العين .

المفضّل بن عمر قال : وجّه المنصور إلى حسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره ، فألقى النار في دار أبي عبدالله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدّهليز ، فخرج أبوعبدالله عليه السلام يتخطّى النار ويمشي فيها ويقول : أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله (٢) .

بيان : رأيت في بعض الكتب أنّ أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام ولعلّه إنّما كنّى عنه بذلك لأنّ أولاده انتشروا في البراري .

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦٠ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٢ .

١٨٧ـ قب : مهزم ، عن أبي بردة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: ما فعل زيد ؟ قلت : صلب في كناسة بني أسد ، فبكى حتّى بكت النساء من خلف الستور ثمّ قال : أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه ، فكنت أتفكّر من قوله حتّى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه ، فقلت : هذه الطلبة الّتي قال لي (١) .

و أجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنّه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا فقال الصادق عليه السلام : وأخذ على شيبته : إن كنت لأعرف الرجال إلاّ بما اُبلّغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي(٢) .

و قال أبوالصّباح الكناني : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبدالله يسبّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفتأذن لي أن أقتله ؟ قال : إنّ الإسلام قيد الفتك ، ولكن دعه فستكفى بغيرك قال : فانصرفت إلى الكوفة فصلّيت الفجر في المسجد و إذا أنا بقائل يقول : وُجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزّقّ المنفوخ ميّتاً ، فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه ، فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود فدفنوه (٣) .

بيان : قال الجزريّ : (٤) فيه الايمان قيد الفتك أي الايمان يمنع من الفتك ، كما يمنع القيد عن التصرف ، والفتك أن يأتي الرجلُ صاحبه وهو غارّ غافل فيشدّ عليه فيقتله .

١٨٨ ـ قب : بصائر الدرجات ، عن سعد القمّي قال أبوالفضل بن دكين : حدّثني محمّد بن راشد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام علامةً فقال : سلني ماشئت اُخبرك إن شاءالله ، فقلت : أخاً لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني قال : فماكان اسمه ؟ قلت : أحمد ، قال : يا أحمد قم باذن الله و باذن

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٢ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤ .
(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤ .
(٤) النهاية ج ٣ ص ١٨٢ .

جعفر بن محمد فقام والله و هو يقول : أتيته .

علي بن أبي حمزة قال : كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي : استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له ، فلما دخل سلم و جلس ثم قال : جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً و أغمضت في مطالبه فقال أبو عبد الله عليه السلام : لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ، ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ، ويشهد جماعتهم ، لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس و ما في أيديهم ، ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم ، فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال : إن قلت لك تفعل؟ قال : أفعل قال : اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم ، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ، ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله الجنة ، قال : فأطرق الفتى طويلاً فقال : قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه ، حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال : فقسمنا له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا له بنفقة قال : فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض ، فكنا نعوده قال : فدخلت عليه يوماً وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال : يا علي وفى لي والله صاحبك قال : ثم مات فولينا أمره ، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال : يا علي وفينا والله لصاحبك قال : فقلت : صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته (١) .

داود الرقي قال : خرج أخوان لي يريدان المزار فعطش أحدهما عطشاً شديداً ، حتى سقط من الحمار ، وسقط الآخر في يده ، فقال فصلى ودعا الله ومحمداً و أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام كان يدعو واحداً بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمد عليهما السلام ، فلم يزل يدعوه و يلوذ به ، فاذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول : يا هذا ما قصتك فذكر له حاله ، فناوله قطعة عود وقال : ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه و استوى جالساً ، ولا عطش به ، فمضى حتى زار

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦٥ .

القبر فلمّا انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له : اجلس ماحال أخيك ؟ أين العود ؟ فقال : يا سيدي إنّي لمّا اُصبت بأخي اغتممت غمّاً شديداً فلمّا ردّ الله عليه روحه نسيتُ العود من الفرح ، فقال الصادق عليه السلام : أما إنّه ساعة صرت إلى غمّ أخيك أتاني أخي الخضر ، فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ، ثمّ التفت إلى خادم له فقال : عليّ بالسفط فأتى به ، ففتحه وأخرج منه قطعة العود بعينها ، ثمّ أراها إيّاه حتّى عرفها ، ثمّ ردّها إلى السفط .

داود النيلي قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى الحجّ ، فلمّا كان أوان الظهر قال لي : يا داود اعدل عن الطريق ، حتّى نأخذ اُهبة الصلاة ، فقلتُ : جعلت فداك أوليس نحن في أرض قفر لاماء فيها ؟ فقال لي : ما أنت وذاك ! ؟ قال : فسكتُّ و عدلنا عن الطريق ؛ فنزلنا في أرض قفر لاماء فيها ، فركضها برجله فنبع لنا عين مآء يسيب كأنّه قطع الثلج ، فتوضّأ وتوضّيت ، ثمّ أدّينا ماعلينا من الفرض ، فلمّا هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخر فقال لي : يا داود أتحبّ أن اُطعمك منه رطباً ؟ فقلت : نعم قال : فضرب بيده إلى الجذع فهزّه فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه قال : ثمّ اجتذبه الثانية ، فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب ، ثمّ مسح بيده عليه فقال : عُد نخراً بإذن الله تعالى قال : فعاد كسيرته الاُولى .

أمالي أبي المفضّل قال أبو حازم عبدالغفار بن الحسن : قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه ، و ذلك على عهد المنصور ، وقدمها جعفر بن محمّد العلويّ فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيّعه العلماء وأهل الفضل من أهل الكوفة ، وكان فيمن شيّعه سفيان الثوري ، وإبراهيم بن أدهم ، فتقدّم المشيّعون له فإذاهم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم : قفوا حتّى يأتي جعفر فننظر مايصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد ، فأقبل حتّى دنا من الأسد فأخذ باُذنه فنحّاه عن الطريق ، ثمّ أقبل عليهم ، فقال : أما إنّ الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا

عليه أثقالهم (١) .

و في كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء ، و عليّ بن أبي حمزة ، و أبي بصير قالوا : دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : جُعلت فداك إنّ فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال : لا حاجة لي فيها و إنّا أهل بيت لا يدخل الدّنس بيوتنا فقال له الرجل : والله جُعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولّدة بيته ، وأنّها ربيبته في حجره قال: إنّها قد فسدت عليه قال : لا علم لي بهذا ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ولكنّي أعلم أنّ هذا هكذا (٢) .

١٨٩ - يج : من الحسين مثله (٣) .

١٩٠- عم (٤) **قب** : عليّ بن إسماعيل ، عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ لنا أموالاً ونحن نعامل الناس ، وأخاف إن حدث حدث أن تفرّق أموالنا قال : فقال : اجمع أموالك في كلّ شهر ربيع ، فمات إسحاق في شهر ربيع (٥) .

١٩١- كش : حمدويه وإبراهيم ، عن أيّوب ، عن ابن المغيرة ، عن عليّ بن إسماعيل مثله (٦) .

١٩٢- قب(٧)**نجم** : باسنادنا إلى الحميري ، في كتاب الدلائل باسناده عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لي ذات يوم : بقي من أجلي خمس

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٦ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٨ .
(٣) الخرائج والجرائح ص ٢٣٢ .
(٤) اعلام الورى ص ٢٧٠ .
(٥) المناقب ج ٣ ص ٣٦٨ .
(٦) رجال الكشي ص ٢٥٧ .
(٧) المناقب ج ٣ ص ٣٢٠ .

سنين فحسب ذلك فمازاده ولا نقص (١) .

١٩٣ـ **ني** : سلامة بن محمّد، عن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلويّ العبّاسي، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن محمّد بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة فقال لي: ما الّذي أبطأ بك يا داود عنّا ؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة فقال : من خلّفت بها ؟ فقلت : جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيداً تركته راكباً على فرس متقلّداً سيفاً ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني فيجوانحي علم جمّ قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقرآن العظيم ، وإنّي العلم بين الله و بينكم ، فقال لي : ياداود ، لقد ذهب بك المذاهب ، ثمّ نادى ياسماعة بن مهران ائتني بسلّة الرطب ، فتناول منها رطبة ،فأكلها واستخرج النواة من فيه ، فغرسها في أرض ، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها، واستخرج منها رقّاً أبيض، ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السّطر الأوّل : لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله والثّاني « إنّ عدّة الشّهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السّموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدّين القيّم » (٢) : أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ ، عليّ بن الحسين ، محمّد بن عليّ جعفر بن محمّد ، موسى بن جعفر ، عليّ بن موسى ، محمّد بن عليّ، عليّ بن محمّد الحسن بن عليّ ، الخلف الحجّة .

ثمّ قال : يا داود أتدري متى كتب هذا قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، قال : قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٣) .

١٩٤ـ **كشف**: عن محمّد بن طلحة قال : قال ليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكّة ، فلمّا صلّيت العصر رقيت أبا قبيس ، وإذا أنا برجل جالس وهو

(١) فرج المهموم ص ٢٢٩ .
(٢) سورة التوبة الاية : ٣٦ .
(٣) غيبة النعمانى ص ٤٢ .

يدعو فقال : يا ربّ يا ربّ ، حتّى انقطع نَفَسه ، ثمّ قال : ربّ ربّ ، حتّى انقطع نَفَسه ثمّ قال : يا الله يا الله ، حتّى انقطع نَفَسه ثمّ قال : ياحيّ يا حيّ حتّى انقطع نَفَسه ، ثمّ قال : يا رحيم يا رحيم حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال : يا أرحم الرّاحمين حتّى انقطع نَفسه سبع مرّات ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه ، اللّهمّ وإنّ بُردي قدأخلقا ، قال اللّيث : فوالله ما استتمّ كلامه حتّى نظرت إلى سلّة مملوّة عنباً ، وليس على الأرض يومئذ عنب ، وبُردين جديدين موضوعين ، فأراد أن يأكل فقلت له : أناشريكك فقال لي : ولم ؟ فقلت : لأنّك كنت تدعو وأنا اُؤمّن فقال لي : تقدّم فكل ولا تخبأ شيئاً فتقدّمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قطّ وإذا عنب لاعجم له(١) فأكلت حتّى شبعت ، والسّلة لم تنقص ثمّ قال لي: خذ أحد البردين إليك ، فقلت : أمّا البُردان فإنّي غنيّ عنهما فقال لي : توار عنّي حتّى ألبسهما ، فتواريت عنه فاتّزر بالواحد ، وارتدى بالآخر ، ثمّ أخذ البُردين اللّذين كانا عليه ، فجعلهما على يده و نزل ، فاتّبعته ، حتّى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال : اكسني كساك الله ، فدفعهما إليه ، فلحقت الرّجل فقلت: مَن هذا قال : هذا جعفر بن محمّد عليهما السلام قال اللّيث : فطلبته لأسمع منه فلم أجده ، فيا لهذه الكرامة ما أسناها ، ويا لهذه المنقبة ما أعظم صورتها ومعناها (٢) .

أقول: ثمّ قال عليّ بن عيسى: حديث اللّيث مشهور ، وقد ذكره جماعة من الرّواة ، ونقلة الحديث ، وأوّل ما رأيته في كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن يشكول رحمه الله ، وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيدالدّين أبي عبدالله محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم ، و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدّين استاد دار الخلافة أبي محمّد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي ، وهو يرويه عن مؤلّفه إجازة وكانت قراءتي في شعبان من سنة ستّ وثمانين وستّمائة ، بداري المطلّة على دجلة ببغداد عمّرها الله تعالى ، وقد أورد

(١) العجم : بالتحريك وكغراب «عجام» نوى كل شيء .

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٦ .

هذا الحديث جماعة من الأعيان ، و ذكره الشيخ الحافظ أبوالفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه صفة الصّفوة (١) و كلّهم يرويه عن اللّيث ، و كان ثقة معتبراً .

١٩٥ـ كشف : من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير قال : كنت عندأبي عبدالله عليه السلام ذات يوم جالساً إذ قال : يا أبامحمّد هل تعرف إمامك ؟ قلت : إي والله الّذي لا إله إلاّ هو وأنت هو ، و وضعت يدي على ركبته أوفخذه فقال عليه السلام : صدقت قدعرفت فاستمسك به ، قلت : اُريد أن تعطيني علامةالامام قال : ياأبامحمّد ليس بعد المعرفة علامة ، قلت : أزداد إيماناً ويقيناً قال : يا أبامحمّد ترجع إلى الكوفة ، وقد وُلد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمّد ، ومن بعدهما ابنتان ، واعلم أنّ ابنيك مكتوبان عندنا في الصّحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا ، وأسماء آباءهم واُمّهاتهم ، وأجدادهم وأنسابهم ، وما يلدون إلى يوم القيامة ، وأخرجها فإذا هي صفراء مدرجة (٢) .

١٩٦ـ يج : عن أبي بصير مثله (٣) .

١٩٧ـ كشف : من كتاب الدلائل عن زيد الشحّام قال : قال لي أبوعبدالله يا زيد كم أتى لك سنة ؟ قلت : كذا و كذا قال : يا أبا اُسامة أبشر فأنت معنا ، وأنت من شيعتنا ، أما ترضى أن تكون معنا ؟ قلت : بلى يا سيّدي ، فكيف لي أن أكون معكم ؟ فقال : يا زيد إنّ الصّراط إلينا وإنّ الميزان إلينا ، وحساب شيعتنا إلينا والله يا زيد إنّي أرحم بكم من أنفسكم ، والله لكأنّي أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنّة ، في درجة واحدة .

وعن عبدالحميد بن أبي العلا وكان صديقاً لمحمّد بن عبدالله بن الحسين وكان به خاصّاً فأخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زماناً ثمّ إنّه وافى الموسم فلمّا كان يوم عرفة لقيه أبوعبدالله عليه السلام في الموقف فقال : يا أبامحمّد ما فعل صديقك عبدالحميد ؟

(١) صفة الصفوة ج ٤ ص ٩٧ .
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠ .
(٣) الخرائج والجرائح ص ٢٣٢ .

فقلت : أخذه أبوجعفر فحبسه في المضيق زمـانا ، فرفع أبوعبدالله عليه السلام يده ساعة ثمّ التفت إلى محمّد بن عبدالله فقال : يا محمّد قد والله خُلّي سبيل صاحبك ، قال محمّد : فسألت عبدالحميد أيّ ساعة أخرجك أبوجعفر عليه السلام ؟ قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر (١) .

١٩٨- قب : من كتاب الدلالات عن حنان قال : حبس أبوجعفر عبد الحميد وذكر مثله (٢) .

١٩٩- كشف : من الكتاب المذكور قيل : أراد عبدالله بن محمّد الخروج مع زيد فنهاه أبوعبدالله عليه السلام ، وعظم عليه ، فأبى إلاّ الخروج مع زيد فقال له : لكأنّي والله بك بعد زيد ، وقد خُمّرت كما يخمّر النّساء ، وحملت في هودج ، و صنع بك ما يُصنع بالنّساء ، فلمّا كان من أمر زيد ما كان ، جمع أصحابنا لعبدالله بن محمّد دنانير وتكاروا له ، وأخذوه حتّى إذا صاروا به إلى الصّحراء وشيّعوه ، فتبسّم فقالوا له : ما الّذي أضحكك ؟ فقال : والله تعجّبت من صاحبكم ، إنّي ذكرت وقد نهاني عن الخروج ، فلم اُطعه وأخبرني بهذا الأمر الّذي أنافيه وقال : لكأنّي بك وقد خُمّرت كما يُخمّر النساء ، وجُعلت في هودج ، فعجبت (٣) .

وعن مالك الجهني قال : إنّي يوماً عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا اُحدّث نفسي بفضل الأئمّة من أهل البيت ، إذ أقبل عليّ أبوعبدالله عليه السلام فقال : يا مالك أنتم والله شيعتنا حقّاً ، لاترى أنّك أفرطت في القول وفي فضلنا ، يا مالك إنّه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ، ولله المثل الأعلى ، وكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ، كما أوجب الله له على أخيه المؤمن ، يا مالك إنّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه ، فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة ، وإنّ الذّنوب لتتحات عن وجوههما حتّى يفترقا ، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عندالله ؟ .

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢١ .
(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٠ .
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٢ .

وعن رفاعة بن موسى قال : كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام ذات يوم جالساً ، فأقبل أبوالحسن إلينا ، فأخذته فوضعته في‌حجري وقبّلت رأسه و ضممته إليّ ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا رفاعة أما إنّه سيصير في يدآل العباس ، و يتخلّص منهم ، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم (١) .

و عن بكربن أبي بكر الحضرمي قال : حبس أبوجعفر أبي فخرجت إلى أبي‌عبدالله عليه السلام فأعلمته ذلك فقال : إنّي مشغول بابني إسماعيل ، ولكن سأدعوله قال : فمكثت أيّاماً بالمدينة فأرسل إليّ أن ارحل فإنّ الله قد كفاك أمر أبيك فأمّا إسماعيل فقد أبى‌الله إلاّ قبضه ، قال : فرحلت وأتيت مدينة ابن‌هبيرة ، فصادفت أبا جعفر راكباً ، فصحت إليه : أبي أبوبكرالحضرمي شيخ كبير فقال : إنّ ابنه لا يحفظ لسانه ، خلّوا سبيله (٢) .

وعن مرازم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام و هو بمكّة : يامرازم لو سمعت رجلاً يسبّني ما كنت صانعاً ؟ قلت : كنت أقتله ، قال : يامرازم إن سمعت مَن يسبّني فلاتصنع به شيئاً قال : فخرجت من‌مكّة عندالزوال في‌يوم حارّ ، فألجأني الحرّ إلى أن‌عبرت إلى بعض القباب ، وفيها قوم ، فنزلت معهم ، فسمعت بعضهم يسبّ أباعبدالله عليه السلام فذكرت قوله ، فلم‌أقل شيئاً ، ولولا ذلك لقتلته .

قال أبوبصير : كان لي جارٌ يتبع السلطان ، فأصاب مالاً فاتّخذ قياناً ، وكان يجمع‌الجموع ويشرب المسكرويؤذيني ، فشكوته إلى‌نفسه غيرمرّة ، فلم‌ينته ، فلمّا ألححت عليه قال : ياهذا أنا رجل مبتلى ، وأنت رجل‌معافى ، فلوعرّفتني لصاحبك رجوت أن يستنقذني‌الله بك ، فوقع ذلك في‌قلبي ، فلمّا صرت إلى‌أبي‌عبدالله عليه السلام ذكرت له حاله ، فقال لي : إذا رجعت إلى الكوفة ، فانّه سيأتيك فقل له : يقول لك جعفربن محمّد : دع ما أنت عليه ، وأضمن‌لك على‌الله الجنّة ، قال : فلمّا رجعت إلى الكوفة ، أتاني فيمن‌أتى فاحتبسته حتّى خلامنزلي ، فقلت : ياهذا إنّي ذكرتك

---

(١) نفس‌المصدر ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٥ .

لأبي عبدالله عليه السلام فقال : أقرئه السلام وقل له : يترك ماهوعليه ، و أضمن له على الله الجنّة ، فبكى ثمّ قال : الله قال لك جعفر عليه السلام هذا ؟ قال : فحلفت له أنّه قال لي ما قلت لك ، فقال لي: حسبك ومضى، فلمّا كان بعد أيّام بعث إليّ ودعاني، فاذا هوخلف باب داره عريان ، فقال : يا أبا بصير مابقي في منزلي شيء إلاّ وخرجت عنه ، وأنا كما ترى ، فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته به ، ثمّ لم يأت عليه إلاّ أيام يسيرة ، حتّى بعث إليّ أنّي عليل فائتني، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتّى نزل به الموت .

فكنت عنده جالساً و هو يجود بنفسه ، ثمّ غشي عليه غشية ثمّ أفاق فقال : يا أبا بصير قد وفى صاحبك لنا ، ثمّ مات، فحججت فأتيت أباعبدالله عليه السلام فاستأذنت عليه ، فلمّا دخلت قال مبتدئاً من داخل البيت وإحدى رجلي في الصّحن والأخرى في دهليز داره : يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك (١) .

٢٠٠-كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي بصير مثله(٢)

بيان : يتبع السّلطان أي يوالي خليفة الجور ، ويتولّى من قبله ، و القيان جمع قينة بالفتح ، وهي الأمة المغنّية ؛ وفي القاموس (٣) الجمع جماعة الناس ، و الجمع جموع ، يؤذيني أي بالغناء ونحوه ، مبتلى أي ممتحن بالأموال والمناصب مغرور بها ، فتسلّط الشيطان عليّ فلايمكنني تركها ، أوأنّي مع تلك الأحوال لا أرجوالمغفرة ، فلذا لاأترك لذّاتي « الله » بالجر بتقدير حرف القسم ، حسبك أي هذا كاف لك فيما أردت من انتهائي عمّا كنت فيه ، وفي النهاية (٤) يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها ، كما يدفع الانسان ماله يجود به ، والجود الكرم ، يريد به أنّه كان في النزع وسياق الموت .

٢٠١-كشف : من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت مع أبي

---

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٦ .
(٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٤ .
(٣) القاموس ج ٣ ص ١٤ .
(٤) النهاية ج ١ ص ١٨٦ .

عبدالله عليه السلام بين مكّة والمدينة إذا التفت عن يساره فرأى كلباً أسود. فقال: مالك قبّحك الله ما أشدّ مسارعتك ، وإذا هو شبيه الطائر، فقال : هذا عثم بريد الجنّ ، مات هشام السّاعة ، وهو يطير ينعاه في كلّ بلد (١) .

٢٠٢ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطيّة ، عن الثمالي مثله (٢) .

٢٠٣ـ كشف : من كتاب الدلائل ، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : اشتريت من مكّة بردةً و آليت على نفسي أن لا تخرج عن ملكي حتّى تكون كفني فخرجت فيها إلى عرفة ، فوقفت فيها الموقف ، ثمّ انصرفت إلى جمع ، فقمت إليها في وقت الصلاة ، فرفعتها أو طويتها شفقة منّي عليها وقمت لأتوضّأ ثمّ عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غمّاً شديداً ، فلمّا أصبحت وقمت لأتوضّأ ، أفضت مع الناس إلى منى ، فانّي والله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يقول لك أبوعبدالله أقبل إلينا الساعة ، فقمت مسرعاً حتّى دخلت إليه و هو في فسطاط ، فسلّمت وجلست ، فالتفت إليّ أورفع رأسه إليّ فقال : يا إبراهيم أتحبّ أن نعطيك بردة تكون كفنك ؟ قال : قلت : والذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي قال : فنادى غلامه فأتى ببردة فإذا هي والله بردتي بعينها ، وطيّي والله بيدي قال : فقال : خذها يا إبراهيم واحمدالله (٣) .

وعن هشام بن أحمر قال : كتب أبوعبدالله رقعة في حوائج لأشتريها ، وكنت إذا قرأت الرقعة خرقتها ، فاشتريت الحوائج ، و أخذت الرقعة فأدخلتها في زنفيلجتي (٤) و قلت : أتبرّك بها قال : و قدمتُ عليه فقال : يا هشام اشتريت

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٤ .

(٢) لم نعثر عليه عاجلا .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٤ .

(٤) الزنفليجة : بفتح الزاى والفاء وكسر اللام ، و حكى فى لسان العرب كسر الزاى والفاء ، ويقال : الزنفيلجة ، اعجمى معرب «زين فاله» وهو وعاء شبيه بالكنف وهو وعاء أداة الراعى، أووعاء أسقاط التاجر، ويرجح بعض الاساتذة انه الزنبيل محرفا. المعرب للجواليقى ص ١٧٠ .

الحوائج ؟ قلت : نعم ، قال : وخرقت الرقعة ؟ قلت : أدخلتها زنفيلجتي و أقفلت عليها الباب ، أطلب البركة ، و هو ذا المفتاح في تكّتي قال : فرفع جانب مصلاّه وطرحها إليّ، فقال : خرّقها فخرّقتها ، و رجعت ففتّشت الزنفيلجة فلم أجد فيها شيئاً (١) .

و عن مالك الجهني قال : كنّا بالمدينة حين أُجليت الشيعة ، و صاروا فرقاً فتنحّينا عن المدينة ناحية ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم ، وماقالت الشيعة ، إلى أن خطر ببالنا الربوبيّة ، فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي‌عبدالله عليه السلام واقف على حمار ، فلم ندر من أين جاء فقال : يا مالك و يا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبيّة ؟ فقلنا : ما خطر ببالنا إلاّ الساعة فقال : اعلما أنّ لنا ربّاً يكلاؤنا باللّيل والنهار ، نعبده ، يا مالك و يا خالد قولوا ، فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكرّرها علينا مراراً وهوواقف على حماره (٢) .

وعن أبي‌بكر الحضرمي قال : ذكرنا أمر زيد وخروجه عند أبي‌عبدالله عليه السلام فقال : عمّي مقتول ، إن خرج قُتل فقرّوا في بيوتكم، فوالله ماعليكم بأس ، فقال رجل من القوم : إن شآءالله .

وعن داود بن‌أعين قال : تفكّرت في قول‌الله تعالى «وماخلقت‌الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون» (٣) . قلت : خلقوا للعبادة ، و يعصون و يعبدون غيره والله لأسألنّ جعفراً عن هذه الآية ، فأتيت الباب ، فجلست أُريد الدخول عليه ، إذ رفع صوته فقرأ : «وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون» ثمّ قرأ «لاتدري لعلّ‌الله يحدث بعد ذلك أمراً» (٤) فعرفت أنّها منسوخة (٥) .

(١) كشف النمة ج ٢ ص ٤٢٨ .
(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣١ .
(٣) سورةالذاريات الاية : ٥٦ .
(٤) سورة الطلاق الاية ١ .
(٥) كشف النمة ج ٢ ص ٤٣٣ .

عن عمّار السجستاني ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كنت أجيء فأستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنّهم رجال زطّ (١) وخرج عليَّ عيسى شلقان فذكّرني له فأذن لي فقال : يا عمّار متى جئت ؟ قلت : قبل اُولئك الشباب الّذين دخلوا عليك ومارأيتهم خرجوا قال: اُولئك قوم من الجنّ سألوا عن مسائل ثمّ ذهبوا (٢) .

وعن يونس بن أبي‌يعفور ، عن أخيه عبدالله، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : مروان خاتم بني‌مروان ، و إن خرج محمّد بن عبدالله قتل (٣) .

٢٠٣ ـ كش : حمدويه ، عن أبي‌أيّوب بن نوح ، عن‌صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد ، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن أسلم مولى محمّد بن الحنفيّة قال : كنت مع أبي‌جعفر عليه السلام مسنداً ظهري إلى زمزم ، فمرّ علينا محمّد بن عبدالله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال أبوجعفر عليه السلام : يا أسلم أتعرف هذا الشابّ؟ قلت : نعم ، هذا محمّد بن عبدالله بن الحسن ، قال : أما إنّه سيظهرو يقتل في حال مضيعة ثمّ قال : ياأسلم لاتحدّث بهذا الحديث أحداً فإنّه عندك أمانة قال : فحدّثت به معروف بن خرّبوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ قال : و كنّا عند أبي‌جعفر عليه السلام غدوة و عشيّة أربعة من أهل مكة فسأله معروف فقال : أخبرني عن هذا الحديث الّذي حدّثتنيه فإنّي اُحبّ أن أسمعه منك قال : فالتفت إلى أسلم فقال له : ياأسلم فقال‌له : جعلت فداك إنّي أخذت عليه مثل‌الّذي أخذته عليّ قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : لو كان النّاس كلّهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً، والرّبع الآخر أحمق (٤) .

---

(١) الزط : بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح .

(٢) كشف‌الغمة ج ٢ ص ٤٣٤ .

(٣) نفس‌المصدر ج٢ ص ٤٣١ .

(٤) رجال‌الكشي ص ١٣٤ .

٢٠٥ - **قب** (١) **عم** : من كتاب نوادر الحكمة ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : دخل شعيب العقرقوفي على أبي عبدالله عليه السلام ومعه صرّة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أزكاة أم صلة ؟ فسكت ثمّ قال : زكاة وصلة قال : فلاحاجة لنا في الزكاة قال : فقبض أبوعبد الله قبضة فدفعها إليه ، فلمّا خرج قال أبوبصير : قلت له : كم كانت الزكاة من هذه ؟ قال : بقدر ما أعطاني والله لم يزد حبّة ولم ينقص حبّة (٢) .

أحمد بن محمد ، عن محمد بن فضيل ، عن شهاب بن عبدربّه قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان قال : فلاوالله ماعرفت محمد ابن سليمان ، و لا علمت من هو ، قال : ثمّ كثر مالي و عرضت تجارتي بالكوفة والبصرة ، فانّي يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة إذ ألقى إليّ كتاباً و قال لي : ياشهاب أعظم الله أجرك وأجرنا في إمامك جعفر بن محمد قال : فذكرت الكلام فخنقتني العبرة ، فخرجت فأتيت منزلي و جعلت أبكي على أبي عبدالله عليه السلام (٣) .

٢٠٦ - **كش** : محمد بن مسعود ، عن عليّ بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن فضل عن شهاب مثله (٤) .

وعن محمّد بن مسعود ، عن عبدالله بن محمّد الوشّاء ، عن محمّد بن الفضيل عن شهاب مثله (٥) .

٢٠٧ - **عم** : من كتاب نوادر الحكمة باسناده ، عن عائذ الأحمسي قال : دخلت على أبي عبدالله و أنا أريد أن أسأله عن صلاة اللّيل و نسيت فقلت : السلام

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ .

(٢) اعلام الورى ص ٢٦٩ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٤٩ واعلام الورى ٢٦٩ .

(٤) رجال الكشي ص ٢٦٠ .

(٥) نفس المصدر ص ٢٦٠ .

عليك ياابن رسول‌الله فقال : أجل والله إنّا ولده ، ومانحن‌بذي قرابة ، من أتى‌الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك ، فاكتفيت بذلك .

عليّ بن‌الحكم ، عن عروة بن‌موسى‌الجعفي‌قال : قال‌لنا يوماً ونحن‌نتحدّث : الساعة انفقأت عين هشام في قبره ، قلنا : ومتى مات ؟ قال : اليوم ، الثالث ؛ قال : فحسبنا موته ، وسألنا عنه فكان كذلك (١) .

٢٠٨ ـ قب : عن عروة مثله (٢) .

بيان : الثالث خبر اليوم .

٢٠٩ـ كش : طاهر بن عيسى ، عن جعفر ، عن الشجاعي ، عن محمّد بن الحسين ، عن سلام بن بشرالرماني ، وعليّ بن إبراهيم‌التميمي ، عن محمّد الاصفهاني قال : كنت قاعداً مع معروف بن خرّبوذ بمكّة و نحن جماعة فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة فقال لنا معروف : سلوهم هل‌كان بهاخبر ، فسألناهم فقالوا : مات عبدالله بن الحسن ، فأخبرناه بما قالوا قال : فلمّا جازوا مرّ بنا قوم آخرون فقال‌لنا معروف: فسلوهم هل كان‌بهاخبر ، فسألناهم فقالوا : كان عبدالله بن الحسن أصابته غشية و قد أفاق فأخبرناه بماقالوا فقال : ما أدري ما يقول هؤلاء و اُولئك؟ أخبرني ابن‌المكرّمة يعني‌أباعبدالله عليه السلام أنّ قبرعبدالله بن الحسن وأهل بيته على‌شاطىء الفرات ، قال : فحملهم أبوالدوانيق فقبروا على‌شاطىء الفرات (٣)

٢١٠ـكش : حمدويه و إبراهيم ، عن العبيدي ، عن ابن أبي‌عمير ، عن إسماعيل البصريّ ، عن أبي‌غيلان قال : أتيت الفضيل بن يسارفأخبرته أنّ محمّداً و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجنا فقال لي : ليس أمرهما بشيء قال : فصنعت ذلك مراراً كلّ ذلك يردُّ عليّ مثل هذا الردّ قال : قلت : رحمك الله قد أتيتك غير مرّة اُخبرك فتقول : ليس أمرهما بشيء ، أفبرأيك تقول هذا ؟ قال :

(١) اعلام الورى ص ٢٦٨ .
(٢) المناقب ج ٣ ص ٣٥٣ .
(٣) رجال الكشي ص ١٣٩ .

فقال : لا والله ، ولكن سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إن خرجا قتلا (١) .

٢١١- كش : حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن بشر بن طرخان قال : لما قدم أبوعبد الله عليه السلام أتيته فسألني عن صناعتي فقلت : نخاس ، فقال : نخاس الدواب ؟ فقلت : نعم ، وكنت رث الحال فقال : اطلب لي بغلة فضحاء ، بيضاء الأعفاج ، بيضاء البطن فقلت : مارأيت هذه الصفة قط ، فخرجت من عنده فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة ، فسألته عنها فدلني على مولاه ، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ، ثم أتيت أباعبدالله عليه السلام : فقال : نعم ، هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال : أنمى الله ولدك ، وكثر مالك ، فرزقت من ذلك ببركة دعائه ، وقنيت من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية (٢) .

بيان : الأفضح الأبيض لا شديداً ، والأعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون أي اكتسبت وجمعت .

٢١٢- كش : حمدويه وإبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل الرازي ، عن أحمد ابن سليمان ، عن داود الرقي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك كم عدة الطهارة ؟ فقال : ما أوجبه الله فواحدة ، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس ، ومن وضأ ثلاثاً ثلاثاً فلاصلاة له أنا معه في ذا حتى جاء داود ابن زربي و أخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة فقال له : ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلاصلاة له ، قال : فارتعدت فرائصي ، وكادأن يدخلني الشيطان فأبصر أبوعبدالله عليه السلام إلي وقد تغير لوني فقال : اسكن يا داود ، هذا هو الكفر أوضرب الأعناق قال : فخرجنا من عنده ، وكان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور ، وكان قد ألقي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي ، و أنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبوجعفر : إني مطلع على طهارته ، فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإني لأعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع وداود يتهيأ

---

(١) رجال الكشي ص ١٤٠ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٠٠ .

للصّلاة من حيث لا يراه ، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبوعبدالله عليه السلام فما تمّ وضوؤه حتّى بعث إليه أبوجعفر المنصور فدعاه قال : فقال داود : فلمّا أن دخلت عليه رحّب فقال : يا داود قيل فيك شيء باطل ، و ما أنت كذلك قال : اطّلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة ، فاجعلني في حلّ وأمر له بمائة ألف درهم قال : فقال داود الرقّي : لقيت أنا داود بن زربي عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا و نرجو أن ندخل بيمنك و بركتك الجنّة ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : لداود بن زربي : حدّث داود الرقّي بمامرّ عليك ، حتّى تسكن روعته فقال : فحدّثه بالأمر كلّه فقال : أبوعبدالله عليه السلام : لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدوّ ، ثمّ قال : يا داود بن زربي توضّأ مثنى مثنى ولاتزدنّ عليه فانّك إن زدت عليه فلاصلاة لك (١) .

٢١٣ ـ كش : محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الوليد عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ذكر أنّ مسلم مولى جعفر بن محمّد سندي ، وأنّ جعفراً قال له : أرجو أن أكون قد وافقت الاسم ، وأنّه علّم القرآن في النوم ، فأصبح وقد علمه .

محمّد بن مسعود ، عن عبدالله بن محمّد بن خالد ، عن الوشاء عن الرّضا عليه السلام مثله (٢) .

٢١٤ـ كش : محمّد بن الحسن ، عن الحسن بن خرزاد ، عن موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عمّار السجستاني قال : زاملت أبابجير عبدالله بن النجاشي من سجستان إلى مكة ، و كان يرى رأي الزيديّة ، فدخلت معه على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : ياأبابجير أخبرني حين أصابك الميزاب ، وعليك المصدرة

(١) رجال الكشي ص ٢٠٠ .
(٢) رجال الكشي ص ٢١٧ .

من فراء ، فدخلت النهرفخرجت ، وتبعك الصبيان يُعيّطون أيّ شيء صبّرك على هذا ؟ قال : عمار : فالتفت إليّ أبوبجيروقال لي : أيّ شيء كان هذا من الحديث حتّى تحدّثه أباعبدالله ؟ ! فقلت : لاوالله ماذكرت له ولا لغيره ، و هذا هو يسمع كلامي فقال له أبوعبد الله عليه السلام : لم يخبرني بشيء يا أبابجير ، فلمّا خرجنا من عنده قال لي أبو بجير : يا عمّار أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد ، وأنّ الّذي كنت عليه باطل ، وأنّ هذا صاحب الأمر (١) .

اقول : تمامه في باب حدّ المرتد .

بيان : قال الفيروزآبادي (٢) التعيّط الجلبة والصياح وعيط بالكسر مبنيّة صوت الفتيان النزقين .

٣١٥ - كش : محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن محمّد ، عن ابن‌عيسى ، عن عليّ ابن‌الحكم ، عن شهاب بن عبدربّه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتّى يُدعى الرجل منهم إلى الخلافه فيأباها ثمّ قال : يا شهاب ولاتقل إنّي عنيت بني‌عمّي هؤلاء ، فقال شهاب: أشهد أنّه عناهم (٣) .

بيان : بني‌عمّي أي بني‌الحسن أوبني‌العباس والأوّل أظهر.

٣١٦- جش : ذكر أحمدبن الحسين أنّه وجد في بعض‌الكتب أنّ‌أباعبدالله عليه السّلام قال لسماعة بن مهران سنة خمس وأربعين ومائة : إن رجعت لم‌ترجع إلينا . فأقام عنده فمات في‌تلك‌السنة (٤) .

٣١٧- كا : عليّ عن‌أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن المفضل بن مزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له - أيّام عبد الله بن عليّ - : قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال : دع ذا عنك إنّما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم (٥) .

---

(١) رجال‌الكشي ص ٢١٩ والحديث فيه بتفصيل .
(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٧٥ .
(٣) رجال الكشي ص ٢٦١ .
(٤) رجال النجاشي ص ١٣٨ .
(٥) الكافي ج ٨ ص ٢١٢ .

بيان : أي كما أنّ أبامسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم كذلك هلاكو يجيء من تلك الناحية و يفسد أمرهم .

٢١٨-كا : إسماعيل بن عبدالله القرشي قال : أتى إلى أبي عبدالله عليه السلام رجل فقال : يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنّي خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكأنّ شبحاً من خشب ، أو رجلا منحوتاً من خشب ، على فرس من خشب ، يلوّح بسيفه وأنا اُشاهده ، فزعاً مرعوباً فقال له عليه السلام : أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتّق الله الّذي خلقك ثمّ يميتك ، فقال الرّجل : أشهد أنّك قد اُوتيت علماً ، واستنبطته من معدنه ، اُخبرك يا ابن رسول الله عمّا قد فسّرت لي ، إنّ رجلا من جيراني جاءني وعرض عليّ ضيعته ، فهممت أن أملكها بوكس كثير ، لمّا عرفت أنّه ليس لها طالب غيري فقال أبوعبدالله عليه السلام : وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدوّنا؟ فقال : نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبيّاً حلّ لي اغتياله ، فقال : أدّ الأمانة لمن ائتمنك ، وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام (١) .

بيان : الوكس : النقص و وُكس فلان على المجهول أي خسر.

أقول : روى البرسيّ في مشارق الأنوار عن محمّد بن سنان أنّ رجلا قدم إلى أبي عبدالله عليه السلام من خراسان ومعه صرر من الصّدقات ، معدودة مختومة ، و عليها أسماء أصحابها مكتوبة ، فلمّا دخل الرّجل جعل أبوعبدالله عليه السلام يسمّي أصحاب الصّرر ويقول : أخرج صرّة فلان ، فإنّ فيها كذا وكذا ثمّ قال : أين صرّة المرأة الّتي بعثتها من غزل يدها ؟ أخرجها فقد قبلناها ثمّ قال للرّجل : أين الكيس الأزرق فيه ألف درهم ؟ وكان الرّجل قد فقده في بعض طريقه ، فلمّا ذكره الإمام عليه السلام استحيى الرّجل وقال : يامولاي في بعض الطريق قد فقدته فقال له الامام عليه السلام : تعرفه إذا رأيته ؟ فقال : نعم فقال : يا غلام أخرج الكيس الأزرق فأخرجه ، فلمّا رآه الرّجل عرفه فقال له الامام : إنّا احتجنا إلى ما فيه ، فأحضرناه قبل وصولك إلينا فقال الرّجل يامولاي إنّي ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى

(١) نفس المصدر ج٧ ص٢٩٣.

حضرتك ، فقال له : إنّ الجواب كتبناه وأنت في الطريق (١) .

قال : وروي أنّ المنصور يوماً دعاه فركب معه إلى بعض النواحي فجلس المنصور على تلّ هناك ، وإلى جانبه أبوعبدالله عليه السلام فجاء رجل وهمّ أن يسأل المنصور ثمّ أعرض عنه وسأل الصّادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده ثلاث مرّات ، و قال له : اذهب واغل فقال له بعض حاشية المنصور : أعرضت عن الملك وسألت فقيراً لا يملك شيئاً؟ فقال الرّجل -وقد عرق وجهه خجلاً ممّا أعطاه -: إنّي سألت من أنا واثق بعطائه ثمّ جاء بالتّراب إلى بيته فقالت له زوجته : من أعطاك هذا ؟ فقال : جعفر فقالت : وما قال لك ؟ قال : قال لي اغل، فقالت : إنّه صادق فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة ، وإنّي أشمّ فيه رائحة الغنا ، فأخذ الرّجل منه جزءاً ومرّ به إلى بعض اليهود فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم ، و قال له : ائتني بباقيه على هذه القيمة (٢) .

٢٣٠ يج: هارون بن رئاب قال : كان لي أخ جارودي (٣) فدخلت على أبي - عبدالله عليه السلام فقال لي : ما فعل أخوك الجاروديّ؟ قلت : صالح هو مرضيّ عند القاضي والجيران في الحالات غير أنّه لا يقرّ بولايتكم ، فقال : ما يمنعه من ذلك ؟ قلت : يزعم أنّه يتورّع ، قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟! فقدمت على أخي فقلت له :

---

(١) مشارق الانوار ص ١١٠ .

(٢) نفس المصدر ص ١١٢ .

(٣) الجارودية : اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الاعمى ، و قد لعنه الصادق عليه السلام وذكر ابن النديم في الفهرست عن الامام الصادق «ع» أنه لعنه وقال : انه أعمى القلب أعمى البصر ، ووردت في ذمه روايات لاحظ رجال الكشي ص ١٥٠ ومختصر مقالة الجارودية أنهم قالوا بتفضيل علي «ع» ثم ساقوا الامامة بعده في الحسن «ع» ثم في الحسين «ع» ثم هي شورى بين أولادهما فمن خرج منهم مستحقاً للامامة فهو الامام ، وهم والبترية الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن ومنهما تشعبت صنوف الزيدية .

ثكلتك امّك ، دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام وسألني عنك ، و أخبرته أنّه مرضيّ عند الجيران في الحالات كلّها ، غير أنّه لايقرّ بولايتكم فقال : مايمنعه ذلك ؟ قلت : يزعم أنّه يتورّع ، قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟! فقال : أخبرك أبوعبدالله بهذا ؟ قلت : نعم قال : أشهد أنّه حجّة ربّ العالمين ، قلت : أخبرني عن قصّتك قال : أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة ، فقال : إمّا أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك ، وإمّا أن أقتبس ناراً فتحفظ عليّ قلت : اذهب و اقتبس ، و أحفظ عليك ، فلمّا ذهب قمت إلى الوصيفة وكان منّي إليها ماكان ، والله ما أفشت ولاأفشيت لأحد، ولم يعلم إلاّ الله ، فخرجت من السنة الثانية وهومعي فأدخلته على أبي‌عبدالله عليه السلام فماخرج من عنده حتّى قال بامامته .

٢٢١ -٥ : عليّ ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فناظر أصحابه عليه السلام حتّى انتهى إلى هشام بن الحكم فقال الشاميّ : ياهذا من أنظر للخلق ؟ أربّهم ؟ أو أنفسهم ؟ فقال هشام : ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم ، قال الشاميّ : فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ، ويقيم أودهم ، ويخبرهم بحقّهم من باطلهم ؟ فقال هشام : هذا القاعد الّذي تشدّ إليه الرحال ، ويخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب ، عن جدّ ، قال الشاميّ : فكيف لي أن أعلم ذلك ؟ قال هشام : سله عمّا بدالك قال الشاميّ : قطعت عذري فعليّ السؤال . فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياشاميّ اُخبرك كيف كان سفرك ، و كيف كان طريقك و كان كذا وكان كذا ، فأقبل الشاميّ يقول : صدقت ، أسلمت لله الساعة فقال أبوعبدالله عليه السلام : بل آمنت بالله السّاعة ، إنّ الاسلام قبل الايمان ، و عليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يثابون ، فقال الشاميّ : صدقت فأنا الساعة أشهد أن لاإله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، وأنّك وصيّ الأوصياء (١) .

٢٢٢ - قب (٢) ج : عن يونس مثله (٣) .

(١) الكافي ج ١ ص ١٧١ . (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٦٨ .
(٣) الاحتجاج ص ١٩٨ .

اقول : الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة .

٢٢٣ ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن مسمع كردين البصريّ قال : كنت لا أزيد على أكلة بالليل والنهار ، فربّما استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام وأجد المائدة قد رفعت ، لعلّي لا أراها بين يديه ، فاذا دخلت دعا بها فاُصيب معه من الطعام ، ولا أتأذّى بذلك ، وإذا أعقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ ولم أنم من النفخة ، فشكوت ذلك إليه ، و أخبرته بأنّي إذا أكلت عنده لم أتأذّ به فقال : ياأباسيّار إنّك تأكل طعام قوم صالحين ، تصافحهم الملائكة على فرشهم قال : قلت : ويظهرون لكم؟ قال : فمسح يده على بعض صبيانه فقال: هم ألطف بصبياننا منّا بهم (١) .

٢٢٤ـ كا : عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن حسّان ، عن إبراهيم ابن إسماعيل ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزطّ ، عليهم اُزر وأكسية فسألنا أباعبدالله عليه السلام عنهم فقال : هؤلاء إخوانكم من الجنّ (٢) .

٢٢٥ـ كا : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام فلانٌ يقرئك السّلام ، وفلان ، و فلان ، فقال : وعليهم السّلام قلت : يسألونك الدّعاء فقال : وما لهم ؟ قلت: حبسهم أبوجعفر ، فقال : وما لهم ؟ وما له ؟ قلت : استعملهم فحبسهم ، فقال : و ما لهم ؟ و ما له ؟ ألم أنههم ؟ ألم أنههم ؟ ألم أنههم ؟ هم النار ، هم النار ، هم النار ، ثمّ قال : اللّهمّ اخدع عنهم سلطانهم قال : فانصرفنا من مكّة فسألنا عنهم، فاذاهم قد اُخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيّام (٣) .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩٣ .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٤ .

(٣) نفس المصدر ج ٥ ص ١٠٧ وقد فسر المجلسي في المرآت قوله : اللهم اخدع عنهم سلطانهم بقوله : كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم أو اشتغاله بما يصير سبباً لغفلته عنهم وربما يقرأ ـ بالجيم والدال المهملة ـ بمعنى الحبس والقطع .

٢٢٦ــ قب : يحيى بن إبراهيم مثله (١) .

٢٢٧ــ عيون المعجزات المنسوب إلى السيّد المرتضى : عن عليّ بن مهران عن داود بن كثير الرقّي قال : كنّا في منزل أبي عبدالله ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء فقال عليه السلام مجيباً لنا : والله ماخلق الله نبيّاً إلّا ومحمّد صلى الله عليه وآله أفضل منه ، ثمّ خلع خاتمه ، و وضعه على الأرض ، وتكلّم بشيء ، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة الله عزّ وجلّ ، فاذا نحن ببحر عجّاج ، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبّة من درّة بيضاء ، حولها دار خضراء مكتوب عليها لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين ، بشّر القائم فانه يقاتل الأعداء ، و يُغيث المؤمنين وينصره عزّ وجلّ بالملائكة في عدد نجوم السّماء، ثمّ تكلّم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السّفينة ، فقال : ادخلوها ، فدخلنا القبّة الّتي في السفينة فاذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها ، وأجلسني على واحد ، وأجلس موسى عليه السلام وإسماعيل كلّ واحد منهما على كرسي، ثمّ قال عليه السلام للسّفينة : سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجّاج بين جبال الدّر واليواقيت، ثمّ أدخل يده في البحر، وأخرج درراً وياقوتاً ، فقال : يا داود إن كنت تريد الدّنيا فخذ حاجتك ، فقلت : يا مولاي لا حاجة لي في الدّنيا فرمى به في البحر و غمس يده في البحر و أخرج مسكاً و عنبراً ، فشمّه و شمّني ، و شمّم موسى و إسماعيل عليهما السّلام ، ثمّ رمى به في البحر و سارت السفينة حتّى انتهينا إلى جزيرة عظيمة ، فيما بين ذلك البحر ، وإذا فيها قباب من الدرّ الأبيض ، مفروشة بالسندس والاستبرق ، عليها ستور الأرجوان ، محفوفة بالملائكة ، فلمّا نظروا إلينا ، أقبلوا مذعنين له بالطاعة ، مقرّين له بالولاية ، فقلت : مولاي لمن هذه القباب ؟ فقال : للأئمّة من ذرّية محمّد صلى الله عليه وآله ، كلّما قُبض إمام صار إلى هذا الموضع ، إلى الوقت المعلوم ، الّذي ذكره الله تعالى .

ثمّ قال عليه السلام : قوموا بنا حتّى نسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦٠ .

ووقفنا بباب إحدى القباب المزيّنة ، وهي أجلّها وأعظمها ، وسلّمنا على أمير المؤمنين عليه السّلام وهو قاعد فيها ، ثمّ عدل إلى قبّة اُخرى وعدلنا معه فسلّم وسلّمنا على الحسن بن عليّ عليهما السلام ، وعدلنا منها إلى قبّة بإزائها فسلّمنا على الحسين بن عليّ عليهما السلام ثمّ على عليّ بن الحسين ، ثمّ على محمّد بن عليّ عليهما السلام كلّ واحد منهم في قبّة مزيّنة مزخرفة ثمّ عدل إلى بنيّة بالجزيرة و عدلنا معه ، و إذاً فيها قبّة عظيمة من درّة بيضاء مزيّنة بفنون الفرش و الستور ، وإذا فيها سرير من ذهب ، مرصّع بأنواع الجوهر فقلت: يامولاي لمن هذه القبّة؟ فقال: للقائم منّا أهل البيت ، صاحب الزّمان عليه السلام ، ثمّ أومأ بيده ، و تكلّم بشيء و إذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه ، فلم أر فيها صدعاً ولا فرجة (١) .

أقول : روى أبو الفرج الاصفهانيّ في كتاب المقاتل باسناده عن عيسى بن عبدالله قال : حدّثتني اُمّي اُمّ حسين بنت عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الحسين قالت : قلت لعمّي جعفر بن محمّد إنّي فديتك ما أمر محمّد هذا ؟ قال : فتنة ، يُقتل محمّد عند بيت روميّ ، ويُقتل أخوه لاُمّه وأبيه بالعراق ، حوافر فرسه في الماء (٢) .

وباسناده عن ابن داحة أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام قال لعبدالله بن الحسن : إنّ هذا الأمر والله ليس إليك ، ولا إلى ابنيك ، وإنّما هو لهذا - يعني السفّاح - ثمّ لهذا - يعني المنصور - ثمّ لولده بعده لايزال فيهم حتّى يؤمّروا الصّبيان ، ويشاوروا النساء ، فقال عبدالله : والله ياجعفر ما أطلعك الله على غيبه ، وماقلت هذا إلّا حسداً لابنيّ ، فقال : لا و الله ما حسدت ابنيك ، و إنّ هذا - يعني أبا جعفر - يقتله على أحجار الزيت ثمّ يقتل أخاه بعده بالطفوف ، وقوائم فرسه في ماء ، ثمّ قام مُغضباً يجرّ رداءه فتبعه أبو جعفر و قال: أتدري ما قلت يا أبا عبدالله عليه السلام ؟ قال : إي والله أدريه ، وإنّه لكائن . قال: فحدّثني من سمع أباجعفر يقول: فانصرفت لوقتي

(١) عيون المعجزات ص ٨٢ .

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٢٤٨ .

فرتّبت عمّالي و ميّزت أُموري ، تمييز مالك لها ، قال : فلمّا ولي أبوجعفر الخلافة سمّى جعفرالصّادق ، وكان إذا ذكره قال : قال لي الصادق جعفر بن محمّد كذا و كذا ، فبقيت عليه (١) .

اقول : روى محمّد بن المشهدي في المزار الكبير باسناده ، عن سفيان الثوري قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو بعرفة يقول : اللّهمّ اجعل خُطواتي هذه الّتي خطوتُها في طاعتك كفّارة لمّا خطوتُها في معصيتك ، وساق الدعاء إلى قوله : و أنا ضيفك فاجعل قراي الجنّة ، و أطعمني عنباً و رطباً ، قال سفيان : فوالله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمراً و موزاً و أقول له هذا عوض العنب والرطب . و إذا أنا بسلّتين مملوّتين قد وضعتا بين يديه إحداهما رطب والأُخرى عنب ، تمام الخبر .

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٥٧ .

٩

(باب)

«(ماجرى بينه عليه السلام وبين المنصور و ولاته)»
«(وسائر الخلفاء الغاصبين و الامراء الجائرين)»
(و ذكر بعض أحوالهم)

١ ـ ما : الحسين بن إبراهيم القزوينيّ ، عن محمّد بن وهبان ، عن عليّ بن حبيش عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اتّقوا الله ، وعليكم بالطاعة لأئمّتكم قولوا ما يقولون ، و اصمتوا عمّا صمتوا ، فانّكم في سلطان من قال الله تعالى : «وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» (١) يعني بذلك ولد العبّاس فاتّقوا الله فانّكم في هُدنة ، صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم ، وأدّوا الأمانة إليهم الخبر(٢) .

٢ ـ ن : أحمد بن محمّد بن الصقر ، و عليّ بن محمّد بن مهرويه ، معاً ، عن عبدالرّحمان بن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الفضل ، عن الرّضا ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال : أرسل أبوجعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ليقتله و طرح له سيفاً و نطعاً و قال : يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت باحدى يدي على الأُخرى ، فاضرب عنقه ، فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام ونظر إليه من بعيد تحرّك أبوجعفر على فراشه قال : مرحباً وأهلا بك يا أباعبدالله ، ما أرسلنا إليك إلّا رجاء أن نقضي دينك ، و نقضي ذمامك (٣) ثمّ ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته ، وقال :

(١) سورة ابراهيم الاية : ٤٦ .

(٢) أمالي ابن الشيخ الطوسى ص٦١ وفيه (فيهذه) بدل (هدنة) ولعله تحريف وسهو من الناسخ .

(٣) الذمام : والمذمة : الحق والحرمة جمع أذمة (القاموس) .

قد قضى الله حاجتك ودينك ، وأخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمضينّ ثلاثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله ، فلمّا خرج قال له الربيع : يا أباعبدالله رأيت السيف ؟ إنّما كان وضع لك ، والنطع ، فأيّ شيء رأيتك تحرّك به شفتيك ؟ قال جعفر بن محمّد عليه السلام : نعم يا ربيع ، لمّا رأيت الشرّ في وجهه ، قلت : «حسبي الرّبّ من المربوبين ، وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين ، وحسبي الله ربّ العالمين حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلّا هو ، عليه توكّلت ، وهو ربّ العرش العظيم » (١) .

٣ـ ما : جماعة ، عن المفضل ، عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، عن أبيه ، عن عمّه عبدالوهاب بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : بعث أبوجعفر المنصور إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت له إلى جانبه ، فأجلسه عليها ، ثمّ قال : عليّ بمحمد ، عليّ بالمهدي ، يقول ذلك مراراً فقيل له الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر ، فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته ، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال : يا أباعبدالله حديث حدّثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال : نعم ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيّرها الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة ، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها الله ثلاث سنين ، ثمّ تلا عليه السلام «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب» (٢) قال : هذا حسن يا أباعبدالله وليس إيّاه أردت ، قال أبوعبدالله : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : صلة الرّحم تعمر الديار ، و تزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار ، قال : هذا حسن يا أباعبدالله وليس هذا أردت فقال أبوعبدالله : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : صلة الرّحم تهوّن الحساب و تقي ميتة السّوء ، قال المنصور :

---

(١) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) سورة الرعد الاية : ٣٩ .

نعم هذا أردت (١) .

٤ - ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العرّاد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ، لقيته بمكة قال : حدّثني أبي ، عن جدّي الربيع قال : دعاني المنصور يوماً فقال : يا ربيع أحضر جعفر بن محمّد ، والله لأقتلنّه ، فوجّهت إليه ، فلمّا وافى قلت : يا ابن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده فافعل ، فقال : استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه ، فقال : أدخله ، فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى ، فلمّا سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعاً لأقوام ، وسأل في آخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر : لاتدعنّي حتّى أجيئك فقال له المنصور : مالي إلى ذلك سبيل ، وأنت تزعم للناس يا أباعبدالله أنّك تعلم الغيب ، فقال جعفر عليه السلام : من أخبرك بهذا ؟ فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ : أنت سمعتني أقول هذا ؟ قال الشيخ : نعم ، قال جعفر للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : احلف فلمّا بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين إنّ العبد إذا حلف باليمين الّتي ينزّه الله عزّ و جلّ فيها و هو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ ولكنّي أنا أستحلفه ، فقال المنصور : ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل أبرأ إلى الله من حوله و قوّته ، و ألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكّأ الشيخ ، فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال : والله لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود ، فحلف الشيخ فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه ، كما يدلع الكلب ، و مات لوقته ، و نهض جعفر عليه السلام قال الربيع : فقال لي المنصور : ويلك اكتمها الناس لايفتتنون قال الربيع: فحلّفت جعفراً عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله

(١) أمالي الشيخ الطوسي ص ٣٠٦ .

إنّ منصوراً كان قدهمّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينك عليه، وعينه عليك، زال ذلك فقال: يا ربيع إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي: يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: ببسم الله أستفتح وببسم الله أستنجح، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ ذلّل لي صعوبة أمري، وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري، وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة (١).

بيان: تلكّأ عليه اعتلّ، وعنه: أبطأ.

٥ ـ ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلي، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبدالله بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمّد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له شيبة بن غفال، ولاّه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها، وحضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله فرقى المنبر وحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فانّ عليّ بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر لنفسه، ومنعه أهله، فحرّمه الله عليه وأماته بغصّته، وهؤلاء ولده يتّبعون أثره في الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مقتولون، وبالدّماء مضرّجون، قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحدمنهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسيّ سخين فقال: ونحن نحمدالله ونصلّي على محمّد خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ماقلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى فاختبر يامن ركب غير راحلته وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً. ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا أنبّئكم بأخلى الناس ميزاناً يوم القيامة، وأبينهم خسراناً، من باع آخرته بدنيا غيره، وهو هذا الفاسق فأسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل فقيل لي: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم (٢).

(١) أمالي الشيخ الطوسي ص ٢٩٤.
(٢) نفس المصدر ص ٣١ ـ ٣٢.

بيان : ضرّجه بالدّم : أدماه ، و قومس : بالضّمّ وفتح الميم ، صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل ، و إقليم بالأندلس ، و قومسان قرية بهمدان ، ذكرها الفيروزآبادي(١) .

أقول : روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة باسناده قال أبوجعفر الدوانيقي بالحيرة أيّام أبي العباس للصادق عليه السلام : ياأباعبد الله ما بال الرّجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد ، حتّى يعرف مذهبه ؟ ! فقال عليه السلام : ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم ، من حلاوته يبدونه تبديناً .

٦ - ع : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن الربيع صاحب المنصور قال : قال المنصور يوماً لأبي‌عبد الله عليه السلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبّه عنه ثمّ وقع عليه فذبّه عنه ثمّ وقع عليه فذبّه عنه فقال : يا أباعبدالله لأيّ شيء خلق الله عزّوجلّ الذّباب ؟ قال : ليذلّ به الجبّارين (٢) .

٧- قب : حلية الأولياء (٣) ، عن أحمد بن المقدام الرازي مثله (٤) .

٨ - ع : ابن‌المتوكل ، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كنت عند زياد بن عبيدالله و جماعة من أهل بيتي فقال : يا بني عليّ و فاطمة ما فضلكم على الناس ؟ فسكتوا فقلت : إنّ من فضلنا على الناس أنّا لانحبّ أن نكون من أحد سوانا ، وليس أحد من الناس لايحبّ أن يكون منّا إلاّ أشرك ، ثمّ قال : ارووا هذا الحديث (٥) .

---

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٤٢ .
(٢) علل الشرائع ص ٤٩٦ .
(٣) حلية الاولياء ج ٣ ص ١٩٨ وأخرجه ابن‌طلحة في مطالب السؤول ص ٨٢ .
(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٧٥ .
(٥) علل الشرائع ص ٥٨٣ .

٩ ـ لى : ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن عبدالله النماونجي عن عبدالجبار بن محمّد، عن داود الشعيري، عن الرّبيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال : اُعيذك بالله من سطوة هذا الجبّار، فإنّي رأيت حرده عليك شديداً فقال الصادق عليه السلام : عليّ من الله جُنّة واقية ، تعينني عليه إن شاء الله ، استأذن لي عليه. فاستأذن فأذن له ، فلمّا دخل سلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له: ياجعفر قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لولا أن تقول فيك طوائف من اُمّتي ماقالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب قدميك ، يستشفون به ، وقال عليّ عليه السلام يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي ، محبّ غال ، ومبغض مفرط ؟ قال : قال ذلك ، اعتذاراً منه أنّه لا يرضى بما يقول فيه الغالي و المفرط ، و لعمري إنّ عيسى بن مريم عليهما السلام لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذّبه الله ، ولقد تعلم مايُقال فيك من الزور والبهتان ، وإمساكك عن ذلك ورضاك به سخط الدّيان ، زعم أوغاد الحجاز ، ورعاع الناس ، أنّك حبر الدّهر ، وناموسه وحجّة المعبود و ترجمانه ، وعيبة علمه ، وميزان قسطه ، ومصباحه الّذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضيآء النور ، وأنّ الله لايقبل من عامل جهل حدّك في الدّنيا عملاً ، و لا يرفع له يوم القيامة وزناً ، فنسبوك إلى غير حدّك ، وقالوا فيك ماليس فيك ، فقُل فانّ أوّل من قال الحقّ جدّك ، وأوّل من صدّقه عليه أبوك و أنت حريّ أن تقتصّ آثارهما ، وتسلك سبيلهما .

فقال الصّادق عليه السلام : أنا فرع من فُرُع الزيتونة ، وقنديل من قناديل بيت النبوّة ، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة ، ومصباح من مصابيح المشكاة ، الّتي فيها نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر، فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال: هذا قد أحالني على بحر موّاج لايُدرك طرفه، ولايُبلغ عمقه، تحار فيه العلماء ، ويغرق فيه السُبحاء ، ويضيق بالسّابح عرض الفضاء ، هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء ، الّذي لايجوز نفيه ، ولايحلّ قتله ، ولولا مـا يجمعني و إيّاه

شجرة طاب أصلها، وبسق فرعها، وعذب ثمرها، وبوركت في الذرّ، وقدّست في الزّبر، لكان منّي إليه ما لا يُحمد في العواقب، لما يبلغني عنه من شدّة عيبه لنا، و سوء القول فينا.

فقال الصّادق عليه السلام: لا تقبل في ذي رحمك، و أهل الرعاية من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنّة، وجعل مأواه النّار، فانّ النمّام شاهد زور، وشريك إبليس في الاغراء بين النّاس، فقد قال الله تعالى: « يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأٍ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » (١).

ونحن لك أنصار وأعوان، ولملكك دعائم و أركان، ما أمرت بالمعروف و الاحسان، وأمضيت في الرّعيّة أحكام القرآن، وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان وإن كان يجب عليك في سعة فهمك، وكثرة علمك، ومعرفتك بآداب الله، أن تصل من قطعك، و تُعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فانّ المكافي ليس بالواصل إنّما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها، فصل رحمك يزد الله في عمرك، ويخفّف عنك الحساب يوم حشرك.

فقال المنصور: قد صفحتُ عنك لقدرك، وتجاوزتُ عنك لصدقك، فحدّثني عن نفسك، بحديث أتّعظ به، ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السّلام: عليك بالحلم، فانّه ركن العلم، و املك نفسك عند أسباب القدرة فانّك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظاً، أو تداوى حقداً، أو يحبّ أن يذكر بالصّولة، واعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ما توصف به إلاّ العدل، والحال الّتي توجب الشكر أفضل من الحال الّتي توجب الصّبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت، فحدّثني عن فضل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تأثره العامّة.

فقال الصّادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول

(١) سورة الحجرات الاية: ٣٥.

الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السّماء عهد إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ ثلاث كلمات فقال: يا محمّد فقلت : لبّيك ربّي وسعديك فقال عزّ وجلّ : إنّ عليّاً إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ، ويعسوب المؤمنين ، فبشّره بذلك ، فبشّره النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك ، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ ، ثمّ رفع رأسه فقال : يارسول الله بلغ من قدري حتّى أنّي أُذكرهناك ؟! قال : نعم ، وإنّ الله يعرفك ، وإنك لتذكر في الرّفيق الأعلى ، فقال المنصور : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (١) .

١٠- كتاب الاستدراك : باسناده عن الحسين بن محمّد بن عامر باسناده مثله.

بيان : الحرد : المغضب ، والوغد : الأحمق الضعيف الرذل الدني ، وخادم القوم ، و الجمع أوغاد ، و الرعاع : بالفتح الأحداث الطّغام ، والحبر بالكسر ويفتح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه ، والنّاموس : العالم بالسرّ و صاحب الوحي ، والفرع : بضمّتين جمع فرع ، والسّفرة الملائكة ، والشجى ماعترض في الحلق من عظم ونحوه .

١١- خص (٢) **ير** : أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن عليّ بن ميسّر قال : لمّا قدم أبوعبدالله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبوجعفر مولىً له على رأسه وقال له : إذا دخل عليّ فاضرب عنقه ، فلمّا أُدخل أبوعبدالله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر ، وأسرّ شيئاً بينه وبين نفسه لا يُدرى ماهو، ثمّ أظهر « يا من يكفي خلقه كلّهم ، ولا يكفيه أحد ، اكفني شرّ عبدالله بن علي » فصار أبوجعفر لا يُبصر مولاه وصار مولاه لا يُبصره قال : فقال أبوجعفر يا جعفر بن محمّد لقد أتعبتك في هذا الحرّ فانصرف ، فخرج أبوعبدالله عليه السلام من عنده فقال أبوجعفر لمولاه : ما منعك أن تفعل ما أمرتك به ؟! فقال : لا والله ما أبصرته ، ولقد جاء شيء حال بيني وبينه فقال أبوجعفر : والله لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنّك (٣) .

(١) أمالي الصدوق ص ٦١١ .
(٢) مختصر البصائر ص ٨ .
(٣) البصائر ج ١٠ باب ١٥ ١٤٤ .

١٢ـ يج : عن عليّ بن ميسره مثله (١) .

١٣ـ يج : روي أنّ أباعبدالله عليه السلام قال : دعاني أبوجعفر الخليفة ، ومعي عبدالله بن الحسن ، وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد ، يريد قتلنا ، لا يشكُّ النّاس فيه ، فلمّا دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك وهو القائم على رأسه : إذا ضربت باحدى يديّ على الاُخرى ، فلاتناظره حتّى تضرب عنقه فلمّا تكلّمت بما أردت ، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ ، فلمّا دخلت أجلسني مجلسه وأمرلي بجائزة ، وخرجنا من عنده ، فقال له أبو بصير وكان حضر ذلك المجلس : ماكان الكلام ؟ قال : دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي و لأهل بيتي (٢) .

١٤ـ يج : روي عن صفوان الجمّال قال : كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الرّبيع و قال : أجب أمير المؤمنين ، فلم يلبث أن عاد ، قلت : أسرعت الانصراف ، قال: إنّه سألني عن شيء ، فاسأل الرّبيع عنه ، فقال صفوان : وكان بيني وبين الرّبيع لطف ، فخرجت إلى الرّبيع وسألته فقال: اُخبرك بالعجب إنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكماة ، فأصابوا في البرّ خلقاً ملقى ، فأتوني به فأدخلته على الخليفة ، فلمّا رآه قال : نحّه وادع جعفراً ، فدعوته فقال : يا أبا عبدالله أخبرني عن الهواء مافيه ؟ قال : في الهواء موج مكفوف قال : ففيه سكّان ؟ قال: نعم ، قال: وماسكّانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم أعرفة كأعرفة الدّيكة ، ونغانغ كنغانغ الدّيكة ، و أجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشدّ بياضاً من الفضّة المجلوّة فقال الخليفة : هلمّ الطّشت ، فجئت بها وفيها ذلك الخلق ، وإذا هو والله كما وصفه جعفر ، فلمّا نظر إليه جعفر قال :هذا هو الخلق الّذي يسكن الموج المكفوف ، فأذن له بالانصراف ، فلمّا خرج قال : ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من أعلم الناس (٣) .

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٤٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٤ .

(٣) الخرائج والجرائح ص ٢٣٤ .

١٥ـ كشف : من دلائل الحميري مثله (١) .

بيان : قال الفيروزآبادي (٢) النغنغ موضع بين اللّهاة و شوارب الحنجور واللّحمة في الحلق عند اللّهازم ، والّذي يكون عند عنق البعير إذا اجترّ تحرّك .

١٦ـ يج : روي عن هارون بن خارجة قال: كان رجل من أصحابنا طلّق امرأته ثلاثاً فسأل أصحابنا فقالوا : ليس بشيء فقالت امرأته : لاأرضى حتّى تسأل أبا عبدالله وكان بالحيرة إذ ذاك أيّام أبي العبّاس ، قال : فذهب إلى الحيرة ولم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبدالله عليه السلام و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فاذا سواديّ عليه جبّة صوف يبيع خياراً فقلت له : بكم خيارك هذا كلّه ؟ قال : بدرهم فأعطيته درهماً وقلت له : أعطني جبّتك هذه ، فأخذتها ولبستها وناديت من يشتري خياراً ودنوت منه فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لمّا دنوت منه : ما أجود ما احتلت ، أيّ شيء حاجتك ؟ قلت : إنّي ابتليت فطلّقت أهلي في دفعة ثلاثاً فسألت أصحابنا فقالوا : ليس بشيء و إنّ المرأة قالت : لاأرضى حتّى تسأل أباعبدالله عليه السلام فقال : ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء (٣) .

١٧ـ يج : روي عن محرمة الكندي قال : إنّ أبا الدّوانيق نزل بالربذة وجعفر الصّادق عليه السلام بها ، قال : من يعذرني من جعفر ، والله لأقتلنّه ، فدعاه فلمّا دخل عليه جعفر عليه السلام قال : يا أمير المؤمنين ارفق بي ، فوالله لقلّما أصحبك ، قال أبوالدّوانيق: انصرف، ثمّ قال لعيسى بن عليّ : الحقه فسله أبي؟ أم به؟ فخرج يشتدّ حتّى لحقه فقال : يا أباعبدالله إنّ أميرالمؤمنين يقول : أبك ؟ أم به ؟ قال : لا بل بي (٤) .

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٩ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ١١٤ وفيه «فوق» بدل «عند» .

(٣) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤ .

(٤) نفس المصدر ص ٢٣٤ .

١٨-يج : روي عن مهاجر بن عمّار الخزاعي قال : بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة ، وبعث معي بمال كثير ، وأمرني أن أتضرّع لأهل هذا البيت ، و أتحفّظ مقالتهم ، قال : فلزمت الزاوية الّتي ممّا يلي القبر، فلم أكن أتنحّى منها في وقت الصّلاة ، لا في ليل ولا في نهار ، قال : وأقبلت أطرح إلى السّؤال الّذين حول القبر الدّراهم ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتّى ناولت شباباً من بني الحسن ومشيخة حتّى ألفوني وألفتهم في السرّ ، قال : وكنت كلّما دنوت من أبي عبدالله يلاطفني و يكرمني ، حتّى إذا كان يوماً من الأيّام دنوت من أبي عبدالله وهو يصلّي ، فلمّا قضى صلاته التفت إليّ وقال: تعال يا مهاجر- ولم أكن أتسمّى ولا أتكنّى بكنيتي - فقال : قل لصاحبك : يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم ، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه ، فلو بررتهم و وصلتهم و أغنيتهم ، كانوا أحوج ما تريد منهم قال : فلمّا أتيت أبا الدّوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر كذّاب كاهن ، من أمره كذا و كذا ، قال : صدق والله كانوا إلى غير هذا أحوج ، و إيّاك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان (١) .

١٩-يج : روي عن الرّضا ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال له : انج بنفسك ، هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور وذكر أنّك تأخذ البيعة لنفسك على الناس ، لتخرج عليهم ، فتبسّم وقال : يا عبدالله لا ترَع فانّ الله إذا أراد فضيلة كُتمت، أو جُحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحرّكها حتّى يُبينها ، اقعد معي حتّى يأتيني الطلب ، فتمضي معي إلى هناك حتّى تشاهد ما يجري من قدرة الله ، الّتي لا معزل عنها لمؤمن ، فجاؤا و قالوا : أجب أمير المؤمنين ، فخرج الصادق عليه السلام ودخل ، وقد امتلأ المنصور غيظاً وغضباً فقال له: أنت الّذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين ، تريد أن تفرّق جماعتهم ، و تسعى في هلكتهم ، وتفسد ذات بينهم ؟ فقال الصّادق عليه السلام : ما فعلت شيئاً من هذا ، قال

(١) نفس المصدر ص ٢٤٤ .

المنصور : فهذا فلان يذكر أنّك فعلت ، فقال : إنّه كاذب قال المنصور: إني أُحلّفه إن حلف كفيتُ نفسي مؤونتك فقال الصّادق عليه السلام : إنّه إذا حلف كاذباً باء بإثم قال المنصور لحاجبه : حلّف هذا الرّجل على ماحكاه عن هذا - يعني الصّادق عليه السلام فقال الحاجب : قل: والله الّذي لا إله إلاّ هو، وجعل يغلّظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام: لا تحلّفه هكذا ، فإنّي سمعت أبي يذكر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ من النّاس مَن يحلف كاذباً فيعظّم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى ، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه ، فيؤخّر عنه البلاء ، ولكنّي أُحلّفه باليمين الّتي حدّثني أبي عن جدّي رسول الله أنّه لا يُحلّف بها حالف إلاّ باء بإثمه، فقال المنصور : فحلّفه إذاً ياجعفر .

فقال الصّادق للرّجل : قل إن كنتُ كاذباً عليك فقد برئت من حول الله و قوّته ولجأت إلى حولي وقوّتي ، فقالها الرّجل ، فقال الصادق عليه السلام : اللّهمّ إن كان كاذباً فأمته ، فما استتمّ حتّى سقط الرجل ميّتاً و احتمل ، و مضى و أقبل المنصور على الصّادق عليه السلام فسأله عن حوائجه ، فقال عليه السلام : ما لي حاجة إلاّ أن أسرع إلى أهلي ، فانّ قلوبهم بي متعلّقة فقال : ذلك إليك فافعل ما بدالك ، فخرج من عنده مكرّماً قد تحيّر منه المنصور ، فقال قوم : رجل فاجأه الموت وجعل النّاس يخوضون في أمر ذلك الميّت وينظرون إليه ، فلمّا استوى على سريره ، جعل النّاس يخوضون ، فمن ذامّ له وحامد إذا قعد على سريره ، و كشف عن وجهه وقال : ياأيّها النّاس إنّي لقيت ربّي ، فلقّاني السّخط واللّعنة ، واشتدّ غضب زبانيته عليّ، على الّذي كان منّي إلى جعفر بن محمّد الصادق ، فاتّقوا الله، ولا تهلكوا فيه كما هلكت ، ثمّ أعاد كفنه على وجهه ، وعاد في موته ، فرأوه لا حراك فيه وهو ميّت فدفنوه (١) .

٣٠ـ طب : الأشعث بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٤٤ .

عن موسى بن جعفر قال : لما طلب أبو الدّوانيق أباعبدالله عليه السلام وهمّ بقتله ، فأخذه صاحب المدينة ووجّه به إليه ، وكان أبو الدّوانيق استعجله ، واستبطأ قدومه حرصاً منه على قتله ، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ، ثمّ رحّب به ، و أجلسه عنده و قال ياابن رسول الله ، والله لقد وجّهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فاُلقي إليّ محبّة لك ، فوالله ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ منك ، ولا آثر عندي ، و لكن ياأباعبدالله ما كلام يبلغني عنك تهجّننا فيه ، وتذكرنا بسوء ؟ فقال : ياأمير المؤمنين ما ذكرتك قطّ بسوء ، فتبسّم أيضاً وقال : و الله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ هذا مجلسي بين يديك وخاتمي ، فانبسط ولاتخشني في جليل أمرك و صغيره ، فلست أردّك عن شيء ، ثمّ أمره بالانصراف وحباه وأعطاه ، فأبى أن يقبل شيئاً ، وقال : يا أمير المؤمنين أنا في غناء وكفاية و خير كثير ، فاذا هممت ببرّي فعليك بالمتخلّفين من أهل بيتي ، فارفع عنهم القتل ، قال : قدقبلت يا أباعبدالله ، و قد أمرت بمائة ألف درهم ، ففرّق بينهم فقال : وصلت الرحم يا أمير المؤمنين، فلمّا خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبّانهم من كلّ قبيلة ، و معه عين أبي الدّوانيق، فقال له : ياابن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئاً غير أنّي نظرت إلى شفتيك وقد حرّكتهما بشيء فماكان ذلك؟ قال : إنّي لمّا نظرت إليه قلت : «يامن لايُضام ولا يُرام ، و به تُواصل الأرحام صلّ على محمّد وآله ، واكفني شرّه بحولك وقوّتك » والله ما زدت على ماسمعت قال : فرجع العين إلى أبي الدّوانيق فأخبره بقوله ، فقال : والله ما استتمّ ماقال حتّى ذهب ماكان في صدري من غائلة وشرّ .

٣١-شا : روى نقلة الآثار أنّ المنصور لمّا أمر الرّبيع باحضار أبي عبدالله عليه السلام فأحضره ، فلمّا بصُر به المنصور قال له : قتلني الله إن لم أقتلك ، أتلحد في سلطاني ؟ وتبغيني الغوائل ؟ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : والله ما فعلت ولاأردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، وابتلي أيّوب فصبر، واُعطي سليمان

فشكر، فهؤلاء أنبياء الله ، وإليهم يرجع نسبك .

فقال له المنصور: أجل ارتفع ههنا ، فارتفع ، فقال له : إنّ فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت فقال : أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك ،فأحضر الرّجل المذكور فقال له المنصور : أنت سمعتَ ماحكيت عن جعفر ؟ قال : نعم فقال له أبوعبدالله عليه السلام : فاستحلفه على ذلك .

فقال له المنصور: أتحلف؟ قال : نعم وابتدأ باليمين فقال له أبوعبدالله عليه السلام : دعني يا أمير المؤمنين اُحلّفه أنا ؟ فقال له : افعل فقال أبو عبدالله عليه السلام للسّاعي : قل : برئت من حول الله وقوّته ، والتجأت إلى حولي وقوّتي ، لقد فعل كذا وكذا جعفر ، فامتنع منها هنيئة ، ثمّ حلف بها ، فما برح حتّى ضرب برجله ، فقال أبوجعفر : جرّوا برجله ، فأخرجوه لعنه الله .

قال الرّبيع : وكنت رأيت جعفر بن محمّد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرّك شفتيه ، وكلّما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتّى أدناه منه ، وقد رضي عنه، فلمّا خرج أبو عبدالله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور اتّبعته ، فقلت له : إنّ هذا الرّجل كان من أشدّ النّاس غضباً عليك ، فلمّا دخلت عليه و أنت تحرّك شفتيك كلّما حرّكتهما سكن غضبه ، فبأيّ شيء كنت تحرّكهما؟ قال: بدعاء جدّي الحسين ابن علي عليهما السلام ، قلت: جُعلت فداك وماهذا الدّعاء ؟ قال : «ياعدّتي عند شدّتي، و يا غوثي في كربتي ، احرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لا يُرام» قال الرّبيع : فحفظت هذا الدّعاء ، فما نزلت بي شدّة قطّ إلاّ دعوتُ به ففرّج قال : وقلت لجعفر بن محمّد عليه السلام : لم منعت السّاعي أن يحلف بالله ؟ قال : كرهتُ أن يراه الله يوحّده ويمجّده فيحلم عنه ، ويؤخّر عقوبته ، فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية (١) .

بيان : قال البيضاوي(٢) في قوله تعالى «أخذةً رابية» أي زائدة في الشدّة

(١) الارشاد ص ٢٩٠ .

(٢) تفسير البيضاوى ج ٤ ص ٢١٧ طبع مصر بمطبعة مصطفى محمد .

زيادة أعمالهم في القبح .

٢٢- قب: موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن ، و معتّب و مُصادف موليا الصّادق عليه السلام في خبر أنّه لمّا دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العبّاس وشكوا من الصّادق عليه السلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا ، فخطب أبوعبدالله عليه السلام فكان ممّا قال : إنّ الله تعالى لمّا بعث رسوله محمّداً صلى الله عليه وآله كان أبونا أبوطالب المواسي له بنفسه ، والناصر له ، وأبوكم العبّاس وأبو لهب يكذّبانه ، ويؤلّبان عليه ، شياطين الكفر وأبوكم يبغي له الغوائل ، ويقود إليه القبائل في بدر ، وكان في أوّل رعيلها ، وصاحب خيلها ورجلها ، المطعم يومئذ ، والناصب الحرب له ، ثمّ قال : فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا ، وأسلم كارهاً تحت سيوفنا ، لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قطّ فقطع الله ولايته منّا بقوله : « والّذين آمنوا ولم يُهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء » (١) في كلام له ، ثمّ قال : هذا مولىً لنا مات فحزنا تراثه ، إذ كان مولانا ، ولأنّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و اُمّنا فاطمة ، أحرزت ميراثه (٢) .

بيان : ألّبت الجيش : أي جمعته ، و التأليب التحريص ، و الرّعيل القطعة من الخيل .

٢٣- قب : أبو بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدّوانيق ، وداود بن عليّ ، وسليمان بن مجالد ، حتّى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم : هذا أبوجعفر ، فأقبل إليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما : ما منع جبّاركم أن يأتيني ؟ فعذروه عنده فقال عليه السلام : يا داود أما لا تذهب الأيّام حتّى يليها ويطأ الرّجال عقبه ، ويملك شرقها وغربها ، وتدين له الرّجال ، وتذلّ رقابها ، قال : فلها مدّة ؟ قال : نعم والله ليتلقّفنّها الصبيان منكم كما تتلقّف الكرة فانطلقا فأخبرا أباجعفر بالّذي سمعا من محمّد بن عليّ عليه السلام فبشّراه بذلك ، فلمّا ولّيا دعا سليمان بن مجالد فقال : يا سليمان بن مجالد إنّهم لا يزالوا في فُسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دماً ، و أومأ بيده إلى صدره ، فاذا أصابوا ذلك الدّم ، فبطنها

(١) سورة الانفال الاية : ٧٢ .

(٢) المناقب ج ١ ص ٢٢٤ .

خير لهم من ظهرها ، فجاء أبو الدّوانيق إليه وسأله عن مقالهما ، فصدّقهما ، الخبر فكان كما قال (١) .

٣٤- قب : روى الأعمش، والرّبيع، وابن سنان ، وعليّ بن أبي حمزة ، و حسين بن أبي العلا ، وأبو المغرا ، وأبو بصير، أنّ داود بن عليّ بن عبدالله بن العباس لمّا قتل المعلّى بن خنيس وأخذ ماله ، قال الصّادق عليه السلام : قتلت مولاي ، وأخذت مالي، أما علمت أنّ الرّجل ينام على الثّكل ، ولا ينام على الحرب ؟ أما والله لأدعونّ الله عليك .

فقال له داود : تهدّدنا بدعائك ؟ كالمستهزىء بقوله ، فرجع أبو عبدالله عليه السلام إلى داره ، فلم يزل ليله كلّه قائماً و قاعداً ، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال : ائتوني به ، فان أبى فائتوني برأسه ، فدخلوا عليه وهو يصلّي فقالوا له : أجب داود ، قال : فان لم اُجب؟ قالوا : اُمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فانّه هو خير لكم في دنياكم وآخرتكم ، فأبوا إلاّ خروجه ، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثمّ بسطهما ، ثمّ دعا بسبّابته فسمعناه يقول : السّاعة السّاعة ، حتّى سمعنا صراخاً عالياً فقال لهم : إنّ صاحبكم قد مات ، فانصرفوا ! فسئل فقال : بعث إليّ ليضرب عنقي ، فدعوت عليه بالاسم الأعظم ، فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله .

و في رواية لبابة بنت عبد الله بن العبّاس : بات داود تلك اللّيلة حائراً قد اُغمي عليه ، فقمت أفتقده في اللّيل ، فوجدته مستلقياً على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره ، و جعل فاه على فيه ، فأدخلت يدي في كمّي فتناولته فعطف فاه إليّ فرميتُ به فانساب في ناحية البيت ، و أنبهت داود فوجدته حائراً قد احمرّت عيناه ، فكرهت أن اُخبره بما كان ، و جزعت عليه .

ثمّ انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ، ففعلت به مثل الّذي فعلت المرّة الاُولى ، و حرّكت داود فأصبته ميّتاً ، فما رفع جعفر رأسه من سجوده حتّى

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٢٤ في احوال الامام الباقر «ع» .

سمع الواعية (١) .

بيان : الحرب بالتحريك نهب مال الانسان ، وتركه بلاشيء .

٢٥- قب : قال الربيع الحاجب : أخبرت الصّادق بقول المنصور: لأقتلنّك ولأقتلنّ أهلك حتّى لا اُبقي على الأرض منكم قامة سوط ، و لأخربنّ المدينة حتّى لاأترك فيها جداراً قائماً فقال : لاُترع من كلامه ، ودعه في طغيانه ، فلمّا صار بين السترين سمعت المنصور يقول : أدخلوه إليّ سريعاً ، فأدخلته عليه فقال : مرحباً بابن العم النسيب ، و بالسيّد القريب ، ثمّ أخذ بيده ، وأجلسه على سريره وأقبل عليه ، ثمّ قال : أتدري لم بعثت إليك ؟ فقال : وأنّى لي علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدّنانير في أهلك ، وهي عشرة آلاف دينار ، فقال : ولّها غيري فقال : أقسمت عليك يا أباعبدالله لتفرّقها على فقراء أهلك ، ثمّ عانقه بيده و أجازه وخلع عليه و قال لي : يا ربيع أصحبه قوماً يردّونه إلى المدينة قال : فلمّا خرج أبوعبدالله عليه السلام قلت له : يا أميرالمؤمنين لقد كنت من أشدّ النّاس عليه غيظاً فما الّذي أرضاك عنه ؟ ! قال : يا ربيع لمّا حضرت الباب رأيت تنّيناً عظيماً يقرض بأنيابه وهو يقول بألسنة الآدميّين: إن أنت أشكت ابن رسول الله لأفصلنّ لحمك من عظمك ، فأفزعني ذلك ، وفعلت به ما رأيت (٢) .

ايضاح : القرض بالمعجمة والمهملة القطع ، والقبض ، وأشكت أي أدخلت الشوكة في جسمه ، مبالغة في تعميم أنواع الضّرر .

٢٦ - قب : في الترغيب والترهيب عن أبي القاسم الاصفهاني والعقد (٣) عن ابن عبد ربّه الأندلسي أنّ المنصور قال لمّا رآه : قتلني الله إن لم أقتلك فقال له : إنّ سليمان اُعطي فشكر ، وإنّ أيّوب اُبتلي فصبر ، وإنّ يوسف ظُلم فغفر ، وأنت على إرث منهم ، وأحقّ بمن تأسّى بهم ، فقال : إليّ يا أباعبدالله ، فأنت القريب

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧ .

(٣) العقدالفريد ج ٣ ص ٢٢٤ و الحديث فيه أوفى مما في الاصل بكثير .

القرابة ، وذوالرّحم الواشجة ، السليم الناحية ، القليل الغائلة ، ثمّ صافحه بيمينه وعانقه بشماله ، وأمرله بكسوة وجائزة .

و في خبر آخر عن الربيع أنّه أجلسه إلى جانبه فقال له : ارفع حوائجك فأخرج رقاعاً لأقوام ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك فقال : لا تدعوني حتّى أجيئك فقال : ما إلى ذلك سبيل (١) .

بيان : وشجت العروق والأغصان اشتبكت .

٣٧ ــ قب : الحسين بن محمّد قال : سخط عليّ بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبدالله عليه السلام فقال له : انصرف إليه واقرأه منّي السلام وقل له : إنّي أجرت عليك مولاك رفيداً ، فلا تـهجه بسوء ، فقال : جعلت فداك ، شاميّ خبيث الرأي!! فقال : اذهب إليه كما أقول لك ، قال : فاستقبلني أعرابيّ ببعض البوادي فقال : أين تذهب ؟ إنّي أرى وجه مقتول ، ثمّ قال لي : أخرج يدك ، ففعلت ، فقال : يد مقتول ثمّ قال لي : أخرج لسانك ففعلت فقال : امض ، فلا بأس عليك ، فإنّ في لسانك رسالةً لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال : فجئت فلمّا دخلت عليه أمر بقتلي ، فقلت : أيّها الأمير لم تظفر بي عنوة ، و إنّما جئتك من ذات نفسي ، وههنا أمر أذكره لك ، ثمّ أنت وشأنك ، فأمر من حضر فخرجوا فقلت له : مولاك جعفر بن محمّد يقرئك السلام ويقول لك : قد أجرتُ عليك مولاك رفيداً فلا تـهجه بسوء فقال : الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة ؟ وأقرأني السلام ؟ فحلفت فردّدها عليّ ثلاثاً ، ثمّ حلّ كتافي ثمّ قال : لا يقنعني منك حتّى تفعل بي ما فعلت بك قلت : ما تكتّف يدي يديك ، ولا تطيب نفسي فقال : والله ما يقنعني إلّا ذلك ، ففعلت كما فعل ، وأطلقته ، فناولني خاتمه وقال : أمري في يدك فدبّر فيها ماشئت .

التمس محمّد بن سعيد من الصادق رقعة إلى محمّد بن [أبي حمزة] الثمالي في تأخير خراجه فقال عليه السلام : قل له : سمعت جعفر بن محمّد يقول : من أكرم لنا موالياً فبكرامة الله تعالى بدا ، ومن أهانه فلسخط الله تعرّض ، ومن أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٥٨ .

إلى أمير المؤمنين ، و من أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله ، ومن أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله ، ومن أحسن إلى الله كان والله معنا في الرفيع الأعلى قال : فأتيته و ذكرته فقال : بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام ؟ فقلت : نعم فقال : اجلس ثمّ قال : يا غلام ما على محمّد بن سعيد من الخراج ؟ قال : ستّون ألف درهم قال : امح اسمه من الدّيوان ، و أعطاني بدرة وجارية و بغلة بسرجها ولجامها ، قال : فأتيت أباعبدالله فلمّا نظر إليّ تبسّم فقال : يا أبامحمّد تحدّثني أو أحدّثك ؟ فقلت : ياابن رسول الله منك أحسن فحدّثني والله الحديث كأنّه حاضر معي (١) .

محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر : أنّ المنصور قدكان همّ بقتل أبي عبدالله عليه السلام غير مرّة فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقتله ، فاذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنّه منع الناس عنه ، و منعه من القعود للناس ، واستقصى عليه أشدّ الاستقصاء حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه ، في نكاح أوطلاق أوغيرذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ، ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل و أهله ، فشقّ ذلك على شيعته وصعب عليهم حتّى ألقى الله عزّ وجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده ، لايكون لأحد مثله ، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيّ صلى الله عليه وآله طولها ذراع ، ففرح بها فرحاً شديداً ، و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع وقسّمها في أربعة مواضع ، ثمّ قال له : ما جزاؤك عندي إلاّ أن أطلق لك ، وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرّض لك ، ولالهم ، فاقعد غيرمحتشم وأفت الناس ، ولاتكن في بلد أنا فيه ، ففشى العلم عن الصادق عليه السلام (٢) .

بيان : في القاموس (٣) المخصرة كمكنسة مايتوكّأ عليها ، كالعصا و نحوه وما يأخذه الملك يشيربه إذا خاطب ، والخطيب إذا خطب .

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦١ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤ .

(٣) القاموس ج ٢ ص ٢٠ .

اقول : روى البرسي في مشارق الأنوار (١) عن أبي بصير قال : قال أبوعبد الله عليه السلام إنّ المعلّى بن خنيس ينال درجتنا ، وإنّ المدينة من قابل يليها داود بن عروة ، و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا فيأبى فيقتله و يصلبه فينا ، وبذلك ينال درجتنا ، فلمّا ولي داود المدينة من قابل أحضر المعلّى وسأله عن الشيعة فقال : ماأعرفهم فقال: اكتبهم لي وإلّا ضربت عنقك فقال : بالقتل تهدّدني ؟! والله لو كانت تحت أقدامي مارفعتها عنهم ، فأمر بضرب عنقه وصلبه ، فلمّا دخل عليه الصادق عليه السلام قال : ياداود قتلت مولاي ووكيلي، وما كفاك القتل حتّى صلبته، والله لأدعونّ الله عليك ليقتلك كما قتلته ، فقال له داود : تهدّدني بدعائك ادع الله لك فاذ استجاب لك فادعه عليّ فخرج أبو عبدالله عليه السلام مغضبا فلمّا جنّ اللّيل اغتسل واستقبل القبلة ثمّ قال : ياذا ياذي ياذوا إرم داود بسهم من سهامك ، تقلقل به قلبه ثمّ قال لغلامه : اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر أنّ داود قدهلك ، فخرّ الإمام ساجداً و قال : إنّه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو أقسمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها .

قال : وروي أنّ المنصور لمّا أراد قتل أبي عبدالله استدعى قوماً من الأعاجم لايفهمون ولا يعقلون ، فخلع عليهم الديباج والوشي ، و حمل إليهم الأموال ، ثمّ استدعاهم وكانوا مائة رجل و قال للترجمان : قل لهم : إنّ لي عدوّا يدخل عليّ اللّيلة فاقتلوه إذا دخل، قال : فأخذوا أسلحتهم و وقفوا متمثّلين لأمره فاستدعى جعفراً وأمره أن يدخل وحده ، ثمّ قال للترجمان : قل لهم : هذا عدوّي فقطّعوه فلمّا دخل عليه السلام تعاووا عوى الكلب ، ورموا أسلحتهم ، وكتّفوا أيديهم إلى ظهورهم وخرّوا له سجّداً ومرّغوا وجوههم على التراب ، فلمّا رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال : ماجاء بك ؟ قال : أنت ، وماجئتك إلّا مغتسلاً محنّطاً ، فقال المنصور : معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجّداً فقال للترجمان : قل لهم : لم لاقتلتم عدوّ الملك ؟ فقالوا : نقتل وليّنا الّذي

---

(١) مشارق انوار اليقين ص ١١١ .

يلقانا كلّ يوم ويدبّر أمرنا كما يدبّر الرجل ولده ، ولا نعرف وليّاً سواه ؟ فخاف المنصور من قولهم ، وسرّحهم تحت اللّيل ثمّ قتله عليه السلام بالسمّ (١) .

٣٨ - كشف : من كتاب محمد بن طلحة (٢) قال : حدّث عبدالله بن الفضل بن الربيع ، عن أبيه قال : حجّ المنصور سنة سبع و أربعين ومائة فقدم المدينة و قال للربيع : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً ، قتلني الله إن لم أقتله ، فتغافل الربيع عنه لينساه ، ثمّ أعاد ذكره للربيع وقال : ابعث من يأتي به متعباً ، فتغافل عنه ، ثمّ أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها ، وأمره أن يبعث من يحضر جعفراً ، ففعل ، فلمّا أتاه قال له الربيع : يا أباعبدالله اذكر الله فانّه قد أرسل إليك بما لادافع له غيرالله ، فقال جعفر: لاحول ولاقوّة إلاّ بالله . ثمّ إنّ الربيع أعلم المنصور بحضوره ، فلمّا دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ و قال : أي عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً ، يبعثون إليك زكاة أموالهم ، وتلحد في سلطاني ، وتبغيه الغوائل ، قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال له : ياأميرالمؤمنين إنّ سليمان عليه السلام اُعطي فشكر ، وإنّ أيّوب ابتلي فصبر ، وإنّ يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك السنخ ، فلمّا سمع المنصور ذلك منه قال له : إليّ وعندي أباعبدالله أنت البريء الساحة ، السليم الناحية ، القليل الغائلة ، جزاك الله من ذي رحم ، أفضل ماجزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ، ثمّ تناول يده فأجلسه معه على فرشه ، ثمّ قال : عليّ بالطّيب ، فاُتي بالغالية فجعل يغلّف لحية جعفر عليه السلام بيده ، حتّى تركها تقطر ، ثمّ قال : قم في حفظ الله و كلاءته ثمّ قال : يا ربيع الحق أباعبدالله جائزته ، و كسوته ، انصرف أباعبدالله في حفظه و كنفه ، فانصرف. قال الربيع : ولحقته فقلت: إنّي قد رأيت قبلك مالم تره ، ورأيت بعدك مالا رأيته ، فما قلت يا أباعبد الله حين دخلت ؟ قال : قلت : «اللّهم احرسني بعينك الّتي لاتنام واكنفني بركنك الّذي لايرام ، واغفر لي بقدرتك عليّ ولا أهلك وأنت رجائي ، اللّهم أنت أكبر وأجلّ ممّا أخاف وأحذر ، اللّهمّ

---

(١) مشارق انوار اليقين ١١٢ .

(٢) مطالب السؤول ص ٨٢ .

بك أدفع في نحره ، وأستعيذبك من شرّه ، ففعل الله بي ما رأيت (١) .

توضيح : قال الجزري (٢) فيه كنت أغلّف لحية رسول الله صلى الله عليه وآله بالغالية أي ألطخها به وأكثر ، والغالية ضرب مركّب من الطيب .

٢٩-كشف : من كتاب الدلائل للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القسري قال : إنّ المنصور قال لحاجبه : إذا دخل عليّ جعفر بن محمّد عليه السلام فاقتله ، قبل أن يصل إليّ ، فدخل أبوعبدالله عليه السلام فجلس ، فأرسل إلى الحاجب فدعاه ، فنظر إليه وجعفر عليه السلام قاعد ، قال : ثمّ قال: عُد إلى مكانك ، قال: وأقبل يضرب يده على يده ، فلما قام أبوعبدالله عليه السلام وخرج دعا حاجبه ، فقال : بأيّ شيء أمرتك ؟ قال : لاوالله ما رأيته حين دخل ، ولاحين خرج ، ولارأيته إلاّ وهو قاعد عندك (٣) .

وعن عبدالله بن أبي ليلى قال : كنت بالربذة مع المنصور وكان قد وجّه إلى أبي عبدالله عليه السلام فاُتي به ، و بعث إليّ المنصور فدعاني ، فلمّا انتهيت إلى الباب سمعته يقول : عجّلوا! عليّ به ، قتلني الله إن لم أقتله ، سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه ، فسألت الحاجب من يعني ؟ قال : جعفر بن محمّد عليه السلام فإذا هو قد اُتي به مع عدّة جلاوزة ، فلمّا انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيته قد تململت شفتاه عند رفع الستر ، فدخل ، فلمّا نظر إليه المنصور قال : مرحبا ياابن عم ، مرحبا ياابن رسول الله ، فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته ثمّ دعا بالطعام ، فرفعت رأسي وأقبلت أنظر إليه ويلقمه جدياً بارداً ، وقضى حوائجه ، وأمره بالانصراف ، فلما خرج قلت له : قدعرفت موالاتي لك وما قدابتليت به في دخولي عليهم ، و قد سمعت كلام الرجل وما كان يقول ، فلمّا صرت إلى الباب رأيتك قد تململت شفتاك وما أشكّ أنّه شيء قلته ، ورأيت ماصنع بك ، فإن رأيت أن تعلّمني

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٦٩ وليس الموجود فيها مطابقاً لما نقله المجلسي عنه فلاحظ .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢١ .

ذلك فأقوله إذا دخلت عليه ، قال : نعم ، قلت : « ماشاء الله ما شاء الله ، لا يأتي بالخير إلاّ الله ما شاءالله ، ما شاء الله لايصرف السوء إلاّ الله ما شاءالله ما شاءالله كلّ نعمة فمن الله ما شاءالله لاحول ولا قوّة إلاّ بالله» (١).

وقال الآبيُّ : قال للصادق عليه السلام أبوجعفر المنصور : إنّي قدعزمت على أن اُخرّب المدينة ، ولاأدعُ بهانافخ ضرمة، فقال: ياأميرالمؤمنين لاأجد بُدّاً من النصاحة لك فاقبلها إن شئت أولا، قال : قل ، قال : إنّه قد مضى لك ثلاثة أسلاف أيّوب ابتلي فصبر، وسليمان اُعطي فشكر ويوسف قدر فغفر ، فاقتد بأيّهم شئت قال : قد عفوت (٢) .

وقال : وقف أهل مكة وأهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّة قبل أهل المدينة فقال جعفر عليه السلام : أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة ؟ فقال الربيع : مكة العشّ فقال جعفر عليه السلام : عشٌ والله طار خياره وبقي شراره (٣) .

وقيل له : إنّ أباجعفر المنصور لايلبس منذ صارت الخلافة إليه إلاّ الخشن ولايأكل إلاّ الجشب فقال : ياويحه مع ما قد مكّن الله له من السلطان وجبي إليه من الأموال ، فقيل : إنّما يفعل ذلك بخلاً و جمعاً للأموال ، فقال : الحمد لله الّذي حرمه من دنياه ماله ترك دينه (٤) .

وقال ابن حمدون : كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام : لم لاتغشانا كما يغشانا سائر الناس ؟ فأجابه : ليس لنا مانخافك من أجله ، ولاعندك من أمرالآخرة مانرجوك له ، ولا أنت في نعمة فنهنّئك ، و لا تراها نقمة فنعزّيك بها ، فما نصنع عندك !؟ قال : فكتب إليه : تصحبنا لتنصحنا فأجابه: من أراد الدنيا لاينصحك ومن أراد الآخرة لايصحبك ، فقال المنصور : والله لقد ميّز عندي منازل الناس ، من

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٨ .
(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩ .
(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩ .
(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٤٠ .

يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة ، وإنّه ممّن يريد الآخرة لاالدنيا (١) .

٣٠- كش : صدقة بن حمّاد ، عن سهل ، عن موسى بن سلام ، عن الحكم ابن مسكين ، عن عيص بن القاسم ، قال : دخلت على أبيعبدالله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي : من هذاالفتى ؟ قال : هذا ابن اُختي قال : فيعرف أمركم ؟ فقال له : نعم ، فقال : الحمدلله الّذي لم يجعله شيطاناً، ثمّ قال : ياليتني وإيّاكم بالطائف ، اُحدّثكم وتؤنسوني ، وأضمن لهمأن لانخرج عليهم أبداً (٢) .

٣١ -كش : عليّ بن الحكم ، عن منصوربن يونس ، عن عنبسة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أشكوا إلى الله وحدتي ، و تقلقلي من أهل المدينة ، حتّى تقدموا وأراكم وأسرّبكم ، فليت هذه الطاغية أذن لي فاتّخذتُ قصراً فسكنته ، و أسكنتكم معي ، وأضمن له أن لايجيء من ناحيتنا مكروه أبداً(٣) .

٣٢-كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن عليّ بن الحكم مثله (٤) .

٣٣- تم: ذكرالكراجكي في كتاب كنزالفوائد قال : جاء في الحديث أنّ أباجعفرالمنصور خرج فييوم جمعة متوكّئاً على يدالصّادق جعفربن محمّد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالدبن عبدالله : مَن هذا الّذي بلغ من خطره مايعتمد أميرالمؤمنين على يده ؟ فقيل له : هذا أبوعبدالله جعفربن محمّد الصّادق صلّى الله عليه فقال : إنّي والله ما علمت لوددت أنّ خدّ أبيجعفر نعل لجعفر، ثمّ قام فوقف بين يدي المنصور، فقال له: أسأل ياأميرالمؤمنين ؟ فقال لهالمنصور: سل هذا فقال: إنّي اُريدك بالسؤال ، فقال له المنصور: سل هذا فالتفت رزّام إلىالإمام جعفربن محمّد عليه السّلام فقال له : أخبرني عن الصّلاة وحدودها ، فقال لهالصّادق عليه السلام :للصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها ، فقال : أخبرني بما لايحلّ تركه ، ولا تتمّ

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٤٨ .

(٢) معرفة أخبارالرجال للكشي ٢٣١ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٣٣ .

(٤) الكافي ج ٨ ص ٢١٥ وفيه (فاتخذ قصراً بالطائف).

الصّلاة إلاّ به فقال أبوعبدالله عليه السلام : لاتتمّ الصّلاة إلاّ لذي طهر سابغ ، و تمام بالغ ، غير نازغ ، ولازائغ ، عرف فوقف ، وأخبت فثبت فهوواقف بين اليأس والطمع والصّبر والجزع ، كأنّ الوعد له صنع ، والوعيد به وقع ، بذل عرضه ، و تمثّل غرضه ، وبذل في الله المهجة ، وتنكّب إليه غير المحجّة مرتغم بارتغام ، يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد ، وإليه وفد ، ومنه استرفد ، فاذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها اُمر ، وعنها اُخبر ، وإنّها هي الصّلاة الّتي تنهى عن الفحشاء و المنكر .
فالتفت المنصور إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له : يا أباعبدالله لانزال من بحرك نغترف وإليك نزدلف ، تبصّر من العمى ، وتجلو بنورك الطخياء ، فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك (١) .

بيان : النزع : الطعن ، والاغتياب ، والإفساد ، والوسوسة ، والزيغ: الميل والطخياء : الظلمة ، وطمى الماء علا .

٣٣- نبه: قيل للمنصور: في حبسك محمّد بن مروان فلوأمرت باحضاره وسألته عمّا جرى بينه وبين ملك النوبة (٢) فقال : صرتُ إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت ، فخرج النوب يتعجّبون ، و أقبل ملكهم ، رجل طويل أصلع حاف عليه كسآء ، فسلّم وجلس على الأرض فقلت : مالك لاتقعد على البساط قال : أنا ملك ، وحقّ لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه ، ثمّ قال : ما بالكم تطأون الزرع بدوابّكم ، والفساد محرّم عليكم في كتابكم ؟! فقلت : عبيدنا فعلوه بجهلهم ، قال : فما بالكم تشربون الخمر و هي محرّمة عليكم في دينكم ؟ قلت : أشياعنا فعلوه بجهلهم .

---

(١) فلاح السائل ص ٢٣ .

(٢) النوبة : بالضم ، ثم السكون ، وباء موحدة ، وهي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر ، حدودها القطر المصري والبحر الاحمر وصحراء ليبيا وبلاد الخرطوم ، فيها يجري النيل من قرب أسوان الى ملتقى النيل الابيض بالازرق ، يتكلم سكانها بالعربية والنوبية وهم نصارى أهل شدة في العيش . «مراصد الاطلاع ـ المنجد ـ »

قال : فما بالكم تلبسون الدّيباج ، وتتحلّون بالذّهب وهي محرّمة عليكم على لسان نبيّكم ؟ قلت : فعل ذلك أعاجم من خدمنا ، كرهنا الخلاف عليهم ، فجعل ينظر في وجهي ، ويكرّر معاذيري على وجه الاستهزاء ، ثمّ قال : ليس كما تقول ياابن مروان ، ولكنّكم قوم ملكتم فظلمتم ، وتركتم ما اُمرتم ، فأذاقكم الله وبال أمركم ، ولله فيكم نقم لم تبلغ ، وإنّي أخشى أن ينزل بك وأنت في أرضي فيصيبني معك ، فارتحل عنّي .

٣٥- غو : قال الصّادق عليه السلام : طلب المنصور علماء المدينة ، فلمّا وصلنا إليه خرج إلينا الرّبيع الحاجب فقال : ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلتُ أنا وعبدالله بن الحسن ، فلمّا جلسنا عنده ، قال : أنت الّذي تعلم الغيب ؟ فقلت : لايعلم الغيب إلاّ الله فقال : أنت الّذي يُجبى إليك الخراج ؟ فقلت : بل الخراج يجبى إليك ، فقال : أتدري لم دعوتكم ؟ فقلت : لا فقال : إنّما دعوتكم لاُخرّب رباعكم ، وأوغر قلوبكم ، وأنزلكم بالسراة ، فلاأدع أحداً من أهل الشام والحجاز يأتون إليكم فانّهم لكم مفسدة .

فقلت : إنّ أيّوب ابتلي فصبر ، وإنّ يوسف ظلم فغفر ، وإنّ سليمان اُعطي فشكر ، وأنت من نسل اُولئك القوم ، فسري عنه .

ثمّ قال : حدّثني الحديث الّذي حدّثتني به منذ أوقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله أنّه قال : الرّحم حبل ممدود من الارض إلى السّماء ، يقول : من قطعني قطعه الله ، ومن وصلني وصله الله فقال : لست أعني هذا فقلت : حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله قال الله تعالى : أنا الرّحمن خلقت الرّحم وشققت لها اسماً من أسمائي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته قال : لست أعني ذلك ، فقلت : حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين ، و وصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة ، وإنّ ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين ، فقال : هذا الّذي قصدت والله لأصلنّ

اليوم رحمي ، ثمّ سرّحنا إلى أهلنا سراحاً جميلا .

بيان : الوغر: الحقد ، والضغن، والعداوة ، والتوقّد من الغيظ ، وأوغر صدره أدخلها فيه ، وسراة الطريق : ظهره ، و معظمه ، أي أجعلكم فقراء تجلسون على الطرق للسؤال ، وسرّي عنه على بناء التفعيل مجهولا أي كشف عنه الحزن والغضب.

٣٦- مهج : روينا باسنادنا إلى الشيخ أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن ابن أبي نجران ، عن ياسر مولى الربيع قال : سمعت الرّبيع يقول : لما حجّ المنصور ، و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال : يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناحٍ وألين مسيرٍ ، فان استطعت أن تكون وحدك فافعل ، حتّى تأتي أباعبد الله جعفر بن محمّد فقل له : هذا ابن عمّك يقرأ عليك السّلام ويقول لك إنّ الدّار وإن نأت ، والحال و إن اختلفت فانّا نرجع إلى رحم ، أمسّ من يمين بشمال ، ونعل بقبال ، وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فأوطه خدّك وإن امتنع بعذر أوغيره فاردد الأمر إليه في ذلك فان أمرك بالمصير إليه في تأنٍ فيسّر ولاتعسّر واقبل العفو، ولا تعنّف في قول ولافعل .

قال الرّبيع : فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته ، فدخلت عليه من غير استيذان ، فوجدته معفّراً خدّيه ، مبتهلاً بظهر يديه قد أثّر التّراب في وجهه وخدّيه فأكبرت أن أقول شيئاً حتّى فرغ من صلاته ودعائه ، ثمّ انصرف بوجهه فقلت : السّلام عليك يا أباعبدالله فقال : وعليك السّلام يا أخي ماجاء بك ؟ فقلت : ابن عمّك يقرأ عليك السّلام ، ويقول - حتّى بلغت إلى آخر الكلام - فقال : ويحك يا ربيع ! « ألم يأن للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحقّ ولا يكونوا كالّذين اُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم » (١) ويحك يا ربيع « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحىً و هم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم

---

(١) سورة الحديد الاية : ١٦ .

الخاسرون » (١) قرأت على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ، ثمّ أقبل على صلاته وانصرف إلى توجّهه .

فقلت : هل بعد السلام من مستعتب عليه ؟ أو إجابة ؟ فقال : نعم قل له : «أفرأيت الّذي تولّى وأعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبّأ بما في صحف موسى وإبراهيم الّذي وفّى ألاّ تزر وازرة وزر اُخرى وأن ليس للانسان إلاّ ما سعى وأنّ سعيه سوف يُرى » (٢) إنّا والله يا أمير المؤمنين قد خفناك ، وخافت لخوفنا النّسوة اللاّتي أنت أعلم بهنّ ، ولا بدّ لنا من الايضاح به ، فان كففت وإلاّ أجرينا اسمك على الله عزّ وجلّ في كلّ يوم خمس مرّات ، وأنت حدّثتنا عن أبيك عن جدّك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده ، والأخ بظهر الغيب لأخيه ، والمظلوم ، والمخلص .

قال الرّبيع : فما استتمّ الكلام حتّى أتت رسل المنصور تقفو أثري ، وتعلم خبري ، فرجعت وأخبرته بما كان فبكى ، ثمّ قال : ارجع إليه و قل له : الأمر في لقائك إليك ، والجلوس عنّا ، و أمّا النسوة اللاّتي ذكرتهنّ فعليهنّ السّلام فقد آمن الله روعهنّ ، وجلا همّهنّ ، قال : فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال : قل له : وصلت رحماً ، و جزيت خيراً ، ثمّ اغرورقت عيناه حتّى قطر من الدمع في حجره قطرات ، ثمّ قال : يا ربيع إنّ هذه الدّنيا و إن أمتعت ببهجتها وغرّت بزبرجها فانّ آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الّذي يروق بخضرته .

ثمّ يهيج عند انتهاء مدّته ، وعلى من نصح لنفسه وعرف حقّ ما عليه وله أن ينظر إليها نظر مَن عقل عن ربّه جلّ وعلا ، وحذر سوء منقلبه ، فانّ هذه الدّنيا قد خدعت قوماً فارقوها أسرع ما كانوا إليها وأكثر ما كانوا اغتباطاً بها ، طرقتهم آجالهم بياتاً وهم نائمون أوضحى وهم يلعبون ، فكيف اُخرجوا عنها ، وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم ، وأورثتهم الندم ، وجرّعتهم مرّ المذاق ، و غصّصتهم بكأس الفراق

---

(١) سورة الاعراف الاية : ٩٧ ـ ٩٩ .

(٢) سورة النجم الاية : ٣٣ ـ ٤٠ .

فياويح مـَن رضي عنها، وأقرَّ عينا بها، أمارأى مصرع آبائه ، ومن سلف من أعدائه وأوليائه ، ياربيع أطول بها حيرة وأقبح بها كثرة ، وأخسر بها صفقة ، وأكبر بهـا ترحة ، إذا عاين المغرور بها أجله ، وقطع بالأماني أمله ، وليعمل على أنّه اُعطي أطول الأعمار وأمدّها ، وبلغ فيها جميع الآمال ، هل قصاراه إلاّ الهرم ؟ أوغايته إلاّ الوَخم ؟ نسأل الله لنا ولك عملا صالحاً بطاعته ، ومآباً إلى رحمته ، و نزوعاً عن معصيته ، وبصيرة في حقّـه ، فانّما ذلك له وبه ، فقلت : يا أباعبدالله أسألك بكلّ حقّ بينك و بين الله جلّ وعلا إلاّ عرّفتني ما ابتهلت به إلى ربّك تعالى ، و جعلته حاجزاً بينك و بين حذرك وخوفك ، لعلّ الله يجبر بدوائك كسيراً ، ويـُغني به فقيراً والله ما أعني غير نفسي قال الرّبيع : فرفع يده و أقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدّعاء صحفاً (١) ولايحضر ذلك بنيّـة فقال : اللّهمّ إنـّي أسألك يا مدرك الهاربين إلى آخر ما سيأتي في كتاب الدّعاء (٢) .

بيان : قبال النعل ككتاب زمام بين الأصبع الوسطى والّتي تليها ، والزبرج بالكسر الزينة ، وراقه أعجبه ، وهاج النبت يبس ، والترح محرّكة الهمُّ قوله عليه السلام و "قطع بالأماني أمله ينبغي أن يُقرأ على بناء المجهول أي قطع أمله مع الأماني الّتي كان يأمل حصولها ، ويقال : طعام وخيم أي غير موافق .

٣٧- ق، مهج: الحسن بن محمّد النوفليُّ، عن الربيع صاحب المنصور قال : حججت مع أبي جعفر المنصور فلمّا كان في بعض الطريق قال لي المنصور : يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ فوالله العظيم لايقتله أحد غيري احذر تدع أن تذكّـرني به ، قال : فلمّا صرنا إلى المدينة أنساني الله عزّ وجلّ ذكره قال : فلمّا صرنا إلى مكة قال لي : يا ربيع ألم آمرك أن تذكّـرني بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدينة ؟ قال : فقلت : نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال : فقال لي : إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به ، فلابدّ من قتله

(١) الصحفي محركة من يخطيء في قراءة الصحيفة والمراد ان يتلوالدعاء غلطاً .
(٢) مهج الدعوات ص ١٧٥ وفيه «الاتضاح» بدل «الايضاح» .

فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت : نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي : اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له : يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد ! قال : فضحك وقال لي : نعم اذهب يا ربيع فائتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً قال : فقلت له : يا مولاي يا أمير المؤمنين حباً و كرامة ، و أنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال : ثم نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال : فأتيت الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وهو جالس في وسط داره فقلت له : جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي : السمع والطاعة ، ثم نهض و هو معي يمشي قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً قال : فقال الصادق : امتثل يا ربيع ما أمرك به ، قال : فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه ، فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره ، وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ، ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه ، فلم أشك أنه قاتله ، و لم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به ، فوقفت أنظر إليهما .

قال الربيع : فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور: ادن مني يا ابن عمي ، وتهلل وجهه ، وقربه منه ، حتى أجلسه معه على السرير، ثم قال: يا غلام ائتني بالحقة (١) فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية (٢) فغلفه منها بيده ، ثم حمله على بغلة ، وأمر له ببدرة وخلعة ، ثم أمره بالانصراف قال : فلما نهض من عنده ، خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ، و رأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك ، فما قلت؟ قال لي: نعم يا ربيع اعلم أني قلت «حسبي الرب من المربوبين» الدعاء (٣) .

---

(١) الحقة : الوعاء الصغير .

(٢) الغالية : أخلاط من الطيب جمع غوال .

(٣) مهج الدعوات ص ١٨٦ .

٣٨- مهج : باسنادنا إلى الصفّار في كتاب فضل الدّعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال : لمّا نزل أبوجعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمّد يومئذ بها قال : مَن يعذرني من جعفر هذا ، قدّم رجلاً وأخّر اُخرى يقول : أتنحّى عن محمّد - أقول: يعني محمّد بن عبدالله بن الحسن - فان يظفر فانّما الأمر لي، وإن تكن الاُخرى فكنت قد أحرزت نفسي ، أما والله لأقتلنّه ، ثمّ التفت إلى إبراهيم بن جبلة ، فال يا ابن جبلة قم إليه ، فضع في عنقه ثيابه ، ثمّ ائتني به سحباً .

قال إبراهيم : فخرجت حتى أتيت منزله ، فلم اُصبه فطلبته في مسجد أبي ذرّ فوجدته في باب المسجد قال : فاستحييت أن أفعل ما اُمرت به ، فأخذت بكُمّه فقلت له : أجب أمير المؤمنين فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، دعني حتّى اُصلّي ركعتين ، ثمّ بكى بكاءاً شديداً وأنا خلفه ثمّ قال : اللّهمّ أنت ثقتي.الدّعاء ثمّ قال : اصنع ما اُمرت به فقلت : والله لا أفعل ولو ظننت أنّي اُقتل ، فأخذتُ بيده فذهبت به ، لا والله ماأشكُّ إلاّ أنّه يقتله قال : فلمّا انتهيت إلى باب السّتر قال : يا إله جبرئيل الدّعاء .

ثمّ قال إبراهيم : فلمّا أدخلته عليه قال : فاستوى جالساً ثمّ أعاد عليه الكلام فقال : قدّمت رجلاً وأخّرت اُخرى ، أما والله لأقتلنّك فقال: يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي ، فوالله لقلّما أصحبك ، فقال له أبوجعفر: انصرف ، ثمّ التفت إلى عيسى بن عليّ فقال له : يا أباالعبّاس الحقه فسله أبي ؟ أم به ؟ فخرج يشتدُّ حتّى لحقه .

فقال : ياأباعبدالله إنّ أمير المؤمنين يقول لك : أبك ؟ أم به؟ فقال: لا بل بي فقال أبوجعفر: صدق ، قال إبراهيم : ثمّ خرجت فوجدته قاعداً ينتظرني يتشكّر لي صنعي به ، وإذا به يحمدالله ، وذكر الدّعاء (١) .

بيان : « قدّم رجلاً وأخّر اُخرى » أي وافق محمّد بن عبدالله في بعض الأمر وحثّه على الخروج ، وتنحّى عنه ظاهراً ، أوحرّف النّاس عن ناحيتنا ، ولم يوافقه

(١) نفس المصدر ص ١٨٨ .

في الخروج «يقول» أي الصادق عليه السلام أتنحّى عن محمّد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمّد فالأمر لي لكثرة شيعتي ، وعلم النّاس بأنّي أعلم وأصلح لذلك ، وإن انهزم وقتل فقد نجّيت نفسي من القتل .

و يحتمل أن يكون قدّم رجلاً وأخّر اُخرى بمعناه المعروف أي تفكّر و تردّد حتّى عزم على ذلك ، لكنّه بعيد عن السّياق ، وقوله «أقول يعني» كلام السيد رحمه الله .

٣٩- مهج ، محمّد بن أبي القاسم الطبري ، عن محمّد بن أحمد بن شهريار ، عن محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري ، عن محمّد بن عمر بن القطّان ، عن عبد الله بن خلف ، عن محمّد بن إبراهيم الهمداني ، عن الحسن بن عليّ البصري ، عن الهيثم ابن عبد الله الرماني ، والعبّاس بن عبد العظيم العنبري ، عن الفضل بن الرّبيع عن أبيه قال : بعث المنصور إبراهيم بن جبلة ليُشخص جعفر بن محمّد عليه السلام فحدّثني إبراهيم أنّه لمّا أخبره برسالة المنصور سمعه يقول : اللّهمّ أنت ثقتي ، الدّعاء . قال الرّبيع : فلمّا وافى إلى حضرة المنصور ، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمّد وإبراهيم ، فدعا المسيّب بن زهير الضبّي فدفع إليه سيفاً وقال له : إذا دخل جعفر ابن محمّد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه ، ولا تستأمر ، فخرجت إليه وكان صديقاً لي اُلاقيه واُعاشره إذا حججت فقلت : يا ابن رسول الله إنّ هذا الجبّار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به ، وإن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال : لا يروّعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كلّه ثمّ أخذ بمجامع الستر فقال : يا إله جبرئيل ، الدّعاء .

ثمّ دخل فحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه ، فنظرت إلى المنصور ، فما شبّهته إلّا بنار صُبّ عليها ماء ، فخمدت ، ثمّ جعل يسكن غضبه ، حتّى دنا منه جعفر ابن محمّد عليه السلام وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ، ورفعه على سريره ، ثمّ قال له : يا أبا عبد الله يعزّ عليّ تعبك وإنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك ، قطعوا رحمي ، وطعنوا في ديني ، وألّبوا النّاس عليّ ، ولو ولي هذا الأمر غيري ممّن هو

أبعد رحماً منّي ، لسمعوا له و أطاعوا .

فقال له جعفر عليه السلام : ياأمير المؤمنين فأين يُعدل بك عن سلفك الصالح ، إنّ أيّوب عليه السلام ابتلي فصبر، وإنّ يوسف ظُلم فغفر، وإنّ سليمان اُعطي فشكر فقال المنصور : قد صبرت وغفرت و شكرت ثمّ قال : يا أبا عبدالله حدّثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال : نعم حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: البرّ وصلة الأرحام عمارة الدّنيا ، وزيادة الأعمار، قال : ليس هذا هو،قال : نعم حدّثني أبي عن جدّي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يُنسى في أجله ، ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال : ليس هذا هو قال : نعم حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله تعالى عزّ و جلّ قاطعها فقلتُ : يا جبرئيل كم بينهم ؟ فقال : سبعة آباء ، فقال : ليس هذا هو قال : نعم حدّثني أبي عن جدّي . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : احتضر رجل بارٌّ في جواره رجل عاقٌّ قال الله عزّ وجلّ لملك الموت : يا ملك الموت كم بقي من أجل العاقّ ؟ قال : ثلاثون سنة قال : حوّلها إلى هذا البارّ.

فقال المنصور : ياغلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يُغلّفه بيده ، ثمّ دفع إليه أربعة آلاف ، ودعا بدابّته فأتاه بها ، فجعل يقول : قدّم قدّم إلى أن أتى بها إلى عند سريره ، فركب جعفر بن محمّد عليه السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول: الحمد لله ، الدّعاء ، فقلت له : ياابن رسول الله إنّ هذا الجبّار يعرضني على السّيف كلّ قليل ، وقد دعا المسيّب بن زهير ، فدفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقك ، و إنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال : ليس هذا موضعه، فرحت إليه عشيّاً فعلّمني الدّعاء (١) .

بيان : يعرضني على السّيف كلّ قليل : أي يأمرني بالقتل في كلّ زمان قليل ، أو لكلّ أمر قليل ، أو يأمر بقتلي كذلك ، والغرض بيان كونه سفّاكاً لا يبالي بالقتل .

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩٢ .

٤٠ــ مهج : من كتاب عتيق به حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة ، عن محمّد بن العبّاس العاصمي ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبيه ، عن محمّد بن الربيع الحاجب قال : قعد المنصور يوماً في قصره في القبّة الخضراء وكانت قبل قتل محمّد و إبراهيم تدعى الحمراء ، وكان له يومٌ يقعد فيه يسمّى ذلك اليوم يوم الذبح ، وكان أشخص جعفر بن محمّد عليه السلام من المدينة ، فلم يزل في الحمراء نهاره كلّه ، حتّى جاء اللّيل ، و مضى أكثره ، قال : ثمّ دعا أبي الرّبيع فقال له : يا ربيع إنّك تعرف موضعك منّي ، وإنّي يكون لي الخبر ولا تظهر عليه اُمّهات الأولاد ، وتكون أنت المعالج له .

فقال : قلت : يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله عليّ وفضل أمير المؤمنين ، و ما فوقي في النصح غاية قال : كذلك أنت ، سِرْ السّاعة إلى جعفر بن محمّد بن فاطمة فائتني على الحال الّذي تجده عليه ، لا تغيّر شيئاً ممّا هو عليه ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، هذا والله هو العطب ، إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله ، وذهبت الآخرة ، وإن لم آت به وادّهنت في أمره قتلني ، و قتل نسلي ، و أخذ أموالي فخيّرت بين الدّنيا والآخرة ، فمالت نفسي إلى الدّنيا .

قال محمّد بن الرّبيع : فدعاني أبي و كنت أفظّ (١) ولده وأغلظهم قلباً ، فقال لي : امض إلى جعفر بن محمّد بن عليّ ، فتسلّق على حائطه ، ولا تستفتح عليه باباً ، فيغيّر بعض ما هو عليه ، ولكن انزل عليه نزولاً ، فأت به على الحال الّتي هو فيها ، قال: فأتيته وقد ذهب اللّيل إلى أقلّه ، فأمرت بنصب السّلاليم (٢) و تسلّقت عليه الحائط فنزلت عليه داره ، فوجدته قائماً يصلّي ، وعليه قميص ، ومنديل قد ائتزر به ، فلمّا سلّم من صلاته قلت له: أجب أمير المؤمنين فقال : دعني، أدعو وألبس ثيابي فقلت له : ليس إلى تركك وذلك سبيل ، قال : وأدخل المغتسل فأتطهّر قال : قلت : وليس

(١) الفظ : الغليظ السيىء الخلق الخشن الكلام جمع أفظاظ .

(٢) السلاليم : جمع سلم وهى ما يرتقى عليه ، سواء كان من خشب أوحجر أومدر يذكر و يؤنث .

إلى ذلك سبيل فلاتشغل نفسك ، فإنّي لاأدعك تغيّر شيئاً ، قال : فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله ، وكان قد جاوز عليه السلام السبعين .

فلمّا مضى بعض الطّريق ، ضعف الشيخ فرحمته فقلت له : اركب ، فركب بغل شاكريّ (١) كان معنا ، ثمّ صرنا إلى الرّبيع فسمعته وهو يقول له : ويلك يا ربيع قد أبطأ الرّجل ، وجعل يستحثّه استحثاثاً شديداً ، فلمّا أن وقعت عين الرّبيع على جعفر بن محمّد وهو بتلك الحال بكى .

وكان الرّبيع يتشيّع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا ، فدعني اُصلّي ركعتين وأدعو قال : شأنك وماتشاء ، فصلّى ركعتين خفّفهما ثمّ دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه ، إلاّ أنّه دعاء طويل ، والمنصور في ذلك كلّه يستحثّ الرّبيع ، فلما فرغ من دعائه على طوله ، أخذ الرّبيع بذراعيه فأدخله على المنصور . فلمّا صار في صحن الايوان ، وقف ثمّ حرّك شفتيه بشيء ، لم أدر ماهو ، ثمّ أدخلته فوقف بين يديه ، فلمّا نظر إليه قال : وأنت ياجعفر ما تدع حسدك وبغيك ، و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العبّاس ، وما يزيدك الله بذلك إلاّ شدّة حسد و نكد ، ما تبلغ به ما تقدره .

فقال له : والله يا أمير المؤمنين ما فعلتُ شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني اُميّة ، وأنت تعلم أنّهم أعدى الخلق لنا ولكم ، وأنّهم لاحقّ لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم ، ولا بلغهم عنّي سوء ، مع جفاهم الّذي كان بي ، و كيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا ؟ وأنت ابن عمّي وأمسّ الخلق بي رحماً ، وأكثرهم عطاء وبرّاً ، فكيف أفعل هذا؟! فأطرق المنصور ساعة ، وكان على لبد (٢) وعن يساره مرفقة جرمقانية ، وتحت لبده سيف ذوفقار ، كان لايفارقه إذا قعد في القبّة قال : أبطلت وأثمت ، ثمّ رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة كتب ، فرمى بها إليه وقال : هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي ، وأن يبايعوك دوني

(١) الشاكري : الاجير والمستخدم جمع شاكرية ، والكلمة من الدخيل .

(٢) اللبد : الصوف المتلبد .

فقال : والله يا أمير المؤمنين مافعلت ، ولا أستحلّ ذلك ، ولا هو من مذهبي ، وإنّي لمن يعتقد طاعتك على كلّ حال ، وقد بلغتُ من السنّ ماقد أضعفني عن ذلك لوأردته فصيّرني في بعض جيوشك ، حتّى يأتيني الموت فهو منّي قريب ، فقال : لاولا كرامة ثمّ أطرق وضرب يده إلى السيف ، فسلّ منه مقدار شبر ، وأخذ بمقبضه ، فقلت : إنّا لله ذهب والله الرجل ، ثمّ ردّ السيف ، و قال : يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة و مع هذا النّسب أن تنطق بالباطل ، وتشقّ عصا المسلمين ؟ تريد أن تريق الدماء ، و تطرح الفتنة بين الرعيّة ، والأولياء ، فقال : لاوالله ياأمير المؤمنين مافعلت ، ولاهذه كتبي ولاخطّي ، ولاخاتمي ، فانتضى من السيف ذراعاً فقلت : إنّا لله مضى الرجل ، وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه ، لأنّني ظننت أنّه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفراً ، فقلت : إن أمرني ضربت المنصور ، وإن أتى ذلك عليّ و على ولدي ، وتبت إلى الله عزّوجلّ ممّا كنت نويت فيه أوّلاً فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ، ثمّ انتضى السيف إلّا شيئاً يسيراً منه فقلت : إنّا لله مضى والله الرجل ، ثمّ أغمد السيف وأطرق ساعة ثمّ رفع رأسه وقال : أظنّك صادقاً يا ربيع هات العيبة (١) من موضع كانت فيه في القبّة ، فأتيته بها فقال: أدخل يدك فيها ، فكانت مملوّة غالية ، وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودّت ، و قال لي : احمله على فاره (٢) من دوابّي الّتي أركبها ، وأعطه عشرة آلاف درهم ، و شيّعه إلى منزله مكرماً ، و خيّره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا من عنده و أنا مسرور فرحٌ بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجّب ممّا أراد المنصور ، وما صار إليه من أمره ، فلمّا صرنا في الصحن قلت له : ياابن رسول الله إنّي لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك ، وما أصارك الله إليه من كفايته ودفاعه ، ولا عجب من أمر الله عزّوجلّ ، وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ماهو ، إلّا أنّه طويل ، ورأيتك قد حرّكت

---

(١) العيبة : ماتجعل فيه الثياب كالصندوق جمع عيب وعياب وعيبات .

(٢) الفاره : البين الفراهة ورجل فاره اذا نشط وخف .

شفتيك ههنا - أعني الصحن - بشيء لم أدر ماهو .

فقال لي : أمّا الأوّل فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي ، لأنّي لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به ، وأمّا الّذي حرّكت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ثمّ ذكر الدعاء .

ثمّ قال : لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال ، ولكن قد كنت طلبت منّي أرضي بالمدينة ، وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار ، فلم أبعك وقد وهبتها لك ، قلت : يا ابن رسول الله إنّما رغبتي في الدعاء الأوّل والثاني ، فاذا فعلت هذا فهو البرّ ولاحاجة لي الآن في الأرض ، فقال : إنّا أهل بيت لانرجع في معروفنا ، نحن ننسخك الدعاء ونسلّم إليك الأرض ، صر معي إلى المنزل فصرت معه كما تقدّم المنصور ، وكتب لي بعهدة الأرض ، وأملى عليّ دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأملى عليّ الّذي دعا هو بعد الركعتين ، قال : فقلت : يا ابن رسول الله ، لقد كثر استحثاث المنصور واستعجاله إيّاي وأنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهّلاً كأنّك لم تخشه ! ؟ . قال : فقال لي : نعم ، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر ، بدعاء لابدّ منه فأمّا الركعتان فهما صلاة الغداة خفّفتهما ودعوت بذلك الدّعاء بعدهما ، فقلت له : أما خفت أبا جعفر وقد أعدّ لك ما أعدّ ؟ ! قال : خيفة الله دون خيفته ، وكان الله عزّ وجلّ في صدري أعظم منه .

قال الربيع : كان في قلبي مارأيت من المنصور ومن غضبه وخيفته على جعفر ومن الجلالة له في ساعة مالم أظنّه يكون في بشر ، فلمّا وجدت منه خلوة ، وطيّب نفسي ، قلت : يا أمير المؤمنين رأيتُ منك عجباً قال : ماهو ؟ قلت : يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غضبته على أحد قطّ ، ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كلّ الناس ، حتّى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف ، وحتّى أنّك أخرجت من سيفك شبراً ثمّ أغمدته ، ثمّ عاتبته ، ثمّ أخرجت منه ذراعاً ، ثمّ عاتبته ثمّ أخرجته كلّه إلاّ شيئاً يسيراً ، فلم أشكّ في قتلك له ، ثمّ انجلى ذلك كلّه

فعاد رضىً ، حتّى أمرتني فسوّدت لحيته بالغالية الّتي لايتغلّف منها إلاّ أنت، ولا يغلّف منها ولدك المهدي ، و لا من ولّيته عهدك ، ولاعمومتك ، و أجزته ، و حملته وأمرتني بتشييعه مكرماً! فقال : ويحك يا ربيع ، ليس هو كما ينبغي أن تحدّث به وستره أولى ، ولا اُحبّ أن يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ، ولكن لا أكتمك شيئاً ، انظر من في الدار فنحّهم قال : فنحّيت كلّ من في الدار .

ثمّ قال لي : ارجع و لا تبق أحداً ، ففعلت ثمّ قال لي : ليس إلاّ أنا و أنت والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنّك و ولدك، وأهلك أجمعين ، ولآخذنّ مالك ، قال: قلت : يا أميرالمؤمنين اُعيذك بالله قال : يا ربيع قد كنتُ مصرّاً على قتل جعفر، وأن لا أسمع له قولاً ، ولا أقبل له عذراً ، وكان أمره و إن كان ممّن لايخرج بسيف أغلظ عندي وأهمّ عليّ من أمر عبدالله بن الحسن ، فقد كنتُ أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني اُميّة ، فلمّا هممت به في المرّة الاُولى تمثّل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو حائل بيني وبينه ، باسط كفّيه ، حاسر عن ذراعيه قد عبّس وقطّب في وجهي عنه ، ثمّ هممتُ به في المرّة الثانية وانتضيت من السّيف أكثر ممّا انتضيت منه في المرّة الاُولى فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قرب منّي و دنا شديداً وهمّ لي أن لو فعلتُ لفعل فأمسكت ثمّ تجاسرت وقلت: هذا بعض أفعال الرئيّ ، ثمّ انتضيت السيف في الثالثة فتمثّل لي رسول الله صلى الله عليه وآله باسط ذراعيه ، قد تشمّر واحمرّ وعبّس وقطّب حتّى كاد أن يضع يده عليّ فخفت والله لو فعلت لفعل ، وكان منّي مارأيت ، وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لايجهل حقّهم إلاّ جاهل لاحظّ له في الشريعة ، فإيّاك أن يسمع هذا منك أحد ، قال محمّد بن الربيع : فما حدّثني به أبي حتّى مات المنصور، وماحدّثت أنا به حتّى مات المهدي ، وموسى ، وهارون و قُتل محمّد (١) .

بيان : تسلّق الجدار تسوّره وعلاه ، والشاكري الأجير والمستخدم معرّب

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩٢ .

چاكر. قاله الفيروزآبادي (١) وقال: الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الاسلام، الواحد جرمقاني وكساء جرمقي بالكسر (٢).

وقال: الأضبارة بالكسر والفتح الحزمة من الصحف (٣) والرئي على فعيل التابع من الجنّ.

٣١ ـ مهج: وجدت في كتاب عتيق حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن بشير بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال، رفع رجلٌ من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن، أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته، وأنّه كان يمدّ بها محمّد بن عبدالله، فكاد المنصور أن يأكل كفّه على جعفر غيظاً، وكتب إلى عمّه داود، وداود إذذاك أمير المدينة أن يسيّر إليه جعفر بن محمّد، ولا يرخص له في التلوّم والمقام، فبعث إليه داود بكتاب المنصور وقال: اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخّر، قال صفوان: وكنت بالمدينة يومئذ، فأنفذ إليّ جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي: تعهّد راحلتنا فانّا غادون في غد إن شاء الله إلى العراق، ونهض من وقته وأنا معه إلى مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر، فركع فيه ركعات، ثمّ رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه: يا من ليس له ابتداء، الدعاء.

قال صفوان: سألت أباعبدالله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء عليّ فأعاده وكتبته، فلمّا أصبح أبوعبدالله عليه السلام رحّلت له الناقة، وسار متوجّهاً إلى العراق حتّى قدم مدينة أبي جعفر، وأقبل حتّى استأذن فأذن له.

قال صفوان: فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال: فلمّا رآه أبو جعفر قرّبه وأدناه، ثمّ أسند قصّة الرافع على أبي عبدالله عليه السلام يقول: في قصّته:

(١) القاموس ج ٢ ص ٦٣.
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٢١٧.
(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤.

إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبي له الأموال .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين ، قال له : تحلف على براءتك من ذلك ؟ قال : نعم أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شيء ، قال أبو جعفر : لا بل تحلف بالطلاق والعتاق ، فقال أبو عبدالله : أما ترضى يميني بالله الّذي لا إله إلّا هو ؟ ! قال أبو جعفر : فلا تفقّه عليّ ! فقال أبو عبدالله عليه السلام : فأين يذهب بالفقه منّي يا أمير المؤمنين ! ؟ قال له : دع عنك هذا ، فانّي أجمع الساعة بينك و بين الرّجل الّذي رفع عنك حتّى يواجهك ، فأتوا بالرّجل وسألوه بحضرة جعفر فقال : نعم هذا صحيح ، وهذا جعفر بن محمّد ، و الّذي قلت فيه كما قلتُ فقال أبو عبدالله عليه السلام : تحلف أيّها الرجل أنّ هذا الّذي رفعته صحيح ؟ قال : نعم .

ثمّ ابتدأ الرجل باليمين فقال : والله الّذي لا إله إلّا هو الطالب الغالب ، الحيّ القيّوم ، فقال له جعفر عليه السلام : لا تعجل في يمينك ، فانّي أنا أستحلف .

قال المنصور : وما أنكرت من هذه اليمين ؟ قال : إنّ الله تعالى حييّ كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه ، أن يعاجله بالعقوبة ، لمدحه له ، و لكن قل يا أيّها الرجل : أبرأ إلى الله من حوله وقوّته ، وألجأ إلى حولي وقوّتي إنّي لصادق برّ فيما أقول ، فقال المنصور للقرشي : احلف بما استحلفك به أبو عبدالله ، فحلف الرجل بهذه اليمين ، فلم يستتمّ الكلام ، حتّى أجذم وخرّ ميّتاً ، فراع أبا جعفر ذلك ، و ارتعدت فرائصه فقال : يا أبا عبدالله سر من غد إلى حرم جدّك إن اخترت ذلك ، وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرّك ، فوالله لا قبلتُ عليك قول أحد بعدها أبداً (١) .

بيان : تلوّم في الأمر : تمكّث وانتظر ، وقوله : لم نأل أي لم نقصّر .

٣٢- مهج : روى محمّد بن عبيدالله الاسكندري أنّه قال : كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خوّاصه ، و كنت صاحب سرّه من بين الجميع ، فدخلت عليه يوماً فرأيته مغتمّاً وهو يتنفّس نفساً بارداً فقلت : ما هذه

(١) مهج الدعوات ص ١٩٨ .

الفكرة يا أمير المؤمنين ؟ فقال لي : يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة وقد بقي سيدهم و إمامهم .

فقلت له ، من ذلك ؟ قال : جعفر بن محمد الصادق فقلت له : يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة .

فقال : يا محمد وقد علمت أنك تقول به و بامامته ، ولكن الملك عقيم ، وقد آليت على نفسي أن لا اُمسي عشيتي هذه ، أو أفرغ منه ، قال محمد : والله لقد ضاقت علي الأرض برحبها ، ثم دعا سيافاً و قال له : إذا أنا أحضرت أباعبدالله الصادق و شغلته بالحديث ، ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أباعبدالله عليه السلام في تلك الساعة ، ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ ؟ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار ، فرأيت أباجعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين ، مكشوف الرأس ، قد اصطكت أسنانه ، وارتعدت فرائصه ، يحمر ساعة ، ويصفر اُخرى ، وأخذ بعضد أبي عبدالله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه ، وجثا بين يديه ، كما يجثوا العبد بين يدي مولاه . ثم قال له : يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟ قال : جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين أدام الله عزه قال : ما دعوتك والغلط من الرسول ، ثم قال : سل حاجتك ، فقال : أسألك أن لا تدعوني لغير شغل ، قال: لك ذلك وغير ذلك .

ثم انصرف أبو عبدالله عليه السلام سريعاً ، و حمدت الله عز و جل كثيراً و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج ونام ، ولم ينتبه إلا في نصف الليل ، فلما انتبه كنت عند رأسه جالساً فسره ذلك و قال لي : لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فاُحدثك بحديث ، فلما قضى صلاته أقبل علي وقال لي : لما أحضرت أباعبدالله الصادق ، وهممت به ما هممت من السوء ، رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري ، وقد وضع شفتيه العليا في أعلاها ، والسفلى في أسفلها ؛ و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين : يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك ، وأمرني إن

أنت أحدثت في أبي عبدالله الصادق عليه السلام حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي واصطكّت أسناني .

قال محمّد بن عبدالله الإسكندري قلت له : ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين ، و عنده من الأسماء وسائر الدّعوات الّتي لو قرأها على اللّيل لأنار ، ولو قرأها على النّهار لأظلم ، ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت ، قال محمّد : فقلت له بعد أيّام : أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبدالله الصّادق ؟ فأجاب ولم يأب ، فدخلت على أبي عبدالله و سلّمت وقلت له : أسألك يا مولاي بحقّ جدّك محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمني الدّعاء الّذي تقرأه عند دخولك إلى أبي جعفر المنصور قال : لك ذلك ثمّ علّمه عليه السلام الدّعاء على ما سيأتي في موضعه (١) .

٤٣ـ مهج : عليّ بن عبدالصّمد ، عن عمّ والده محمّد بن عليّ بن عبد الصّمد عن جعفر بن محمّد الدوريستي ، عن والده ، عن الصّدوق قال : و حدّثني الشيخ جدّي عن والده عليّ بن عبدالصّمد ، عن محمّد بن إبراهيم بن نبال ، عن الصّدوق ، عن أبيه عن شيوخه ، عن محمّد بن عبيدالله الإسكندري مثله (٢) .

بيان : الدّوّاج كرمان وغراب اللّحاف الّذي يلبس ذكره الفيروزآبادي(٣)

٤٤ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابه ، عن صفوان الجمّال قال : حملت أبا عبدالله الحملة الثانية إلى الكوفة ، وأبوجعفر المنصور بها . فلمّا أشرف على الهاشميّة مدينة أبي جعفر ، أخرج رجله من غرز الرّحل (٤) ثمّ نزل ودعا ببغلة شهباء ، و لبس ثياباً بيضاً وتكّة بيضاء ، فلمّا دخل عليه قال له أبوجعفر : لقد تشبّهت بالأنبياء؟! فقال أبوعبدالله : وأنّى تبعّدني من أبناء الأنبياء؟

(١) مهج الدعوات ص ٢٥١ .

(٢) نفس المصدر ص ١٨ .

(٣) القاموس ج ١ ص ١٨٩ .

(٤) غرز الرحل : هو ركاب من جلد يقال : غرز رجله في الغرز اذا وضعها فيه كاغترز (القاموس) .

قال : لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها ، ويسبي ذريتها ، فقال : ولم ذاك يا أمير المؤمنين ؟. فقال : رُفع إليّ أنّ مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال فقال : والله ما كان فقال : لست أرضى منك إلاّ بالطلاق والعتاق والهدي والمشي ، فقال : أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف ؟ إنّه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء .

فقال : أتتفقّه عليّ ؟ فقال : وأنّى تبعدني من التفقّة ، و أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : فإنّي أجمع بينك و بين من سعى بك قال : فافعل قال : فجاء الرّجل الّذي سعى به فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياهذا ، قال : فقال : نعم والله الّذي لا إله إلاّ هو ، عالم الغيب والشهادة ، الرّحمن الرّحيم ، لقد فعلت .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : يا ويلك تجلّل الله فيستحيي من تعذيبك ، ولكن قل : برئت من حول الله وقوّته وألجأت إلى حولي وقوّتي ، فحلف بها الرّجل فلم يستتمّها حتّى وقع ميّتاً ، فقال له أبوجعفر : لا اُصدّق بعدها عليك أبداً ، و أحسن جائزته وردّه (١) .

٣٥- مهج : رأيت بخطّ عبدالسّلام البصريّ بمدينة السّلام أخبرنا أبوغالب أحمد بن محمّد الرازيّ ، عن جدّه محمّد بن سليمان ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن سنان عن ابن مسكان ، وأبي سعيد المكاري ، وغير واحد من عبدالأعلى بن أعين ، عن رزّام ابن مسلم مولى خالد قال : بعثني أبوالدّوانيق أنا و نفراً معي إلى أبي عبدالله عليه السلام و هو بالحيرة لنقتله ، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً فنلنا منه حاجتنا ، ومن ابنه إسماعيل ، ثمّ رجعنا إلى أبي الدّوانيق فقلنا له : فرغنا ممّا أمرتنا به ، فلمّا أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين ، قال أبوالحسن محمّد بن يوسف : إنّ جعفر بن محمّد حال الله بينهم و بينه (٢) .

٣٦- مهج : من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٤٥ وفيه (تمجد) بدل (تجلل) .

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٢ .

النطنزي ، عن عبدالواحد بن علي ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبدالربّ بن المفضل ، عن عبدالله بن عبدالحميد ، عن محمّد بن مهران الاصفهاني ، عن خلاّد بن يحيى ، عن قيس بن الرّبيع ، عن أبيه قال : دعاني المنصور يوماً قال : أما ترى ما هوهذا يبلغني عن هذا الحبشي؟ قلت : و من هو ياسيدي؟ قال: جعفر بن محمّد ، والله لأستأصلنّ شأفته ، ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال : انطلق إلى المدينة في ألف رجل ، فاهجم على جعفر بن محمّد ، وخذ رأسه ورأس ابنه موسى ابن جعفر في مسيرك ، فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة ، وأخبر جعفر بن محمّد فأمر فاُتي بناقتين ، فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى، وإسماعيل ، ومحمّد وعبدالله ، فجمعهم وقعد في المحراب ، وجعل يهمهم .

قال أبو بصير: فحدّثني سيّدي موسى بن جعفر أنّ القائد هجم عليه ، فرأيت أبي وقدهمهم بالدّعاء ، فأقبل القائد و كلّ من كان معه قال : خذوا رأسي هذين القائمين ، فاجتزّوا رأسهما ، ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه اطّلع المنصور في المخلاة الّتي كان فيها الرّأسان ، فاذا هما رأسا ناقتين .

فقال المنصور : أيّ شيء هذا ؟ قال : ياسيّدي ما كان بأسرع من أنّي دخلت البيت الّذي فيه جعفر بن محمّد ، فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي ، فرأيت شخصين قائمين خيّل إليّ أنّهما جعفر بن محمّد وموسى ابنه فأخذت رأسيهما .

فقال المنصور : اكتم عليّ فما حدّثت به أحداً حتّى مات قال الرّبيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدّعاء فقال : سألت أبي عن الدّعاء فقال : هو دعاء الحجاب وذكر الدّعاء (١) .

بيان : قال الجوهريّ : الشأفة (٢) قرحة تخرج في أسفل القدم ، فتكوى فتذهب وإذا قطعت مات صاحبها ، والأصل واستأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله .

---

(١) مهج الدعوات ص ٢١٣ .

(٢) هذا نص القاموس ج ٢ ص ١٨٤ .

٤٧-كشف :وقال الحافظ عبدالعزيز: روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما دفعت إلى أبي جعفر المنصور ، انتهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي : يا جعفر قدعلمت بفعل محمد بن عبدالله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به ، وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه و قد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله إلى ثلاث سنين قال : فقال لي : الله لقد سمعت هذا من أبيك ؟ قلت : نعم حتى ردها علي ثلاثاً ، ثم قال : انصرف (١) .

ومن كتاب الحافظ عبدالعزيز قال : حدث أبو الحسين يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبدالله بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كتب إلي عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور ، فتكلم ، فلما خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فرده ، فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له : ماقلت ؟ قال: قلت: اللهم أنت تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه ، فقال لي : ما يبرك عندي فقال له أبو عبدالله عليه السلام : قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الاسلام . وما أراني أصحبك إلا قليلاً ، ما أرى هذه السنة تتم لي قال : فإن بقيت ؟ قال : ما أراني أبقى قال: فقال أبو جعفر : احسبوا له فحسبوا فمات في شوال (٢) .

٤٨-كا : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن مرازم ، عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له وانتهى إلى السالحين (٣) في أول الليل فعرض له عاشر(٤) كان يكون في السالحين

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٣ .
(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٨٤ .
(٣) السالحين موضع على أربعة فراسخ من بغداد الى المغرب .
(٤) العاشر : من يأخذ العشر ، يقال : عشرت ماله أعشره عشراً فأنا عاشر، وعشرته فأنا معشر وعشار ، اذا أخذت عشره . «النهاية» .

في أوّل اللّيل فقال له : لأدعك تجوز، فألحّ عليه ، وطلب إليه ، فأبى إباء ومصادف معه ، فقال له مصادف : جُعلت فداك إنّما هذا كلب قد آذاك ، وأخاف أن يردّك ، و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، وأنا ومرازم أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثمّ نطرحه في النّهر؟. فقال: كفّ يا مصادف، فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من اللّيل أكثره فأذن له فمضى ، فقال: يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه ؟ قلت : هذا جعلت فداك فقال: يا مرازم إنّ الرّجل يخرج من الذّل الصّغير فيدخله ذلك في الذّل الكبير(١) .

٣٩ ـ اعلام الدين للديلمي : روي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه ، عن جدّه قال : ولّي علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد ، و كان عليّ بقايا من خراج ، كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي ، فقيل لي : إنّه ينتحل هذا الأمر ، فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقّاً فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي ، فهربت منه إلى الله تعالى وأتيت الصّادق عليه السلام مستجيراً فكتب إليه رقعة صغيرة فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاًّ لا يسكنه إلاّ من نفّس عن أخيه كربة ، وأعانه بنفسه ، أو صنع إليه معروفاً ولو بشقّ تمرة، وهذا أخوك المسلم» ثمّ ختمها ودفعها إليّ وأمرني أن اُوصلها إليه، فلمّا رجعت إلى بلادي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه وقلت : رسول الصّادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به وقد خرج إليّ حافياً ، فلمّا بصر بي سلّم عليّ وقبّل ما بين عيني ، ثمّ قال لي : ياسيّدي أنت رسول مولاي ؟ فقلت : نعم فقال : هذا عتقي من النّار إن كنت صادقاً ، فأخذ بيدي وأدخلني منزله ، وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ، ثمّ قال : يا سيّدي كيف خلّفت مولاي ؟ فقلتُ : بخير فقال : الله الله ؟ قلت : الله حتّى أعادها ، ثمّ ناولته الرقعة فقرأها وقبّلها ، و وضعها على عينيه ، ثمّ قال : يا أخي مُر بأمرك! فقلت : في جريدتك عليّ كذا و كذا ألف درهم ، وفيه عطبي(٢) وهلاكي ، فدعا بالجريدة فمحا عنّي كلّ ما كان فيها ، وأعطاني براءة منها .

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٨٧ .

(٢) العطب : الهلاك يقال عطب كفرح ، هلك .

ثمّ دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ، ثمّ دعا بدوابّه فجعل يأخذ دابّة ويعطيني دابة ، ثمّ دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاماً ويأخذ غلاماً . ثمّ دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوباً و يعطيني ثوباً ، حتّى شاطرني جميع ملكه ويقول: هل سررتك؟ و أقول : إي والله وزدت على السرور ، فلما كان في الموسم قلت : و الله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء أحبّ إلى الله وإلى رسوله من الخروج إلى الحجّ والدعاء له ، والمصير إلى مولاي و سيّدي الصادق عليه السلام و شكره عنده و أسأله الدعاء له فخرجت إلى مكة ، وجعلت طريقي إلى مولاي عليه السلام فلمّا دخلت عليه رأيته والسرور في وجهه و قال : يا فلان ماكان من خبرك من الرجل ؟ فجعلت اُورد عليه خبري و جعل يتهلّل وجهه ويسرّ السرور فقلت : ياسيّدي هل سررت بما كان منه إليّ ؟ فقال : إي و الله سرّني إي والله لقد سرّ آبائي إي والله لقد سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله إي والله لقد سرّ الله في عرشه.

٥٠ - عدة : عن الحسين مثله (١) .

ورواه في الاختصاص (٢) وفيه مكان الصادق الكاظم عليهما السلام ولعلّه أظهر .

٥١ - كا : عليّ بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن معاوية بن عمّار ، و العلا بن سيابة ، و ظريف ابن ناصح قال : لما بعث أبوالدوانيق إلى أبي عبدالله رفع يده إلى السماء ثمّ قال : اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام اللّهمّ إنّي أدرء بك في نحره ، وأعوذ بك من شرّه ، ثمّ قال للجمّال : سر ، فلمّا استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له : يا أباعبدالله ما أشدّ باطنه عليك لقد سمعته يقول : والله لاتركت لهم نخلاً إلاّ

(١) عدة الداعى ص ١٣٦ .

(٢) لم نقف على هذا الخبر فى المصدر المطبوع ، والموجود فيه رسالة الامام الصادق عليه السلام الى النجاشى فى شأن بعض أهل عمله لخراج كان عليه فى ديوانه ، و هى تقرب من هذه الرواية فى بعض معانيها فلاحظ ص ٢٦٠ من الاختصاص .

عقرته ، ولامالاً إلاّ نهبته ، ولا ذرّيّة إلاّ سبيتها قال : فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفتيه، فلمّا دخل سلّم وقعد ، فردّ عليه السلام ثمّ قال: أما والله لقد هممت أن لاأترك لك نخلاً إلاّ عقرته ، ولامالاً إلاّ أخذته ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياأمير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى أيّوب فصبر وأعطى داود فشكر ، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل ، ولايأتي ذلك النسل إلاّ بمايشبهه فقال : صدقت قد عفوت عنكم فقال له : يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلاّ سلبه الله ملكه فغضب لذلك و استشاط ، فقال : على رسلك يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلمّا قتل يزيد لعنه الله حسينا سلبه الله ملكه ، فورثه آل مروان فلمّا قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه،فورثه مروان بن محمّد ، فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه ، فقال : صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن فقال : هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع : قد أمرلك بعشرة آلاف درهم قال : لاحاجة لي فيها قال :إذن تغضبه فخذها ثمّ تصدّق بها (١) .

بيان : الرّسل بالكسر الرفق والتؤدة .

٥٣ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن حمّاد بن عثمان ، عن المسمعي قال : لمّا قتل داود بن علي المعلّى بن خنيس قال أبوعبدالله عليه السلام : لأدعونّ الله تعالى على مَن قتل مولاي وأخذ مالي ، فقال له داود بن عليّ : إنّك لتهدّدني بدعآئك قال حمّاد : قال المسمعي : فحدّثني معتّب أنّ أباعبدالله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً و ساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد : اللّهمّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة ، وبجلالك الشديد ، الّذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي على محمّد و أهل بيته ، وأن تأخذه الساعة الساعة ، فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ ، فرفع أبوعبدالله عليه السلام رأسه وقال : إنّي دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٦٢ .

انشقّت منها مثانته فمات (١) .

بيان : المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة الّتي تكون للحدّاد.

٥٣ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أيّوب بن نوح ، عن العباس ابن عامر ، عن داود بن الحصين ، عن رجل من أصحابه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال و هو بالحيرة في زمان أبي‌العباس : إنّي دخلت عليه و قد شكّ الناس في الصوم وهو والله من شهر رمضان فسلّمت عليه فقال : يا أباعبدالله أصمت اليوم ؟ فقلت : لا والمائدة بين يديه ، قال : فادن فكل قال : فدنوت فأكلت قال : وقلت : الصوم معك والفطر معك ، فقال الرجل لأبي‌عبدالله عليه السلام : تفطر يوماً من شهر رمضان !؟ فقال: إي والله اُفطر يوماً من شهر رمضان أحبّ إليّ من أن يضرب عنقي (٢) .

٥٤ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن عليّ بن الحكم ، عن رفاعة ، عن رجل عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : دخلت على أبي‌العباس بالحيرة فقال : يا أباعبدالله ماتقول في الصيام اليوم ؟ فقلت : ذاك إلى الإمام، إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرنا ، فقال : ياغلام عليّ بالمائدة فأكلت معه ، وأنا أعلم والله أنّه يوم من يوم شهر رمضان ، فكان إفطاري يوماً وقضاؤه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي ، ولا يعبدالله (٣) .

أقول : روى أبوالفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيّين باسناده إلى أيّوب بن عمر قال : لقي جعفر عليه السلام أباجعفر المنصور فقال : اردد عليّ عين أبي‌زياد آكل من سعفها ، قال : إيّاي تكلّم بهذا الكلام ؟ والله لأزهقنّ نفسك قال : لاتعجل قد بلغت ثلاثاً وستّين ، وفيها مات أبي وجدّي عليّ بن أبي‌طالب ، فعليّ كذا وكذا إن آذيتك بنفسي أبداً ، و إن بقيت بعدك إن آذيت الّذي يقوم مقامك ، فرقّ له وأعفاه (٤) .

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٣ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٨٣ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٢ .

(٤) مقاتل الطالبيين ص ٢٧٣ وأخرجه الطبري في تاريخه ج ٩ ص ٢٣٢ .

وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال : حدّثنا جعفر بن محمّد صلوات الله عليه من فيه إلى اُذني قال : لمّا قُتل إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بباخمرا (١) وحشرنا من المدينة ، فلم يترك فيها منّا محتلم ، حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقّع فيهاالقتل ، ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّة اُدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال : فدخلنا إليه أنا وحسن ابن زيد ، فلمّا صرت بين يديه قال لي : أنت الّذي تعلم الغيب ؟ قلت : لايعلم الغيب إلّا الله قال : أنت الّذي يجبى إليك هذا الخراج ؟ قلت : إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج ، قال:أتدرون لم دعوتكم؟ قلت : لاقال : أردت أن أهدم رباعكم واُغوّر قليبكم ، و أعقر نخلكم ، و أنزلكم بالشراة (٢) لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فانّهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إنّ سليمان اُعطي فشكر وإن أيّوب ابتلي فصبر ، و إنّ يوسف ظلم فغفر ، و أنت من ذلك النسل قال : فتبسّم وقال : أعد عليّ فأعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم ، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة ، حدّثني الحديث الّذي حدّثتني ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : حدّثني أبي، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صلة الرحم تعمّر الديار ، وتطيل الأعمار ، وتكثر العمّار ، وإن كانوا كفّاراً فقال : ليس هذا. فقلت :حدّثني أبي ،عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :الأرحام معلّقة

---

(١) باخمرا : بالراء المهملة موضع بين الكوفة وواسط ، وهو الى الكوفة أقرب به قبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور ، واياها عنى دعبل ابن على الخزاعى بقوله :

و قبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرا لدى الغربات .

(٢) الشراة : جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى اليه القرود . و اسم صقع بالشام بين دمشق والمدينة ، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد على بن عبدالله بن عباس فى أيام بنى مروان .

بالعرش تنادي : صل من وصلني واقطع من قطعني قال : ليس هذا .

قلت : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّوجلّ يقول : أنا الرّحمن خلقت الرحم ، وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال : ليس هذا الحديث .

قلت : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ ملكاً من ملوك الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال : هذا الحديث أردت ، أيّ البلاد أحبّ إليك ، فوالله لأصلنّ رحمي إليكم قلنا : المدينة فسرّحنا إلى المدينة وكفى الله مؤنته (١) .

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٥٠ .

٧
(باب)

«(مناظراته عليه السلام مع أبي‌حنيفة وغيره من)»
«(اهل زمانه ، وما ذكره المخالفون من نوادر)»
«(علومه عليه السلام)»

أقول :قدمضى أخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس وأبواب الاحتجاجات .

١ - ج : عن الحسن بن محبوب ،عن سماعة قال : قال أبوحنيفة لأبي عبدالله عليه السلام : كم بين المشرق و المغرب ؟ قال : مسيرة يوم ، بل أقلّ من ذلك فاستعظمه فقال : ياعاجز لم‌تنكر هذا ؟ إنّ الشمس تطلع من المشرق وتغرب الى المغرب في أقلّ من يوم ، تمام الخبر (١) .

٢ - ج : عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال : كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه اُناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد ، وواصل بن عطا ، وحفص ابن سالم ، واُناس من رؤسآئهم ، وذلك حين قتل الوليد ، واختلف أهل الشام بينهم فتكلّموا وأكثروا، وخطبوا فأطالوا ، فقال لهم أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنّكم قدأكثرتم عليّ وأطلتم ، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلّم بحجّتكم وليوجز فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ وأطال ، فكان فيما قال أن قال : قتل أهل الشام خليفتهم ، و ضرب الله بعضهم ببعض ، وتشتّت أمرهم ، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروّة ، و معدن للخلافة ، وهو محمّد بن عبدالله بن الحسن ، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه ، ثمّ نظهر أمرنا معه ، و ندعوا الناس إليه فمن بايعه كنّا معه ، وكان معنا ، ومن اعتزلنا كففنا عنه ، ومن نصب لنا جاهدناه ، ونصبنا له على بغيه وردّه إلى الحقّ وأهله ، وقدأحببنا أن نعرض ذلك عليك ، فانّه لاغنى بنا عن

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ص ١٩٧ .

مثلك، لفضلك و كثرة شيعتك ، فلمّا فرغ قال أبوعبدالله عليه السلام : أكلّكم على مثل ما قال عمرو ؟ قالوا : نعم ، فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : إنّما نسخط إذا عُصي الله ، فاذا اُطيع رضينا ، أخبرني ياعمرو لوأنّ الاُمّة قلّدتك أمرها فملكته بغير قتال ولامؤونة ، فقيل لك : ولّها من شئت من كنت تولّي ؟ قال : كنت أجعلها شورى بين المسلمين ، قال : بين كلّهم ؟ قال : نعم ، قال : بين فقهائهم وخيارهم ؟ قال : نعم ، قال : قريش وغيرهم ؟ قال العرب والعجم ، قال : أخبرني يا عمرو أتتولّى أبا بكر وعمر ؟ أو تتبرّأ منهما ؟ قال : أتولاّهما قال : يا عمرو إن كنت رجلاً تتبرّأ منهما فانّه يجوز لك الخلاف عليهما ، و إن كنت تتولاّهما فقد خالفتهما ، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور أحداً ثمّ ردّها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً ، ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة ، فأخرج منها الأنصار غير اُولئك الستّة من قريش ، ثمّ أوصى فيهم الناس بشيء ما أراك ترضى به أنت ولا أصحابك قال : وما صنع ؟ قال : أمر صهيباً أن يصلّي بالناس ثلاثة أيّام ، وأن يتشاوروا اُولئك الستّة ليس فيهم أحد سواهم ، إلاّ ابن عمر ويشاورونه وليس له من الأمر شيء ، و أوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيّام قبل أن يفرغوا ويبايعوا أن يضرب أعناق الستّة جميعاً ، وإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيّام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين ، أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين ؟ قالوا : لا، قال : ياعمرو دع ذا ، أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الّذي تدعو إليه ، ثمّ اجتمعت لكم الاُمّة ولم يختلف عليكم فيها رجلان ، فأفضيتم إلى المشركين الّذين لم يسلموا و لم يؤدّوا الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حربه ؟ قالوا : نعم ، قال : فتصنعون ماذا ؟ قالوا : ندعوهم إلى الاسلام فان أبوا دعوناهم إلى الجزية قال : وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب ؟ قالوا : وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب قال : و إن كانوا أهل الأوثان و عبدة النيران و البهائم ، و ليسوا بأهل كتاب ؟ قالوا : سواء ، قال : فأخبرني عن القرآن أتقرأه ؟ قال : نعم ، قال : اقرأ «قاتلوا

الّذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولايدينون دين الحقّ من الّذين اُوتوا الكتاب حتّى يُعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون» (١) .

قال : فاستثنى الله عزّ وجلّ واشترط من الّذين اُوتوا الكتاب ، فهم و الّذين لم يؤتوا الكتاب سواء ؟ قال : نعم قال عليه السلام : عمّن أخذت هذا ؟ قال: سمعت الناس يقولونه ، قال : فدع ذا فانّهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم ، كيف تصنع بالغنيمة ؟ قال : اُخرج الخمس واُخرج أربعة أخماس بين من قاتل عليها قال: تقسمه بين جميع مَن قاتل عليها ؟ قال : نعم قال: قد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني و بينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم ، فسلهم فانّهم لايختلفون ولايتنازعون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما صالح الأعراب على أن يدَعهم في ديارهم ، وأن لايهاجروا على أنّه إن دهمه من عدوّه دهم فيستفزّهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب و أنت تقول بين جميعهم ، فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين ، دَعْ ذا ما تقول في الصّدقة ؟ قال : فقرأ عليه هذه الآية « إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها »(٢) إلى آخرها .

قال : نعم فكيف تقسم بينهم ؟ قال : أقسمها على ثمانية أجزاء فاُعطي كلّ جزء من الثّمانية جزءاً قال عليه السلام : إن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلاً واحداً ، ورجلين وثلاثة ، جعلت لهذا الواحد مثل ماجعلت للعشرة آلاف ؟ قال : نعم قال: و كذا تصنع بين صدقات أهل الحضَر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء ؟ قال : نعم قال : فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ ما به أتى في سيرته ، كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي ، وصدقة الحضر في أهل الحضر ، لايقسمه بينهم بالسويّة ، إنّما يقسم على قدر مايحضره منهم وعلى مايرى ، فان كان في نفسك شيء ماقلت ، فإنّ فقهاء أهل المدينة ومشيختهم كلّهم لايختلفون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع ، ثمّ أقبل على عمرو وقال : اتّق الله ياعمرو، و أنتم أيّها الرّهط

(١) سورة التوبة الاية : ٢٩ .

(٢) سورة التوبة الاية : ٦٠ .

فاتّقوا الله فانّ أبي حدّثني وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله وسنّة رسوله أنّ رسول الله قال : مَن ضرب النّاس بسيفه ودعاهم إلى نفسه ، و في المسلمين مَن هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف (١) .

٣-كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة ، عن عبد الكريم مثله (٢) .

٤- قب : دخل عمرو بن عبيد على الصّادق عليه السلام وقرأ « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه» (٣) وقال : اُحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله فقال : نعم يا عمرو ثمّ فصّله بأنّ الكبائر الشرك بالله « إنّ الله لا يغفر أن يشرك به » (٤) و اليأس «ولا تيأسوا من روح الله»(٥) وعقوق الوالدين لأنّ العاقّ جبّار شقيّ «وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً » (٦) . و قتل النّفس « ومَن يقتل مؤمناً متعمّداً » (٧) وقذف المحصنات و أكل مال اليتيم « إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » (٨) والفرار من الزحف « و من يولّهم يومئذ دبره » (٩) .

وأكل الرّبوا « الّذين يأكلون الرّبوا » (١٠) والسّحر « ولقد علموا لمن اشتريه »(١١) والزّناء «ولا يزنون ومَن يفعل ذلك يلق أثاما » (١٢) واليمين الغموس «إنّ الّذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً» (١٣) والغلول «ومن يغلُل يأت بما غلّ »(١٤) ومنع الزّكاة « يوم يُحمى عليها في نار جهنّم » (١٥) وشهادة الزّور و كتمان الشّهادة

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ص ١٩٧ .
(٢) الكافي ج ٥ ص ٢٣ .
(٣) سورة النساء الاية ٣١ .
(٤) سورة النساء الاية ٤٨ .
(٥) سورة يوسف الاية ٨٧ .
(٦) سورة مريم الاية ٣٢.
(٧) سورة النساء الاية ٩٣ .
(٨) سورة النساء الاية ١٠ .
(٩) سورة الانفال الاية ١٦ .
(١٠) سورة البقرة الاية ٢٧٥ .
(١١) سورة البقرة الاية ١٠٢ .
(١٢) سورة الفرقان الاية ٦٨.
(١٣) سورة آل عمران الاية ٧٧ .
(١٤) سورة آل عمران الاية ١٦١ .
(١٥) سورة التوبة الاية ٣٥ .

« ومن يكتمها فإنّه آثمٌ قلبه » (١) و شرب الخمر لقوله عليه السلام : شارب الخمر كعابد وثن ، وترك الصّلاة لقوله : من ترك الصّلاة متعمّداً فقد بريء من ذمّة الله و ذمّة رسوله ، ونقض العهد و قطيعة الرّحم « الّذين ينقضون عهدالله » (٢) و قول الزّور « و اجتنبوا قول الزّور » (٣) و الجرأة على الله « أفأمنوا مكرالله » (٤) و كفران النّعمة « و لئن كفرتم إنّ عذابي لشديد » (٥) وبخس الكيل و الوزن « ويل للمطفّفين » (٦) واللّواط « الّذين يجتنبون كبائر الإثم » (٧) و البدعة قوله عليه السلام من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه .

قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل والعلم (٨) .

وذكر أبوالقاسم البغّار في مسند أبي حنيفة : قال الحسن بن زياد : سمعت أباحنيفة وقد سئل من أفقه من رأيت ؟ قال : جعفر بن محمّد لمّا أقدمه المنصور بعث إليّ فقال : يا أباحنيفة إنّ النّاس قد فتنوا بجعفر بن محمّد فهيّىء له من مسائلك الشداد فهيّأت له أربعين مسألة، ثمّ بعث إليّ أبوجعفر وهو بالحيرة فأتيته .

فدخلت عليه ، وجعفر جالس عن يمينه ، فلمّا بصرت به ، دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر ، فسلّمت عليه ، فأومأ إليّ فجلست ، ثمّ التفت إليه ،فقال : يا أباعبدالله هذا أبوحنيفة قال : نعم أعرفه ، ثمّ التفت إليّ فقال : يا أباحنيفة ألق على أبي عبدالله من مسائلك فجعلت اُلقي عليه فيجيبني فيقول : أنتم تقولون كذا ، وأهل المدينة يقولون كذا ، ونحن نقول كذا ، فربّما تابعنا و ربّما تابعهم ، وربّما خالفنا جميعاً حتّى أتيت على الأربعين مسألة فما أخلّ منها بشيء

(١) سورة البقرة الاية ٢٨٣ .
(٢) سورة البقرة الاية ٢٧ .
(٣) سورة الحج الاية ٣٠ .
(٤) سورة الاعراف الاية ٩٩ .
(٥) سورة ابراهيم الاية ٧ .
(٦) سورة المطففين الاية ١
(٧) سورة النجم الاية ٣٢ .
(٨) المناقب ج ٣ ص ٣٧٥ .

ثمّ قال أبوحنيفة : أليس أنّ أعلم النّاس أعلمهم باختلاف النّاس (١) .

أبان بن تغلب في خبر أنّه دخل يمانيٌّ على الصّادق عليه السلام فقال له : مرحباً بك ياسعد فقال الرّجل : بهذا الاسم سمّتني اُمّي ، وقلّ من يعرفني به فقال : صدقت يا سعد المولى فقال : جُعلت فداك بهذا كنت اُلقّب فقال : لاخير في اللّقب إنّ الله يقول: « ولاتنابزوا بالألقاب » (٢) ماصناعتك يا سعد ؟ قال : أنا من أهل بيت ننظر في النجوم ، فقال : كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة ؟ قال : لاأدري قال : فكم ضوء القمر على ضوء الزّهرة درجة ؟ قال : لا أدري قال : فكم للمشتري من ضوء عطارد ؟ قال : لاأدري قال : فما اسم النّجوم الّتي إذا طلعت هاجت البقر؟ قال : لا أدري فقال : يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ قال : نعم إنّ عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في السّاعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجدّ فقال عليه السلام : إنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن ، لأنّ عالم المدينة ينتهي إلى حيث لايقفو الأثر ، ويزجر الطير ، ويعلم ما في اللّحظة الواحدة مسيرة الشمس ، يقطع اثني عشر برجاً ، واثني عشر بحراً ، واثني عشر عالماً قال : ماظننت أنّ أحداً يعلم هذا ويدري .

سالم الضرير : إنّ نصرانياً سأل الصّادق عليه السلام عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام إنّ الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً وعلى مائتين وستّة وأربعين عظماً ، وعلى ثلاث مائة وستّين عرقاً ، فالعروق هي الّتي تسقي الجسد كلّه ، والعظام تمسكها ، واللّحم يمسك العظام ، والعصب يمسك اللّحم .

و جعل في يديه اثنين و ثمانين عظماً ، في كلّ يد أحد و أربعون عظماً : منها : في كفّه خمسة و ثلاثون عظماً ، وفي ساعده إثنان ، وفي عضده واحد ، وفي كتفه ثلاثة فذلك أحد وأربعون عظماً ، و كذلك في الاُخرى وفي رجله ثلاثة وأربعون عظماً منها في قدمه خمسة وثلاثون عظماً وفي ساقه إثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه واحد ، وفي وركه إثنان ، و كذلك في الاُخرى ، وفي صلبه ثماني عشرة فقارة ، وفي

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٨ .

(٢) سوره الحجرات الاية ١١ .

كلّ واحد من جنبيه تسعة أضلاع ، وفي وقصته ثمانية ، وفي رأسه ستّة وثلاثون عظماً وفي فيه ثمانية وعشرون ، واثنان وثلاثون (١) .

بيان : لعلّ المراد بالوقصة العنق قال الفيروزآبادي: (٢) وقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق، ويحتمل أن يكون وفي قصّه وهي عظام وسط الظهر قوله عليه السلام : وفي فيه ثمانية وعشرون أي في بدو الإنبات ، ثمّ تنبت في قريب من العشرين أربعة اُخرى ، فلذا قال عليه السلام بعده واثنان وثلاثون .

ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص ، و يدلّ الخبر على أنّ السنّ ليس بعظم .

٥- قب : قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم : العجم تتزوّج في العرب ؟ قال : نعم قال : فالعرب تتزوّج في قريش ؟ قال : نعم قال : فقريش تتزوّج في بني هاشم ؟ قال : نعم ، فجاء الخارجيّ إلى الصّادق عليه السلام فقصّ عليه ، ثمّ قال: أسمعه منك فقال عليه السلام: نعم قد قلت ذاك .قال الخارجيّ : فها أنا ذا قد جئتك خاطباً ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : إنّك لكفو في دينك وحسبك في قومك ، ولكنّ الله عزّوجلّ صاننا عن الصّدقات ، وهي أوساخ أيدي الناس ، فنكره أن نُشرك فيما فضّلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا .

فقام الخارجيّ وهو يقول : بالله ما رأيت رجلاً مثله ، ردّني والله أقبح ردّ وما خرج من قول صاحبه (٣) .

وحدّث أبوهفّان وابن ماسويه حاضر أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الطبائع أربع : الدّم وهو عبد ، وربّما قتل العبد سيّده ، والريح : وهو عدوّ إذا سددت له باباً أتاك من آخر ، والبلغم: وهو ملك يُداري ، و المرّة: وهي الأرض ، إذا رجفت رجفت بمن عليها فقال : أعد عليّ فوالله ما يُحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف(٤)

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٧٩ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٣٨١ . (٤) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٢ .

وفي امتحان الفقهاء : رجل صانع ، قطع عضو صبي بأمر أبيه ، فإن مات فعليه نصف الدية ، و إن عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي ، وهو يختنه فإن مات فعليه نصف الدية ، و نصف الدية على أبيه لأنه شاركه في موته ، وإن عاش فعليه الدية كاملة لأنه قطع النسل ، و به ورد الأثر عن الصادق عليه السلام (١) .

و فيه أن رجلاً حضرته الوفاة فأوصى أن غلامي يسار هو ابني فورثوه، وغلامي يسار فأعتقوه فهو حر الجواب يسأل أي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول أبوهم لا يستترن منه ، فانما هو ولده ، فان قال أولاده: إنما أبونا قال لا يستترن منه، فانه نشأ في حجورنا وهو صغير ، فيقال لهم : أفيكم أهل البيت علامة ؟ فـان قـالوا : نعم نُظر فان وُجدت تلك العلامة بالصغير فهو أخوهم ، و إن لم توجد فيه يُقرع بين الغلامين فأيهما خرج سهمه فهو حر بالمروي عنه عليه السلام (٢).

بيان : إنما ذكر الروايتين مع أنهما ليسا بمعتمدين ، لبيان أن المخالفين يروون عنه عليه السلام ويثقون بقوله ، والأخيرة فيها موافقة في الجملة للأصول ولتحقيقها مقام آخر.

٦- قب : سأل زنديق الصادق عليه السلام فقال : ماعلة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالاً ، وليس في الحلال تدنيس ؟ فقال عليه السلام : لأن الجنابة بمنزلة الحيض وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ، ولا يكون الجماع إلا بحركة غالبة ، فاذا فرغ تنفس البدن ، و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، غسل الجنابة أمانة ائتمن الله عليها عبيده ليتخبرهم بها(٣)وسأله عليه السلام أبو حنيفة عن قوله : « والله ربنا ما كنا مشركين »(٤)فقال : ما تقول فيها ياأباحنيفة فقال : أقول إنهم لم يكونوا مشركين ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله تعالى « اُنظر كيف كذبوا

---

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٦ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٧ .
(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٧ .
(٤) سورة الانعام الاية ٢٣ .

على أنفسهم » فقال : ماتقول فيها ياابن رسول الله ؟ فقال : هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لايعلمون .

وسأله عليه السلام عبّاد المكّي عن رجل زنى وهو مريض، فإن اُقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت ، ما تقول فيه ؟ فقال : هذه المسألة من تلقاء نفسك ؟أو أمرك بها إنسان؟فقال: إنّ سفيان الثوري أمرني بها فقال عليه السلام : إنّ رسول الله اُتي برجل أحبن قد استسقى بطنه و بدت عروق فخذيه، وقد زنا بامرأة مريضة فأمر رسول الله فاُتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة ، وضربها ضربة وخلّى سبيلهما ، و ذلك قوله « وخُذ بيدك ضغثاً فاضرب به» (١) .

بيان : الحبن محرّكة داء في البطن يعظم منه ويرم فهو أحبن .

٧ - كشف : روى محمّد بن طلحة (٢) عن سفيان الثوري قال : دخلت على جعفر بن محمّد وعليه جبّة خزّ دكناء و كساء خزّ فجعلت أنظر إليه تعجّباً فقال لي : ياثوري مالك تنظر إلينا ؟ لعلّك تعجب ممّا ترى ؟ فقلت : ياابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك !! .

قال : يا ثوريّ كان ذلك زمان إقتار وافتقار ، وكانوا يعملون على قدر إقتاره وافتقاره ، و هذا زمان قد أسبل كلّ شيء عزاليه (٣) ، ثمّ حسر ردن جبّته فإذا تحتها جبّة صوف بيضاء ، يقصر الذيل عن الذيل ، والردن عن الردن ، و قال : يا ثوريّ لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم ، و ما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه .

٨ - كا : عليّ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن السلمي ، عن داود الرقّي قال : سألني بعض الخوارج عن هذه الآية : «من الضّأن اثنين ومن المعز اثنين

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٩٠ والاية الثانية في سورة الانعام برقم ٢٤ .

(٢) مطالب السؤول ص ٨٢ .

(٣) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الراوية فقوله: قد أسبل كل شيء عزاليه، يريد به وفور الخير وانتشار البركة وكثرة النعم وتفشي الرخاء .

قل آالذكرين حرّم أم الأنثيين - ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين» (١) ما الّذي أحلّ الله من ذلك ؟ وما الّذي حرّم ؟ فلم يكن عندي فيه شيء ، فدخلت على أبي عبدالله وأنا حاجّ فأخبرته بما كان فقال: إنّ الله عزّوجلّ أحلّ في الأضحيّة بمنى الضأن والمعز الأهليّة ، وحرّم أن يُضحّى بالجبليّة ، وأما قوله «ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فانّ الله تبارك و تعالى أحلّ في الأضحيّة الابل العراب (٢) و حرّم فيها البخاتي (٣) وأحلّ البقر الأهليّة أن يُضحّى بها ، وحرّم الجبليّة ، فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب ، فقال : هذا شيء حملته الابل من الحجاز (٤) .

٩ - كا : العدّة ، عن سهل ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن عبدالله ، عن الحسين ابن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول و قد قال أبوحنيفة : عجب الناس منك أمس ، و أنت بعرفة تماكس (٥) ببُدنك (٦) أشدّ مكاساً يكون ، قال : فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وما لله من الرضا أن اُغبن في مالي قال : فقال أبوحنيفة : لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء إلاّ جئتنا بما لا مخرج لنا منه (٧) .

١٠- كا : العدّة ، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عبدالله بن سنان قال : لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي العباس و هو بالحيرة (٨) خرج يوماً يريد

---

(١) سورة الانعام الاية : ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢) الابل العراب : بكسر العين وهى الابل العربية خلاف البخاتى .

(٣) الابل البخاتى : جمع بختية وبخت بالضم وهى الخراسانية .

(٤) الكافى ج ٤ ص ٤٩٢ .

(٥) المماكسة : فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه .

(٦) البدن : بالضم جمع بدنة كقصبة وتجمع على بدنات كقصبات و هى من الابل ما كان له خمس سنين ودخل فى السادسة ، وانما سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها .

(٧) الكافى ج ٤ ص ٥٤٦ .

(٨) الحيرة : بالكسر : ثم السكون ، وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف ، وقيل سميت بذلك لان تبعاً لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم : حيروا به ، أى أقيموا .

عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له : إلى أين يا أباعبدالله ؟ فقال : أردتك فقال : قد قصّر الله خطوك قال : فمضى معه فقال له ابن شبرمة : ما تقول يا أباعبدالله في شيء سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء ؟ فقال : وماهو ؟ قال : سألني عن أوّل كتاب كتب في الأرض قال : نعم إنّ الله عزّوجلّ عرض على آدم ذرّيّته عرض العين في صور الذرّ نبيّاً فنبيّاً ، وملكاً فملكاً ، ومؤمناً فمؤمناً ، وكافراً فكافراً ، فلمّا انتهى إلى داود عليه السلام قال : من هذا الّذي نبّأته وكرّمته وقصّرت عمره ؟ قال : فأوحى الله عزّوجلّ إليه هذا ابنك داود ، عمره أربعون سنة ، وإنّي قد كتبت الآجال ، و قسمت الأرزاق ، وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أمّ الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له قال : يا ربّ قد جعلت له من عمري ستّين سنة تمام المائة قال : فقال الله عزّوجلّ لجبرئيل وميكائيل وملك الموت : اكتبوا عليه كتاباً ، فانّه سينسى قال : فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم ، من طينة علّيّين قال : فلمّا حضرت آدم الوفاة ، أتاه ملك الموت فقال آدم : يا ملك الموت ماجاء بك ؟ قال : جئت لأقبض روحك قال : قد بقي من عمري ستّون سنة فقـال : إنّك جعلتها لابنك داود ، قال : و نزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : فمن أجل ذلك إذا خرج الصكّ على المديون ذلّ المديون ، فقبض روحه (١) .

١١ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي جعفر الصائغ ، عن محمّد بن مسلم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده أبوحنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال : يا ابن مسلم هاتها فانّ العالم بها جالس و أومأ بيده إلى أبي حنيفة قال : فقلت : رأيت كأنّي دخلت داري و إذا أهلي قد خرجت عليّ فكسرت جوزاً كثيراً ، ونثرته عليّ فتعجّبت من هذه الرؤيا ، فقال أبوحنيفة : أنت رجل تخاصم و تجادل لئاماً في مواريث أهلك فبعد نصب (٢) شديد تنال حاجتك

(١) الكافي ج ٧ ص ٣٧٨ .

(٢) النصب : محركة التعب والاعياء .

منها إن شاء الله فقال أبوعبدالله عليه السلام : أصبت والله ياأباحنيفة .

قال : ثمّ خرج أبوحنيفة من عنده فقلتُ : جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذاالناصبفقال : ياابن مسلم لايسؤك الله ، فمايواطىء تعبيرهم تعبيرنا ، ولاتعبيرنا تعبيرهم ، و ليس التعبير كما عبّره ، قال : فقلت له : جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهومخطىء ! ؟ قال : نعم ، حلفتُ عليه أنّه أصاب الخطاءقال : فقلت له : فما تأويلها قال : ياابن‌مسلم إنّك تتمتّع بامرأة فتعلم بهاأهلك فتخرّق عليك ثياباً جدداً ، فانّ القشر كسوة اللّب قال ابن‌مسلم : فوالله ماكان بين‌تعبيره وتصحيح الرؤيا ، إلاّ صبيحة الجمعة ، فلمّا كان غداة الجمعة ، أنا جالس بالباب إذ مرّت بي‌جارية فأعجبتني‌فأمرت غلامي فردّها ثمّ أدخلها داري فتمتّعت بها فأحسّت بي و بها أهلي فدخلت علينا البيت ، فبادرت الجارية نحو الباب فبقيتُ أنا فمزّقت عليّ ثياباً جُدداً كنت ألبسها في الأعياد (١) .

١٣ ـ كا : أحمد بن محمّد ، وعليّ بن محمّد جميعاً ، عن عليّ بن الحسن التيمي عن محمّد بن‌الخطّاب الواسطي ، عن‌يونس بن‌عبدالرّحمان ، عن‌أحمد بن عمر الحلبي عن حمّاد الأزدي ، عن‌هشام الخفّاف قال : قال لي‌أبوعبدالله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ماخلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي ، فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال: فقال : فان‌كان الأمر على ماتقول فمابال بنات نعش‌والجديّ والفرقدين لايرون يدورون يوماً من‌الدّهر في القبلة ؟ قال : قلت : والله هذا شيء لاأعرفه ، ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السّكينة من الزهرة جزءاً في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ماسمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره فقال : سبحان الله فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ماتحسبون ! ؟ ثمّ قال : فكم الزهرة من القمرجزءاً في ضوئه ؟ قال : فقلت : هذا شيء لايعلمه إلاّ الله عزّوجلّ قال : فكم القمر جزءاً من‌الشمس في ضوئها ؟ قال : فقلت : ماأعرف هذا قال : صدقت .

(١) ج ٨ ص ٢٩٢ و فيه «تمزق» بدل «تخرق» .

ثمّ قال : ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب و في هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ، و يحسب هذا لصاحبه بالظفر ، ثمّ يلتقيان فيهزم أحدهما الاخر ، فأين كانت النجوم ؟ قال : فقلت :لا والله ما أعلم ذلك ، قال : فقال عليه السلام: صدقت إنّ أصل الحساب حقّ ، ولكن لا يعلم ذلك إلاّ من علم مواليد الخلق كلّهم (١) .

١٣ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن نوح بن شعيب ، ومحمّد بن الحسن قال : سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له : أليس الله حكيماً ؟ قال : بلى هو أحكم الحاكمين قال : فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة» (٢) أليس هذا فرض ! ؟ قال : بلى، قال : فأخبرني عن قوله عزّ وجلّ « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل » (٣) أيّ حكيم يتكلّم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياهشام في غير وقت حجّ ولا عمرة !! قال : نعم جعلت فداك لأمر أهمّني إنّ ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء ، قال : وماهي ؟ قال : فأخبره بالقصة ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أمّا قوله عزّ وجلّ : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة » يعني في النفقة .

وأمّا قوله : «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل فتذروها كالمعلّقة » يعني في المودّة قال: فلمّا قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال : والله ماهذا من عندك (٤) .

١٤ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن البزنطيّ ، عن أبي المغرا ، عن عبيد بن

(١) الكافي ج ٨ ص ٣٥١ .
(٢) سورة النساء ، الاية : ٣ .
(٣) سورة النساء ، الاية : ١٢٩ .
(٤) الكافي ج ٥ ص ٣٦٢ .

زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّي لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذجاء رجل يستعدي على أبيه فقال : أصلح الله الأمير إنّ أبي زوّج ابنتي بغير إذني فقال زياد لجلسائه الّذين عنده : ماتقولون فيما يقول هذا الرّجل ؟ قالوا : نكاحه باطل ، قال : ثمّ أقبل عليّ فقال : ماتقول يا أبا عبدالله ؟ فلمّا سألني أقبلت على الّذين أجابوه فقلت لهم : أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت ومالك لأبيك ؟ فقالوا : بلى فقلت لهم : فكيف يكون هذا وهو وماله لأبيه ولايجوز نكاحه ؟ قال : فأخذ بقولهم و ترك قولي (١) .

١٥ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار قال : ماتت اُخت مفضّل بن غياث ، فأوصت بشيء من مالها ، الثلث في سبيل الله ، والثلث في المساكين ، والثلث في الحجّ فاذا هو لايبقى مايبلغ ما قالت، فذهبت أنا وهو إلى ابن أبي ليلى فقصّ عليه القصّة فقال : اجعلوا ثلثاً في ذا وثلثاً في ذا وثلثاً في ذا فأتينا ابن شبرمة فقال أيضاً كما قال ابن أبي ليلى، فأتينا أباحنيفة فقال كما قالا، فخرجنا إلى مكّة فقال لي : سل أباعبدالله عليه السلام ولم تكن حجّت المرأة ، فسألت أباعبدالله عليه السلام فقال لي : ابدأ بالحجّ فانّه فريضة من الله عليها ، وما بقي اجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا قال : فقدمت فدخلت المسجد واستقبلت أباحنيفة وقلت له : سألت جعفر بن محمّد عن الّذي سألتك عنه فقال لي : ابدأ بحقّ الله أوّلاً فانّه فريضة عليها ، وما بقي فاجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا ، قال: فوالله ماقال لي خيراً ولاشرّاً وجئت إلى حلقته وقد طرحوها وقالوا: قال أبوحنيفة : ابدأ بالحجّ فانّه فريضة الله عليها قال : فقلت : هو بالله قال : كذا وكذا ؟ فقالوا : هو خبّرنا هذا (٢) .

١٦ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبدالله العقيلي ، عن عيسى بن عبدالله القرشي قال : دخل أبوحنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : ياأباحنيفة بلغني

(١) نفس المصدر ج ٥ ص ٣٩٥ .

(٢) المصدر السابق ج ٧ ص ٦٣ .

أنك تقيس ؟ قال : نعم ، قال : لاتقس ، فانّ أوّل من قاس إبليس حين قال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» (١) فقاس ما بين النار والطين ، ولو قاس نوريّة آدم بنوريّة النار ، عرف فضل ما بين النورين ، و صفاء أحدهما على الآخر (٢) .

١٧- كا : عليّ بن إبراهيم ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسن بن راشد عن عليّ بن إسماعيل الميثمي ، عن حبيب الخثعمي قال : كتب أبوجعفر المنصور إلى محمّد بن خالد ، و كان عامله على المدينة ، أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المأتين كيف صارت وزن سبعة ؟ ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن، وجعفر بن محمّد عليهما السلام قال : فسأل أهل المدينة فقالوا : أدركنا من كان قبلنا على هذا فبعث إلى عبدالله بن الحسن و جعفر بن محمّد عليهما السلام : فسأل عبدالله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة فقال : ماتقول يا أباعبدالله ؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جعل في كلّ أربعين أوقيّة أوقيّة فاذا حسبت ذلك كان وزن سبعة ، و قد كانت على وزن ستّة ، كانت الدراهم خمسة دوانق ، قال حبيب : فحسبناه فوجدناه كما قال ، فأقبل عليه عبدالله بن الحسن فقال : من أين أخذت هذا ؟ قال : قرأت في كتاب اُمّك فاطمة ، قال : ثمّ انصرف ، فبعث إليه محمّد بن خالد : ابعث إليّ بكتاب فاطمة عليها السلام ، فأرسل إليه أبوعبدالله عليه السلام إنّي إنّما أخبرتك أنّي قرأته ، و لم اُخبرك أنّه عندي، قال حبيب: فجعل يقول محمّد بن خالد : يقول لي : مارأيت مثل هذا قط (٣) .

بيان : اعلم أنّ الدرهم كان في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله ستّة دوانيق ، ثمّ نقص فصار خمسة دوانيق ، فصار ستّة منها على وزن خمسة ممّا كان في زمن الرسول صلّى الله عليه و آله ، ثمّ تغيّر إلى أن صار سبعة دراهم ، على وزن خمسة من دراهم زمانه صلّى الله عليه وآله ، فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين :

---

(١) سورة الاعراف ، الاية : ١٢ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٨ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٧ .

الأوّل : أن يقال : إنّهم لمّا سمعوا أنّ النّصاب الأوّل مائتا درهم ، و فيه خمسة دراهم ، ورأوا في زمانهم أنّ الفقهاء يحكمون بأنّ النّصاب الأوّل مائتان وأربعون ، وفيها سبعة دراهم ، ولم يدروا ما السّبب في ذلك ، فأجابهم عليه السلام بأنّ علّة ذلك نقص وزن الدراهم ، وإنّما ذكر الأوقيّة لأنّهم كانوا يعلمون أنّ الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وزن أربعين درهماً ، وكانت الأوقيّة لم تتغيّر عمّا كانت عليه فلمّا حسبوا ذلك علموا النّسبة بين الدّرهمين ، كذا أفاده الوالد العلاّمة قدّس الله روحه

الثّاني : أن يقال : إنّهم كانوا يعلمون تغيّر الدراهم ونقصها ، وإنّما اشتبه عليهم أنّه لم لا يجزي في مائتي درهم من دراهم زمن الرّسول صلى الله عليه وآله خمسة من دراهم زمانهم ؟ فأجاب عليه السلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرّر لذلك نصف العُشر ، حيث جعل في كلّ أربعين أوقيّة أوقيّة ، فلا يُجزي في تينك المائتين إلاّ سبعة ، من دراهم زمانهم ، حتّى يكون ربع العُشر ، فحسبوه فوجدوه كما قال عليه السلام ، قوله « مثل هذا » [أي مثل هذا الرّجل أو هذا الجواب .

١٨- كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبي جعفر الأحول قال : سألني رجل من الزنادقة فقال : كيف صارت الزّكاة من كلّ ألف خمسة وعشرين درهماً ؟ فقلت له : إنّما ذلك مثل الصّلاة ثلاث وثنتان وأربع قال : فقبل منّي ، ثمّ لقيت بعد ذلك أباعبدالله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال : إنّ الله عزّ وجلّ حسب الأموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كلّ ألف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم ، قال : فرجعت إليه فأخبرته ، فقال : جاءت هذه المسألة على الابل من الحجاز ، ثمّ قال : لو أنّي أعطيت أحداً طاعة لأعطيت صاحب هذا الكلام (١) .

١٩- كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن محمّد بن عليّ بن سماعة ، عن الكلبيّ النسّابة قال : دخلت المدينة ، ولست أعرف شيئاً من هذا الأمر ، فأتيت المسجد ، فاذا جماعة من قريش فقلت : أخبروني عن عالم أهل هذا البيت ، فقالوا : عبدالله بن الحسن

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٠٥ .

فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له ، فقلت له : استأذن لي على مولاك ، فدخل ثمّ خرج ، فقال لي : ادخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف ، شديد الاجتهاد ، فسلّمت عليه فقال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا الكلبيّ النسّابة فقال: ماحاجتك ؟ فقلت : جئت أسألك فقال : أمررت بابني محمّد ؟ قلت : بدأت بك فقال: سل ! قلت : أخبرني عن رجل قال لامرأته : «أنت طالق عدد نجوم السّماء» فقال : تبين برأس الجوزاء ، والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي : واحدة فقلت: مايقول الشيخ في المسح على الخفّين فقال : قد مسح قوم صالحون ، ونحن أهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي : ثنتان فقلت : ما تقول في أكل الجرّي أحلال هو أم حرام ، فقال : حلال إلاّ أنا أهل البيت نعافه ، فقلت في نفسي : ثلاث ، فقلت : وما تقول في شرب النبيذ ؟ فقال : حلال إلاّ أنّا أهل البيت لا نشربه ، فقمت فخرجت من عنده وأنا أقول : هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت ، فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس ، فسلّمت عليهم ثمّ قلت لهم : من أعلم أهل هذا البيت فقالوا : عبدالله بن الحسن ، فقلت : قد أتيته فلم أجد عنده شيئاً ، فرفع رجل من القوم رأسه فقال : ائت جعفر بن محمّد عليهما السلام فهو عالم أهل هذا البيت ، فلامه بعض من كان بالحضرة .

فقلت : إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادي إليه أوّل مرّة الحسد ، فقلت له: ويحك إيّاه أردت فمضيت حتّى صرت إلى منزله فقرعت الباب ، فخرج غلام له فقال : ادخل يا أخا كلب ، فوالله لقد أدهشني ، فدخلت وأنا مضطرب ونظرت فاذا بشيخ على مصلّى ، بلا مرفقة ولا بردعة ، فابتدأني بعد أن سلّمت عليه فقال لي: مَن أنت ؟ فقلت في نفسي : ياسبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل ياأخا كلب ويسألني المولى: مَن أنت !! فقلت له : أنا الكلبيّ النسّابة ، فضرب بيده على جبهته وقال : كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، قد خسروا خسراناً مبيناً ، يا أخا كلب إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « وعاداً وثمود وأصحاب الرّسّ وقروناً بين ذلك كثيراً » (١)

---

(١) سورة الفرقان الاية : ٣٨ .

أفتنسبُها أنت ؟ فقلت : لا جُعلت فداك ، فقال لي : أفتنسب نفسك ؟قلت : نعم أنا فلان بن فلان بن فلان ، حتّى ارتفعت فقـال لي : قف ليس حيث تذهب ، ويحك أتدري من فلان بن فلان ؟ قلت: نعم فلان بن فلان قال : إنّ فلان بن فلان الرّاعي الكرديّ إنّما كان فلان الكرديّ الراعي على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الّذي كان يرعى غنمه عليه ، فأطعمها شيئاً و غشيها ، فولدت فلاناً فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان .

ثمّ قال : أتعرف هذه الأسامي ؟ قلت : لا والله جُعلت فداك ، فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت فقال : إنّما قلت فقلت ، فقلت : إنّي لاأعود قال : لا نعود إذاً ، واسأل عمّا جئت له فقلت له : أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد النّجوم فقال : ويحك أما تقرأ سورة الطّلاق ؟ ! قلت : بلى قال : فاقرأ فقرأت « فطلّقوهنّ لعدّتهنّ وأحصوا العدّة » (١) .

قال : أترى ههنا نجوم السّماء ؟ قلت لا، قلت : فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً قال : تُردّ إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ثمّ قال : لاطلاق إلاّ على طهر من غير جماع ، بشاهدين مقبولين ، فقلت في نفسي: واحدة ثمّ قال : سل فقلت : ما تقول في المسح على الخفّين ؟ فتبسّم ثمّ قال: إذا كان يوم القيامة ، وردّ الله كلّ شيء إلى شيئه ، و ردّ الجلد إلى الغنم ، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم ؟! فقلت في نفسي : ثنتان .

ثمّ التفت إليّ .فقال : سل فقلت : أخبرني عن أكل الجرّي؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ مسخ طائفة من بني إسرائيل فما أخذ منهم بحراً فهو الجرّي والزمار والمارماهي وماسوى ذلك، وما أخذ منهم برّاً فالقردة، والخنازير، والوبر، والورل وماسوى ذلك ، فقلت في نفسي: ثلاث ثمّ التفت إليّ وقال: سل وقُم فقلت : ماتقول في النبيذ؟ فقال عليه السلام : حلال فقلت : إنا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ، و نشربه فقال : شه شه ، تلك الخمرة المنتنة فقلت : جُعلت فداك فأيّ نبيذ تعني ؟ فقال :

---

(١) سورة الطلاق الايه : ١ .

إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تغيّر الماء ، وفساد طبائعهم ، فأمرهم أن ينبذوا ، فكان الرّجل يأمر خادمه أن ينبذ له ، فيعمد إلى كفّ من التّمر فيقذف به في الشّنّ فمنه شربه ومنه طهوره .

فقلت: وكم كان عدد التّمر الّذي في الكفّ ؟ فقال: ما حمل الكفّ ، فقلت: واحدة وثنتان؟ فقال : ربّما كانت واحدة، وربّما كانت ثنتين ، فقلت : وكم كان يسع الشنّ ؟ فقال : ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى مافوق ذلك فقلت بالأرطال ؟ فقال : نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة : قال الكلبيّ : ثمّ نهض عليه السلام فقمت فخرجت وأنا أضرب بيدي على الأخرى ، وأنا أقول : إن كان شيء فهذا ، فلم يزل الكلبيّ يدين الله بحبّ أهل هذا البيت حتّى مات (١) .

توضيح : المرفقة بالكسر المخدّة، والبرذعة الحلس الّذي يُلقى تحت الرّحل والوبر بسكون الباء ، دويبّة على قدر السنّور غبراء أو بيضاء ، و الورل محرّكة دابّة كالضّبّ ، والعكر: درديّ الزّيت وغيره، وشاه وجهه شوهاً قبح وشاهه يشينه عابه .

٢٠- يب : محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن مسلم ، و الحسين بن محمّد ، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أحمد بن سليمان جميعاً ، عن قرّة مولى خالد قال : صاح أهل المدينة إلى محمّد بن خالد في الاستسقاء فقال لي: انطلق إلى أبي عبدالله عليه السّلام فسله ما رأيك ؟ فانّ هؤلاء قد صاحوا إليّ ، فأتيته فقلت له ما قال لي فقال لي: قل له : فليخرج! قلت له : متى يخرج جعلت فداك؟ قال: يوم الاثنين قلت له : كيف يصنع ؟ قال : يخرج المنبر ثمّ يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين، وبين يديه المؤذّنون في أيديهم عنزهم (٢) حتّى إذا انتهى إلى المصلّى صلّى بالنّاس ركعتين

(١) الكافي ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) العنزة : بالتحريك جمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب ، وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح ، فيها زج كزج الرمح .

بغير أذان ولا إقامه ثمّ يصعد المنبر فيقلب رداءه ، فيجعل الّذي على يمينه على يساره والّذي على يساره على يمينه ، ثمّ يستقبل القبلة ، فيكبّر الله مائة تكبيرة ، رافعاً بها صوته ، ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يمينه ، فيسبّح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يساره فيهلّل الله مائة تهليلة رافعاً بها صوته ، ثمّ يستقبل النّاس فيحمد الله مائة تحميدة ، ثمّ يرفع يديه فيدعو ، ثمّ يدعون ، فانّي لأرجو أن لا يخيبوا ، قال : ففعل ، فلمّا رجعنا قالوا : هذا من تعليم جعفر ، و في رواية يونس : فما رجعنا حتّى أهمّتنا أنفسنا (١) .

٢١-كا : الحسين بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ أو غيره عن حمّاد بن عثمان قال : كان بمكّة رجل مولى لبني اُميّة يقال له : ابن أبي عوانة له عباءة وكان إذا دخل إلى مكّة أبو عبدالله عليه السلام أو أحد من أشياخ آل محمّد يعبث به ، وإنّه أتى أبا عبدالله عليه السلام وهو في الطّواف فقال : يا أبا عبدالله ! ما تقول في استلام الحجر؟ فقال : استلمه رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال : ما أراك استلمته قال : أكره أن اُوذي ضعيفاً أو أتأذّى قال : فقال: قد زعمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استلمه قال : نعم ، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأوه عرفوا له حقّه ، وأنا فلا يعرفون لي حقّي (٢) .

٢٢-كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله عليه السلام فرأى عليه ثياب بياض ، كأنّها غرقيء البيض فقال له : إنّ هذا اللّباس ليس من لباسك فقال له : اسمع منّي وعِ ما أقول لك ، فانّه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنّة والحقّ ، ولم تمت على بدعة ، اُخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب ، فأمّا إذا أقبلت الدنيا ، فأحقّ أهلها بها أبرارها ، لا فجّارها ، ومؤمنوها ، لا منافقوها ، ومسلموها لا كفّارها ، فما أنكرت يا ثوري ؟! فوالله إنّني لمع ما ترى ، ما أتى عليّ مذ عقلت

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ١٤٨ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٠٩ .

صباح ولامساء ، ولله في مالي حقّ أمرني أضعه موضعاً إلاّ وضعته ، قال : وأتاه قومٌ ممّن يُظهرون التزهّد ويدعون النّاس أن يكونوا معهم على مثل الّذي هم عليه من التقشّف فقالوا له : إنّ صاحبنا حُصر عن كلامك، ولم يحضره حججه فقال لهم: فهاتوا حججكم ! فقالوا له : إنّ حججنا من كتاب الله فقال لهم فأدلوا بها فانّها أحقّ ما اتّبع وعُمل به .

فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى ، مخبراً عن قوم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله : «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاُولئك هم المفلحون»(١) فمدح فعلهم .

وقال في موضع آخر« ويطعمون الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً »(٢) فنحن نكتفي بهذا، فقال رجل من الجلساء : إنّا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيّبة ومع ذلك تأمرون النّاس بالخروج من أموالهم حتّى تمتّعوا أنتم منها ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : دعوا عنكم ما لاينتفع به ، أخبروني أيّها النّفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه الّذي في مثله ضلّ من ضلّ ، وهلك من هلك من هذه الاُمّة؟ فقالوا له : أو بعضه . فأمّا كلّه فلا ، فقال لهم : فمن ههنا اُتيتم وكذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأمّا ماذكرتم من إخبار الله عزّوجلّ إيّانا في كتابه عن القوم الّذين أخبر عنهم بحسن فعالهم ، فقد كان مباحاً جائزاً ، ولم يكونوا نهوا عنه ، وثوابهم منه على الله عزّوجلّ ، وذلك أنّ الله جلّ وتقدّس أمر بخلاف ماعملوا به ، فصار أمره ناسخاً لفعلهم ، وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمةً منه للمؤمنين ونظراً ، لكي لايضرّوا بأنفسهم وعيالاتهم ، منهم الضعفة الصّغار ، والولدان ، والشيخ الفاني ، والعجوزة الكبيرة ، الّذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدّقت برغيفي ولارغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، فمن ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس تمرات أوخمس قرص ، أودنانير أودرهم يملكها الانسان

---

(١) سورة الحشر الاية : ٩ .

(٢) سورة الدهر الاية : ٨ .

وهو يريد أن يمضيها ، فأفضلها ما أنفقه الانسان على والديه ، ثمّ الثّانية على نفسه وعياله ، ثمّ الثّالثة على قرابته الفقراء ، ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء ، ثمّ الخامسة في سبيل الله ، وهو أحسنها أجراً .

وقال صلى الله عليه وآله للأنصاري حين أعتق عندموته خمسة أوستّة من الرّقيق ، و لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار : لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبيته صغاراً يتكفّفون النّاس!.

ثمّ قال: حدّثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّاً لقولكم ، ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال: «والّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً»(١) أفلا ترون أنّ الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون النّاس إليه من الأثرة على أنفسهم و سمّى من فعل ما تدعون إليه مسرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله يقول: « إنّه لا يحبّ المسرفين »(٢) فنهاهم عن الاسراف ، ونهاهم عن التقتير ، لكن أمر بين الأمرين لا يعطي جميع ماعنده ثمّ يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الّذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله إنّ أصنافاً من اُمّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو على والديه ، و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال ، فلم يكتب عليه ، و لم يُشهد عليه ، و رجل يدعو على امرأته ، وقد جعل الله عزّ وجلّ تخلية سبيلها بيده ، و رجل يقعد في بيته ويقول : ربّ ارزقني ولا يخرج ، ولا يطلب الرزق ، فيقول الله عزّ وجلّ له : عبدي ألم أجعل لك السّبيل إلى الطّلب والضّرب في الأرض بجوارح صحيحة ، فتكون قد أعذرت فيما بيني و بينك في الطّلب لاتّباع أمري و لكيلا تكون كَلّاً على أهلك فان شئت رزقتك و إن شئت قتّرت عليك ، و أنت معذور عندي . ورجل رزقه الله عزّ وجلّ مالاً كثيراً فأنفقه ، ثمّ أقبل يدعو يا ربّ ارزقني فيقول الله عزّ وجلّ : ألم أرزقك رزقاً واسعاً ؟ فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ، ولم

(١) سورة الفرقان الاية : ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الاية : ١٤١ .

تُسرف ، وقد نهيتك عن الاسراف ، ورجل يدعو في قطيعة رحم ، ثمّ علّم الله عزّ وجلّ اسمه نبيّه صلى الله عليه وآله كيف يُنفق ، وذلك إنّه كانت عنده أوقيّة من الذّهب فكره أن تبيت عنده ، فتصدّق بها ، فأصبح وليس عنده شيء ، و جاءه من يسأله ، فلم يكن عنده ما يعطيه ، فلامه السائل ، واغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً فأدّب الله عزّ وجلّ نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال : « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عُنُقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً » (١) يقول : إنّ النّاس قد يسألونك ، ولا يعذرونك فاذا أعطيت جميع ماعندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدّقها الكتاب والكتاب يصدّقه أهله من المؤمنين ، و قال أبو بكر عند موته ، حيث قيل له : أوص ، فقال : اُوصي بالخمس ، والخُمس كثير ، فإنّ الله جلّ وعزّ قد رضي بالخمس ، فأوصى بالخُمس ، وقد جعل الله عزّ وجلّ له الثلث عند موته ، ولو علم أنّ الثلث خير له أوصى بها ، ثمّ مَن قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان ــرض ــ و أبوذرّ ــره ــ .

فأمّا سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته ، حتّى يحضر عطاؤه من قابل ، فقيل له : يا أباعبدالله أنت في زهدك تصنع هذا ؟ وأنت لاتدري لعلّك تموت اليوم أو غداً ؟ فكان جوابه أن قال : ما لكم لاترجون لي البقاء ، كما خفتم عليّ الفناء ؟! أما علمتم يا جَهلة أنّ النفس قد تلتاث على صاحبها ، إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه ، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنّت .

وأمّا أبوذر ــرض ــ فكانت له نويقات وشويهات يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللّحم ، أو نزل به ضيف ، أو رأى بأهل الماء الّذين هم معه خصاصة ، نحر لهم الجزور أو من الشاة على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللّحم ، فيقسمه بينهم ، و يأخذ هو كنصيب واحد منهم ، لايتفضّل عليهم ، ومَن أزهد من هؤلاء ؟ وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ، ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لايملكان شيئاً البتّة ، كما تأمرون النّاس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم ، ويؤثرون به على أنفسهم وعيالاتهم .

---

(١) سورة الاسراء الاية : ٢٩ .

واعلموا أيّها النّفر إنّي سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً : ماعجبت من شيء كعجبي من المؤمن ، إنّه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له ، وإن ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له ، و كلّ ما يصنع الله عزّ وجلّ به فهو خير له ، فليت شعري هل يحقّ فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم .

أما علمتم أنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على المؤمنين في أوّل الأمر يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولّي وجهه عنهم ، ومن ولاّهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النّار ، ثمّ حوّلهم من حالهم رحمة منه لهم ، فصار الرّجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين ، تخفيفاً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة .

وأخبروني أيضاً عن القضاة أجوَرة هم حيث يقضون على الرّجل منكم نفقة امرأته إذا قال : إنّي زاهد ، وإنّي لاشيء لي ؟ فان قلتم جورة ظلّمكم أهل الاسلام وإن قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم ، وحيث يردّون صدقة من تصدّق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث ، أخبروني لو كان النّاس كلّهم كالّذين تريدون زهّاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم ، فعلى من كان يُصدّق بكفّارات الأيمان والنذور والصدقات من فرض الزّكاة من الذّهب والفضّة والتمر والزبيب و سائر ما وجب فيه الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك ، إذا كان الأمر كما تقولون لاينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدّنيا إلاّ قدّمه ، وإن كان به خصاصة ، فبئس ما ذهبتم فيه وحملتم النّاس عليه من الجهل بكتاب الله عزّ وجلّ ، وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله و أحاديثه الّتي يصدّقها الكتاب المنزل ، وردّكم إيّاها بجهالتكم ، وتركِكم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والأمر و النهي . وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكاً لاينبغي لأحد من بعده ، فأعطاه الله عزّ وجلّ اسمه ذلك وكان يقول الحقّ ويعمل به .

ثمّ لم نجد الله عزّ وجلّ عاب عليه ذلك ، ولا أحداً من المؤمنين ، وداود النبيّ

قبله في ملكه وشدّة سلطانه .

ثمّ يوسف النبيّ عليه السلام حيث قال لملك مصر : « اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم » (١) فكان من أمره الّذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن ، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم ، وكان يقول الحقّ و يعمل به ، فلم نجد أحداً عاب ذلك عليه ، ثمّ ذوالقرنين عليه السلام عبد أحبّ الله فأحبّه الله ُطوى له الأسباب ، وملّكه مشارق الأرض ومغاربها ، وكان يقول الحقّ ويعمل به ، ثمّ لم نجد أحداً عاب ذلك عليه ، فتأدّبوا أيّها النفر بآداب الله عزّ وجلّ للمؤمنين ، اقتصروا على أمر الله ونهيه ، ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به ، وردّوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى ، وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه ، وما أحلّ الله فيه ممّا حرّم فانّه أقرب لكم من الله ، وأبعد لكم من الجهل ، ودعوا الجهالة لأهلها ، فانّ أهل الجهل كثير ، وأهل العلم قليل ، و قد قال الله عزّ وجلّ (٢) « وفوق كلّ ذي علم عليم » (٣) .

بيان : الغرقيء كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض ، و المتقشّف المتبلّغ بقوت ومرقّع ، ومن لا يبالي بما يلطخ بجسده ، وأدلى بحجّته : أي أظهرها ، قوله عليه السلام : حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف ، أي مكشوفاً عارياً من المال ، أو من الحسور وهو الانقطاع ، يقال : حسره السّفر إذا قطع به ، و على التقديرين تفسير لقوله تعالى محسوراً .

والالتياث : الاختلاط و الالتفاف والابطاء ، والقرم محرّكة : شهوة اللّحم قوله عليه السلام : ظلّمكم على بناء التفعيل أي نسبوكم إلى الظلم ، وقوله حيث يردّون معطوف على قوله حيث يقضون .

---

(١) سورة يوسف ، الاية ٥٥ .

(٢) نفس السورة ، الاية : ٧٦ .

(٣) الكافي ج ٥ ص ٦٥ .

٢٣- ج : بالاسناد إلى أبي محمّد العسكري عن آبائه ، عن الصّادق عليه السلام أنه قال : قوله عزّ وجلّ « اهدنا الصّراط المستقيم » (١) يقول : أرشدنا الصّراط المستقيم ، أرشدنا للزوم الطّريق المؤدّي إلى محبّتك ، والمبلّغ إلى جنّتك من أن نتّبع أهواءنا فنعطب ، أو نأخذ بآرائنا فنهلك ، فانّ من اتّبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء النّاس تعظّمه و تصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحلّه فرأيته في موضع قد أحدق به خلق من غثاء العامّة فوقفت منتبذاً عنهم مغشيّاً بلثام أنظر إليه وإليهم ، فما زال يراوغهم حتّى خالف طريقهم وفارقهم ، ولم يقرّ ، فتفرّقت العوامّ عنه لحوائجهم وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مرّ بخبّاز فتغفّله ، فأخذ من دكّانه رغيفين مسارقة ، فتعجّبت منه ، ثمّ قلت في نفسي : لعلّه معاملة ، ثمّ مرّ من بعده بصاحب رمّان فما زال به حتّى تغفّله فأخذ من عنده رمّانتين مسارقة ، فتعجّبت منه ثمّ قلت في نفسي : لعلّه معاملة .

ثمّ أقول : وما حاجته إذاً إلى المسارقة ؟! ثمّ لم أزل أتّبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرغيفين والرّمانتين بين يديه ومضى ، وتبعته حتّى استقرّ في بقعة من صحراء فقلت له : يا عبدالله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك ، فلقيتك لكنّي رأيت منك ما شغل قلبي ، وإنّي سائلك عنه ليزول به شغل قلبي .

قال : ما هو؟ قلت : رأيتك مررت بخبّاز و سرقت منه رغيفين ، ثمّ بصاحب الرّمان فسرقت منه رمّانتين ، فقال لي : قبل كلّ شيء : حدّثني من أنت ؟ قلت : رجل من ولد آدم من اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : حدّثني ممّن أنت ؟ قلت : رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أين بلدك ؟ قلت : المدينة قال : لعلّك جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؟ قلت : بلى قال لي : فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرّفت به ، وتركك علم جدّك وأبيك ، لأن لا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح فاعله .

قلت : وما هو ؟ قال : القرآن كتاب الله قلت : وما الّذي جهلت ؟ قال: قول

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٦ .

الله عزّ وجلّ « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يُجزى إلاّ مثلها » (١) وإنّي لمّا سرقت الرغيفين كانت سيّئتين ، ولمّا سرقت الرّمانتين كانت سيّئتين فهذه أربع سيّئات ، فلمّا تصدّقت بكلّ واحد منها كانت أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع سيّئات بقي لي ستّ وثلاثون ، قلت: ثكلتك اُمّك أنت الجاهل بكتاب الله ، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول « إنّما يتقبّل الله من المتّقين» (٢) إنّك لمّا سرقت الرغيفين كانت سيّئتين ، ولمّا سرقت الرّمانتين كانت سيّئتين ولمّا دفعتهما إلى غير صاحبهما ، بغير أمر صاحبهما ، كنت إنّما أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيّئات ، و لم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيّئات ، فجعل يلا حيني فانصرفت وتركته (٣) .

بيان :قال الفيروزآباديّ : راغ الرّجل: مال وحاد عن الشيء (٤) و روغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب ، ولاحاه نازعه .

٢٤ـ ختص : عن سماعة قال : سأل رجل أبا حنيفة عن اللاّشيء و عن الّذي لا يقبل الله غيره ، فعجز عن لا شيء ، فقال : اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن ، فأخذ بعذارها وأتى بها أبا عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه الصلاة والسّلام : استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة ، قال : فأمرني ببيعها قال : بكم ؟ قال : بلا شيء قال : لا ماتقول ؟ ! قال : الحقّ أقول فقال : قد اشتريتها منك بلا شيء ، قال : و أمر غلامه أن يدخله المربط.

قال : فبقي محمّد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن ، فلمّا أبطأ الثمن قال: جُعلت فداك الثمن ؟ قال : الميعاد إذا كان الغداة ، فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسرّ بذلك فريضة منه ، فلمّا كان من الغد وافى أبوحنيفة فقال أبو عبدالله عليه السلام جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء ؟ قال : نعم قال : و لا شيء ثمنها ؟ قال : نعم

(١) سورة الانعام ، الاية : ١٦٠ .
(٢) سورة المائدة ، الاية : ٢٧ .
(٣) احتجاج الطبرسي ص ٢٠٠ طبع النجف .
(٤) القاموس ج ٣ ص ١٠٧ .

فركب أبو عبدالله عليه السلام البغلة و ركب أبو حنيفة بعض الدوابّ فتصحّرا جميعاً فلمّا ارتفع النهار نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى السراب يجري قد ارتفع كأنّه الماء الجاري ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا حنيفة ماذا عند الميل كأنّه يجري ؟ قال : ذاك الماء ياابن رسول الله ، فلمّا وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اقبض ثمن البغل قال الله تعالى : «كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجدالله عنده» (١) .

قال : خرج أبوحنيفة إلى أصحابه كئيبا حزيناً فقالوا له : مالك ياأباحنيفة ؟ قال : ذهبت البغلة هدراً ، وكان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم (٢) .

٣٥ـ كنز الفوائد للكراجكي: ذكر أنّ أباحنيفة أكل طعاماً مع الامام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فلمّا رفع عليه السلام يده من أكله قال : « الحمدلله ربّ العالمين اللّهمّ إنّ هذا منك ومن رسولك » . فقال أبوحنيفة : يا أباعبدالله أجعلت مع الله شريكاً ؟ فقال له : ويلك إنّ الله تعالى يقول في كتابه : «وما نقموا إلاّ أن أغناهم الله ورسوله من فضله» (٣) .

ويقول في موضع آخر: « ولو أنّهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله وقالوا : حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله و رسوله » (٤) فقال أبوحنيفة : والله لكأنّي ما قرأتهما قطّ من كتاب الله ولاسمعتهما إلاّ في هذا الوقت ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : بلى قد قرأتهما وسمعتهما ، ولكنّ الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك «أم على قلوب أقفالها»(٥) وقال (٦) : « كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٧) .

(١) سورة النور الاية : ٣٩ .

(٢) الاختصاص ص ١٩٠ وأخرجه السيد البحراني فى تفسيره البرهان ج ٣ ص ١٤٠ .

(٣) سورة التوبة ، الاية : ٧٤ .

(٤) سورة التوبة ، الاية : ٥٩.

(٥) سورة محمد «ص» الاية : ٢٤ .

(٦) سورة المطففين ، الاية : ١٤ .

(٧) كنز الفوائد للكراجكى ص ١٩٦ طبع ايران سنة ١٣٢٢ .

٨
«(باب)»

«(أحوال ازواجه واولاده صلوات الله عليه)»
«(وفيه نفي امامة اسماعيل و عبدالله)»

١- كشف : قال محمد بن طلحة (١) : وأمّا أولاده فكانوا سبعة : ستّة ذكور وبنت واحدة ، و قيل أكثر من ذلك ، و أسماء أولاده موسى وهو الكاظم عليه السلام وإسماعيل ، ومحمّد ، وعليّ ، وعبدالله ، وإسحاق ، و أمّ فروة (٢) .

وقال عبدالعزيز بن الأخضر : ولد جعفر بن محمّد عليهما السلام : إسماعيل الأعرج وعبدالله ، و أمّ فروة ، و أمّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، و موسى بن جعفر الإمام ، وأمّه حميدة أمّ ولد ، و إسحاق ، و محمّد وفاطمة تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العباس ، فماتت عنده ، وأمّهم أمّ ولد ويحيى ، والعباس ، وأسماء ، وفاطمة الصغرى ، وهم لأمّهات أولاد شتّى (٣) .

وقال ابن الخشّاب : كان له ستّة بنين وابنة واحدة : إسماعيل ، وموسى الامام عليه السلام ، و محمّد و عليّ ، وعبدالله ، وإسحاق ، وأمّ فروة ، وهي الّتي زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ (٤) .

٢- شا : كان لأبي عبدالله عليه السلام عشرة أولاد : إسماعيل وعبدالله ، وأمّ فروة أمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وموسى عليه السلام وإسحاق ، ومحمّد ، لأمّ ولد ، والعبّاس ، وعليّ وأسماء ، وفاطمة لأمّهات أولاد شتّى

---

(١) مطالب السؤول ص ٨٢ لابن طلحة الشافعي .
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٨ .
(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٨ .
(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٤١٥ .

و كان إسماعيل أكبر إخوته ، و كان أبوعبدالله عليه السلام شديد المحبّة له ، و البرّ به والاشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه ، والخليفة له من بعده ، إذ كان أكبر أخوته سنّاً ، و لميل أبيه إليه ، و إكرامه له ، فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض (١) و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة ، حتّى دفن بالبقيع (٢) .

و روي أنّ أباعبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً ، و حزن عليه حزناً عظيماً ، وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء ، وأمر بوضع سريره على الأرض مراراً كثيرة ، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه ، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده ، وإزالة الشبهة عنه في حياته ، ولمّا مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف ، فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه ، و افترق الباقون فرقتين : فريق منهم رجعوا على حياة إسماعيل و قالوا : بامامة ابنه محمّد بن إسماعيل لظنّهم أنّ الإمامة كانت في أبيه و أنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ ، و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذّاذ لا يعرف منهم أحد يؤمى إليه ، و هذان الفريقان يسمّيان بالاسماعيلية ، والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الامامة بعد إسماعيل في ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان (٣) .

و كان عبدالله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الاكرام ، وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال إنّه كان يخالط الحشويّة و يميل إلى مذاهب المرجئة ، و ادّعى بعد أبيه الامامة

---

(١) العريض كزبير تصغير عرض ، واد بالمدينة .

(٢) الارشاد ص ٣٠٣ .

(٣) نفس المصدر ص ٣٠٤ .

و احتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين ، فتابعهُ على قوله جماعة من أصحاب أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بامـامة أخيه موسى عليه السلام لمّا تبيّنوا ضعف دعواه ، وقوّة أمر أبي‌الحسن ، ودلالة حقيقته ، وبراهين إمامته وأقام نفريسيرمنهم على أمرهم ودانوا بامامة عبدالله، وهم‌الطائفة الملقّبة بالفطحيّة ، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامـامة عبدالله ، وكان أفطح الرجلين و يقال إنّهم لقّبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبدالله كان يقال له عبدالله بن أفطح (١) .

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد ، وروى عنه الناس الحديث و الآثار ، و كان ابن كاسب (٢) إذا حدّث عنه يقول حدّثني [الثقة] (٣) الرّضيّ إسحاق بن جعفر عليهما السلام وكان إسحاق يقول بامامة أخيه موسى ابن جعفر عليهما السلام ، وروى عن أبيه النصّ بالامامة على أخيه موسى عليه السلام .

وكان محمّد بن جعفرسخيّاً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً، ويرى رأي الزيديّة بالخروج بالسيف ، وروى عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسن أنّها قالت : ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتّى يكسوه ، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه ، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين و مائة بمكة ، واتّبعته‌الزيديّة الجاروديّة فخرج لقتاله عيسى‌الجلودي‌ففرّق‌جمعه وأخذه وأنفذه إلى المأمون ، فلمّا وصل إليه أكرمه‌المأمون ، وأدنى مجلسه منه ، ووصله وأحسن‌جائزته فكان مقيماً معه بخراسان يركب إليه في مركب من بني‌عمّه ، وكان المأمون‌يحتمل منه مالايحتمله السلطان‌من رعيّته، وروي أنّ المأمون أنكرركوبه إليه في جماعة من الطالبيّين الّذين خرجوا على‌المأمون في سنة المأتين ، فأمّنهم و خرج التوقيع إليهم : لا تركبوا مع محمّد بن جعفر ! و اركبوا مع عبيدالله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم ، فخرج‌التوقيع : اركبوا مع من‌أحببتم

---

(١) الارشاد ص ٣٠٤ .

(٢) لم نقف على ترجمته رغم الفحص والمراجعة عاجلا .

(٣) ما بين القوسين زيادة من المصدر

وكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، وينصرفون بانصرافه(١).

وذكر عن موسى بن سلمة أنّه قال: أتى إلى محمد بن جعفر فقيل له: إنّ غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متّزراً ببردتين ومعه هراوة وهو يرتجز و يقول:

«الموتُ خير لك من عيش بذلّ».

و تبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذي الرياستين، وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذي الرياستين فقال له: ائت محمّد بن جعفر فاعتذر إليه و حكّمه في غلمانك، قال: فخرج ذوالرياستين إلى محمّد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة: كنت عند محمّد بن جعفر جالساً حتّى أتى فقيل له: هذا ذوالرياستين فقال: لا يجلس إلاّ على الأرض، فتناول بساطاً كان في البيت فرمي به هو ومن معه ناحية، و لم يبق في البيت إلاّ وسادة جلس عليها محمّد بن جعفر، فلمّا دخل عليه ذوالرياستين وسّع له محمّد على الوسادة، فأبى أن يجلس عليها، وجلس على الأرض واعتذر إليه، وحكّمه في غلمانه، وتوفّي محمّد بن جعفر في خراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقيهم وقد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير نزل فترجّل، و مشى حتّى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتّى وضع به فتقدّم فصلّى عليه، ثمّ حمله حتّى بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره ولم يزل فيه حتّى بني عليه، ثمّ خرج فقام على قبره حتّى دفن، فقال له عبيدالله بن الحسين ودعا له: يا أمير المؤمنين إنّك قد تعبت فلو ركبت، فقال له المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مأتي سنة.

و روي عن إسماعيل بن محمّد بن جعفر أنّه قال: قلت لأخي و هو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر: لو كلّمناه في دين الشيخ، ولا نجده أقرب منه في وقته هذا، فابتدأنا المأمون فقال: كم ترك أبوجعفر من الدّين؟ فقلت له: خمسة و عشرون ألف دينار فقال: قدقضى الله عنه دينه، إلى من وصّى؟ قلت: إلى ابن

(١) الارشاد ص ٣٠٥

له يقال له يحيى بالمدينة فقال : ليس هو بالمدينة وهو بمصر ، وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك، لعلمه بكراهتنا لخروجهم عنها (١) .

وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع كثير الفضل ، ولزم موسى أخاه عليه السلام ، وروى عنه شيئاً كثيراً .

وكان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلاً .

وكان موسى بن جعفر عليهما السلام أجلّ ولد أبي عبدالله قدراً ، وأعظمهم محلاً و أبعدهم في الناس صيتاً ، ولم ير في زمانه أسخى منه ، ولا أكرم نفساً وعشرة ، وكان أعبد أهل زمانه ، وأورعهم وأجلّهم وأفقههم ، واجتمع جمهور شيعة أبيه عليه السلام على القول بامامته ، والتعظيم لحقّه ، والتسليم لأمره ، ورووا عن أبيه عليه السلام نصوصاً عليه بالامامة ، وإشارات إليه بالخلافة ، وأخذوا عنه معالم دينهم ، وروي عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجّته ، وصواب القول بامامته (٢) .

٣ـ ك(٣) **لي :** الدقّاق ، عن الأسدي ، عن البرمكي، عن الحسين بن الهيثم عن عبّاد بن يعقوب الأسدي ، عن عنبسة بن بجاد العابد قال : لمّا مات إسماعيل ابن جعفر بن محمّد عليهما السلام وفرغنا من جنازته ، جلس الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وجلسنا حوله و هو مطرق ، ثمّ رفع رأسه فقال : أيّها الناس إنّ هذه الدّنيا دار فراق ، ودار التواء ، لا دار استواء ، على أنّ لفراق المألوف حرقة لا تدفع ، ولوعة لا تردّ ، وإنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء ، وصحّة الفكرة ، فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه ، ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد ، ثمّ تمثّل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي (٤) يرثي أخاه :

---

(١) المصدر السابق ص ٣٠٦

(٢) نفس المصدر ص ٣٠٧

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ١٦٣

(٤) هذا البيت من أبيات قالها أبو خراش الهذلي بعد مقتل أخيه عروة، وقد خلت ←

ولاتحسبي أنّي تناسيت عهده ولكنّ صبري ياأُميم جميل(١) .

٤ـ ن : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمير بن يزيد قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمّد بن جعفر فقال : إنّي جعلت على نفسي أن لا يظلّني و إيّاه سقف بيت ، فقلت في نفسي : هذا يأمرنا بالبرّ والصّلة ويقول هذا لعمّه! فنظر إليّ فقال : هذا من البرّ والصّلة إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ فيصدّقه الناس ، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يُقبل قوله إذا قال (٢) .

٥ـ ن : الورّاق عن ابن أبي الخطّاب ، عن إسحاق بن موسى قال : لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة ودعا إلى نفسه ، ودعي بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرّضا عليه السلام وأنا معه فقال له : ياعمّ لاتكذّب أباك ولا أخاك ، فانّ هذا الأمر لايتمّ ، ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلاّ قليلاً حتّى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ، ثمّ استأمن إليه فلبس السّواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال :

ــــ عليه اميمة امرأة عروة وهو يلاعب ابنه، فقالت له، ياأباخراش تناسيت عروة وتركت الطلب بثاره و لهوت مع ابنك ، أما والله لوكنت المقتول ما غفل عنك و لطلب قاتلك حتى يقتله فبكى أبوخراش وأنشأ يقول :

لعمرى لقد راعت اميمة طلعتى ... و ان ثوائى عندها لقليل

و قالت أراه بعــد عروة لاهياً ... و ذلك رزء لو علمت جليل

فلا تحسبى أنى تناسيت فقده ... ولكن صبرى يا اميم جميل

ألم تعلمى أن قد تفرق قبلنا ... نديمـا صفاء مـالك و عقيـل

أبى الصبر انى لايزال يهيجنى ... مبيت لنا فيما خلا و مقيل

وانى اذا ماالصبح آنست ضوءه ... يعاودنى قـطع على ثقيل

(الاغانى ج ٢١ ص ٤٥ طبعة الساسى)

(١) أمالى الصدوق ص ٢٣٧ .

(٢) عيون أخبارالرضا ج ٢ ص ٢٠٤

إنّ هذا الأمر للمأمون ، و ليس لي فيه حقّ ، ثمّ أُخرج إلى خراسان فمات بجرجان (١) .

٦- لك : ابن الوليد، عن سعد ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن أبي بكران عن الحسين بن المختار ، عن الوليد بن صبيح قال : جاءني رجل فقال لي : تعال حتّى أُريك أين الرجل ؟ قال : فذهبت معه قال : فجاءني إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر فخرجت مغموماً ، فجئت إلى الحجر فاذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكي ، قد بلّ أستار الكعبة بدموعه ، فرجعت أشتدّ فاذا إسماعيل جالس مع القوم ، فرجعت فاذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال : لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثّل في صورته (٢) .

٧- يج : عن الوليد مثله ، وفيه حتّى أُريك ابن إلهك .

٨- لك : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن راشد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إسماعيل فقال : عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي (٣) .

٩ - لك : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن ابن يزيد ، عن البزنطيّ عن حمّاد ، عن عبيد بن زرارة قال : ذكرت إسماعيل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : لا والله لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي (٤) .

١٠- لك : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن فضالة وابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن عبيدالله بن الأعرج قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام : لمّا مات إسماعيل أمرت به وهو مسجّى بأن يكشف عن وجهه فقبّلت جبهته وذقنه ونحره ، ثمّ أمرت به فغطّي ، ثمّ قلت : اكشفوا عنه ، فقبّلت أيضاً

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٠٧ .
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص١٥٩ .
(٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٥٩ .
(٤) المصدر السابق ج ١ ص ١٥٩ .

جبهته وذقنه ونحره ، ثمّ أمرتهم فغطّوه ، ثمّ أمرت به فغسّل ، ثمّ دخلت عليه وقد كفّن فقلت : اكشفوا عن وجهه ، فقبّلت جبهته وذقنه ونحره ، وعوّذته ثمّ قلت : أدرجوه ، فقلت : بأيّ شيء عوّذته ؟ قال : بالقرآن .

أقول : قال الصّدوق بعد ذلك : قوله عليه السلام : أمرت به فغسّل ، يبطل إمامة إسماعيل لأنّ الامام لايغسّله إلاّ إمام إذا حضره (١) .

١١ـ ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح وابن يزيد معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن شعيب ، عن أبي كهمس قال : حضرت موت إسماعيل ، و أبوعبدالله عليه السلام عنده ، فلمّا حضره الموت شدّ لحييه وغمّضه ، وغطّاه بالملحفة ، ثمّ أمر بتهيئته ، فلمّا فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن : إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله (٢)

١٢ـ ك : العطّار ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، وابن أبي الخطّاب معاً ، عن عمرو ابن عثمان الثقفي ، عن أبي كهمش قال : حضرت موت إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام فرأيت أباعبدالله وقد سجد سجدة ، فأطال السجود ، ثمّ رفع رأسه فنظر إليه قليلا ونظر إلى وجهه ، ثمّ سجد سجدة اُخرى أطول من الاُولى ، ثمّ رفع رأسه وقد حضره الموت فغمّضه ، وربط لحييه ، وغطّى عليه ملحفة ، ثمّ قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شيء الله أعلم به ، قال : ثمّ قام فدخل منزله فمكث ساعة ثمّ خرج علينا مدّهناً مكتحلاً عليه ثياب غير الثياب الّتي كانت عليه ، ووجهه غير الّذي دخل به ، فأمر ونهى في أمره حتّى إذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن : إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله (٣) .

١٣ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن بزيع ، عن ظريف بن

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٠ .

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٦١ وأخرجه الشيخ الطوسى فى التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ بتفاوت و ص ٣٠٩ .

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢ .

ناصح ، عن الحسن بن زيد قال : ماتت ابنة لأبي عبدالله عليه السلام ، فناح عليها سنة ، ثمّ مات ولد آخر فناح عليه سنة ، ثمّ مات إسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً ، فقطع النّوح قال : فقيل لأبي عبدالله عليه السلام : أصلحك الله يناح في دارك ؟ فقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : لكنّ حمزة لا بواكي له (١) .

١٤ - ك : ابن الوليد ، عن ابن متيّل ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضّال ، عن محمّد بن عبدالله الكوفيّ قال: لمّا حضرت إسماعيل بن أبي عبدالله الوفاة جزع أبو عبدالله عليه السّلام جزعاً شديداً ، قال : فلمّا أن أغمضه دعا بقميص قصير أو جديد فلبسه ثمّ تسرّح وخرج يأمر وينهى قال : فقال له بعض أصحابه : جُعلت فداك : لقد ظننّا أنّا لا ننتفع بك زماناً لما رأينا من جزعك ، قال : إنّا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا (٢) .

١٥- ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن مرّة مولى محمّد بن خالد قال : لمّا مات إسماعيل فانتهى أبو عبدالله عليه السلام إلى القبر، أرسل نفسه فقعد على حاشية القبر، لم ينزل في القبر ، ثمّ قال : هكذا صنعَ رسول الله صلى الله عليه وآله با براهيم (٣) .

١٦- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن رجل مثله (٤) .

١٧- ك : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ؛ عن القاسم بن محمّد ، عن الحسين بن عمر ، عن رجل من بني هاشم قال : لمّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ولا رداء (٥) .

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢ .
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢ .
(٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٦١ .
(٤) الكافي ج ٣ ص ١٩٣ .
(٥) كمال الدين ج ١ ص ١٦١ .

١٨ ـ كا : علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن محمد ، عن الحسين ابن عثمان ، مثله (١) .

١٩ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن حماد عن حريز ، عن إسماعيل بن جابر ، والأرقط بن عمر ، عن أبي عبدالله قال : كان أبوعبدالله عليه السلام عند إسماعيل حتى قضى ، فلما رأى الأرقط جزعه قال : يا أباعبدالله قدمات رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فارتدع ، ثم قال : صدقت ، أنا لك اليوم أشكر (٢)

٢٠ـ ير : الهيثم النهدي ، عن إسماعيل بن سهل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : دخلت على عبدالله بن جعفر ، وأبوالحسن في المجلس ، قدامه مرآة وآلتها مردى بالرداء موزراً ، فأقبلت على عبدالله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال : تسألني عن الزكاة ، من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم قال : فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له : أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه وقد سمعت منه كتباً فتحب أن آتيك بها ؟ قال : نعم بنو أخ ؛ ائتنا ، فقمت مستغيثاً برسول الله صلى الله عليه وآله فأتيت القبر فقلت : يا رسول الله إلى من ؟ إلى القدرية إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية ؟ قال : فاني كذلك إذا أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي : أجب ! قلت : من ؟ قال : سيدي موسى بن جعفر ، فدخلت إلى صحن الدار ، فإذا هو في بيت وعليه كلة ، فقال : ياهشام قلت : لبيك فقال لي : لا إلى المرجئة ، ولا إلى القدرية ، ولكن إلينا ، ثم دخلت عليه (٣) .

بيان : لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب ، والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق .

٢١ـ يج : روي عن مفضل بن مرثد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إسماعيل

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٠٤ وأخرجه الشيخ الطوسى فى التهذيب ج ١ ص ٤٦٣ ورواه الشيخ الصدوق فى من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١١٢ مرسلا .

(٢) كمال الدين ج ١ ص ١٦١ .

(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨ .

ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ماجعل لآبائه ؟ ــ وإسماعيل يومئذ حيّ ــ فقال: يكفي ذلك ، فظننت أنّه اتّقاني ، فما لبث أن مات إسماعيل .

بيان : لعلّ المعنى أنّ الله يكفي عن إسماعيل مؤنة ذلك بموته .

٢٢ــ يج : روي عن المفضّل بن عمر قال : لمّا قضى الصّادق عليه السلام كانت وصيّته في الامامة إلى موسى الكاظم ، فادّعى أخوه عبدالله الامامة ، وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك ، وهو المعروف بالأفطح ، فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه ، فلمّا صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الاماميّة ، فلمّا جلس إليه أخوه عبدالله أمر موسى أن يجعل النّار في ذلك الحطب كلّه ، فاحترق كلّه ، ولايعلم النّاس السبب فيه ، حتّى صار الحطب كلّه جمراً ثمّ قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدّث النّاس ساعة ثمّ قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس ، فقال لأخيه عبدالله : إن كنت تزعم أنّك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا : فرأينا عبدالله قد تغيّر لونه ، فقام يجرّ رداءه حتّى خرج من دار موسى عليه السلام (١) .

٢٣ــ يج : روي عن داود بن كثير الرقّي قال : وفد خراسان وافد يكنّى أبا جعفر ، واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان ، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعاً ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة ، فورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام ، ورأى في ناحية رجلا حوله جماعة ، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ فقالوا : هو أبوحمزة الثمالي قال : فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابيّ فقال : جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمّد عليهما السلام فشهق أبوحمزة ثمّ ضرب بيده الأرض ، ثمّ سأل الأعرابيّ هل سمعت له بوصيّة ؟ قال: أوصى إلى ابنه عبدالله وإلى ابنه موسى ، وإلى المنصور فقال : الحمد لله الّذي لم يضلّنا ، دلّ على الصّغير وبيّن على الكبير ، وسرّ الأمر العظيم ، و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى وصلّينا ، ثمّ أقبلتُ عليه وقلت له : فسّر لي ما قلته ؟ قال : بيّن أنّ الكبير ذو عاهة

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٠٠ .

ودلّ على الصّغير، أن أدخل يده مع الكبير، وسرّ الأمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور من وصيّه؟ قيل أنت، قال الخراساني: فلم أفهم جواب ماقاله، ووردت المدينة، ومعي المال والثياب والمسائل، وكان فيما معي درهم دفعته إليّ امرأة تسمّى شطيطة ومنديل فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم فقالت: إنّ الله لايستحي من الحقّ فعوّجت الدّرهم، وطرحته في بعض الأكياس، فلمّا حصلت بالمدينة، سألت عن الوصيّ فقيل: عبدالله ابنه، فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بوّاب فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن، فاذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصيّ الصّادق، الامام المفترض الطّاعة؟ قال: نعم قلت: كم في المائتين من الدّراهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم فقلت: وكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف، قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السّماء تطلّق بغير شهود؟ قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً، فتعجّبت من جواباته ومجلسه فقال: احمل إليّ ما معك؟ قلت: مامعي شيء، وجئت إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف فقال: سلام عليك، فرددت عليه السلام قال: أجب من تريد، فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصّلاة فقال: إليّ يا أباجعفر، وأجلسني قريباً، فرأيت دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً و قال لي: احمل ما معك، فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس فقال لي: افتحه، ففتحته وقال لي: اقلبه، فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوجّ فأخذه وقال: افتح تلك الرّزمة (١) ففتحتها وأخذ المنديل منها بيده وقال وهو مقبل عليّ: إنّ الله لايستحيي من الحقّ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السّلام منّي وادفع إليها هذه الصرّة.

وقال لي: اردد مامعك إلى من حمله وادفعه إلى أهله، وقل قد قبلته ووصلكم به، وأقمت عنده وحادثني وعلّمني وقال: ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر

(١) الرزمة: من الثياب وغيرها: ماجمع وشدّ معاً جمع رزم.

الكوفة وأنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا ؟ قلت : نعم ، قال : كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه كان علمه بالوجه ، ثمّ قال : قم إلى ثقاة أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه .

قال أبوجعفر الخراساني : فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السلام ثمّ مضى أبوجعفر إلى خراسان ، قال داود الرقّي فكاتبني من خراسان إنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيّة ، وأنّه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود ، قال : فلمّا رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها ، وقبوله منها دون غيرها وسلّمت إليها الصرّة ففرحت وقالت لي أمسك الدراهم معك فانّها لكفني ، فأقامت ثلاثة أيّام وتوفّيت .

بيان : قوله: بيّن أنّ الكبير ذوعاهة أي : لو لم يكن الكبير ذاعاهة لأفرده في الوصيّة فلمّا أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح للامامة ، قوله : أحمل عنك مائة درهم كأنّ الرّجل استحيى عن أنّ يحمل درهما واحداً لقلّته فقال : لاأحمل عنك إلاّ مائة درهم فأجابته بقوله : إنّ الله لايستحيي من الحقّ فلاتستح من ذلك ، وإنما عوج الدرهم لئلاّ يلتبس بغيره .

قوله عليه السلام : كان علمه بالوجه أي : بالوجه الّذي ينبغي أن يعلم به ، أو بوجه الكلام و إيمائه من غير تصريح ، كما ورد أنّ القرآن ذو وجوه ، أو إذا نظر إلى وجه الرجل [علم] ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير .

٣٤ ـ قب : اختلفت الأمّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله في الامامة بين النصّ والاختيار فصحّ لأهل النصّ من طرق المخالف والمؤالف بأنّ الأئمّة اثناعشر ، ونبغت السبعية بعد جعفر الصادق عليه السلام وادّعوا دعوى فارقوا بها الأمّة بأسرها .

و كان الصادق عليه السلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السلام وأشهد على ذلك ابنيه إسحاق وعليّاً ، والمفضّل بن عمر ، ومعاذ بن كثير ، وعبدالرّحمان بن الحجّاج ، والفيض ابن المختار ، و يعقوب السرّاج ، و حمران بن أعين ، و أبا بصير ، و داود الرقّي ويونس بن ظبيان ، ويزيد بن سليط ، وسليمان بن خالد ، وصفوان الجمّال ، والكتب

بذلك شاهدة ، وكان الصادق عليه السلام أخبر بهذه الفتنة بعده وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه ، وتشيّع في جنازته بلاحذاء وأمر بالحجّ عنه بعد وفاته (١) .

ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام على الباب ومعه إسماعيل ، إذ مرّ علينا موسى وهو غلام ، فقال إسماعيل : سبق بالخير ابن الأمة .

زرارة بن أعين قال : دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقّي وحمران بن أعين وأبا بصير ودخل عليه المفضّل بن عمر وأتى بجماعة حتّى صاروا ثلاثين رجلا فقال : يا داود اكشف عن وجه إسماعيل ، فكشف عن وجهه ، فقال : تأمّله يا داود فانظره أحيّ هو أم ميّت ؟ فقال : بل هو ميّت ، فجعل يعرضه على رجل رجل حتّى أتى على آخرهم ، فقال عليه السلام : اللّهمّ اشهد ، ثمّ أمر بغسله و تجهيزه ، ثمّ قال : يا مفضّل احسر عن وجهه ، فحسر عن وجهه ، فقال : حيّ هو أم ميّت ؟ انظروه أجمعكم ! فقال : بل هو يا سيّدنا ميّت ، فقال : شهدتم بذلك وتحقّقتموه ؟ قالوا: نعم وقد تعجّبوا من فعله ، فقال : اللّهمّ اشهد عليهم ، ثمّ حمل إلى قبره ، فلمّا وضع في لحده قال : يامفضّل اكشف عن وجهه ، فكشف فقال للجماعة : انظروا أحيّ هو أم ميّت ؟ فقالوا : بلى ميّت يا وليّ الله : فقال : اللّهمّ اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون إطفاء نور الله ، ثمّ أومأ إلى موسى عليه السلام و قال : والله متمّ نوره ولو كره الكافرون ، ثمّ حثوا عليه التراب ، ثمّ أعاد علينا القول ، فقال : الميّت المكفّن المحنّط المدفون في هذا اللّحد من هو ؟ قلنا : إسماعيل ولدك ، فقال : اللّهمّ اشهد ثمّ أخذ بيد موسى فقال : هو حقّ والحقّ معه ومنه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

عنبسة العابد قال : لمّا توفّي إسماعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام : أيّها الناس إنّ هذه الدّنيا دار فراق ، ودار التواء لادار استواء في كلام له .

ثمّ تمثّل بقول أبي خراش :

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ج ١ ص ٢٢٨ .

فلا تحسبن أنّي تناسيت عهده ولكنّ صبري ياأُميم جميل

أبو كهمس في حديثه : حضرت موت إسماعيل وأبوعبدالله عليه السلام جالس عنده ثمّ قال بعد كلام : كتب على حاشية الكفن : إسماعيل يشهد أن لاإله إلاّالله (١) .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه استدعى بعض شيعته وأعطاه دراهم وأمره أن يحجّ بها عن ابنه إسماعيل و قـال له : إنّك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد (٢) .

٣٥ ـ قب : أبو بصير قال الصادق عليه السلام قال: أبي:اعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فانّ عمره قصير ، فكان كما قال أبي ، و مالبث عبد الله إلاّ يسيراً حتّى مات (٣) .

٣٦ ـ قب : أولاده عشرة : إسماعيل الأمين (٤) . . . .

---

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩ . (٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٠ .

(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥١ .

(٤) هو الملقب بالامين والاعرج و كان أكبر ولد أبيه ، وكان أبوه شديد المحبة له والبربه والاشفاق عليه ، وكان قوم من الشيعة يظنون انه القـائم بعد أبيه ، لانه كان أكبر أخوته سناً ، ولميل أبيه اليه واكرامه له فمات فى حياة أبيه عليه السلام بالعريض ، وحمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع و ذلك فى سنة (١٣٣) قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة تقريباً ، و للامام الصادق «ع» عند موته حال يجل وصفها فقد جزع عليه جزعاً شديداً وتقدم سريره بغيرحذاء ولا رداء ، وكان يأمر بوضع سريره على الارض قبل دفنه، صنع ذلك مرارا ، فى كلها يكشف عن وجهه وينظر اليه ، يريدبذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم فى حياته ، و رغم تلك الحيطة فقد أصر فريق على القول بامامته و هم الذين يدعون (بالاسماعيلية) ومما يحز فى النفس أن يكتب مستشرق كبير يعتبر من محققى علماء الاستشراق ذلك هو الاستاذ فيليب استاذ التاريخ فى الجامعة الاميركية ببيروت و أستاذ جامعة كولومبيا فى نيويورك و و . .

أقول ممايحز فى النفس ان يكتب استاذ كبير كهذا ويتجنى فى كتابته فيبهت أعلام الدين وأئمة المسلمين بماهم منه براء ، براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، والمضحك ــ وشر البلية مايضحك ــ أن يطبع كتابه فى بلد اسلامى كمصر ولم يتناوله أحد ــ فيما أعلم ــ بنقد أو برد فيبطل مزاعمه ، ويوضح بهتانه لقرائه ، وخاصة طلاب الجامعات المذكورة التى ود المستشرق المذكور أن يكون كتاب «مختصر كتاب الفرق بين الفرق» الذين اختصره الرسعنى وحرره المستشرق المذكور ــ : ككتاب مدرسى فى صفوف التاريخ فى الجامعة الاميركية ←

و عبدالله (١) من فاطمة بنت الحسين الأصغر ، و موسى الامام . . . .

←— ولهذه الغاية أضاف عليه شروحاً بصورة حواشي مما يسهل على الطالب فهم المقصود ، فيما يزعم قال : فى هامش ٣ ص ٨٥ :

«كان الامام السادس جعفر قدعين — كذا ؟ ! — ابنه اسماعيل خلفاً له ، ولكنه عاد فعين — كذا ؟ ! — ابنه موسى الكاظم (المتوفى ١٨٣ ر٧٩٩) لانه وجد اسماعيل مرة فى حالة السكر — كذا ؟ ! — ولكن بعض أتباعه لم يسلموا له بحق نزع الامامة عن اسماعيل فحافظوا على ولائه ، وساقوها بعده فى ابنه محمد . . .)

ليت الاستاذالمستشرق — المحرر — لاحظ أصل كتاب الفرق بين الفرق ص ٣٩ و ان بعد عنه فكان عليه ان يلاحظ نفس المختصر ص ٥٨ ملاحظة جيدة ليقرأ ما يقوله البغدادى مولف الاصل وتبعه الرسعنى فى مختصر الاصل حيث قالا : « وافترق هؤلاء [الاسماعيلية] فرقتين فرقة منتظرة لاسماعيل بن جعفر — مع اجماع أصحاب التواريخ على موت اسماعيل فى حياة أبيه — وفرقة منهم قالت كان الامام بعد جعفر سبطه محمد بن اسماعيل وقالوا : ان جعفراً نصب ابنه اسماعيل للامامة بعده فلمامات اسماعيل فى حياة أبيه علمنا انه انما نصب اسماعيل للدلالة على امامة ابنه محمد بن اسماعيل والى هذا القول قالت الاسماعيلية من الباطنية .»

فمن أين له اثبات دعواه من نصب اسماعيل والعدول عنه لسكره ونصب موسى ، وليته دلنا على مصدر هذا الادعاء الكاذب ، وكيف له باثبات زعمه من تعيين اسماعيل للامامة ؟ ومتى كان ذلك ؟ وأين ذكر؟ ولما ذا يذكر لنا مصدرا تاريخيا — وهو استاذ التاريخ — وكان عليه ان يقرأ تاريخ الفرق الاسلامية قراءة تفهم و بعد ها يصدر أحكامه . و ذى كتب الفرق من الملل والنحل ، و التبصير ، والفصل ، و اعتقادات فرق المسلمين للفخر الرازى ، وفرق الشيعة ، والفرق الاسلامية ، والفرق بين الفرق ، ومختصره كلها خالية عن مثل هذه الدعوى ، ولوصحت لاشار اليها بعض أصحاب هذه الكتب ممن لم ينزه كتابه وقلمه من الطعن فى أئمة المسلمين ، ولكنها فرية وبهتان ، والبلية كل البلية ان يحررها مستشرق يحمل من الالقاب العلمية اللامعة فى دنيا الثقافة اليوم ، وتعتز به المجامع العلمية فى البلاد الاسلامية . واذا كان هذا تحقيقه وهذا تحريره فأى قيمة لالقابه — الفارغة — فى ميزان التقييم الفكرى ؟ ! .

(١) هو المعروف بالافطح (لانه كان افطح الرأس كما فى الكشى ص ١٦٤ أو أفطح الرجلين كما فى الارشاد ص ٣٠٥) كان اكبر اخوته سناً بعد اسماعيل، قال الشيخ المفيد فى الارشاد—→

و محمد الديباج (١) . . . .

←ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الاكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ، و يقال : انه كان يخالط الحشوية و يميل الى مذهب المرجئة ، وادعى بعد أبيه الامامة و احتج بأنه أكبر اخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعة الخ . توفى بعد أبيه بسبعين يوما ؛ وكان أول من لحق به من أهله فصح فيه ماروى عن أبيه ـ الصادق عليه السلام انه قال لموسى «ع» : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدى فلاتنازعه بكلمة فانه أول أهلي لحوقاً بي . وكانت وفاته سنة ١٤٩ في العشر الاول من المحرم تقريباً ولم يعقب سوى بنتاً اسمها فاطمة وأمها علية بنت الحسين بن زيد بن علي . تزوجها العباس بن موسى العباسي ، ثم ابن عمها علي بن اسماعيل .

لاحظ أخباره في كتب الفرق عند ذكر الفطحية ، وفي جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٥٩ ونسب قريش لمصعب ص ٦٤ والكشي ص١٦٤- ١٦٥ وجامع الرواة ج ١ ص ٤٧٩ وغيرها .

(١) هو المعروف بالديباج ـ او الديباجة ـ لحسن وجهه و يلقب بالمأمون و يكنى أباجعفر، امه ام أخويه موسى و اسحاق ام ولد تدعى حميدة ، وكان شيخاً وادعاً محبباً في الناس ، وكان يروي العلم عن أبيه جعفر بن محمد وكان الناس يكتبون عنه هكذا قال الطبري في تاريخه ج ١٠ ص ٢٣٣ وقال الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١١٣ وأبوالفرج في مقاتله ص ٥٣٨ انه كان شجاعاً عاقلا فاضلا ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكانت زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسين تقول : ماخرج من عندنا في ثوب قط فرجع حتى يكسوه ، قال ابن عنبة في عمدة الطالب ص ٢٤٥ خرج داعيا الى محمد بن ابراهيم بن طباطبا الحسني ، فلما مات محمد بن ابراهيم دعا محمد الديباج الى نفسه و بويع له بمكة ، وذكر الخطيب في تاريخه عن وكيع انه قال في بيعة الديباج كان قد بايعه أهل الحجاز وتهامة بالخلافة ولم يبايعوا بعد علي بن أبي طالب لعلوي غيره . وكان السبب في دعوته الناس اليه انه كتب رجل ـأيام أبي السرايا ـ كتابا يسب فيه فاطمة بنت رسول الله «ص» وجميع أهل البيت وكان محمد ابن جعفر معتزلا تلك الامور لم يدخل في شيء منها ، فجاءه الطالبيون فقرؤه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا الى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل :

لم أكن من جناتها علم الله   و اني بحرها اليوم صالي ←

وإسحاق (١) لأمّ ولد ثلاثتهم ؛ و عليّ العريضي (٢) لأمّ ولد . . . . . .

← وفي سنة ٢٠٠ حج المعتصم بالناس فوقع القتال بين الديباج ومن معه وبين هارون ابن المسيب من قواد المعتصم . واستحر القتال حتى حوصر الديباج في ثبير - جبل بمكة - فبقى محصورا ثلاثة أيام حتى نفدزادهم وماؤهم و جعل أصحابه يتفرقون ، فلما رأى ذلك طلب الامان لنفسه ولمن معه فأعطى ذلك ثم غدر به وبهم فحملوا الجميع مقيدين في محامل بلاوطاء يريدون بهم خراسان ، فخرج عليهم في الطريق بنو نبهان وقيل الغاضريون وذلك في زبالة فاستنقذوا الديباج ومن معه من ايدي العباسيين بعد حرب شعواء ، ثم مضى الديباج و من معه بأنفسهم الى الحسن بن سهل في بغداد فأنفذهم الى خراسان حيث المأمون فأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غير الديباج من آل أبي طالب ، فأبوا ان يركبوا الامعه وقدمر في الاصل شيء من أخباره فلاحظ .

(١) هو المعروف بالعريضي - لانه ولد بالعريض - يكنى أبامحمد و كان من أشبه الناس برسول الله ، وامه امأخويه موسى و عبدالله ، وقد عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أبيه الصادق عليه السلام وروى عنه الحديث ، وقد أثنى عليه الشيخ المفيد في الارشاد بقوله: كان من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام ، و كان محدثا جليلا ، و ادعت فيه طائفة من الشيعة الامامة ، وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه أثنى عليه كما مر في الاصل وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عدداً ، لاحظ أخباره في العمدة ص ٢٤٩ والمشجر الكشاف ص ٦٨ وسر السلسلة العلوية ص ٤٤ وهو من أعلام منتقلة الطالبيين .

(٢) هو أبوالحسن العريضي - نسبة الى العريض كزبير واد بالمدينة به أموال لاهلها - ذكره الزبيدي في تاج العروس «عرض» وقال : واليه نسب الامام أبوالحسن على بن جعفر العريضي لانه نزل به وسكنه ، فأولاده العريضيون وبه يعرفون وفيهم كثرة و عدد اه وكان اصغر ولد أبيه ، مات أبوه و هو طفل ، خرج مع أخيه محمد - الديباج - حين نهض بمكة مع جماعة الطالبيين ، كما انه اشترك مع اخيه زيد بن موسى والعباس بن محمد الجعفري في ثورة البصرة ايام ابي السرايا سنة ١٩٩ ثم رجع عن ذلك وكان يرى راى الامامية ، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الائمة الصادق و الكاظم والرضا عليهم السلام و ذكره الذهبي في العبر ج ١ ص ٣٥٨ وقال : كان من جلة السادة الاشراف ، وترجمه سماحة سيدي الوالد روحي فداه في شرح مشيخة الفقيه وذكر ان في الكافي مايدل على بقائه حيا الى سنة ٢٥٢ ←

والعباس (١) لأمّ ولد ، ابنته : أسماء ، أمّ فروة ، الّتي زوّجها من ابن عمّه الخارج ، ويقال : له ثلاث بنات أمّ فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر ، وأسماء من أمّ ولد ، وفاطمة من أمّ ولد (٢) .

٢٧ــ ني : محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبي نجيح المسمعي ، عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبّلها من السلطان ثمّ اُواجرها من الغير على أنّ ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر هل يصلح ذلك ؟ قال : لا بأس به ، فقال له إسماعيل ابنه : يا أبتاه لم يحفظ قال : أوليس كذلك اُعامل أكرتي يا بنيّ ؟ أليس من أجل ذلك كثيراً ما أقول لك الزمني فلا تفعل ؟ فقام إسماعيل فخرج ، فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل ألّا يلزمك إذا كنت متى مضيت اُفضيت الأشياء إليه من بعدك كما اُفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك ؟

فقال : يا فيض إنّ إسماعيل ليس منّي كما أنا من أبي ، قلت : جعلت فداك فقد كان لا شكّ في أنّ الرحال تحطّ إليه من بعدك ، فإن كان ما نخاف ونسأل الله من ذلك العافية فإلى من ؟ وأمسك عنّي ، فقبّلت ركبتيه وقلت : ارحم شيبتي فإنما

ــــ ونبه على خطأ ابن حجر في تقريب التهذيب حيث ذكر موته سنة ٢١٠ تابعاً للذهبي في العبر وغيره ، وكان سيدي دام ظله قد اعتمد قول ابن حجر في شرح مشيخة الاستبصار ج ٤ ص ٣٣٢ عمر أكثر من مائة سنة ، له كتاب المناسك ، و كتاب الحلال والحرام ولعله هو المسائل التي سأل عنها أخاه موسى بن جعفر «ع» والاخبار دالة على جلالة قدره وعظم شأنه .

لاحظ أخباره في مقاتل الطالبيين ص ٥٣٤ و ص ٥٤٠ و عمدة الطالب ص ٢٤١ وشرح مشيخة الفقيه ص ٤ و رجال الشيخ الطوسي وغيرها .

(١) ذكره مصعب الزبيري في كتابه نسب قريش ص ٦٣ والعميدي في مشجره ص ٧٦ والشيخ المفيد في ارشاده وقال : كان فاضلا نبيلا اه وقال مصعب في كتابه : لا بقية له .

(٢) المناقب ج ٣ ص ٤٠٠ .

هي النار ، إنّي والله لوطمعت أن أموت قبلك ما باليت ، ولكنّي أخاف أن أبقى بعدك فقال لي : مكانك ، ثمّ قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل ، فمكث قليلاً ثمّ صاح بي : يا فيض ادخل ، فدخلت فاذا هو بمسجد قد صلّى وانحرف عن القبلة ، فجلست بين يديه ، فدخل عليه أبوالحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده درّة فأقعده على فخذه ، وقال له : بأبي أنت واُمّي ماهذه المخفقة الّتي بيدك ؟ فقال: مررت بعليّ أخي وهو في يده وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا فيض إنّ رسول الله اُفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها عليّاً ثمّ ائتمن عليها عليّ الحسن ، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسين ، وائتمن الحسين عليها عليّ ابن الحسين ، ثمّ ائتمن عليها عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ ، وائتمنني عليها أبي ، فكانت عندي ، ولهذا ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي عنده ، فعرفتُ ماأراد .

فقلت : جعلت فداك زدني فقال : يا فيض إنّ أبي كان إذا أراد أن لاتردّ له دعوة أجلسني عن يمينه و دعا فأمّنت فلا تردّ له دعوة ، وكذلك أصنع بابني هذا وقد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير ، قال فيض : فبكيت سروراً .

ثمّ قلت له: ياسيّدي زدني فقال : إنّ أبي كان إذا أراد سفراً وأنا معهُ فنعس وكان على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسّدته ذراعي الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم ، وكذلك يصنع بي ولدي هذا ، فقلت : زدني جعلت فداك فقال : يا فيض إنّي لأجد بابني هذا ماكان يعقوب يجده من يوسف ، فقلت: سيّدي زدني فقال : هو صاحبك الّذي سألت عنه ، قم فأقرّ له بحقّه ، فقمت حتّى قبّلت يده و رأسه و دعوت الله له ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : أما إنّه لم يؤذن لي في المرّة الاُولى منك .

فقلت : جعلت فداك اُخبر به عنك ؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك ، وكان معي أهلي و ولدي وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي ، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك ، وقال يونس : لاوالله حتّى أسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة ، فخرج فاتّبعته ، فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول له ـ و قدسبقني

يونس ـ : الأمر كما قال لك فيض اسكت واقبل فقال : سمعت وأطعت ، ثمّ دخلت فقال لي أبوعبدالله عليه السلام حين دخلت : يا فيض زرقه قلت له قدفعلت (١) .

٢٨ـ ني : ابن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي ، عن ابن فضّال ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار قال : وصف إسماعيل أخي لأبي عبدالله عليه السلام دينه واعتقاده فقال: إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّكم ـ ووصفهم يعني الأئمّة واحداً واحداً حتّى انتهى إلى أبي عبدالله عليه السلام . قال: وإسماعيل من بعدك ؟ قال : أمّا إسماعيل فلا (٢) .

٢٩ ـ كش : الفطحية هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمّد عليه السلام و سمّوا بذلك لأنّه قيل : إنّه كان أفطح الرأس ، و قال بعضهم : كان أفطح الرجلين وقال بعضهم : إنّهم نُسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبدالله بن فطيح ، و الّذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة ، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا : الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام .

ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ، ولما ظهر منه من الأشياء الّتي لاينبغي أن تظهر من الإمام .

ثمّ إنّ عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقون إلّا شذّاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الّذي روي أنّ الامامة لاتكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، وبقي شذّاذ منهم على القول بإمامته ، و بعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لموسى : يا بنيّ إنّ أخاك سيجلس مجلسي ويدّعي الامامة بعدي فلاتنازعه بكلمة فانّه أوّل أهلي لحوقاً بي (٣) .

---

(١) غيبة النعماني ص ١٧٦ .

(٢) نفس المصدر ص ١٧٦ .

(٣) رجال الكشي ص ١٦٤ .

بيان : قال الجوهريّ : رجل أفطح بيّن الفطح أي عريض الرأس .

٣٠-كش : جعفر بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن النّعمان ، عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال : كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق و أبوجعفر والنّاس مجتمعون على أنّ عبدالله صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والنّاس مجتمعون عند عبدالله وذلك أنّهم رووا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة ، فدخلنا نسأله عما كنّا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزّكاة في كم تجب ؟ قال: في مائتين خمسة ، قلنا: ففي مائة ؟ قال: درهمان ونصف ، قلنا له : والله ما تقول المرجئة هذا ، فرفع يده إلى السّماء فقال : لا والله ما أدري ما تقول المرجئة ، قال : فخرجنا من عنده ضُلاّلاً لا ندري إلى أين نتوجّه أنا وأبوجعفر الأحول ، فقعدنا في بعض أزقّة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد وإلى من نتوجّه؟ نقول : إلى المرجئة ، إلى القدريّة ، إلى الزيديّة ، إلى المعتزلة ، إلى الخوارج ! قال : فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومىء إليّ بيده ، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر، و ذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتّفق شيعة جعفر عليه الصلاة والسلام فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم .

فقلت لأبي جعفر: تنحّ فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يريدني ليس يريدك ، فتنحّ عنّي لا تهلك وتعين على نفسك ، فتنحّى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه ، فما زلت أتبعه حتّى وردبي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ خلاّني ومضى ، فاذا خادم بالباب ، فقال لي: ادخل رحمك الله ؛ قال : فدخلت فاذا أبوالحسن عليه السلام فقال لي ابتداءاً : لا إلى المرجئة ، ولا إلى القدريّة ، ولا إلى الزيديّة ، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إليّ إليّ إليّ قال: فقلت له: جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال : نعم قلت : جعلت فداك من لنا بعده؟ فقال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قلت جعلت : فداك إنّ عبدالله يزعم أنّه من بعد أبيه قال : يريد عبدالله أن لا يعبدالله ، قال : قلت له : جعلت فداك فمن لنا بعده؟

فقال : إن شاء الله أن يهديك هداك أيضاً ، قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال لي : ما أقول ذلك .

قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة قال قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال : لا فدخلني شيء لايعلمه إلاّ الله إعظاماً له وهيبة أكثر ماكان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه ، قلت : جعلت فداك أسألك عمّا كان يُسأل أبوك ؟.

فقال : سل تخبر ولا تذع فان أذعت فهو الذّبح ، فسألته فاذا هو بحر، قال : قلت : جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلاّل فاُلقي إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت عليّ بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشداً فألق عليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان أذاعوا فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه، قال : فخرجت من عنده فلقيت أباجعفر فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى قال : فحدّثته بالقصّة ، ثمّ لقيت المفضّل بن عمرو وأبا بصير قال : فدخلوا عليه وسلّموا وسمعوا كلامه وسألوه ثمّ قطعوا عليه ، ثمّ قال : ثمّ لقيت النّاس أفواجاً قال : فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه إلاّ طائفة مثل عمّار وأصحابه ، فبقي عبدالله لايدخل عليه أحد إلاّ قليلا من النّاس ، قال : فلمّا رأى ذلك وسأل عن حال النّاس قال : فاُخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه النّاس ، فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني(١) .

٣١-كش : حمدويه ، عن الخشّاب ، عن ابن أسباط وغيره ، عن عليّ بن جعفر ابن محمّد قال : قال لي رجل أحسبه من الواقفة : ما فعل أخوك أبوالحسن ؟ قلت : قدمات ، قال : وما يدريك بذلك ؟ قال : قلت : اقتسمت أمواله واُنكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده .

قال : ومن الناطق من بعده ؟ قلت : ابنه عليّ قال : فما فعل ؟ قلت له : مات قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسمت أمواله و نكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال: و من الناطق من بعده ؟ قلت : أبوجعفر ابنه ، قال فقال له: أنت في سنّك وقدرك وأبوك جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام ؟ قال : قلت ما أراك إلاّ شيطاناً

(١) رجال الكشي ص ١٨٢ .

قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السّماء، ثمّ قال: فماحيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا (١).

٣٢-كش: نصر بن الصبّاح، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن الحسين بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده عليّ بن جعفر وأعرابيّ من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام قلت هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياسبحان الله، رسول الله قدمات منذ مأتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى، و عليّ وصيّ موسى بن جعفر، وموسى وصيّ جعفر بن محمّد وجعفر وصيّ محمّد بن عليّ، ومحمّد وصيّ عليّ بن الحسين، و عليّ وصيّ الحسين والحسين وصيّ الحسن، والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب، و عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله عليهم.

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر فقال: يا سيّدي تبدأبي لتكون حدّة الحديد فيّ قبلك، قال قلت: يهنئك هذا عمّ أبيه قال: وقطع له العرق، ثمّ أراد أبوجعفر عليه السلام النهوض فقام عليّ بن جعفر عليهما السلام فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما (٢).

٣٣-كا: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكنديّ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان، عن عبدالله بن راشد قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه فأنزل في قبره ثمّ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة، ثمّ قال: هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم (٣).

٣٤-كا: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة، عن زرارة قال: رأيت ابناً لأبي عبدالله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبدالله فطيم (٤) قد

(١) نفس المصدر ص ٢٦٩.
(٢) المصدر السابق ص ٢٦٩.
(٣) الكافي ج ٣ ص ١٩٤ بزيادة في آخره.
(٤) الفطيم: الطفل الذي انتهت مدة رضاعه ففطم، ودرج بمعنى مشى.

درج ، فقلت له : ياغلام من ذا الّذي إلى جنبك ؟ - لمولى لهم - فقال : هذا مولاي فقال له المولى - يمازحه - : لستُ لك بمولى فقال : ذاك شرٌّ لك ، فطعن في جنازة الغلام فمات فأُخرج في سفط إلى البقيع ، فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبّة خزّ صفراء وعمامة صفراء ومطرف خزّ أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد عليّ والنّاس يعزّونه على ابن ابنه .

فلمّا انتهى إلى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه و كبّر عليه أربعاً ثمّ أمر به فدفن ، ثمّ أخذ بيدي فتنحّى بي ثمّ قال : إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلّى عليهم، و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم (١) .

بيان : قد درج أي كان ابتداء مشيه ، قوله ذاك شرٌّ لك : أي نفي كونك مولى لي شرٌّ لك ، إذ كونك مولى لي شرف لك .

قوله : في جنازة الغلام كأنّه من باب مجاز المشارفة، وفي التهذيب(٢) جنان وهو أظهر، وقيل هو حِتار بالكسر، قال في القاموس (٣) الحتار حلقة الدّبر أو ما بينه وبين القبل ، أو الخطّ بين الخصيتين ورتق الجفن ، وشيء في أقصى فم البعير.

قوله : من وراء ، في التهذيب والاستبصار من وراء وراء مكرّراً ، و قال في النهاية (٤) ومنه حديث الشّفاعة يقول إبراهيم : إنّي كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيّاً على الفتح أي من خلف حجاب .

و منه حديث معقل أنّه حدّث ابن زياد بحديث فقال : أشيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله أو من وراء وراء ؟ أي ممّن جاء خلفه و بعده ، و يقال لولد الولد

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٠٦ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٩٨ وفي المطبوع حديثا «في جنازة الغلام» وأخرجه الشيخ أيضاً في الاستبصار ج ١ ص ٤٧٩ .

(٣) القاموس ج ٢ ص ٤ .

(٤) النهاية ج ٤ ص ٢٠٧ .

الوراء . انتهى .

أقول : الظّاهر أنّه كناية إمّا عن عدم الاحضار في محضر الجماعة للصّلاة عليه ، أوعدم إحضار النّاس و إعلامهم لذلك .

ويحتمل أن يكون بياناً للضمير في يدفنون أي كان يأمر في أولاد أولاده بذلك ويحتمل وجهاً آخر وهو أن يكون المعنى إنّه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وبعد الأزمنة المتّصلة بعصره ، فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرّاً من زمن النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الأعصار بعده ، ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة .

٣٥- كا : الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن محمّد بن خلاد الصيقل عن محمّد بن الحسن بن عمار قال : كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد عليهما السلام جالسا و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه - يعني أبا الحسن - إذ دخل عليه أبوجعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبّل يده وعظّمه .

فقال له أبوجعفر عليه السلام : يا عمّ اجلس رحمك الله فقال : يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم ؟! فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟ فقال: اسكتوا إذا كان الله عزّ وجلّ -وقبض على لحيته- لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه ، اُنكر فضله ؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد (١) .

٣٦- يب : الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن هشام بن سالم ، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسطاطه وهو يكلّم امرأة فأبطأت عليه فقال اُدنه ! هذه اُمّ إسماعيل جاءت وأنا أزعم أنّ هذا المكان الّذي أحبط الله فيه حجّها عام أوّل ، كنت أردت الاحرام فقلت: ضعوا لي الماء في الخباء ، فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فأصبت منها ، فقلت : اغسلي رأسك وامسحيه مسحاً شديداً لا تعلم به مولاتك ، فاذا أردت الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك

(١) الكافي ج ١ ص ٣٢٢ .

فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئاً فمسّت مولاتها رأسها فإذا لزوجة الماء ، فحلقت رأسها وضربتها، فقلت لها: هذا المكان الّذي أحبط الله فيه حجّك(١).

بيان : قوله عليه السلام فاستخففتها أي فوجدت إتيانها خفيفة سهلة ، ويحتمل أن يكون كناية عن المراودة من قولهم استخفّ فلاناً عن رأيه أي حمله على الخفّة و الجهل وأزاله عن رأيه .

٣٧- يب : الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن إسماعيل ابن جابر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبّله وهو ميّت ، فقلت : جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمسّ الميت بعد ما يموت ؟ ومن مسّه فعليه الغسل ، فقال : أمّا بحرارته فلا بأس ، إنّما ذلك إذا برد (٢) .

٣٨- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد ، عن حريز قال: كانت لاسماعيل بن أبي عبدالله دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل: يا أبه إنّ فلاناً يريد الخروج إلى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا بنيّ أما بلغك أنّه يشرب الخمر؟ فقال إسماعيل : هكذا يقول النّاس ، فقال عليه السلام : يا بنيّ لا تفعل .

فعصى إسماعيل أباه ودفع إليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها، فخرج إسماعيل وقضي أنّ أباعبدالله عليه السلام حجّ وحجّ إسماعيل تلك السّنة فجعل يطوف بالبيت ويقول : اللّهم آجرني واخلف عليّ ، فلحقه أبو عبدالله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه ، وقال له : مه يا بنيّ فلا والله ما لك على الله هذا ، ولا لك أن يؤجرك ولا يخلف عليك ، وقد بلغك أنّه يشرب الخمر فائتمنته .

فقال إسماعيل : يا أبه إنّي لم أره يشرب الخمر إنّما سمعت النّاس يقولون فقال : يا بنيّ إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» (٣)

(١) التهذيب ج ١ ص ١٣٤ وأخرجه الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ١٢٤ .
(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٩ . (٣) سورة التوبة ، الاية : ٦١ .

يقول : يصدّق لله ويصدّق للمؤمنين ، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم ولاتأتمن شارب الخمر فانّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه « ولاتؤتوا السّفهاء أموالكم » (١) فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر، إنّ شارب الخمر لايزوّج إذا خطب ، ولايشفّع إذا شفع ، ولا يؤتمن على أمانة ، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للّذي ائتمنه على الله أن يؤجره ولايخلف عليه (٢) .

اقول : أوردنا بعض أحوال محمّد بن جعفر في باب احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل ، وبعض أحوال إسماعيل في باب مكارم أخلاق أبيه عليه السلام .

٣٩ ـ محص : باسناده ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت معتّباً يحدّث أن إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام حمّ حمّى شديدة فأعلموا أباعبدالله عليه السلام بحمّاه فقال: ائته فسله أيّ شيء علمت اليوم من سوء فعجّل الله عليك العقوبة ؟ قال : فأتيته فاذا هو موعوك ، فسألته عمّا عمل ، فسكت ، وقيل لي : إنّه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على درّاعة الباب فعقروجهها ، فأتيت أباعبدالله عليه السلام فأخبرته بماقالوا فقال: الحمدلله إنّا أهل بيت يعجّل الله لأولادنا العقوبة في الدّنيا ، ثمّ دعا بالجارية فقال: اجعلي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك فقالت : هو في حلّ فوهب لها أبوعبدالله عليه السلام شيئاً ، ثمّ قال لي: اذهب فانظر ماحاله قال: فأتيته وقد تركته الحمّى .

٤٠ ـ ير : فضالة ، عن ابن عميرة ، عن ابن مسكان ، عن عمّار بن حيّان قال : أخبرني أبوعبدالله عليه السلام ببرّ ابنه إسماعيل له وقال: لقد كنت اُحبّه وقدازداد إليّ حبّاً ، الخبر (٣) .

---

(١) سورة النساء ، الاية : ٥ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٢٩٩ .

(٣) وقع وهم من النساخ في وضع رمز (ير) الذي هو رمز لبصائر الدرجات ، والصواب (ين) الذي هو رمز لكتاب الزهد للحسين بن سعيد الاهوازي ، كما في ج ١٦ ص ٢٥ باب برالوالدين من البحار ، والحديث موجود في كتاب الزهد المذكور باب بر الوالدين والقرابة والعشيرة والقطيعة وهوالحديث الثالث من الباب ، وتمام الخبر نقلاً ←

أقول : سيأتي تمامه في باب برّ الوالدين .

٤١ـ كتاب زيد النرسي : عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قـال : ما بدا لله بداء أعظم من بداء بدا له في إسماعيل ابني (١) .

٤٢ ـ ومنه : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّي ناجيت الله ونازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربّي إلاّ أن يكون موسى ابني (٢) .

٤٣ ـ ومنه : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ شيطاناً قدولع بابني إسماعيل يتصوّر فيصورته ليفتن به الناس وإنّه لايتصوّر في صورة نبيّ ولاوصيّ نبيّ ، فمن قال لك من الناس : إنّ إسماعيل ابني حيّ لم يمت ، فانّما ذلك الشيطان تمثّل له فيصورة إسماعيل ، مازلت أبتهل إلى الله عزّوجلّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي ويكون القيّم من بعدي فأبى ربّيذلك ، وإنّ هذا شيء ليس إلى الرجل منّا يضعه حيث يشآء ، وإنّما ذلك عهد من الله عزّوجلّ يعهده إلى من يشآء ، فشآءالله أن يكون ابني موسى ، وأبى أن يكون إسماعيل ولوجهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ماقدر على ذلك أبداً والحمد لله (٣) .

ـــــــــه عنه : ان رسول الله «ص» أتته أخته من الرضاعة ، فلما أن نظر اليها سر بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه ، ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ماصنع بها ، فقيل يا رسول الله صنعت بأخته مالم تصنع به وهورجل ؟ فقال : لانها كانت أبر بأبيها منه .

(١ و ٢ و٣) أصل زيدالنرسي ص ٤٩ من الاصول الستة عشر طبع ايران .

٩

(باب)

«(احوال اقربائه و عشائره وماجرى بينه وبينهم)»
«(وما وقع عليهم من الجور والظلم)»
«(واحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بني الحسن عليه السلام)»
«(و اولاد زيد و غيرهم)»

١ - ير : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني ، عن يونس عن علي الصائغ ، قال : لقي أباعبدالله عليه السلام محمد بن عبدالله بن الحسن ، فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه، وأرسل معه إسماعيل وأومأ إليه أن كف ووضع يده على فيه وأمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول ليأتيه ، فأبى أبوعبدالله عليه السلام وأتى الرسول محمداً فأخبره بامتناعه ، فضحك محمد ثم قال : مامنعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف ، قال : فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبدالله عليه السلام الكلام فأرسل أبوعبدالله عليه السلام رسولاً من قبله ، وقال : إن إسماعيل أخبرني بما كان منك وقد صدقت إنني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ، فسل نفسك وأباك هل ذلك عندكما ؟ قال : فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء ، و أخبر الرسول أباعبدالله عليه السلام بسكوته ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام (١) .

٢ ـ ير : أحمد بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن ابن بكير ، وأحمد بن محمد ، عن محمد بن عبدالملك قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستين رجلا وهو وسطنا ، فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له : كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك تقول : إن عندنا كتاب علي ، فقال: لاوالله ماترك علي كتاباً ، وإن كان ترك علي كتاباً ماهو إلا إهابين ، ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه

(١) بصائر الدرجات ج ٣ باب ١٠ ص ٣٧ .

قال : فجلس أبو عبدالله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال : ماهو والله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما ، لا والله إنهما لاهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين كتباً في أحدهما و في الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، و عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ، ماخلق الله من حلال و حرام إلا وهو فيها حتى أن أرش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به ، وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما والله ما هو في القرآن (١) .

بيان : مدحوسين أي مملوءين .

٣- ير : محمد بن الحسين ، عن البزنطي ، عن حماد بن عثمان ، عن علي بن سعيد قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل : جعلت فداك إن عبدالله ابن الحسن يقول : مالنا في هذا الأمر ماليس لغيرنا ، فقال أبو عبدالله عليه السلام - بعد كلام - : أما تعجبون من عبدالله يزعم أن أباه علياً لم يكن إماما ويقول : إنه ليس عندنا علم ، وصدق والله ماعنده علم ، ولكن والله - وأهوى بيده إلى صدره - إن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه و درعه ، و عندنا والله مصحف فاطمة ، مافيه آية من كتاب الله ، وإنه لاملاء [من إملاء] رسول الله وخطه علي بيده ، والجفر ومايدرون ماهو ، مسك شاة أومسك بعير (٢) .

٤- ير : ابن يزيد ، ومحمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينه ، عن علي بن سعيد قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا ، فقال له معلى بن خنيس : جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن ؟ ثم قال له الطيار : جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي : أيها الرجل إلي إلي ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من صلى صلاتنا ، و استقبل قبلتنا ، و أكل ذبيحتنا ، فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، من شاء أقام ، ومن شاء ظعن ، فقلت له : اتق الله ولا يغرنك

---

(١) نفس المصدر ج ٣ باب ١٤ ص ٤٠ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ باب ١٤ ص ٤١ بزيادة في آخره

هؤلاء الّذين حولك .

فقال أبوعبدالله عليه السلام للطيّار: فلم تقل له غيره ؟ قال : لا، قال: فهلاّ قلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرّون له بالطاعة ، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و وقع الاختلاف انقطع ذلك ، فقال محمّد بن عبدالله بن عليّ : العجب لعبدالله بن الحسن إنّه يهزأ ويقول : هذا في جفركم الّذي تدّعون ، فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال : العجب لعبدالله بن الحسن يقول : ليس فينا إمام صدق ، ماهو بامام ولا كان أبوه إماما، يزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ويردّد ذلك، وأمّا قوله : في الجفر فانّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم مايحتاج النّاس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام ، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ عليه السلام بيده و فيه مصحف فاطمة مافيه آية من القرآن، وإنّ عندي خاتم رسول الله ، ودرعه ، وسيفه ولواءه ، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم (١) .

٥ - ير : محمّد بن الحسين ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم ، وجعفر بن بشير عن عنبسة ، عن ابن خنيس قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل محمّد بن عبدالله ابن الحسن فسلّم عليه ثمّ ذهب ، ورقّ له أبوعبدالله عليه السلام ودمعت عينه ، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به مالم تكن تصنع؟ قال : رققت له لأنّه ينسب في أمر ليس له ، لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمّة ولا ملوكها (٢) .

٦ - ير : ابن يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن جماعة سمعوا أباعبدالله عليه السلام يقول : وقد سئل عن محمّد فقال : إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ وكلّ ملك يملك ، لاوالله ما محمّد بن عبدالله في أحدهما (٣) .

٧- ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبدالصمد ابن بشير ، عن فضيل سكره قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال : يا فضيل

---

(١) بصائر الدرجات ج ٣ باب ١٤ ص ٤١ .
(٢) نفس المصدر ج ٤ باب ٢ ص ٤٥ .
(٣) المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥ .

أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل ؟ قال: قلت : لا ، قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلّا و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه ، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً (١) .

بيان : لعلّ المراد أولاد الحسن عليه السلام الّذين كانوا في ذلك الزمان .

٨ - ير : عليّ بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : مامن نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلّا في كتاب عندي ، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم (٢) .

٩- ير : عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن العيص ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

١٠- ج : روي عنه عليه السلام أنّه قال : ليس منّا إلّا وله عدوّ من أهل بيته ، فقيل له : بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ ؟ قال: بلى ولكن يمنعهم الحسد (٤) .

١١- ج : عن ابن أبي يعفور ، قال: لقيت أنا ومعلّى بن خنيس الحسن بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فقال : يا يهودي ، فأخبرنا بما قال جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : هو والله أولى باليهوديّة منكما ، إنّ اليهودي من شرب الخمر (٥).

١٢- ج : بهذا الاسناد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو توفّي الحسن ابن الحسن بالزنا والربا وشرب الخمر كان خيراً ممّا توفّي عليه (٦) .

١٣- ن : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن سهل ، عن عليّ بن الريان ، عن الدهقان ، عن الحسين بن خالد [الكوفي ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت:

---

(١) المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥ .
(٢) المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥ .
(٣) المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥ .
(٤) الاحتجاج ص ٢٠٤ .
(٥) نفس المصدر ص ٢٠٤ .
(٦) المصدر السابق ص ٢٠٤ .

جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله] (١) بن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : لقيت أباعبدالله عليه السلام في السنة الّتي خرج فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن فقلت له : جعلت فداك إنّ هذا قد ألف الكلام و سارع الناس إليه فما الّذي تأمر به ؟ قال فقال : اتّقوا الله واسكنوا ماسكنت السماء والأرض الخبر (٢) .

١٤- كشف : عن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر ، قال : وقع بين جعفر عليه السلام وعبدالله بن الحسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبدالله بن حسن ثمّ افترقا وراحا إلى المسجد ، فالتقيا على باب المسجد ، فقال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام لعبدالله بن الحسن : كيف أمسيت يا أبامحمّد ؟ فقال : بخير ، كما يقول المغضب ، فقال: ياأبامحمّد أما علمت أنّ صلة الرحم تخفّف الحساب ، فقـال : لا تزال تجيء بالشيء لانعرفه ، قال : فإنّي أتلوعليك به قرآنا قال : وذلك أيضاً قال : نعم ، قال : فهاته قال : قول الله عزّوجلّ «والّذين يصلون ما أمرالله به أن يُوصل ويَخشون ربّهم و يخافون سوء الحساب» (٣) قال : فلاتراني بعدها قاطعاً رحمنا (٤) .

١٥ - عم : من كتاب نوادر الحكمة ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله ، عن أبي‌محمّد الحميري ، عن الوليد بن العلا بن سيابة ، عن زكار بن أبي‌زكار الواسطي قال : كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام إذ أقبل رجل فسلّم ثمّ قبّل رأس أبي‌عبدالله عليه السلام قال : فمسّ أبو عبدالله عليه السلام ثيابه و قال : مارأيت كاليوم ثيابا أشدّ بياضاً و لا أحسن منها

(١) مابين القوسين ساقط من مطبوعة الكمباني وهو في المصدر .

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٣١٠ بتفاوت ، و تمام الخبر قال : و كان عبدالله بن بكير يقول : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم ، قال : فقال لي أبوالحسن «ع» : ان الحديث على ماروا، عبيد وليس على ماتأوله عبدالله بن بكير ، انما عنى أبوعبدالله عليه‌السلام بقوله : ماسكنت السماء ، من النداء باسم صاحبكم ، وماسكنت الارض من الخسف بالجيش .

(٣) سورة الرعد ، الاية : ٢١ .

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨١ .

فقال : جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه ، قال : فقال : يا معتّب اقبضها منه ، ثمّ خرج الرجل ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : صدق الوصف و قرب الوقت ، هذا صاحب الرايات السود الّذي يأتي بها من خراسان .

ثمّ قال : يامعتّب الحقه فسله ما اسمه ، ثمّ قال لي: إن كان عبدالرّحمان فهو والله هو، قال : فرجع معتّب ، فقال : قال : اسمي عبدالرّحمان ' قال زكار ابن أبي زكار : فمكث زماناً فلمّا ولي ولد العباس نظرت إليه و هو يعطي الجند فقلت لأصحابه : من هذا الرجل ؟ فقالوا : هذا عبدالرّحمان أبو مسلم .

وذكر ابن جمهور العمّي في كتاب الواحدة قال : حدّث أصحابنا أن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن قال لأبي عبدالله : والله إنّي لأعلم منك وأسخى منك وأشجع منك فقال: أمّا ماقلت إنّك أعلم منّي ، فقد أعتق جدّي وجدّك ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لي ' وإن أحببت أن اُسمّيهم لك إلى آدم فعلت ، وأمّا ماقلت إنّك أسخى منّي، فوالله ما بتّ ليلة و لله عليّ حقّ يطالبني به ، وأما ماقلت إنّك أشجع ، فكأنّي أرى رأسك وقدجيىء به ووضع على حجرالزنابير ، يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا ، قال : فصار إلى أبيه وقال : يا أبه كلّمت جعفربن محمّد بكذا فردّ عليّ كذا فقال أبوه : يا بنيّ آجرني الله فيك إنّ جعفراً أخبرني أنّك صاحب حجرالزنابير (١) .

١٦-كش : حمدويه ، عن محمّدبن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : لقيت الحسن بن الحسن فقال: أما لنا حقّ ؟ أما لنا حرمة ؟ إذا اخترتم منّا رجلا واحداً كفاكم ، فلم يكن له عندي جواب ، فلقيت أباعبدالله عليه السلام فأخبرته بماكان من قوله ، فقال لي: القه فقل له : أتيناكم فقلنا : هل عندكم ما ليس عندغيركم؟ فقلتم لا فصدّقناكم وكنتم أهل ذلك ، وأتينا بني عمّكم فقلنا : هل عندكم ما ليس عندالنّاس ؟ فقالوا : نعم فصدّقناهم و كانوا أهل ذلك قال : فلقيته فقلت له ما قال لي .

---

(١) اعلام الورى ص ٢٧٢ .

فقال لي الحسن : فانّ عندنا ما ليس عند النّاس فلم يكن عندي شيء ، فأتيت أباعبدالله عليه السلام فأخبرته فقال لي : القه وقل : إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : « إيتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين » (١) فاقعدوا لنا حتّى نسألكم ، قال : فلقيته فحاججته بذلك فقال : أفما عندكم شيء إلّا تعيبونا إن كان فلان تفرّغ وشغلنا فذاك الّذي يذهب بحقّنا (٢) .

بيان : إلّا تعيبونا أي إلّا أن تعيبونا ، ويمكن أن يقرأ ألا بالفتح ليكون بدلا أو عطف بيان لقوله شيء ، وفلان كناية عن الصّادق عليه السلام ، وغرضه أنّ تفرّغه صار سبباً لأعلميّته ، واشتغالنا بالأمور سبباً لجهلنا .

١٧ـ غط : جماعة ، عن البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمر ، عن سالمة مولاة أبي عبدالله قالت: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعط فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك ؟ قال : تريدين أن لا أكون من الّذين قال الله عزّوجلّ « والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب » (٣) نعم ياسالمة إنّ الله خلق الجنّة فطيّبها و طيّب ريحها ، و إنّ ريحها لتوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم (٤) .

١٨ـ عم(٥) **شا:** وجدت بخطّ أبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الاصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيّين (٦) أخبرني عمر بن عبدالله ، عن عمر بن

---

(١) سورة الاحقاف ، الاية : ٤ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٣٠ .

(٣) سورة الرعد ، الاية : ٢١ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٢٨ .

(٥) اعلام الورى ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(٦) مقاتل الطالبيين ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨ .

شيبة ، عن الفضل بن عبدالرّحمن الهاشمي ، و ابن داجة قال أبو زيد : و حدّثني عبدالرّحمن بن عمرو بن جبلة ، عن الحسن بن أيّوب مولى بني نمير ، عن عبدالأعلى ابن أعين ، قال : وحدّثني إبراهيم بن محمّد بن أبي الكرام الجعفري ، عن أبيه ، قال : وحدّثني محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن يحيى قال : و حدّثني عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين إنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عباس وأبوجعفر المنصور ، وصالح بن عليّ ، وعبدالله بن الحسن ، وابناه محمّد وإبراهيم ، و محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ، فقال صالح بن عليّ : قد علمتم أنّكم الّذين تمدّ النّاس إليهم أعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعةً لرجل منكم تعطونه إيّاها من أنفسكم ، و تواثقوا على ذلك ، حتّى يفتح الله وهو خير الفاتحين ، فحمد الله عبدالله بن الحسن ، وأثنى عليه ثمّ قال : قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ فهلمّ لنبايعه .

وقال أبوجعفر: لأيّ شيء تخدعون أنفسكم والله لقد علمتم ما النّاس إلى أحدٍ أموَرُ أعناقاً ، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمّد بن عبدالله - قالوا : قد والله صدقت إنّ هذا الّذي نعلم ، فبايعوا محمّداً جميعاً ومسحوا على يده .

قال عيسى : وجاء رسول عبدالله بن حسن إلى أبي أن : ائتنا فانّا مجتمعون لأمرٍ ، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ، وقال غير عيسى: إنّ عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفراً فانّا نخاف أن يفسد عليكم أمركم .

قال عيسى بن عبدالله بن محمّد : فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجئتهم و محمّد ابن عبدالله يصلّي على طنفسة رحل مثنية ، فقلت لهم : أرسلني أبي إليكم أسألكم لأيّ شيء اجتمعتم ؟ فقال عبدالله : اجتمعنا لنبايع المهدي محمّد بن عبدالله ، قال : وجاء جعفر بن محمّد فأوسع له عبدالله بن الحسن إلى جنبه فتكلّم بمثل كلامه فقال جعفر : لا تفعلوا فانّ هذا الأمر لم يأت بعد ، إن كنت ترى - يعني عبدالله - أنّ ابنك هذا هو المهديّ فليس به ، ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر

بالمعروف و ينهى عن المنكر ، فانّا والله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر .

فغضب عبدالله بن الحسن وقال : لقد علمت خلاف ما تقول والله ما أطلعك على غيبه ، ولكن يحملك على هذا، الحسد لابني، فقال: ما والله ذاك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم ، وضرب بيده على ظهر أبي العبّاس ، ثمّ ضرب بيده على كتف عبدالله بن الحسن وقال : إنّها والله ماهي إليك ولا إلى ابنيك و لكنّها لهم وإنّ ابنيك لمقتولان ، ثمّ نهض فتوكّأ على يد عبد العزيز بن عمران الزّهري فقال : أرأيت صاحب الرّداء الأصفر؟ - يعني أباجعفر- فقال له : نعم ، قال : قال: إنّا والله نجده يقتله .

قال له عبدالعزيز : أيقتل محمّداً ؟ قال : نعم ، فقلت في نفسي حسده و ربّ الكعبة ، ثمّ قال : والله ماخرجت من الدنيا حتّى رأيته قتلهما ، قال : فلمّا قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا ، تبعه عبد الصّمد و أبوجعفر فقالا : يا أبا عبدالله أتقول هذا ؟ قال : نعم أقوله والله وأعلمه (١) .

قال أبو الفرج (٢) : وحدّثني عليّ بن العبّاس المقانعي ، عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين ، عن عنبسة بن بجاد العابد ، قال : كان جعفر بن محمّد عليه السلام إذا رأى محمّد بن عبدالله بن الحسن تغرغرت عيناه ثمّ يقول : بنفسي هو ، إنّ النّاس ليقولون فيه ، وإنّه لمقتول ، ليس هو في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمّة (٣) .

بيان : مار الشيء يمور موراً أي تحرّك وجاء وذهب ، ومور العنق هنا كناية عن شدّة التسليم والانقياد له وخفض الرؤوس عنده .

١٩ - كا : بعض أصحابنا ، عن محمّد بن حسّان ، عن محمّد بن زنجويه ؛ عن عبدالله ابن الحكم الأرمني ، عن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري قال : أتينا خديجة بنت

(١) الارشاد للمفيد ص ٢٩٤ - ٢٩٦ .

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٢٠٥ .

(٣) اعلام الورى ص ٢٧٢ ، الارشاد ص ٢٩٦ .

عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام نعزّيها بابن بنتها ، فوجدنا عندها موسى بن عبدالله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزّيناهم ، ثمّ أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراثية قولي ، فقالت :

اعدد رسول الله واعدد بعده   أسد الاله و ثالثاً عبّاسا
واعدد عليّ الخير واعدد جعفراً   واعدد عقيلاً بعده الرّؤاسا

فقال : أحسنت و أطربتيني زيديني ، فاندفعت تقول :

و منّا إمام المتّقين محمّد   وحمزة منّا والمهذّب جعفر
ومنّا عليّ صهره وابن عمّه   و فارسه ذاك الامام المطهّر

فأقمنا عنده حتّى كاد اللّيل أن يجيء ، ثمّ قالت خديجة : سمعت عمّي محمّد بن عليّ صلوات الله عليه وهو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تقول هجرا ، فاذا جاء اللّيل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ، ثمّ خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: (١) هذه دار تسمّى دار السرق فقالت : هذا ما اصطفى مهديّنا ـ تعني محمّد بن عبدالله بن الحسن ـ تمازحه بذلك فقال موسى بن عبدالله : والله لأخبرنّكم بالعجب رأيت أبي رحمه الله لمّا أخذ في أمر محمّد بن عبدالله وأجمع على لقاء أصحابه فقال : لا أجد هذا الأمر يستقيم إلاّ أن ألقى أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فانطلق وهو متّكىء عليّ فانطلقت معه حتّى أتينا أبا عبدالله ، فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه أبي وكلّمه فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله .

فرجع أبي مسروراً ، ثمّ أقام حتّى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتّى أتيناه ، فدخل عليه أبي وأنا معه ، فابتدأ الكلام ثمّ قال له فيما يقول : قد علمت (٢)

---

(١) القائل هو موسى بن عبدالله المعروف بالجون .

(٢) على صيغة المتكلم ، ويحتمل الامر و فديتك معترضة أي فديتك بنفسي ، «منه ره» عن هامش المطبوعة .

جعلت فداك أنّ السنّ (١) لي عليك فانّ في قومك من هو أسنّ منك ، ولكنّ الله عزّ وجلّ قد قدّم لك فضلاً ليس هو لأحد من قومك ، و قد جئتك معتمداً لما أعلم من برّك ، واعلم فديتك أنّك إذا أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد من أصحابك ، و لم يختلف عليّ اثنان من قريش ولا غيرهم ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : إنّك تجد غيري أطوع لك منّي ، ولاحاجة لك فيّ ، فوالله إنّك لتعلم أنّي اُريد البادية أو أهمّ بها(٢) فأثقل عنها واُريد الحجّ فما اُدركه إلاّ بعد كدّ وتعب ومشقّة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ، ولا تعلمهم أنّك جئتني ، فقال له : إنّ النّاس مادّون أعناقهم إليك وإن أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد ولك أن لا تكلّف قتالا ولا مكروهاً قال : و هجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا ، فقال أبي : جعلت فداك ما تقول ؟ فقال: نلتقي إن شاء الله ، فقال: أليس على ما اُحبّ ؟ قال: على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك .

ثمّ انصرف حتّى جاء البيت فبعث رسولا إلى محمّد في جبل بجهينة - يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة - فبشّره وأعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثمّ عاد بعد ثلاثة أيّام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرّسول ، ثمّ أذن لنا فدخلنا عليه ، فجلست في ناحية الحجرة ودنا أبي إليه فقبّل رأسه ثمّ قال : جعلت فداك قد عدت إليك راجياً مؤمّلا قد انبسط رجائي وأملي و رجوت الدّرك لحاجتي .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : يا ابن عمّ إنّي اُعيذك بالله من التعرّض لهذا الأمر الّذي أمسيت فيه ، وإنّي لخائف عليك أن يكسبك شرّاً ، فجرى الكلام بينهما

---

(١) ان السن لى عليك أى أنا أسن منك ، وغرضه من هذه الكلمات نفى امامته «ع» حتى يستقيم تكليفه بالبيعة ، ولم يعلم انها تدل على عدم امامة ابنه ايضاً ، مع ان قوله قدم لك فضلا حجة عليه ولم يشعر به . (منه «ره») عن هامش المطبوعة .

(٢) الهم فوق الارادة وكلمة «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوى «منه «ره»» عن هامش المطبوعة .

حتّى أفضى إلى ما لم يكن يريد ، وكان من قوله: بأيّ شيء كان الحسين أحقّ بها من الحسن ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : رحم الله الحسن ورحم الحسين و كيف ذكرت هذا ؟ قال : لأنّ الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أن أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله أوحى إليه بماشاء ، ولم يؤامر أحداً من خلقه ، وأمر محمّد صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بماشاء ففعل ما أمر به (١) ولسنا نقول فيه إلاّ ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان أمر الحسين عليه السلام أن يصيّرها في الأسنّ أو ينقلها في ولدهما ـ يعني الوصية ـ لفعل ذلك الحسين وماهو بالمتّهم عندنا في الذخيرة لنفسه ، ولقد ولي وترك ذلك ، و لكنّه مضى لما اُمر به وهو جدّك وعمّك. فان قلت خيراً فما أولاك به، وإن قلت هجراً فيغفر الله لك ، أطعني يا ابن عمّ واسمع كلامي ، فوالله الّذي لا إله إلاّ هو لا آلوك نصحاً وحرصاً ، فكيف ولا أراك تفعل وما لأمر الله من مردّ فسرّ أبي عند ذلك .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : والله إنّك لتعلم أنّه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدّة أشجع بين دورها ، عند بطن مسيلها ، فقال أبي: ليس هو ذاك والله لنجازينّ باليوم يوماً ، و بالساعة ساعة ، وبالسنة سنة ، ولنقومنّ بثار بني أبي طالب جميعاً فقال له أبوعبدالله عليه السلام : يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا « منّتك نفسك في الخلاء ضلالا » (٢) .

---

(١) ولسنا نقول فيه أى فى على «ع» من تبجيله أى تعظيمه فيه وفى تعظيمه لعلى «ع» أوحى الله ، والمعنى انا لانقول فى على «ع» انه يجوز له تبديل احد من الاوصياء بغيره اولا نقول ماينافى تبجيله وتصديقه وهو انه خان فيما أمر به و غير أمر الرسول صلى الله عليه وآله. فلو كان أمر علي المعلوم اوالمجهول فى الاسن أى من أولادهما أو فى أولاد الاسن أو ينقلها بان يعطى تارة ولد هذا ، وتارة ولد هذا ، وقيل فى ولدهما يعنى من ولداه جميعاً كعبدالله وولده وهو بعيد ، ويحتمل أن يكون فى معنى من كما فى بعض النسخ أيضاً اى ينقلها من اولادهما الى غيرهم (منه ره) عن هامش المطبوعة .

(٢) هذا عجز بيت للاخطل وصدره :

انعق بضأنك يا جرير فانما   منتك نفسك فى الخلاء ضلالا ←

لا والله لايملك أكثر من حيطان المدينة ، و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل - يعني إذا أجهد نفسه - و ما للأمر من بدّ أن يقع فاتّق الله وارحم نفسك وبني أبيك ، فوالله إنّي لأراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء والله إنّه المقتول بسدّة أشجع بين دورها، والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً بزّته ، بين رجليه لبنة، ولاينفع هذا الغلام مايسمع ، قال موسى بن عبدالله : يعنيني وليخرجنّ معه فينهزم ويقتل صاحبه ، ثم يمضي فيخرج معه راية اُخرى فيقتل كبشها ويتفرّق جيشها ، فان أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العبّاس حتّى يأتيه الله بالفرج ، ولقد علمت بأنّ هذاالأمرلايتمّ ، وإنّك لتعلم ونعلم أنّ ابنك، الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدّة أشجع ، بين دورهاعند بطن مسيلها .

فقام أبي وهويقول : بل يغني الله عنك ولتعودنّ أوليفيء الله بك وبغيرك ، وما أردت بهذا إلاّ امتناع غيرك وأن تكون ذريعتهم إلى ذاك ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : الله يعلم ماا ُريد إلاّ نصحك ورشدك ، وماعليّ إلاّ الجهد ، فقام أبي يجرّ ثوبه مغضباً فلحقه أبوعبدالله عليه السلام فقال له : اُخبرك إنّي سمعت عمّك وهوخالك يذكر أنّك وبني أبيك ستقتلون ، فان أطعتني ورأيت أن تدفع بالتي هي أحسن فافعل ، ووالله الّذي لا إله إلاّ هوعالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنّي فديتك بولدي وبأحبّهم إليّ ، و بأحبّ أهل بيتي إليّ ، وما يعدلك عندي شيء ، فلاترى أنّي غششتك ، فخرج أبي من عنده مغضباً أسفاً .

قال : فما أقمنا بعدذلك إلاّ قليلا عشرين ليلة أونحوها ، حتّى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي وعمومتي سليمان بن حسن ، وحسن بن حسن ، وإبراهيم بن حسن ، وداود بن حسن، وعليّ بن حسن ، وسليمان بن داود بن حسن ، وعليّ بن

← وهو من قصيدة تقرب من خمسين بيتا قالها يهجوبها جريراً و يفتخرفيها على قيس ، اولها .

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

وهي مثبتة في ديوانه ص ٤١ - ٥١ طبع بيروت .

إبراهيم بن حسن ، وحسن بن جعفر بن حسن ، وطباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن ، وعبدالله بن داود ، وقال : فصفّدوا في الحديد ثمّ حملوا في محامل أعراء لاوطاء فيها ، ووُقفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس قال : فكفّ الناس عنهم ورقّوا لهم للحال الّتي هم فيها ، ثمّ انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال عبدالله بن إبراهيم الجعفري : فحدّثتنا خديجة بنت عمر بن علي أنّهم لمّا اُوقفوا عند باب المسجد ـ الباب الّذي يقال له باب جبرئيل ـ اطّلع عليهم أبوعبدالله عليه السلام وعامّة ردائه مطروح بالأرض ، ثمّ اطّلع من باب المسجد فقال : لعنكم الله يامعشر الأنصار ـ ثلاثاً ـ ماعلى هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه ، أما والله إن كنت حريصاً ولكنّي غلبت ، وليس للقضاء مدفع ، ثمّ قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله والاُخرى في يده ، وعامّة ردائه يجرّه في الأرض ، ثمّ دخل في بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها اللّيل والنهار ، حتّى خفنا عليه فهذا حديث خديجة .

قال الجعفريّ : وحدّثنا موسى بن عبدالله بن الحسن أنّه لما طلع بالقوم في المحامل ، قام أبوعبدالله عليه السلام من المسجد ثمّ أهوى إلى المحمل الّذي فيه عبدالله بن الحسن ـ يريد كلامه ـ فمنع أشدّ المنع وأهوى إليه الحرسيّ فدفعه ، وقال : تنحّ عن هذا ، فانّ الله سيكفيك ، ويكفي غيرك ، ثمّ دخل بهم الزقاق ، ورجع أبوعبدالله عليه السلام إلى منزله ، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسيّ بلاءً شديداً رمحته ناقته فدقّت وركه فمات فيها ، ومضى القوم ، فأقمنا بعد ذلك حيناً ، ثمّ أتى محمّد ابن عبدالله بن الحسن ، فأخبر أنّ أباه وعمومته قتلوا ، قتلهم أبوجعفر ، إلّا حسن ابن جعفر ، وطباطبا ، وعليّ بن إبراهيم ، وسليمان بن داود ، وداود بن حسن و عبدالله بن داود ، قال : فظهر محمّد بن عبدالله عندذلك ودعا الناس لبيعته قال : فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته و لم يختلف عليه قرشيّ ولا أنصاريّ ولا عربيّ .

قال : و شاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته ، وكان على شرطته ، فشاوره في

البعثة إلى وجوه قومه ، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعآء يسيراً لم يجيبوك أوتغلظ عليهم فخلّني و إيّاهم فقال له محمّد : امض إلى من أردت منهم فقال : ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم - يعني أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام - فانّك إذا أغلظت عليه علموا جميعاً أنّك ستمرّهم على الطريق الّتي أمررت عليها أبا عبدالله ، قال : فوالله مالبثنا أن اُتي بأبي عبدالله عليه السلام حتّى اُوقف بين يديه ، فقال له عيسى بن زيد : أسلم تسلم ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أحدثت نبوّة بعد محمّد صلى الله عليه وآله ؟ فقال له محمّد : لاولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ، ولاتكلّفنّ حربا .

فقال له أبوعبدالله : ما فيّ حرب ولاقتال ، ولقد تقدّمت إلى أبيك وحذّرته الّذي حاق به ، ولكن لا ينفع حذر من قدر ، ياابن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ ، فقال له محمّد : ما أقرب مابيني وبينك في السّنّ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : إنّي لم اُعازّك ، ولم أجيء لأتقدّم عليك في الّذي أنت فيه ، فقال له محمّد : لاوالله لابدّ من أن تبايع ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : ما فيّ ياابن أخي طلب ولاهرب ، وإنّي لاُريد الخروج إلى البادية فيصدّني ذلك ويثقل عليّ حتّى يكلّمني في ذلك الأهل غير مرّة ، وما يمنعني منه إلاّ الضعف ، والله والرحم أن تدبر عنّا ونشقى بك .

فقال له : يا أباعبدالله قد والله مات أبوالدّوانيق - يعني أباجعفر - فقال له أبوعبدالله عليه السلام : وما تصنع بي وقد مات ؟ قال : اُريد الجمال بك ، قال : ما إلى ماتريد سبيل ، لا والله ما مات أبوالدوانيق ، إلا أن يكون مات موت النّوم ، قال: والله لتبايعني طائعا أومكرها و لا تحمد في بيعتك ، فأبى عليه إباءاً شديداً ، فأمر به إلى الحبس ، فقال له عيسى بن زيد : أما إن طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه .

فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم أوتراك تسجنني؟ قال : نعم والّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة لأسجننّك ولأشددّن عليك ، فقال عيسى بن زيد : احبسوه في المخبأ ، وذلك دار ريطة اليوم ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أما والله إنّي سأقول ثمّ اُصدّق، فقال له عيسى بن زيد : لو تكلّمت

لكسرت فمك .

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أما و الله يا أكشف يا أزرق ، لكأنّي بك تطلب لنفسك جحراً تدخل فيه ، وما أنت في المذكورين عنداللقاء ، وإنّي لأظنّك إذا صفّق خلفك طرت مثل الهيق النافر ، فنفر عليه محمّد بانتهار : احبسه و شدّد عليه واغلظ عليه .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : أما والله لكأنّي بك خارجاً من سدّة أشجع إلى بطن الوادي ، و قد حمل عليك فارس معلّم ، في يده طرادة نصفها أبيض ونصفها أسود ، على فرس كميت أقرح ، فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً ، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته ، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمار الدئليّين ، عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته ، كثير شعر الشاربين ، فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمّته .

فقال له محمّد : يا أباعبدالله عليه السلام حسبت فأخطأت ، وقام إليه السراقي ابن سلح الحوت ، فدفع في ظهره حتّى اُدخل السجن ، واصطفي ماكان له من مال وماكان لقومه ممّن لم يخرج مع محمّد ، قال : فطلع باسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، و هو شيخ كبير ضعيف ، قد ذهبت إحدى عينيه ، وذهبت رجلاه ، و هو يحمل حملاً ، فدعاه إلى البيعة ، فقال له : يا ابن أخي إنّي شيخ كبير ضعيف ، و أنا إلى برّك وعونك أحوج ، فقال له : لابدّ من أن تبايع ، فقال له : وأيّ شيء تنتفع ببيعتي والله إنّي لاُضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته ، قال : لابدّ لك أن تفعل فأغلظ عليه في القول ، فقال له إسماعيل : ادع لي جعفر بن محمّد : فلعلّنا نبايع جميعاً .

قال : فدعا جعفراً عليه السلام فقال له إسماعيل : جعلت فداك إن رأيت أن تبيّن له فافعل ، لعلّ الله يكفّه عنّا ، قال : قد أجمعت ألاّ اُكلّمه فليرفيّ رايه ، فقال إسماعيل لأبي عبدالله عليه السلام : أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن عليّ عليه السلام وعليّ حلّتان صفراوان ، فأدام النظر إليّ ثمّ بكى فقلت له: ما يبكيك ؟ فقال لي : يبكيني أنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعا ، لا ينتطح في دمك عنزان ، قال :

فقلت : متى ذاك ؟ قال : إذا دعيت إلى الباطل فأبيته ، وإذا نظرت إلى أحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، يدعو إلى نفسه ، قد تسمّى بغير اسمه ، فأحدث عهدك و اكتب وصيّتك ، فانّك مقتول من يومك أومن غد ؟ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : نعم وهذا وربّ الكعبة لايصوم من شهر رمضان إلاّ أقلّه فأستودعك الله يا أباالحسن وأعظم الله أجرنا فيك ، وأحسن الخلافة على مَن خلّفت وإنّا لله وإنّا إليه راجعون قال : ثمّ احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس .

قال : فوالله ما أمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر فتوطّؤه حتّى قتلوه ، وبعث محمّد بن عبدالله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله ، قال : وأقمنا بعد ذلك حتّى استهللنا شهر رمضان ، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة ، قال : فتقدّم محمّد بن عبدالله ، على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ، وكان على مقدّمة عيسى بن موسى ، ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن ، وقاسم ، ومحمّد ابن زيد و عليّ وإبراهيم بنو الحسن بن زيد ، فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى ابن موسى المدينة ، و صار القتال بالمدينة ، فنزل بذباب ، ودخلت علينا المسوّدة من خلفنا ، وخرج محمّد في أصحابه ، حتّى بلغ السوق فأوصلهم ومضى ثمّ تبعهم حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين ، فنظر إلى ماهناك فضاء ليس مسوّد ولامبيّض ، فاستقدم حتّى انتهى إلى شعب فزارة ، ثمّ دخل هذيل ، ثمّ مضى إلى أشجع ، فخرج إليه الفارس الّذي قال أبو عبدالله عليه السلام من خلفه من سكّة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئاً ، وحمل على الفارس و ضرب خيشوم فرسه بالسيف ، فطعنه الفارس فأنفذه في الدرع وانثنى عليه محمّد فضربه فأثخنه ، وخرج إليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين ، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد ، فطعنه حميد بزجّ الرمح فصرعه ، ثمّ نزل فضربه حتّى أثخنه وقتله و أخذ رأسه ، ودخل الجند من كلّ جانب ، وأخذت المدينة ، وأجلينا هرباً في البلاد .

قال موسى بن عبدالله : فانطلقت حتّى لحقت بابراهيم بن عبدالله ، فوجدت

عيسى بن زيد مكمناً عنده ، فأخبرته بسوء تدبيره ، و خرجنا معه حتّى اُصيب رحمه الله ، ثمّ مضيت مع ابن أخي الأشتر عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن حسن حتّى اُصيب بالسّند ، ثمّ رجعت شريداً طريداً ، تضيق عليّ البلاد ، فلمّا ضاقت عليّ الأرض ، و اشتدّ الخوف ذكرت ما قال أبو عبدالله عليه السلام فجئت إلى المهديّ وقد حجّ ، وهو يخطب النّاس في ظلّ الكعبة ، فما شعر إلّا وأنّي قد قمت من تحت المنبر ، فقلت: لي الأمان يا أمير المؤمنين وأدلّك على نصيحة لك عندي فقال : نعم ماهي؟ قلت : أدلّك على موسى بن عبدالله بن حسن فقال : نعم لك الأمان فقلت له : أعطني ما أثق به ، فأخذت منه عهوداً ومواثيق ، ووثقت لنفسي ، ثمّ قلت : أنا موسى بن عبدالله فقال لي : إذاً تكرم وتحبى فقلت له : أقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمري عندك .

فقال : انظر إلى من أردت فقلت : عمّك العبّاس بن محمّد ، فقال العبّاس : لاحاجة لي فيك فقلت : ولكن لي فيك الحاجة ، أسألك بحقّ أمير المؤمنين إلّا قبلتني ، فقبلني شاء أو أبى ، وقال لي المهديّ : من يعرفك وحوله أصحابنا أو أكثرهم فقلت : هذا الحسن بن زيد يعرفني ، وهذا موسى بن جعفر يعرفني ، وهذا الحسن ابن عبيدالله بن عباس يعرفني فقالوا : نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا ، ثمّ قلت للمهديّ : يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرّجل ، وأشرت إلى موسى بن جعفر عليه السلام .

قال موسى بن عبدالله : وكذبت على جعفر كذبة فقلت له : وأمرني أن اُقرئك السلام وقال : إنّه إمام عدل وسخيّ قال : فأمر لموسى بن جعفر عليه السلام بخمسة آلاف دينار ، فأمر لي موسى عليه السلام منها بألفي دينار ، ووصل عامّة أصحابه ، ووصلني فأحسن صلتي ، فحيث ما ذكر ولد محمّد بن عليّ بن الحسين فقولوا : صلّى الله عليهم ، و ملائكته ، وحملة عرشه ، والكرام الكاتبون ، وخصّوا أبا عبدالله عليه السلام بأطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عنّي خيراً ، فأنا والله مولاهم بعدالله (١) .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٦٦ .

بيان : قوله قريباً حال عن الضمير المستتر في الظرف ، و التذكير لما ذكره الجوهري (١) حيث قال : وقوله تعالى « إنّ رحمة الله قريب من المحسنين » (٢) ولم يقل قريبة لأنّه أراد بالرّحمة الإحسان ، ولأنّ مالا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره .

وقال الفرّاء (٣) إذا كان القريب في معنى المسافة يذكّر ويؤنث و إذا كان في معنى النسب يؤنّث بلا اختلاف بينهم، انتهى .

وأسد الإله حمزة -ره- وعليّ الخير على الإضافة هو أمير المؤمنين عليه السلام الّذي هو منبع جميع الخيرات ، والرّؤاس بضمّ الرّاء وتشديد الهمزة جمع رأس صفة للجميع والطرب الفرح والحزن والثاني أنسب ، فاندفعت أي شرعت في الكلام ، و الهُجر بالضمّ الفحش من القول .

والاختزال الانفراد و البعد ، فقال : أي الجعفري ، هذه أي دار خديجة تسمّى دار السّرقة لكثرة وقوع السرقة فيها .

فقالت خديجة : إنّما اختارها محمّد بن عبدالله فبقينا فيها بعده ، و يحتمل أن يكون العائد في قوله « فقال » راجعاً إلى موسى ، وإنّما سمّاها دار السرقة لأنّها ممّا غصبها محمّد بن عبدالله ممّن خالفه ، وهو المراد بالاصطفاء والأوّل أظهر ، و ضمير تمازحه للجعفري على الالتفات أو لموسى أو لمحمّد أي تستهزيء به ، لأنّه ادّعى المهدويّة وقتل وتبيّن كذبه .

قوله عليه السلام : ولقد ولّى وترك أي كيف يدّخره لنفسه، وقد استشهد وترك لغيره قوله عليه السلام : وهو جدّك ، لأنّ أمّه كانت بنت الحسين عليه السلام .

وقال المطرزي (٤) لا آلوك نصحاً معناه لا أمنعكه ولا أنقصكه من آلى في الأمر

---

(١) الصحاح ١ ص ١٩٨ طبع مطابع دار الكتاب العربى بمصر .

(٢) سورة الاعراف الاية ٥٦ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٨٠ طبع دار الكتب بمصر ، بتفاوت فى النقل عنه .

(٤) المغرب ج ١ ص ١٨ طبع حيدرآباد ، وفى نقل المؤلف عنه تقديم وتأخير .

يألو إذا قصر انتهى .

وقوله : فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام أي كيف أقصر في نصحك مع ما يلزمني من مودّتك لقرابتك وسنّك ، وقوله : ولا أراك كلام مستأنف ، ويحتمل أن يكون المعنى : كيف يكون كلامي محمولا على غير النصح ، والحال أنّي أعلم أنّك لاتفعل ، إذ لولم يكن لله تعالى وإطاعة أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التـأثير لغواً والأوّل أظهر ، وقوله : لتعلم للاستقبال ، ودخول اللاّم لتحقّق الوقوع كأنّه واقع ، ويمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار آبائه أو باخباره عليه السلام ومع ذلك كان يسعى في الأمر ، حرصاً على الملك ، أو لاحتمال البداء ، والأكشف مَن به كشف محرّكة أي انقلاب من قصاص الناصية ، كأنّها دائرة والعرب تتشأم به ، و الأخضر الأسود كما في القاموس (١) أو المراد به الأخضر العين ، و السدّة بالضمّ الباب ، وقد يُقرء بالفتح لمناسبة المسيل .

والأشجع اسم قبيلة من غطفان ، وضمير مسيلها للسدّة أو للأشجع لأنّه اسم القبيلة ، ليس هو : أي محمّد ذاك إلّذي ذكرت ، أو ليس الأمر كما ذكرت ، باليوم أي بكلّ يوم ظلم لبني اُميّة و بني العبّاس ، يوماً أي يوم انتقام ، و البيت للأخطل يهجو جريراً ، صدره « إنعق بضأنك ياجرير فانّما » (٢) أي إنهَ ضأنك عن مقابلة الذئب ، منّتك أي جعلتك متمنّياً بالأماني الباطلة ، ضلالاً أي محالا ، و هو أن يغلب الضأن على الذئب ، والطائف طائف الحجاز ، وقيل : المراد هنا موضع قرب المدينة .

وفي القاموس (٣) الاحتفال المبالغة و حسن القيام بالأمور ، رجل حفيل مبالغ فيما أخذ فيه ، وما للأمر أي الّذي ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى ، وفي القاموس (٤) السّلاح كغراب ، النجو ، وفي المغرب (٥) : السّلح

---

(١) القاموس ج ٢ ص ٢١ .

(٢) سبقت الاشارة الى تعيين البيت .

(٣) القاموس ج ٣ ص ٣٥٨ .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩ .

(٥) المغرب للمطرزى ج ١ ص ٢٥٩ .

التغوّط ، وفي المثل : أسلح من حبارى ، وقول عمر لزياد في الشهادة على المغيرة : قم يا سلح الغراب ، معناه يا خبيث ، و في المصباح (١) : سلحة تسمية بالمصدر بين دورها أي قبيلة الأشجع وقيل السدّة .

وفي القاموس (٢) : البزّ الثياب والسلاح كالبزّة بالكسر ، و البزّة بالكسر الهيئة ، ويقتل صاحبه أي محمد فيخرج معه أي مع موسى والأظهر مع بلاضمير ، و الكَبش بالفتح سيد القوم وقائدهم ، والمراد هنا إبراهيم ، لتعودنّ أي عن الامتناع باختيارك عند ظهور دولتنا ، أوليفيء الله بك من الفيء بمعنى الرجوع ، والباء للتعدية أي يسهّل الله أن نذهب بك جبراً ، إلاّ امتناع غيرك أي تريد أن لا يبايعنا غيرك بسبب امتناعك عن البيعة ، وأن تكون وسيلتهم إلى الامتناع ، فذاك إشارة إلى الامتناع وفي بعض النسخ : بهذا الامتناع غيرك أي غرضك من الامتناع أن تخرج أنت و تطلب البيعة لنفسك ، وأن تكون وسيلتهم إلى الخروج والجهاد والأوّل أظهر .

والجَهد بالفتح السّعي بأقصى الطّاقة ، عمّك أي علي بن الحسين عليه السلام مجازاً وهو خاله حقيقة لأنّ أمّ عبدالله هي فاطمة بنت الحسين عليها السلام ، وبني أبيك أي إخوتك وبنيهم ، ورأيت أي اخترت ، أن تدفع بالّتي هي أحسن أي تدفع ما زعمته منّي سيّئة بالصفح والاحسان ، مشيراً إلى قوله تعالى « ادفع بالّتي هي أحسن السيّئة» (٣) أو المعنى : تدفع القتل عنك بالّتي هي أحسن ، وهي ترك الخروج بناءاً على احتمال البداء والأوّل أظهر ، على خلقه متعلّق بالمتعال ، فديتك على المعلوم أى صرت فداءك ويحتمل أن يكون المراد هنا إنقاذه من الضلالة ومن العذاب ، وما يعدلك أي يساويك ، رسل أبي جعفر ، أي الدّوانيقي .

فصفدوا : على بناء المجهول ، من باب ضرب ، والتفعيل من صفّده إذا شدّه وأوثقه ، والاعراء جمع عراء كسحاب : أي ليس لها أغشية فوقهم ولاوطاء وفرش

(١) المصباح المنير للفيومي ص ٣٨٦ طبع بولاق - الطبعة الثانية .
(٢) القاموس ج ٢ ص ١٦٦ .
(٣) سورة المؤمنون ، الاية : ٩٦ .

تحتهم . عنهم أي شماتتهم أوشتمهم .

أطلع عليهم من باب الافعال أي رأسه ، وفي الثاني من باب الافتعال أي خرج من الباب وأشرف عليهم ' أو كلاهما من الافتعال ، و الاطلاع أوّلا من الخوخة المفتوحة من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل ، قبل الوصول إلى الباب وثانياً عند الخروج من الباب ، أو كلاهما من الباب ، والأوّل بمعنى الاشراف ، و الثاني بمعنى الخروج ، أو الاطلاع أوّلا على الطريق ، و ثانياً على أهل المسجد و الخطاب معهم ، والأظهر أنّ الاطلاع أوّلا كان من داره عليه السلام ، وثانياً من باب المسجد ينادي أهله من الأنصار كما سيأتي في رواية أبي الفرج ، وطرح الرداء و جرّه على الأرض للغضب ' وتذكير مطروح ، باعتبار أنّ تأنيثه غير حقيقي ، أو باعتبار الرداء أو لأنّها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشارة إلى ما بايعوه عليه في العقبة على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وذرّيته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذراريهم ، أن كنت أن مخفّفة وضمير الشأن محذوف ، حريصاً يعني على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ والنصيحة، ولكنّي غُلبت على المجهول أي غلبني القضاء ، أوشقاوة المنصوح وقلّة عقله ، و الأُخرى في يده ، هذه حالة من غلب عليه غاية الحزن والأسف ، حتّى خفنا عليه أي الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر ، و الباء للتعدية ، ثمّ أهوى أي مال والحرسي واحد حرس السلطان ، سيكفيك أي يدفع شرّك ، فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول ، ويقال : رمحه الفرس أي ضربه برجله ، فمات فيها أي بسببها ' و الضمير للرّمحة أو الناقة ، ومضي واُتي واُخبر كلّها على بناء المجهول واستوسق النّاس أي اجتمعوا وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة أي أخذ الوثيقة ، فيحتمل رفع الناس و نصبه .

وعيسى هو ابن زيد بن عليّ بن الحسين كما صرّح به في مقاتل الطالبيّين (١) و الشرط كصرد جمع شُرطة بالضم ' وهو أوّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، و

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٩٦ .

طائفة من أعوان الولاة يسيراً أي رفيقاً ، أو تغلظ أو بمعنى إلى أن ، أو إلاّ أن . أسلم من الاسلام وهو ترك الكفر أو الانقياد ، تسلم من السّلامة ، وقوله عليه السلام أحدثت نبوّة على الأوّل ظاهر ، وعلى الثّاني مبنيّ على أنّ تغيير الامام عمّا وضع عليه الرسول صلى الله عليه وآله لايكون إلاّ ببعثة نبيّ آخر ينسخ دينه ، لاتكلّفنّ على المجهول ، و لاقتال بالكسر أي مقاتلة وقوّة عليها ، من عطف أحد المترادفين على الآخر ، أو بالفتح بمعنى القوّة ، من قدّر متعلّق بحذر ، أو بينفع بتضمين معنى الانجاء ، والمعازّة المغالبة ومنه قوله تعالى « وعزّني في الخطاب » (١) فيصدّني ذلك أي لايتيسّر لي ذلك الخروج ، كأنّه يمنعني ، أو ذلك إشارة إلى الضعف المفهوم من الكلام السابق والله والرحم بالجرّ أي أنشد بالله و بالرحم في أن لاتدبر ، أو بـالنصب بتقدير اذكرهما في أن تدبر ، أي لاتقبل نصيحتنا ونتعب بما يصيبنا من قتلك ومفارقتك أو لاتكلّفنا البيعة فتقتل أنت كما هو المقدّر ونقع في تعب ومشقّة بسبب مبايعتك ، وهذا أظهر ، والجمال الزينة إلاّ أن يكون ، استثناء منقطع ، وموت النوم من قبيل لجين الماء .

أما إن طرحناه بالتخفيف ، خفنا جواب الشرط ، دار ريطة في بعض النسخ بالباء الموحدة أي دار تربط فيها الخيل ، وفي بعضها بالمثناة التحتانية و هي اسم بنت عبدالله بن محمّد بن الحنفية ، أمّ يحيى بن زيد فانها كانت تسكنها كذا خطر بالبال والريطة أيضاً اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك أيضاً ، إنّي سأقول السّين للتأكيد ، ثمّ اُصدّق على بناء المفعول من التفعيل أي يصدّقني الناس عند وقوعه ، أو على بناء المجرّد المعلوم فثمّ للاشعار بأنّ الصّدق في ذلك عظيم دون القول ، عند اللّقاء أي ملاقاة العدوّ ، إذا صُفق على المجهول وهو الضرب الّذي له صوت .

والهيق ذكر النعام ، وخصّ به لأنه أشدّ عدواً وأحذر ، و في القاموس (٢) نفّره عليه قضى له عليه بالغلبة ، والانتهار الزجر والمخاطب عيسى أو السراقي ، و

---

(١) سورة ص ، الاية : ٢٣ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ١٤٦ .

أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب وهومعلم ، والطراد بالكسر رمح صغير، والكميت بين السّواد والحمرة، والقرحة البياض في جبهة الفرس دون الغرّة .

«فطرحته» الضمير للخيشوم أو الفارس والذّيل بالكسر حيّان ، «والغديرة» الذوابة ، «والضفر» نسج الشّعر ، « صاحبك » أي قاتلك ، «والرّمّة» بالكسر العظام البالية ، أي لا رحمه الله أبداً ولو بعد صيرورته رميماً « حسبت » من الحساب أي قلت ذلك بحساب النجوم أو من الحسبان بمعنى الظنّ ، «فدفع» أي ضرب بيده لعنه الله ، حتّى أدخل على المعلوم أو المجهول ، وكذا اصطفى يحتملهما أي غصب ونهب أمواله وأموال أصحابه ، «فطلع» على المجهول ، «أحوج» أي منّي إلى طلب البيعة «لأضيّق عليك» أي في الدفتر، «أن تبيّن له» أي عاقبة أمره ، وعدم جواز مايفعله «قدأجمعت» أي عزمت .

و في القاموس (١) مات ضياعاً كسحاب أي غيرمفتقد ، « لاينتطح في دمك » كناية عن عدم وقوع التخاصم في دمه ، وقيل عن قلّة دمه ، «لكبر سنّه» أي إذا ضربا بقرنهما الأرض فني دمك والظاهر هو الأوّل ، قال : في المغرب (٢) في الأمثال لاينتطح فيها عنزان ، يضرب في أمرهيّن لايكون له تغيير ولانكير و في النهاية (٣) لايلتقي فيها اثنان ضعيفان لأنّ النّطاح من شأن التيوس والكباش لاالعنوز ، «ينتمي» أي يرتفع عن درجته و يدّعي ماليس له ، قد تسمّى بغير اسمه كالمهدي و صاحب النفس الزكيّة ، فأحدث عهدك أي وصيّتك أو إيمانك وميثاقك ، «أومن غد» الترديد من الراوي أومنه عليه السلام للمصلحة لئلاّ ينسب إليه علم الغيب ، و هذا أي محمّد .

وبنو معاوية كانوا رجال سوء منهم عبدالله والحسن ويزيد وعليّ وصالح كلّهم أولادمعاوية بن عبدالله بن جعفر، وخرج عبدالله في زمان يزيد بن الوليد فاجتمع إليه

(١) القاموس ج ٣ ص ٥٨ .

(٢) المغرب للمطرزى ج ٢ ص ٢١٥ . قال الجاحظ أول من تكلم به النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاله حين قتل عمير بن عدى عصماء .

(٣) النهاية ج ٤ ص ١٥٣ .

نفر من أهل الكوفة ، ثمّ خرج وغلب على البصرة ، وهمدان ، وقم ، والريّ ، و قومس ، واصبهان، وفارس ، وأقام باصبهان واستعمل إخوته على البلاد .

و قال صاحب مقاتل الطالبيّين (١) كان سيّىء السيرة رديّ المذهب قتّالاً وكان الّذين بايعوا محمّداً من أولاد معاوية على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن ويزيد وصالحا «فتوطّأوه» أي داسوه بأرجلهم .

وعيسى هو ابن أخي الدوانيقيّ وهو عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العباس .

قوله : ولد الحسن بن زيد ، الظاهر أنّه كان هكذا: ولد الحسن بن زيد بن الحسن ، قاسم ، و زيد ، وعلي ، و إبراهيم ، بنو الحسن بن زيد ، و محمد بن زيد لايستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن ، وكان للحسن سبعة أولاد ذكور: القاسم وإسماعيل ، وعليّ ، وإسحاق ، وزيد ، وعبدالله ، وإبراهيم .

قال صاحب عمدة الطالب (٢) إنّ زيد بن الحسن بن علي عليهما السلام كان يتولّى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وتخلّف عن عمّه الحسين ، ولم يخرج معه إلى العراق وبايع بعد قتل عمّه عبدالله بن الزبير ، لأنّ اُخته كان تحته . فلمّا قتل عبدالله أخذ زيد بيد اُخته ورجع إلى المدينة وعاش مائة سنة ، وقيل خمساً وتسعين ، ومات بين مكّة والمدينة ، و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينة من قبل الدوانيقي وعيناً له على غير المدينة أيضاً ، وكان مظاهراً لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنّى ، وهو أوّل مَن لبس السواد من العلويّين وأدرك زمن الرّشيد ، ثمّ قال : و أعقب الحسن من سبعة رجال: القاسم وهو أكبر أولاده ، وكانَ زاهداً عابداً إلاّ أنّه كان مظاهراً لبني العباس على بني عمّه الحسن بن المثنّى انتهى ؛ فظهر ممّا ذكرنا أنّه لا يستقيم في العبارة إلاّ ماذكرنا ، أويكون هكذا : ولد الحسن بن زيد بن الحسن: قاسم ، ومحمّد وإبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمّد بن زيد فيكون هو محمّد بن زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام ، وله أيضاً شواهد .

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ١٦٢ .

(٢) عمدة الطالب ص ٥٤ .

والذُّباب بالضمّ جبل بالمدينة ، والمسوّدة بكسر الواو وجند بني العباس لتسويدهم ثيابهم ، كالمبيّضة لأصحاب محمّد لتبييضهم ثيابهم .

وقوله: من خلفنا إشارة إلى ماذكره ابن الأثير (١) أنّ في أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمّد فتح بنو أبي عمرو الغفاريّون طريقاً في بني غفار لأصحاب عيسى ، فدخلوا منه أيضاً ، وجاؤا من وراء أصحاب محمّد .

قوله : و مضى أي لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب ، إلى مسجد الخوّامين أي بيّاعي الخام وهو الجلد لم يدبغ والكرباس لم يغسل ، والفجل و قوله : فضاء بالجرّ بدل أو بالرفع خبر محذوف ، فاستقدم أي تقدّم أو اجترأ .

والحاصل أنّه تقدّم حتّى انتهى إلى شعب قبيلة فزارة ، ثمّ دخل شعب هذيل أو محلّتهم ، ثمّ مضى إلى شعب أشجع أو محلّتهم ، «فأنفذه» أي الرّمح في الدرع ولم يصل إلى بدنه ، وانثنى أي انعطف «فأثخنه» أي أوهنه بالجراحة ، وهو أي محمّد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحملة والزجّ بالضم والتشديد الحديدة في أسفل الرمح ويقال : أجلوا عن البلاد وأجليتهم أنا ، يتعدّى ولايتعدّى .

و في المقاتل (٢) إنّ محمّد بن عبدالله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و أربعين ومائة ، و قتل يوم (٣) الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان .

وإبراهيم هو أخو محمّد كان يهرب في البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصرة في السنة الّتي خرج فيها أخوه بالمدينة ، و بايعه من أهلها أربعة آلاف رجل فكتب إليه أخوه يأمره بالظهور ، فظهر أمره أوّل شهر رمضان سنة خمس و أربعين ومائة فغلب على البصرة و وجّه جنوداً إلى الأهواز و فارس ، و قوي أمره و اضطرب المنصور ، و كان قد أحصى ديوانه مائة ألف مقاتل ، وكان رأي أهل البصرة أن

---

(١) تاريخ ابن الاثير ج ٥ ص ٢٢١ طبع بولاق .

(٢) مقاتل الطالبيين ص ٢٦٣ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٧٥ .

لا يخرج عنهم ويبعث الجنود إلى البلاد فأخطأ ولم يسمع منهم ، وخرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفاً و على مقدّمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف ، فسار إبراهيم ، حتّى نزل باخمرى وهي من الكوفة على ستّة عشر فرسخاً ، ووقع القتال فيه ، و انهزم عسكر عيسى ، حتّى لم يبق معه إلاّ قليل فأتى جعفر و إبراهيم ابنا سليمان بن عليّ من و راء ظهور أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين ، و قتل إبراهيم و تفرّق أصحابه ، و اُتي برأسه إلى المنصور ، و كان قتله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة و مكث مذ خرج إلى أن قُتل ثلاثة أشهر إلاّ خمسة أيّام .

قوله : مكمنا أي مختفياً عنده خوفاً من المنصور، أو من الناس لسوء صنيعه بسوء تدبيره ، الضمير لعيسى أو لمحمّد ، و سوء تدبيرهما كان من جهات شتّى لإضرارهم وإهانتهم بأشرف الذرّية الطيّبة عليهم السلام وقتلهم إسماعيل ، وعدم خروجهم من المدينة ، و قد أمرهم به محمّد بن خالد ، و حفرهم الخندق مع منع الناس عنه و غير ذلك ، أو في أصل الخروج مع نهي الصادق عليه السلام عنه وإخباره بقتلهم .

قوله : ثمّ مضيت ، قال صاحب المقاتل (١) عبدالله الأشتر بن محمّد بن عبدالله ابن الحسن ، كان عبدالله بن محمّد بن مسعدة الّذي كان معلّمه أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقُتل بها ، ووجّه برأسه إلى المنصور ، قال ابن مسعدة : لمّا قُتل محمّد خرجنا بابنه الأشتر فأتينا الكوفة ، ثمّ انحدرنا إلى البصرة ، ثمّ خرجنا إلى السّند ، ثمّ دخلنا المنصوريّة فلم نجد شيئاً ، فدخلنا قندهار فأحللته قلعةً لا يرومها رائم ، ولا يطور بها طائر وكان أفرس مَن رأيت من عباد الله ، ما إخال الرمح في يده إلاّ قلماً ، قال : فخرجت لبعض حاجتي وخلفي بعض تجّار أهل العراق فقالوا له : قد بايع لك أهل المنصوريّة ، فلم يزالوا به حتّى صار إليها ، فبعث المنصور هشام بن عمر إلى السّند فقتله ، و بعث برأسه إليه ، والمهديّ محمّد بن منصور صار خليفة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتُحبى على بناء المجهول

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٣١٠ بتصرف واقتباس .

من الحباء وهو العطاء قوله : أقطعني لعلّه من قولهم أقطعه قطيعة أي طائفة من أرض الخراج ، كناية عن حفظه له وإنفاقه عليه ، كأنّه ملكه أو من أقطع فلاناً إذا جاوز به نهراً ، «مولاهم» : أي عبدهم ، أو معتقهم أو محبّهم أو تابعهم .

٣٠ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال : ليس لكتابك جواب ، اخرج عنّا ، فجعلنا يسارّ بعضنا بعضاً فقال : أيّ شيء تسارّون يا فضل ؟ إنّ الله عزّ ذكره لايعجل لعجلة العباد ، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ، ثمّ قال : إنّ فلان بن فلان حتّى بلغ السابع من ولد فلان قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟ قال : لاتبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيانيّ فاذا خرج السفيانيّ فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثاً وهو من المحتوم (١) .

٣١ـ ما : الحسين بن إبراهيم القزوينيّ ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا خرج طالب الحقّ قيل لأبي عبدالله عليه السلام : نرجو أن يكون هذا اليمانيّ ، فقال : لا ، اليمانيّ يتوالى عليّاً ، وهذا يبرأ منه (٢) .

٣٢ـ كا : حميد بن زياد ، عن عبيدالله بن أحمد الدهقان ، عن عليّ بن الحسن الطاطريّ ، عن محمّد بن زياد بيّاع السابريّ ، عن أبان ، عن صباح بن سيّابة عن المعلّى بن خنيس قال : ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبدالله عليه السلام حين ظهرت المسوّدة قبل أن يظهر ولد العباس بأنّا قد قدّرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى ؟ قال : فضرب بالكتب الأرض ، ثمّ قال : اُفّ اُفّ ما أنا لهؤلاء بإمام ، أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفيانيّ (٣) .

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٧٤ .
(٢) أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٥٩ .
(٣) الكافي ج ٨ ص ٣٣١ .

٢٣ ـ كا : أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي ، عن عليّ بن الحسن التيميّ عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن جعفر قال : حدّثني معتّب أو غيره قال : بعث عبدالله بن الحسن إلى أبي عبدالله عليه السلام يقول لك أبو محمّد : أنا أشجع منك ، وأنا أسخى منك ، وأنا أعلم منك ، فقال لرسوله : أمّا الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يُعرف به جبنك من شجاعتك ، و أمّا السخيّ فهو الّذي يأخذ الشيء فيضعه في حقّه ، و أمّا العلم فقد أعتق أبوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسمّ لنا خمسة منهم ، وأنت عالم ، فعاد إليه فأعلمه ، ثمّ عاد إليه فقال : يقول : إنّك رجل صحفيّ ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : قل : إي و الله صحف إبراهيم و موسى و عيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام (١) .

٢٤ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن صفوان الجمّال ، قال : وقع بين أبي عبدالله عليه السلام وبين عبدالله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس ، فافترقا عشيّتهما بذلك ، و غدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولي لأبي محمّد قال : فخرج ، فقال : يا أبا عبدالله ما بكّر بك ؟ قال : إنّي تلوت آية في كتاب الله عزّ وجلّ البارحة فأقلقتني فقال : وما هي ؟ قال : قول الله عزّ وجلّ ذكره : «الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب» (٢) فقال : صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قطّ ، فاعتنقا وبكيا (٣) .

٢٥ ـ قل : باسناده عن شيخ الطائفة ، عن المفيد والغضائري ، عن الصدوق عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن أبي عمير ، عن إسحاق ابن عمّار .

وأيضاً بالاسناد ، عن الشيخ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازيّ

---

(١) نفس المصدر ج ٨ ص ٣٦٣ .

(٢) سورة الرعد الاية ٢١ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٥٥ .

عن ابن عقدة ، عن محمد بن الحسن القطراني ، عن الحسين بن أيّوب الخثعمي ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن عطيّة بن نجيح بن المطهّر الرازي ، وإسحاق بن عمّار الصيّرفي قالا : إنّ أباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب إلى عبدالله بن الحسن حين حُمل هو وأهل بيته يُعزّيه عمّا صار إليه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، إلى الخلف الصّالح والذّريّة الطيّبة من وُلد أخيه وابن عمّه .

أمّا بعد : فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حُمل معك بما أصابكم ، ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني ، ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك ، ولكن رجعتُ إلى ما أمر الله جلّ وعزّ به المتّقين ، من الصّبر وحسن العزاء ، حين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله الطيبين « فاصبر لحُكم ربّك فإنّك بأعيننا » (١) وحين يقول « فاصبر لحُكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت » (٢) وحين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله حين مثّل بحمزة « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين » (٣) فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعاقب .

وحين يقول « وأمر أهلك بالصّلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتّقوى » (٤) وحين يقول « الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة واُولئك هم المهتدون » (٥) وحين يقول : « إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب » (٦) وحين يقول لقمان لابنه « واصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الاُمور » (٧) وحين يقول عن موسى « وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين » (٨)

---

(١) سورة الطور الاية : ٤٨ .
(٢) سورة القلم الاية : ٤٨ .
(٣) سورة النحل ، الاية ١٢٦ .
(٤) سورة طه ، الاية : ١٣٢ .
(٥) سورة البقرة ، الاية : ١٥٦ .
(٦) سورة الزمر ، الاية : ١٠ .
(٧) سورة لقمان ، الاية : ١٧ .
(٨) سورة الاعراف ، الاية : ١٢٨ .

وحين يقول « الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصّبر »(١) وحين يقول « ثمّ كان من الّذين آمنوا وتواصوا بالصّبر وتواصوا بالمرحمة » (٢) وحين يقول « ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثّمرات وبشّر الصّابرين » (٣) .

وحين يقول « وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصّابرين » (٤) وحين يقول « والصّابرين والصّابرات » (٥) وحين يقول « واصبر حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين » (٦) وأمثال ذلك من القرآن كثير .

واعلم أي عمّ وابن عمّ أنّ الله جلّ وعزّ لم يبال بضرّ الدّنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والبلاء مع الصبر ، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدّنيا لعدوّه ساعة قطّ ، ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخوّفونهم ويمنعونهم وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون ، ولولا ذلك لما قتل زكريّا ويحيى بن زكريّا ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا ، ولولا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً ، وعمّك الحسين بن فاطمة صلّى الله عليهم اضطهاداً وعدواناً .

ولولا ذلك ما قال الله جلّ وعزّ في كتابه « ولولا أن يكون النّاس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرّحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون » (٧)

ولولا ذلك لما قال في كتابه « أيحسبون أنّما نمدّهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » (٨) .

ولولا ذلك لما جاء في الحديث : لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة

---

(١) سورة العصر ، الاية : ٣.
(٢) سورة البلد ، الاية : ١٧ .
(٣) سورة المائدة، الاية : ١٥٥.
(٤) سورة آل عمران، الاية: ١٤٦ .
(٥) سورة الاحزاب ، الاية : ٣٥ .
(٦) سورة يونس، الاية : ١٠٩.
(٧) سورة الاحزاب، الاية : ٣٣ .
(٨) سورة المؤمنون ، الاية : ٥٦ .

من حديد فلا يصدع رأسه أبداً ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث : إنّ الدُّنيا لاتساوي عندالله جلّ وعزّ جناح بعوضة ، ولولا ذلك ماسقى كافراً منها شربة من مآء ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث : لو أنّ مؤمناً على قُلّة جبل لابتعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً ، فلا يخرُج من غمٍّ إلاّ وقع في غمّ.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث ، ما من جُرعتين أحبّ إلى الله عزّ وجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدُّنيا ، من جرعة غيظ كظم عليها ، و جرعة حزن عند مصيبة ، صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ، ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن و كثرة المال والولد ، و لولا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خصّ رجلا بالترحّم عليه والاستغفار استُشهد فعليكم ياعمّ وابن عمّ وبني عمومتي وإخوتي بالصّبر والرّضا والتسليم والتفويض إلى الله جلّ وعزّ والرّضا بالصّبر على قضائه ، والتمسّك بطاعته ، والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصّبر ، وختم لنا ولكم بالأجر والسّعادة ، وأنقذنا وإيّاكم من كلّ هلكة ، بحوله وقوّته إنّه سميع قريب ، وصلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النّبيّ و أهل بيته (١) .

أقول : وهذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح ، بخطّ محمّد بن عليّ بن مهجناب البزّاز تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بن الحسن بالعبد الصالح ، والدعاء له وبني عمّه بالسّعادة ، وهذا يدلُّ على أنّ الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصّادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين ، وبحبّه عارفين .

أقول : و قد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصّادقين عليهما السلام مفارقين ، و ذلك محتمل للتقيّة لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمّة الطاهرين .

وممّا يدلُّ عليه ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من

(١) الاقبال ص ٤٩ - ٥١ .

كتاب الرّجال ممّا خرج منه ، وعليه سماع الحسين بن عليّ بن الحسن ، وهو نسخة عتيقة بلفظه قال : أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سعيد الكندي قال : هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه ، أخبرني خلاّد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عديّ قال ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال : هل لكم علم بآل الحسن الّذين خرج بهم ممّا قبلنا ؟ وكان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم نحبّ أن نبدأه به ، فقلنا : نرجو أن يعافيهم الله ، فقال : وأين هم من العافية ؟ ثمّ بكى عليه السلام حتّى على صوته وبكينا .

ثمّ قال : حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين قالت : سمعت أبي صلوات الله عليه يقول : يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون ولا يدركهم الآخرون ، وإنّه لم يبق من ولدها غيرهم .

أقول : وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه و عليهم السلام ، وأنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة و الاكرام .

ومن ذلك ما رواه أبو الفرج الاصفهاني (١) عن يحيى بن عبدالله ـ الّذي سلم من الّذين تخلّفوا في الحبس من بني الحسن — فقال : حدّثنا عبدالله بن فاطمة الصغرى ، عن أبيها عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات ، لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون، فقلت : نحن ثمانية ؟ فقال : هكذا سمعت ، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبي رمق ، و سقوني ماءاً وأخرجوني فعشت .

ومن الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصابيح باسناده أنّ جماعة سألوا عبدالله بن الحسن وهو في المحمل الّذي حمل فيه إلى سجن الكوفة ، فقلنا : يا ابن رسول الله محمّد ابنك المهديّ ؟ فقال : يخرج محمّد من ههنا ـ وأشار إلى المدينة ـ فيكون كلحس الثور أنفه حتّى يقتل ، ولكن

(١) مقاتل الطالبيين ص ١٩٣ .

إذا سمعتم « بالمأثور » وقد خرج بخراسان فهوصاحبكم .

أقول : لعلّها بالموتور وهذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه .

وممّا يزيدك بياناً ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن جماعة ، عن هارون بن موسى التلعكبرى ، عن ابن همام ، عن جميل ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن أحمد بن رياح ، عن أبي الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسنديّ نقلناه من أصله قال : كان أبوعبدالله عليه السلام في الحجّ في السنة الّتي قدم فيها أبوعبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو ، وعن يمينه عبدالله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن الحسن ، قال : فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له : يا أبا عبدالله قال : فسكت عنه حتّى قالها ثلاثاً ، قال : ثم قال له : يا جعفر ، قال : فقال له : قل ماتشاء يا أبا كثير ، قال : إنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البنيّة رجل ينقضها حجراً حجراً ، قال : فقال : كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأنّي والله بأصفر القدمين ، حمش الساقين ، ضخم البطن ، رقيق العنق ، ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع النّاس من الطّواف حتّى يتذعّروا منه ، ثمّ يبعث الله له رجلاً منّي وأشار بيده إلى صدره ، فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد ، قال : فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن : صدق والله أبوعبدالله عليه السلام حتّى صدّقوه كلّهم جميعاً .

أقول : فهل تراهم إلّا عارفين بالمهديّ وبالحقّ اليقين .

وممّا يزيدك بياناً أنّ بني الحسن عليه السلام ماكانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهدي ، وإن تسمّوا بذلك ، إنّ أوّلهم خروجاً وأوّلهم تسمّياً بالمهدي محمّد بن عبدالله بن الحسن ، وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسني ، في كتاب الأمالي باسناده عن طاهر بن عبيد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن أنّه سئل عن أخيه محمّد أهو المهديّ الّذي يذكر ؟ فقال : إنّ المهديّ عدة من الله تعالى لنبيّه صلوات الله عليه ، وعده أن يجعل من أهله مهديّاً ، لم يسمّ بعينه ولم يوقّت زمانه ، وقد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، فان أراد الله تعالى

أن يجعله المهديّ الّذي يذكر، فهوفضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده، وإلاّ فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره.

وروى في حديث قبله بكراريس من الأمالي، عن أبي خالد الواسطي، أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن قال: يا أباخالد إنّي خارج وأنا والله مقتول، ثمّ ذكر عذره في خروجه مع علمه أنّه مقتول، وكلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله و الرّسول صلى الله عليه وآله.

وروي في حديث علم محمّد بن عبدالله بن الحسن أنّه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم.

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الاقبال (١).

٣٦ـ كا: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن عثمان أبي إسماعيل السّراج، عن عبدالله بن وضاح، وعليّ بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن الأرقط وأمّه أمّ سلمة أخت أبي عبدالله عليه السلام قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى ثقلت، واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنازة وهم يرون أنّي ميّت فجزعت أمّي عليّ، فقال لها أبوعبدالله عليه السلام خالي: اصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء وصلّي ركعتين فاذا سلّمت قولي: اللّهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً، اللّهمّ وإنّي أستوهبكه مبتدئاً فأعرنيه، قال: ففعلت فأفقت وقعدت، ودعوا بسحورلهم هريسة فتسحّروا بها وتسحّرت معهم (٢).

أقول: روى أبوالفرج الاصفهاني (٣) بأسانيده المتكثّرة إلى حسين بن زيد قال: إنّي لواقف بين القبر والمنبر إذا رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الربذة، فأرسل إليّ جعفر بن محمّد فقال: ما وراءك؟ قلت:

---

(١) الاقبال ص ٥١.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٧٨.

(٣) مقاتل الطالبيين ص ٢١٩ وفيه تفاوت.

رأيت بني الحسن يُخرج بهم في محامل فقال : اجلس ، فجلست قال : فدعا غلاماً له ، ثمّ دعا ربّه كثيراً ثمّ قال لغلامه : اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرني ، قال : فأتاه الرسول فقال : قد اُقبل بهم ، فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه فطلع بعبدالله بن الحسن وإبراهيم بن الحسن وجميع أهلهم ، كلٌّ واحد منهم معادله مسوِّد ، فلمّا نظر إليهم جعفر بن محمّد عليهما السلام هملت عيناه ، حتّى جرت دموعه على لحيته ، ثمّ أقبل عليَّ فقال : يا أباعبدالله ، والله لاتُحفظ لله حرمة بعد هذا ، والله ماوفت الأنصار و لا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أعطوه من البيعة على العقبة .

ثمّ قال جعفر عليه السلام : حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ ابن أبي طالب عليه السلام : أنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال له : خُذ عليهم البيعة بالعقبة فقال : كيف آخذ عليهم ؟ قال : خُذ عليهم يبايعون الله و رسوله ، قال ابن الجعد في حديثه : على أن يطاع الله فلا يُعصى ، وقال الآخرون : على أن يمنعوا رسول الله و ذرِّيَّته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذراريهم قال : فوالله ماوفوا له حتّى خرج من بين أظهرهم ثمّ لاأحد يمنع يَد لامس اللّهمّ فاشدُد وطأتك على الأنصار .

وبإسناده إلى عليِّ بن إسماعيل أنَّ عيسى بن موسى لمّا قدم قال جعفر بن محمّد عليه السلام : أهوهو؟ قيل: مَن تعني ياأباعبدالله ؟ قال : المتلعّب بدمائنا والله لايحلاُ منها بشيء (١) .

وبإسناده إلى سعيد الرومي مولى جعفر بن محمّد قال : أرسلني جعفر بن محمّد عليه السلام أنظر مايصنعون ، فجئته فأخبرته أنَّ محمّداً قُتل وأنَّ عيسى قبض على عين أبي زياد ، فنكس طويلاً ثمّ قال : ما يدعو عيسى إلى أن يُسيء بنا ، ويقطع أرحامنا؟ فوالله لايذوق هوولا ولده منها شيئاً (٢) .

---

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٧٢ بتفاوت يسير وحلاه عن الحوض صد ومنع من وروده

(٢) نفس المصدر ص ٢٧٣ . و فيه « فأبلس » بدل «فنكس» و زيادة قوله « أبداً » في آخره .

وروي باسناده عن مخوّل بن إبراهيم قال : شهد الحسين بن زيد حرب محمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن ، ثمّ توارى ، و كان مقيماً في منزل جعفر بن محمّد عليه السلام ، وكان جعفر ربّاه ، ونشأ في حجره منذ قُتل أبوه ، وأخذ عنه علماً كثيراً .

و باسناده عن عبّاد بن يعقوب قال : كان الحسن بن زيد يلقّب ذا الدّمعة لكثرة بكائه (١) .

٣٧ ـ **ن** : حدّثنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز ، قال : حدّثنا أبومنصور المطرز قال : سمعت الحاكم أباأحمد محمّد بن محمّد بن إسحاق الأنماطي النيسابوري يقول باسناد متّصل ذكره محمّد : أنّه لمّا بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلويّة طلباً شديداً و يجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ والآجر ، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه ، عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فسلّمه إلى البنّاء الّذي كان يبني له ، وأمره أن يجعله في جوف اُسطوانة ويبني عليه ، ووكّل به من ثقاته من يراعي ذلك ، حتّى يجعله في جوف اُسطوانة بمشهده ، فجعله البنّاء في جوف اُسطوانة ، فدخلته رقّة عليه و رحمة له ، فترك في الاُسطوانة فرجة يدخل منها الرّوح (٢) و قال للغلام : لا بأس عليك ، فاصبر فانّي ساُخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جنّ اللّيل .

و لمّا جنّ اللّيل جاء البنّاء في ظلمته وأخرج ذلك العلويّ من جوف تلك الأسطوانة ، وقال له : اتّق الله في دمي و دم الفعلة الّذين معي ، وغيّب شخصك فاني إنّما أخرجتك في ظلمة هذه اللّيلة من جوف هذه الاُسطوانة لأنّي خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عزّوجلّ ثمّ أخذ شعره بآلات الجصّاصين كما أمكن ، وقال له : غيّب شخصك وانج

(١) المصدر السابق ص ٣٨٧ .

(٢) الروح : نسيم الريح .

بنفسك ، و لا ترجع إلى اُمّك قال الغلام : فان كان هذا هكذا فعرّف اُمّي أنّي قدنجوت وهربت ، لتطيب نفسها ، و يقلّ جزعها وبكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه ، فهرب الغلام ، ولا يدرى أين قصد من أرض الله ، ولا إلى أيّ بلد وقع ، قال ذلك البنّاء: وقد كان الغلام عرّفني مكان اُمّه ، وأعطاني العلامة شعره ، فانتهيت إليها في الموضع الّذي كان دلّني عليه ، فسمعت دويّاً كدويّ النحل من البكاء ، فعلمت أنّها اُمّه ، فدنوت منها وعرّفتها خبر ابنها ، وأعطيتها شعره ، وانصرفت (١) .

٣٨ - قل : إنّا روينا دعاء النصف، من رجب عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات ، وسوف أذكر كلّ رواياته ، فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لمّا حبس عبدالله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب ، وقتل ولديه محمّداً و إبراهيم ، أخذ داود بن الحسن بن الحسن ، و هو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، لأنّ اُمّ داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود ، وحمله مكبّلا بالحديد ، قالت اُمّ داود : فغاب عنّي حيناً بالعراق ، و لم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى الله جلّ اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة ، والجدّ والاجتهاد ، أن يدعوا الله تعالى ، وأنا في ذلك كلّه لا أرى في دعائي الاجابة .

فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات عليهما يوماً أعوده في علّة وجدها فسألته عن حاله ، و دعوت له ، فقال لي : يا اُمّ داود ! وما فعل داود ؟ وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت : يا سيّدي و أين داود ؟ و قد فارقني منذ مدّة طويلة ، و هو محبوس بالعراق ، فقال : وأين أنت عن دعاء الاستفتاح ، و هو الدعاء الّذي تفتح له أبواب السمآء ، ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته ، و ليس لصاحبه عندالله تعالى جزاء إلّا الجنّة ؟ فقلت له : كيف ذلك يا ابن الصادقين ؟ فقال لي : يا اُمّ داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب ، وهو شهر مسموع فيه الدعآء ، شهر الله الأصمّ وصومي الثلاثة الأيّام البيض ، وهي يوم الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال (٢) .

---

(١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ١١١ .

(٢) الاقبال ص ١٤٧ - ١٤٨ .

ثمّ علّمها عليه السلام دعاءً وعملاً مخصوصاً سيأتي شرحهما في موضعه (١) .

ثمّ قال السيّد رضي الله عنه: فقالت اُمّ جدّنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدعآء وانصرفت ، ودخل شهر رجب وفعلتُ مثل ماأمرني به - يعني الصادق عليه السلام - ثمّ رقدت تلك اللّيلة ، فلمّا كان في آخر اللّيل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ مَن صلّيت عليهم من الملائكة والنبيّين ، ومحمّد صلى الله عليه وعليهم يقول : يا اُمّ داود ابشري وكلّ من ترين من إخوانك ، وفي رواية أعوانك وإخوانك ، وكلّهم يشفعون لك ويبشّرونك بنجح حاجتك ، وابشري فانّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ، ويردّه عليك قالت : فانتبهت ، فمالبثت إلاّ قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع المعجّل ، حتّى قدم عليّ داود ، فسألته عن حاله ، فقال : إنّي كنت محبوساً في أضيق حبس ، وأثقل حديد ، وفي رواية وأثقل قيد إلى يوم النصف من رجب .

فلمّا كان اللّيل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي ، فرأيتك على حصير صلاتك ، وحولك رجال رؤوسهم في السماء ، وأرجلهم في الأرض ، يسبّحون الله تعالى حولك ، فقال لي قائل منهم ، حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيّب الرائحة خلته جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشر يا ابن العجوزة الصالحة ، فقد استجاب الله لاُمّك فيك دعاءها فانتبهت ، و رسُل المنصور على الباب ، فاُدخلتُ عليه في جوف اللّيل فأمر بفكّ الحديد عنّي ، والاحسان إليّ ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وحملت على نجيب ، وسوّقت بأشدّ السير وأسرعه ، حتّى دخلت المدينة ، قالت اُمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبدالله فقال عليه السلام : إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام ، يقول له : أطلق ولدي ، و إلاّ اُلقيك في النار ، و رأى كأنّ تحت قدميه النار ، فاستيقظ وقد سُقط في يديه ، فأطلقك يا داود (٢) .

---

(١) ذكرها الشيخ المجلسي فى كتاب الدعاء ج ٢٠ ص ٣٤٥ و نقلهما عن الاقبال ص ١٤٩ - ١٥٢ .

(٢) الاقبال ص ١٥٣ .

بيان : سُقط في يديه على بناء المجهول أي ندم ، ومنه قوله تعالى «ولما سُقط في أيديهم» (١) .

٣٩-كتاب الاستدراك باسناده إلى الأعمش أنّ المنصور حيث طلبه ، فتطهّر وتكفّن وتحنّط ، قال له : حدّثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمّد في بني حمان قال: قلت له : أيّ الأحاديث ؟ قال : حديث أركان جهنّم ، قال : قلت : أو تعفيني ؟ قال : ليس إلى ذلك سبيل قال : قلت : حدّثنا جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : لجهنّم سبعة أبواب ، وهي الأركان ، لسبعة فراعنة ، ثمّ ذكر الأعمش : نمرود بن كنعان ، فرعون الخليل ومصعب بن الوليد ، فرعون موسى ، و أباجهل بن هشام ، والأوّل ، والثاني ، و السادس يزيد قاتل ولدي ، ثمّ سكت ، فقال لي : الفرعون السابع ؟ قلت : رجل من ولد العباس يلي الخلافة ، يلقّب بالدوانيقي اسمه المنصور ، قال : فقال لي : صدقت هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد عليه السلام قال : فرفع رأسه ، و إذا على رأسه غلام أمرد ، ما رأيت أحسن وجهاً منه ، فقال : إن كنت أحد أبواب جهنّم ، فلم أستبق هذا ؟ وكان الغلام علوياً حسينياً ، فقال له الغلام : سألتك يا أمير المؤمنين بحقّ آبائي إلاّ عفوت عنّي ، فأبى ذلك ، وأمر المرزبان به ، فلمّا مدّ يده ، حرّك شفتيه بكلام لم أعلمه ، فاذا هو كأنّه طير قدطار منه ، قال الأعمش : فمرّ عليّ بعد أيّام فقلت : أقسمت عليك بحقّ أمير المؤمنين لمّا علّمتني الكلام فقال : ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت ، و هو الّذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نام على فراش رسول الله صلّى الله عليه و آله ، ثمّ ذكر الدعآء قال الأعمش : وأمر المنصور في رجل بأمر غليظ فجلس في بيت لينفّذ فيه أمره ، ثمّ فتح عنه فلم يوجد ، فقال المنصور : أسمعتموه يقول شيئاً ؟ فقال الموكّل : سمعته يقول : يا من لا إله غيره فأدعوه ، ولا ربّ سواه فأرجوه نجّني الساعة ، فقال : والله لقد استغاث بكريم فنجّاه .

أقول : مضت الأخبار المناسبة للباب في باب أسماء الملوك عند الأئمة عليهم السلام .

---

(١) سورة الاعراف ، الاية : ١٤٩ .

١٠

((باب))

(مداحيه صلوات الله عليه)

١ ـ ما : الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن عليّ بن محمّد العسكري عن آبائه ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذدخل عليه أشجع السلمي (١) يمدحه ، فوجده عليلاً فجلس و أمسك ، فقال له سيّدنا

---

(١) الاشجع السلمى : هو ابن عمرو ، أبو الوليد او أبوعمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمى ، كان شاعرا مفلقا مكثراً سائر الشعر معدوداً فى فحول الشعراء فى طبقة أبى‌نواس و أبى العتاهية و بشار و أمثالهم مدح الخلفاء و ولاة العهود والوزراء والامراء وغيرهم و أخذ جوائزهم و حظى عندهم ، و دخل على الامام الصادق «ع» فمدحه كما فى الاصل وأجازه‌الامام«ع» وقدرثى الامام‌الرضا«ع» بقصيدة عصماء ذكرها أبوالفرج‌الاصبهانى فى مقاتله ص ٥٦٨ أولها :

يا صاحب العيس يحدى فى أزمتها — اسمع و أسمع غداً ياصاحب العيس
اقرا السلام على قبر بطوس ولا — تقرا السلام ولا النعمى على طوس

الى آخر ما ذكره من أبياتها وهى ٢٢ بيتاً ، قال أبوالفرج هكذا انشدنيها على ابن الحسين بن على بن حمزة عن عمه ـ محمد بن على بن حمزة العلوى ـ و ذكر انها لماشاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد . وقال ايضاً : هذه القصيدة ذكرمحمد ابن على بن حمزة انها فى على بن موسى‌الرضا «ع» .

وقد اورد الصولى فى‌كتاب الاوراق‌ابياتاً من هذه القصيدة وذكرانها فى‌رثاء الرشيد وهذا مما يؤيد مقالة العلوى ـ كما مر ـ ان القصيدة فى رثاء الرضا «ع» ولماشاعت غير الاشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد .

وتجد فى‌الاغانى ج ١٧ـ ص٣٠ الى ٥١ مفصل‌اخباره واشعاره ، كما تجد له ذكراً فى الاغانى ج ٤ ص١٨٥ و ج ٦ ص ٧٣ و ج ٢١ ص ٨٤ وفى تاريخ بغداد ج ٧ ص٤٥ وتاريخ ابن‌عساكر ج ٣ ص ٥٩ ـ ٦٣ وذكره ابن‌شهرآشوب فى معالم‌العلماء ص ١٤٢ فى شعراء اهل‌البيت‌المتكلفين وذلك انه عدهم‌اربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون . فعد من‌المتكلفين الاشجع السلمى .

وقد ترجمه سيدالاعيان فى‌كتابه ج ١٢ ص ٣٤٦ الى ص ٣٩٩ .

الصادق عليه السلام : عد عن العلة ، واذكر ماجئت له ، فقال له :

ألبسك الله منه عافيةً في نومك المعتري و في أرقك
يُخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال : يا غلام إيش معك ؟ قال : أربعمائة درهم ، قال : أعطها للأشجع قال : فأخذها وشكرو ولّى ، فقال: ردّوه فقال : ياسيّدي سألتُ فأعطيت ، وأغنيت فلم رددتني ؟ قال : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : خيرالعطاء ما أبقى نعمة باقية ، وإنّ الّذي أعطيتك لايُبقي لك نعمة باقية ، وهذاخاتمي، فان اُعطيت به عشرة آلاف درهم ، وإلاّ فعُدإليّ وقت كذا و كذا، أوفك إيّاها، قال : يا سيّدي قد أغنيتني ، وأنا كثير الأسفار ، وأحصل في المواضع المفزعة ، فتعلّمني ما آمن به على نفسي قال : فا ذا خفت أمراً فاترك يمينك على اُمّ رأسك ، واقرأ برفيع صوتك : «أفغيردين الله تبغون وله اسلم من في السموات طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون » (١).

قال أشجع : فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ ، فسمعت قائلاً يقول : خذوه فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه ، و قد احتجز بآية طيّبة (٢) .

٢ ـ دعوات الراوندي : مرسلاً مثله .

٣ ـ ما : المفيد ، عن محمد بن عمران ، عن عبيدالله بن الحسن ، عن محمّد بن رشيد قال : آخرشعر قاله السيد ابن محمد رحمه‌الله قبل وفاته بساعة وذلك أنّه اُغمي عليه واسودّ لونه ، ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه وهو يقول :

اُحبُّ الّذي من مات منأهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك
و من مات يهوى غيره من عدوّه فليس له إلاّ إلى النّار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي و اُسرتي و مالي وما أصبحت فيالأرض أملك
أباحسن إنّي بفضلك عارف و إنّي بحبلٍ من هواك لمسك

(١) سورة آلعمران الاية : ٨٣ .

(٢) امالى الشيخ الطوسى ص ١٧٦ .

و أنت وصيّ المصطفى و ابن عمّه و إنّا نعادي مبغضيك و نترك
مواليك ناج مؤمن بيّن الهدى و قاليك معروف الضلالة مشرك
و لاح لحاني في عليّ و حزبه فقلت لحاك الله إنّك أعفك

ومعنى أعفك أحمق (١) .

بيان : قال الجوهريّ (٢) لحيت الرجل لحاء و لحياً إذ المته ، و قولهم : لحاه الله أي قبحه ولعنه .

٤ ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن يحيى بن عليّ بن عبدالجبار ، عن عليّ بن الحسين بن أبي حرب ، عن أبيه قال : دخلت على السيد ابن محمّد الحميريّ عائداً في علّته الّتي مات فيها ، فوجدته يساق به ، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيّة ، وكان السيد جميل الوجه ، رحب الجبهة ، عريض ما بين السالفتين (٣) فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ، ثمّ لم تزل تزيد و تنمى حتّى طبّقت وجهه ـ يعني اسودادا ـ فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة ، وظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك إلّا قليلا حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء ، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمى حتّى أسفر وجهه وأشرق ، وافترّ السيّد ضاحكاً وأنشأ يقول :

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ص ٣١ وأخرج الحديث والشعر الشيخ الجليل أبوجعفر الطبري في بشارة المصطفى ص ٩٢ طبع النجف (الطبعة الاولى) بزيادة في الابيات و هي عنده ثلاثة عشر بيتاً ، و أخرجها أيضاً الكشي في رجاله ص ١٨٥ و الابيات عنده سبعة كما في الاصل بتقديم وتأخير وصاحب الروضات في كتابه ص ٣٠ ونحوه السيد الامين في الاعيان ج ١٢ ص ٢٠٧ والاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ لكن القاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥١٤ ذكر الابيات بنحو ما في الاصل في الترتيب . وبيتان منها في مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٤.

(٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٨١ طبع دار الكتاب العربي .

(٣) السالفتين : صفحتا العنق عند معلق القرط .

كذب الزاعمون أنّ عليّاً لن ينجّي محبّه من هنات
قد و ربّي دخلت جنّة عدن و عفا لي الا له عن سيّئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليّ و تولّوا عليّ حتّى الممات
ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات

ثمّ أتبع قوله هذا : أشهد أن لا إله إلاّ الله حقّاً حقّا ، أشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّا حقّا ، أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّا حقا ، أشهد أن لا إله إلاّ الله ثمّ أغمض عينه بنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت ، أو حصاة سقطت ، فانتشر هذا القول في الناس ، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق (١) .

٥ - كش : محمّد بن رشيد الهروي ، قال حدّثني السيّد وسمّاه و ذكر أنه خيّر (٢) قال سألته عن الخبر الّذي يروى أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته فقال : الشعر الّذي يروى له في ذلك ، حدّثني أبوالحسن بن أيّوب المروزي ، قال : روي أنّ السيّد ابن محمّد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت فقال : هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين ! ؟ قال : فابيضّ وجهه كأنّه القمر ليلة البدر ، فأنشأ يقول :

«أُحبّ الّذي من مات من أهل ودّه» إلى آخر الأبيات (٣).

---

(١) أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٤٣ وأخرج الحديث والشعر الاربلى فى كشف الغمة ج ١ ص ٥٤٩ والروضاتى فى روضات الجنات ص ٣٠ وابن شهرآشوب فى المناقب ج٣ ص ٢٣ والقاضى نورالله فى مجالسه ج ٢ ص ٥١٥ وسيد الاعيان فى كتابه ج ١٢ ص ٢٠٦ والشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ وذكر الابيات الحافظ المرزبانى فى أخبار السيد الحميرى ص ٤٧ طبع النجف الاشرف - قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن يزيد النحوى عن بعض الاشياخ انه رأى السيد ابن محمد فى النوم فقال له مافعل الله بك ؟ فقال : غفر لى ثم انشأ يقول : وذكر الشعر .

(٢) الظاهر سقوط واسطة فى السند ممن يضاف الى السيد كغلام السيد أوصاحب السيد أو ابن السيد ممن له المام بحال السيد وكان حاضراً عند موته ، وهو محذوف اما لنسيان الكشى لاسمه أو أن الهروى نسيه واكتفى بوصف كونه خيراً .

(٣) رجال الكشى ص ١٨٥ و قد تقدمت الابيات مع ذكر مصادرها قريبا فراجع .

٩- ما : المفيد ، عن محمّد بن عمران المرزباني ، عن محمّد بن يحيى ، عن جبلة بن محمّد بن جبلة ، عن أبيه قال : اجتمع عندنا السيّد ابن محمّد الحميري و جعفر بن عفّان الطائي (١) فقال له السيّد : ويك تقول في آل محمّد عليهم السلام :

---

(١) هو أبوعبدالله الطائي المكفوف كان من شعراء الكوفة ، وله اشعار كثيرة في معان مختلفة وقد ذكره الكشي في رجاله ص ١٨٧ باسم جعفر بن عثمان الطائي ، وقد ذكر السيد الامين في أعيان الشيعة ج ١٦ ص ٥٨ أنه ورد في نسخة من الخلاصة للعلامة الحلي عنده مخطوطة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف نقله عن الكشي جعفر بن عفان لا عثمان . أقول ذكره الكشي و روى عن زيد الشحام دخول جعفر المذكور على الامام الصادق عليه السلام فقربه وأدناه واستنشده شعره في رثاء الحسين عليه السلام وبكائه لما أنشده وقال: ياجعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك ياجعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر لك ، فقال يا جعفر ألا أزيدك ؟ قال نعم يا سيدي قال : ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به الا أوجب الله له الجنة وغفر له　وذكر سيد الاعيان من شعره في أهل البيت عليهم السلام في كتابه . ومما ذكره رده على مروان بن أبي حفصة قوله :

أنى يكون وليس ذاك بكائن　　　لبني البنات وراثة الاعمام

ونقل ذلك عن الاغاني وقد ذكره أبوالفرج في الاغاني ج ٩ ص ٤٥ بسنده عن محمد ابن يحيى بن أبي مرة التغلبي قال مررت بجعفر بن عفان الطائي يوماً و هو على باب منزله فسلمت عليه فقال لي : مرحباً يا أخا تغلب اجلس فجلست فقال لي : أما تعجب من ابن أبي حفصة لعنه الله حيث يقول :

أنى يكون وليس ذاك بكائن　　　لبني البنات وراثة الاعمام

فقلت : بلى والله اني لاتعجب منه واكثر اللعن له . فهل قلت في ذلك شيئاً ؟ فقال : نعم قلت :

لم لايكون و ان ذاك لكائن　　　لبني البنات وراثة الاعمام

للبنت نصف كامل من ماله　　　والعم متروك بغير سهام

ما للطليق و للتراث و انما　　　صلى الطليق مخافة الصمصام

توفي جعفر بن عفان الشاعر المذكور في حدود سنة ١٥٠ .

مابال بيتكم تخرّب سقفه و ثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر: ما أنكرت من ذلك ؟ فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت أتوصف آل محمّد صلى الله عليه وآله بمثل هذا ، ولكنّي أعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك ، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك :

اُقسم بالله و آلائه و المرءُ عمّا قال مسئول
إنّ عليّ بن أبي طالب على التّقى والبرّ مجبول
و إنّه كان الامام الّذي له على الاُمّة تفضيل
يقول بالحقّ و يعني به و لا تلهّيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا و أحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفّه أبيض ماضي الحدّ مصقول
مشي العفرنى بين أشباله أبرزه للقنص الغيل
ذاك الّذي سلّم في ليلة عليه ميكالُ و جبريل
ميكالُ في ألف وجبريلُ في ألف و يتلوهم سرافيل
ليلة بدر مدداً اُنزلوا كأنّهم طير أبابيل
فسلّموا لمّا أتوا حذوه و ذاك إعظام و تبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف ، فقبّل جعفر رأسه وقال : أنت والله الرأس يا أباهاشم ونحن الأذناب (١) .

---

(١) أمالى الشيخ الطوسى ص ١٢٤ و أخرج الحديث الشيخ أبوجعفر الطبرى فى بشارة المصطفى ص ٦٤ بسنده عن الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى عن أبيه شيخ الطائفة الى آخر اسناده كما فى أماليه وعنه صاحب الروضات فيها ص ٢٩ وذكر أبوالفرج الاصبهانى فى أغانيه ج ٧ ص ٢٤٧ طبعة دار الكتب بمصر عن اسحاق بن محمد قال : سمعت العتبى يقول : ليس فى عصرنا هذا أحسن مذهباً فى شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد ، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التى أنشدتناها اليوم فأنشده قوله :

هل عند من أحببت تنويل أم لا فان اللوم تضليل ←

ايضاح : قال الفيروزآبادي(١) البهلول: كسُرسُور الضحّاك ، والسيّد الجامع لكلّ خير ، وأسد عفرني شديد والأشبال جمع الشبل وهو ولد الأسد ، وقال : القنص محركة ابنا معد بن عدنان (٢) و إبل أو بقرغيل بضمتين كثيرة أوسمان .

٧- ما : المفيد ، عن المرزباني ، قال: وجدت بخط محمّد بن القاسم بن مهرويه قال : حدّثني الحمدوني الشاعر قال : سمعت الرياشي ينشد للسيّد ابن محمد الحميري :

إنّ امرءاً خصمه أبوحسن	لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة	و لا يلقّنه حجّة الفلج (٣)

← أم في الحشى منك جوى باطن	ليس تداويه الاباطيل
علقت يا مغرور خداعة	بالوعد منها لك تخييل
ريا رداح النوم خصمانة	كأنها ادماء عطبول
يشفيك منها حين تخلو بها	ضم الى النحر و تقبيل
و ذوق ريق طيب طعمه	كأنه بالمسك معلول
في نسوة مثل المها خرد	تضيق عنهن الخلاخيل

يقول فيها :

أقسم بالله و آلائه	والمرء عما قال مسئول
ان علي بن أبي طالب	على التقى والبر مجبول

فقال العتبي : أحسن والله ماشاء ، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلاحجاب اه وروى حديث أبي الفرج السيد الامين في الاعيان ج ١٢ ص ١٤٦ كما روى الشيخ الاميني حديث الامالي في الغدير ج ٢ ص ٢٦٨ وذكر أبيات المدح فقط كما في الاصل الاربلي في كشف الغمة ج ١ ص ٥٢٣ .

(١) القاموس ج ٣ ص ٣٣٩ .

(٢) في القاموس : قناصة وقنص محركة ابنا معد بن عدنان .

(٣) أمالي الشيخ ص ١٤٤ و ذكر البيتين الاربلي في كشف الغمة ج ١ ص ٥٢٨ والقاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥١٣ والامين في اعيان الشيعة ج ١٢ ص ٢٣٧ وغيرهم .

٨ ـ ك : ابن‌عبدوس ، عن ابن‌قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمّد ابن إسماعيل ، عن حيّان‌السراج قال: سمعت‌السيّد ابن محمّد الحميري يقول : كنت أقول بالغلوّ وأعتقد غيبة محمّد بن عليّ بن الحنفيّة رضي‌الله عنه ، قد ضللت في ذلك زماناً ، فمنّ‌الله عليّ بالصادق جعفربن محمّد عليهما السلام ، وأنقذني به من النار و هداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعد ما صحّ عندي بالدلائل الّتي شاهدتها منه أنّه حجّة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه ، و أنّه الإمام الّذي فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به .

فقلت له : ياابن رسول‌الله قدروي لنا أخبارعن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحّة كونها فأخبرني بمن يقع ؟ فقال عليه السلام : ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني‌عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله أوّلهم أميرالمؤمنين‌عليّ بن‌أبيطالب وآخرهم القائم بالحقّ ، بقيّة الله في الأرض ، وصاحب‌الزمان ، والله لوبقي في غيبته مابقي نوح في قومه ، لم يخرج من الدّنيا حتّى يظهر ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال السيد : فلمّا سمعت ذلك من مولاي‌الصادق جعفربن محمّد عليهما السلام تبت إلى‌الله تعالى ذكره على يديه ، وقلت قصيدة أوّلها :

فلما رأيت الناس في الدّين‌قدغووا ... تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا
تجعفرت باسم الله و الله أكبر ... و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر
ودنت بدين غير ما كنت ديّناً ... به و نهاني واحد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهوّدتُ برهةً ... و إلاّ فديني دين من يتنصّر
وإنّي إلى‌الرّحمان من ذاك تائب ... و إنّي قد أسلمت و الله أكبر
فلست بغال ماحييت و راجع ... إلى ما عليه كنت اُخفي و اُظهر
ولا قائلا حيٌّ برضوى محمّدٌ ... و إن عاب جهّال مقالي فأكثروا
ولكنّه ممّن مضى لسبيله ... على أفضل الحالات يُقفى و يخبر
مع الطيّبين الطاهرين الاُولى لهم ... من المصطفى فرع زكيٌّ و عنصر

إلى آخرالقصيدة ، وقلت بعد ذلك :

أيا راكبا نحو المدينة حسرة　عذافرة يطوى بها كلّ سبسب
إذا ماهداك الله عاينت جعفراً　فقل لوليّ الله و ابن المهذّب
ألا يا أمين الله و ابن أمينه　أتوب إلى الرّحمان ثمّ تأوّبي
إليك من الأمر الّذي كنت مبطناً　أُحارب فيه جاهداً كلّ معرب
و ما كان قولي في ابن خولة مطنباً　معاندة منّي لنسل المطيّب
ولكن روينا عن وصيّ محمّد　وما كان فيما قال بالمتكذّب
بأنّ وليّ الله يفقد لايُرى　سنين كفعل الخائف المترقّب
فتقسم أموال الفقيد كأنّما　تغيّبه بين الصفيح المنصّب
فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعة　كنبعة جدي من الأُفق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربّه　على سؤدد منه و أمر مسبّب
يسير إلى أعدائه بلوائه　فيقتلهم قتلاً كجرّان مغضب
فلمّا روي أنّ ابن خولة غائب　صرفنا إليه قولنا لم نكذّب
و قلنا هو المهديّ و العالم الّذي　يعيش به من عدله كلّ مجدب
فإذ قلت : لا، فالحقّ قولك والّذي　أمرت فحتم غير ما متعصّب
و أُشهد ربّي أنّ قولك حجّة　على الناس طرّا من مطيع ومذنب
بأنّ وليّ الأمر و العالم الّذي　تطلّع نفسي نحوه بتطرّب
له غيبة لابدّ من أن يغيبها　فصلّى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه　فيملأُ عدلاً كلّ شرق و مغرب
بذاك أدين الله سرّاً و جهرة　و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيّان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانيّة (١).

(١) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ١١٢ - ١١٥ وذكر المرزباني فى أخبار السيد ص ٤٠ طبع النجف الاشرف بيتاً من قصيدته الرائية و هو قوله (تجعفرت باسم الله و الله أكبر - الخ) اما ابن المعتز فقد ذكره فى طبقاته ص ٧ وزاد عليه قوله :

ويثبت مهما شاء ربى بأمره　ويمحو ويقضى فى الامور ويقدر ←

٩ـ شا : وفيه يقول السيد الحميري : وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيّة لمّا بلغه إنكار أبي‌عبدالله عليه السلام مقاله ، ودعاؤه إلى القول بنظام الامامة ، ثمّ ذكر الأبيات مع اختصار(١) .

بيان : «العذافرة» العظيمة الشديدة من الأبل ، و«السبسب» المفازة أو الأرض المستوية البعيدة ، وقال الفيروزآبادي : (٢) الصفيح السماء ، ووجه كلّ شيء عريض ، وهنا يحتمل الوجهين ، وعلى الثاني يكون المراد الحجر الّذي يفرش على القبر واللبن الّتي تنضد على اللحد ، ويقال : جرن جروناً تعوّد الأمر ومرن ، وما في قوله « غير ما متعصّب » زائدة ، وقوله طرّاً أي جميعاً .

١٠ ـ يج : روي أنّ الباقر عليه السلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمّد أخذه وإهلاكه ، وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة اللّيل هارباً ، وقد أقعدوا على كلّ طريق جماعةً ، ليأخذوه إذا ما خرج في خفية ، فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً ، فجاء أسد منعه من أن يسري منها ، فسلك جانباً آخر فمنعه

← وقصيدته الرائية مشهورة أخرجها أو بعضها كل من أبي جعفر الطبري في بشارة المصطفى ص ٣٤٣ والقاضي نورالله في مجالسه ج ٢ ص ٥٠٦ وصاحب الروضات ص ٢٩ والطبرسي في اعلام الورى ص ٢٧٩ وابن شهرآشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٧١ والشيخ المفيد في الفصول المختارة ص ٩٤ طبع النجف الطبعة الاولى .

وأشار الى القصيدة الكشي في رجاله ص ١٨٦ وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٦ والمسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ١٠٢ طبع مصر سنة ١٣٤٦ وأبوالفرج في الاغاني ج ٧ ص ٢٣١ ، وغيرهم .

أما قصيدته البائية فقد ذكرها المرزباني في أخبار السيد ص ٤٣ وذكر بعضها الاربلي في كشف الغمة ج ٣ ص ٤٥٠ والطبرسي في اعلام الورى ص ٢٧٩ وابن شهرآشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٧١ وأبوجعفر الطبري في بشارة المصطفى ص ٣٤٣ وأخرجها عن بعضهم السيد الامين في الاعيان ج ١٢ ص ١٥٧ والشيخ الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٤٦ .

(١) الارشاد ص ٣٠٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٢٣٤ .

منه أيضاً ، وكأنّه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه ، ومضى الأسد في جانب الكميت إلى أن أمن وتخلّص من الأعداء ، وكذلك كان حال السيّد الحميري دعا له الصادق عليه السلام لمّا هرب عن أبويه ، و قد حرّشا السلطان عليه لنصبهما ، فدلّه سبع على طريق ونجا منهما (١) .

١١- قب : داود الرقّي بلغ السيّد الحميري أنّه ذكر عند الصّادق عليه السلام فقال : السيّد كافر فأتاه وقال : يا سيّدي أنا كافر مع شدّة حبّي لكم و معاداتي النّاس فيكم؟ قال : وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجّة الدّهر والزّمان ، ثمّ أخذ بيده وأدخله بيتاً فإذا في البيت قبر فصلّى ركعتين ، ثمّ ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً ، فخرج شخص من قبره ينفض التّراب عن رأسه و لحيته ، فقال له الصّادق عليه السلام : مَن أنت ؟ قال : أنا محمّد بن عليّ المسمّى بابن الحنفيّة ، فقال : فمن أنا ؟ قال : جعفر بن محمّد حجّة الدّهر والزّمان : فخرج السيّد يقول :

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا (٢) .

١٢-قب : عثمان بن عمر الكوّاء في خبر أنّ السيّد قال له : اخرج إلى باب الدّار تصادف غلاماً نوبيّاً على بغلة شهباء معه حنوط وكفن يدفعها إليك ، قال: فخرجت فاذا بالغلام الموصوف ، فلمّا رآني قال : يا عثمان إنّ سيّدي جعفر بن محمّد يقول لك : ما آن أن ترجع عن كُفرك وضلالك ، فانّ الله عزّ وجلّ اطّلع عليك فرآك للسيّد خادماً فانتجبك فخذ في جهازه (٣) .

١٣- قب : الأغاني قال عباد بن صهيب : كنت عند جعفر بن محمّد فأتاه نعي السيّد ، فدعا له وترحّم عليه ، فقال له رجل : يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرّجعة ؟! فقال عليه السلام : حدّثني أبي عن جدّي أنّ محبّي آل محمّد لا يموتون إلّا تائبين ، وقد تاب ، ورفع مصلّى كان تحته فأخرج كتاباً من السيّد

---

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٦٤ .

(٢) المناقب لابن شهرآشوب ج ٣ ص ٣٧٠ .

(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٠ .

يعرّفه أنّه قد تاب ويسأله الدّعاء.

وفي أخبار السيّد أنّه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفيّة فغلبه عليه فقال:

تركت ابن خولة لا عن قلى ... و إنّي لكالكلف الوامق
و إنّي له حافظ في المغيب ... أدين بما دان في الصّادق
هو الحبر حبر بني هاشم ... و نور من الملك الرّازق
به ينعش الله جمع العباد ... ويجري البلاغة في النّاطق
أتاني برهانه معلناً ... فدنت و لم أك كالمائق
كمن صدّ بعد بيان الهدى ... إلى حبتر و أبي حامق

فقال الطاقي: أحسنت الآن أتيت رشدك، وبلغت أشدّك، وتبوّأت من الخير موضعاً، ومن الجنّة مقعداً (١).

بيان: يقال كلفت بهذا الأمر أي اُولعت به، والوامق المحبّ، و الموق حمق في غباوة يقال أحمق وامق، والحبتر وأبو حامق كناية عن عمر وأبي بكر أو كلاهما عن الأوّل، وقد مرّ أنّ حبتر كثيراً ما يعبّر به عن أبي بكر.

١٤- قب: وأنشد فيه:

امدح أبا عبد الاله ... فتى البريّة في احتماله
سبط النبيّ محمّد ... حبل تفرّع من حباله
تغشى العيون الناظرات ... إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحره ... يروي الخلائق من سجاله
بحر أطلّ على البحور ... يمدّهنّ ندى بلاله
سقت العباد يمينه ... وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السّحاب يمينه ... والودق يخرج من خلاله
الأرض ميراث له ... والنّاس طرّاً في عياله
يا حجّة الله الجليل ... و عينه و زعيم آله

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٧٠ و أخرجها عنه في الغدير ج ٢ ص ٢٥٠.

و ابن الوصيّ المصطفى و شبيه أحمد في كماله
أنت ابن بنت محمّد حذواً خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره وظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص من الردى و بك الهداية من ضلاله
أُثني و لست ببالغ عشر الفريدة من خصاله (١)

١٥- كش : طاهر بن عيسى ، عن جعفر بن أحمد ، عن صالح بن أبي حماد، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال : أنشد الكميت أباعبدالله شعره :

أخلص الله في هواي فما أغرق نزعاً وما تطيش سهامي

فقال أبوعبدالله عليه السلام : لاتقل هكذا و لكن قل : قد أغرق نزعاً و ما تطيش سهامي (٢) .

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٧١ وأخرجها السيد الامين فى الاعيان ج ١٢ ص ٢٦٠ والشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٥١ ،

(٢) رجال الكشى ص ١٣٥ والبيت من قصيدته الميمة من الهاشميات وهى أولى قصائده الهاشميات المطبوعة تبلغ ١٠٣ أبيات حسب مطبوعة ليدن باعتناء جوزيف هورويتز الالمانى سنة ١٩٠٤ من ص ١ الى ص ٢٦ مشروحة بشرح أبى رياش أحمد بن ابراهيم القيسى، وكذا فى مطبوعة مصر بشرح محمد شاكر الخياط النابلسى الازهرى وهى من ص ٤ الى ص ١٥ ، وقد روى ان الكميت أنشد قصيدته هذه جملة من أئمة أهل البيت «ع» وساداتهم، فقد روى البغدادى فى خزانة الادب ج ١ ص ٦٩ أنه أنشدها الامام السجاد «ع» فلما أتى على آخرها دعا له الامام السجاد بالمغفرة ووصله باربعمائة الف درهم ودفع اليه بعض اثوابه التى يلى جسده ودعا له بالسعادة والشهادة والمثوبة حتى قال الكميت مازلت أعرف بركة دعائه . وروى أبو الفرج فى الاغانى ج ١٥ ص ١٢٣ انه أنشدها الامام الباقر «ع» وقال الامام «ع» اللهم اغفر للكميت كررها مرتين و فى الكشى ص ١٣٦ انه دعا له بالتأييد بروح القدس مادام يقول فيهم ، و نحوه فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٥ واعلام الورى ص ٢٦٥ .

وروى الكشى فى رجاله ص ١٣٥ أنه أنشدها الامام الصادق عليه السلام . ←

١٦ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن محمّد بن الوليد مثله (١) .

١٧ـ كش : نصر بن صباح ، عن إسحاق بن محمّد البصري ، عن محمّد بن جمهور العمي، عن موسى بن بشار الوشاء ، عن داود بن النعمان قال: دخلت الكميت فأنشده وذكر نحوه ثمّ قال في آخره : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ معالي الأُمور ، و يكره سفسافها ، فقال الكميت : ياسيّدي أسألك عن مسألة ، وكان متّكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة ، ثمّ قال : سل فقال : أسألك عن الرجلين ؟ فقال: يا كميت ابن زيد ما أُهريق في الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حلّه ، ولا نكح فرج حرام إلاّ وذلك في أعناقهما إلى يوم القيامة ، حتّى يقوم قائمنا ، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبّهما والبراءة منهما (٢) .

بيان : قال الجوهريّ (٣) السفساف الرّديء من كلّ شيء ، والأمر الحقير وفي الحديث إنّ الله يحبّ معالي الأُمور ويكره سفسافها .

١٨ـ كش : نصر بن صباح ، عن إسحاق بن محمّد البصريّ ، عن جعفر بن محمّد الفضيل ، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن درست بن أبي منصور قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت : أنت الّذي تقول :

فالآن صرت إلى أُمـــــــيّة والأُمور إلى مصائر

قال : قد قلت ذلك ، فو الله ما رجعت عن إيماني ، و إنّي لكم لموال ، و لعدوّكم لقال ، ولكنّي قلته على التقيّة ، قال : أما لأن قلت ذلك إنّ التقيّة

وروى المسعودى فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٥ انه أنشدها أيضاً عبدالله بن الحسن ابن على وقد أجازه بضيعة أعطى فيها أربعة آلاف دينار وكتب له بها وأشهد على ذلك فأبى أخيراً قبولها ورد الكتاب . وقد تقدم أيضاً فى أحوال الامام الباقر عليه السلام مايتعلق بالمقام فراجع ج ٤٦ ص ٣٣٨ .

(١) الكافى ج ٨ ص ٢١٥ .

(٢) رجال الكشى ص ١٣٥ .

(٣) الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٥ طبع دار الكتاب العربى .

تجوز في شرب الخمر (١).

١٩- كش: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الأسدي، عن كميت ابن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: و الله يا كميت لو أنّ عندنا مالاً لأعطيناك منه، ولكن لك ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسّان: لايزال معك روح القدس ما ذببت عنّا (٢).

٢٠- كش: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن حنّان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده فأنشده: « من لقلب متيّم مستهام » فلمّا فرغ منها، قال للكميت: لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا (٣).

٢١- كش: علي بن محمد بن قتيبة، عن أبي محمد الفضل بن شاذان، عن أبي المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصّالحين، و كان راوية لشعر الكميت - يعني الهاشميات - وكان سمع ذلك منه، وكان عالماً

(١) رجال الكشى ص ١٣٦ . والبيت من قصيدة قالها فى بنىأمية وأولها :
قف بالديار وقوف زائر . . . .

وفى رواية الكشى نظر من امتناع حضور الكميت على أبىالحسن موسى عليه‌السلام لان الكميت مات سنة ١٢٦ وذلك قبل ان يولد موسى بن جعفر عليه‌السلام بسنتين أو أكثر ثم ان أباالفرج الاصبهانى روى فىالاغانى ج ١٥ ص ١٢١ بسنده عن عبدالله بن الجارود ابن أبىسبرة قال : دخل الكميت بن زيد الاسدى على أبىجعفر محمد بن على عليهما السلام فقال له يا كميت أنت القائل :

فالان صرت الى أمـــــــــية والامور الى مصائر ؟

قال نعم قد قلت ، ولا والله ما اردت به الا الدنيا ، ولقد عرفت فضلكم ، قال أما ان قلت ذلك . ان التقية لتحل .

(٢) رجال الكشى ص ١٣٦ .

(٣) نفس المصدر ص ١٣٦ .

بها ، فتركه خمساً وعشرين سنة لايستحلّ روايته وإنشاده ، ثمّ عاد فيه فقيل له : ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟! فقال : نعم ولكنّي رأيت رؤياً دعتني إلى العودفيه فقيل له : وما رأيت ؟ قال : رأيت كأنّ القيامة قدقامت ، وكأنّما أنا في المحشر فدُفعت إليّ مجلّة ، قال أبومحمّد : فقلت لأبي المسيح وما المجلّة ؟ قال : الصحيفة قال: نشرتها فاذافيها بسم الله الرّحمن الرّحيم أسماء مَن يدخل الجنّة من محبّي عليّ بن أبيطالب عليه السّلام قال : فنظرت في السّطر الأوّل ، فاذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السّطر الثّاني فاذا هو كذلك، ونظرت في السّطر الثالث والرّابع فاذا فيه « والكميت بن زيد الأسدي » قال : فذلك دعاني إلى العود فيه (١) .

٢٣ـكش : نصربن الصّباح ، عن إسحاق بن محمّد البصريّ ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن فضيل الرّسّان قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعدما قتل زيدبن عليّ فاُدخلت بيتا جوف بيت فقال لي: يافضيل قتل عمّي زيد؟ قلت : جعلت فداك قال : رحمه الله أما إنّه كان مؤمنا ، وكان عارفاً ، وكان عالماً ، وكان صدوقاً أما إنّه لوظفر لوفى أما إنّه لوملك لعرف كيف يضعها ، قلت : ياسيّدي ألا اُنشدك شعراً ؟ قال : أمهل ، ثمّ أمر بستور فسُدلت ، وبأبواب ففتحت ، ثمّ قال : أنشد فأنشدته :

لاُمّ عمرو باللّوى مربع ... طامسة أعلامه بلقعُ
لمّا وقفت العيس في رسمه ... والعين من عرفانه تدمعُ
ذكرتُ من قد كنتُ أهوى به ... فبتُّ والقلب شجى موجَع
عجبت من قوم أتوا أحمدا ... بخطّة ليس لها مدفعُ
قالوا له لوشئت أخبرتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا تولّيتَ وفارقتنا ... ومنهم في الملك مَن يطمع
فقال : لو أخبرتكم مفزعاً ... ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا ؟
صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالتركُ له أودع

(١) المصدر السابق ص ١٣٦ .

فالنّاس يوم البعث راياتهم　　خمسٌ فمنها هالكٌ أربعُ
قائدها العجل و فرعونها　　و سامريُّ الأُمّة المفظعُ
و مجدع من دينه مارقٌ　　أجدعُ عبدٌ لكعٌ أوكعُ
و راية قـائدهـا وجهه　　كأنّه الشمس إذا تطلعُ

قال : سمعت نحيباً من وراء الستر ، و قال : مَن قال هذا الشعر؟ قلت : السيّد بن محمد الحميريّ فقال : رحمه الله ، فقلت : إنّي رأيته يشرب النبيذ فقال: رحمه الله قلت : إنّي رأيته يشرب النبيذ الرستاق قال : تعني الخمر ؟ قلت : نعم قال : رحمه الله ، وما ذلك على الله أن يغفر لمحبّ عليّ عليه السلام (١) .

توضيح : أُمّ عمرو يعبّر به عن مطلق الحبيبة ، واللّوى كالى ما التوى من الرمل أومسترقّه ، والمربع منزل القوم في الربيع ، والطموس الدروس والانمحاء والبلقع الأرض القفر الّذي لاشيء بها ، والعيس مفعول لقوله وقفت وهو بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، والشجو الهمّ والحزن ، قوله: فالترك له أودع أي إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم ، من الدعة بمعنى الراحة والخفض .

وقوله وسامري الأُمّة إشارة إلى عثمان أوإلى عمر ، إمّا بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها ، أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى عثمان وعلى الأوّل يكون المجدع عبارة عن عثمان ، و الأجدع إلى معاوية ، لكنّ الأظهر أنّ تمام البيت وصف لمعاوية .

وقال الفيروزآباديّ (٢) الجدع قطع الأنف أوالأذن أواليد أوالشفة ،فهو أجدع ، والأجدع الشيطان ، وحمار مجدّع كمعظّم مقطوع الأذنين ، و جادع مجادعة وجداعاً شاتم وخاصم كتجادع ، وقال : (٣) اللّكع كصُرد اللّئيم و العبد

(١) المصدر السابق ص ١٨٤ .
(٢) القاموس ج ٣ ص ١١ باقتباس .
(٣) القاموس ج ٣ ص ٨٢ .

والأحمق ، وقال : (١) وكع ككرم لؤم ، و صلب واشتدّ ، و فلان وكيع لكيع و وكوع لكوع لئيم .

٢٣ـكش : نصر بن الصبّاح ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن النعمان ، قال : دخلت على السيّد بن محمّد وهو لما به قد اسودّ وجهه وزرق عيناه ، وعطش كبده ، وهو يومئذ يقول بمحمّد ابن الحنفيّة ، وهو من حشمه وكان ممّن يشرب المسكر ، فجئت ، وكان قد قدم أبو عبدالله عليه السلام الكوفة ، لأنّه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنّي فارقت السيّد بن محمّد الحميري لما به قد اسودّ وجهه ، وازرقّت عيناه ، و عطش كبده ، وسلب الكلام ، فانّه كان يشرب المسكر ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أسرجوا حماري ، فأسرج له ، وركب ومضى ، ومضيت معه ، حتّى دخلنا على السيّد ، و إنّ جماعة محدقون به ، فقعد أبو عبدالله عليه السلام عند رأسه وقال : ياسيّد ففتح عينه ينظر إلى أبي عبدالله عليه السلام ، ولا يمكنه الكلام وقد اسودّ ، فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام ، وإنّا لنتبيّن منه أنّه يريد الكلام ولا يمكنه .

فرأينا أبا عبدالله عليه السلام حرّك شفتيه ، فنطق السيّد فقال : جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا ؟ ! فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياسيّد قل بالحقّ يكشف الله ما بك ويرحمك ، ويدخلك جنّته الّتي وعد أولياءه .

فقال في ذلك «تجعفرت بسم الله والله أكبر» ، فلم يبرح أبو عبدالله عليه السلام حتّى قعد السيّد على استه .

وروي أنّ أباعبدالله عليه السلام لقي السيّد بن محمّد الحميري قال : سمّتك امّك سيّداً ، و وفّقت في ذلك ، وأنت سيّد الشعراء ، ثمّ أنشد السيّد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرّة ... علاّمة فهم من الفقهاء

سمّاك قومك سيّداً صدقوا به ... أنت الموفّق سيّد الشعراء

---

(١) القاموس ج ٣ ص ٩٧ باقتباس .

ما أنت حين تخصّ آل محمد — بالمدح منك و شاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم — و المدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فانّك فائز في حبّهم — لو قد وردت عليهم بجزاء
ما يعدل الدنيا جميعاً كلّها — من حوض أحمد شربة من ماء (١)

اقول: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنّه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال : دخلت على الامام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام في بعض الأيّام ، قبل أن يدخل عليه أحد من النّاس ، فقال لي : مرحباً بك يا ابن ذبيان ، السّاعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا ، فقلت : لماذا يا ابن رسول الله ؟ فقال : لمنام رأيته البارحة ، و قد أزعجني و أرّقني ، فقلت : خيراً يكون إن شاء الله تعالى فقال : يا ابن ذبيان رأيت كأنّي قد نُصب لي سلّم فيه مائة مرقاة ، فصعدت إلى أعلاه ، فقلت : يامولاي اُهنّيك بطول العمر ، وربّما تعيش مائة سنة لكلّ مرقاة سنة ، فقال لي عليه السلام :ماشاء الله كان .

ثمّ قال : يا ابن ذبيان ، فلمّا صعدت إلى أعلى السلّم رأيت كأنّي دخلت في قبّة خضراء يُرى ظاهرها من باطنها ، و رأيت جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جالساً فيها ، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان ، يُشرق النور من وجوههما ، ورأيت امرأة بهيّة الخلقة ، ورأيت بين يديه شخصاً بهيّ الخلقة جالساً عنده ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه و هو يقرأ هذه القصيدة : « لاُمّ عمرو باللّوى مربع » .

فلمّا رآني النبيّ صلى الله عليه و آله قال لي : مرحباً بك ياولدي ياعليّ بن موسى الرضا سلّم على أبيك عليّ ، فسلّمت عليه ، ثمّ قال لي : سلّم على اُمّك فاطمة الزّهراء فسلّمت عليها ، فقال لي : وسلّم على أبويك الحسن و الحسين فسلّمت عليهما ، ثمّ

(١) رجال الكشى ص ١٣٥ و روى الحديث عنه أبوعلى فى منتهى المقال ص ٥٨ و المامقانى فى رجاله ج ١ ص ١٤٣ واشار اليه الخونسارى فى الروضات ص ٣١ و أخرج الابيات الامين فى اعيان الشيعة ج ١٢ ص ٢١٣ .

قال لي : وسلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميري ، فسلّمت عليه ؛ وجلست فالتفت النبيُّ إلى السيّد إسماعيل فقال له : عُد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة ، فأنشد يقول :

لأمّ عمرو باللّوى مربع طامسة أعلامه بلقع

فبكى النبيُّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغ إلى قوله : « و وجهه كالشمس إذ تطلع » بكى النبيُّ صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام معه ومَن معه ، ولمّا بلغ إلى قوله :

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى مَن الغاية و المفزع

رفع النبيُّ صلى الله عليه وآله يديه وقال : إلهي أنت الشاهد عليّ و عليهم أنّي أعلمتهم أنّ الغاية والمفزع عليُّ بن أبي طالب ، و أشار بيده إليه ، و هو جالس بين يديه صلوات الله عليه .

قال عليُّ بن موسى الرّضا عليه السلام : فلمّا فرغ السيّد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة التفت النبيُّ صلى الله عليه وآله إليّ و قال لي : يا عليّ بن موسى احفظ هذه القصيدة ، و مُر شيعتنا بحفظها ، وأعلمهم أنّ من حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له الجنّة على الله تعالى ، قال الرّضا عليه السلام : و لم يزل يكرّرها عليّ حتّى حفظتها منه ، و القصيدة هذه (١) :

لأمّ عمرو باللّوى مربع طامسة أعلامه بلقعُ
تروح عنه الطّيرُ وحشيّة والأسد من خيفته تفزع
برسم دارٍ ما بها مونس إلاّ صلال في الثرى وقّع

(١) نقل القاضي نورالله في مجالسه ج ٢ ص ٥٠٨ عن رجال الكشي حديث سهل بن ذبيان وقصة المنام ولم نقف عليه في المطبوع منه ، كما أن أبا علي في رجاله ص ٥٩ والمامقاني في رجاله ج ١ ص ١٤٣ نقلا عن العيون لشيخنا الصدوق قصة المنام ، وذكر شيخنا الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٢٣ خلو نسخ العيون المخطوطة والمطبوعة من ذلك . ونقل عن جماعة ذكروا المنام في مؤلفاتهم فراجع .

رقش يخاف الموت نفثاتها ... و السمّ في أنيابها منقع

لمّا وقفن العيس في رسمها ... و العين من عرفانه تدمع

ذكرت مَن قد كنت ألهو به ... فبتّ و القلب شجٍ موجع

كأنّ بالنّار لِما شفّني ... من حبّ أروى كبدي تلذع

عجبت من قوم أتوا أحمدا ... بخطّة ليس لها موضع

قالوا له : لو شئت أعلمتنا ... إلى من الغاية و المفزع

إذا تُوفّيت و فارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع

فقال : لو أعلمتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك له أودع

و في الّذي قال بيان لمن ... كان إذا يعقل أو يسمع

ثمّ أتته بعد ذا عزمة ... من ربّه ليس لها مدفع

أبلغ وإلاّ لم تكن مُبلغاً ... و الله منهم عاصم يمنع

فعندها قام النبيّ الّذي ... كان بما يأمره يصدع

يخطب مأموراً و في كفّه ... كفّ عليّ ظاهراً تلمع

رافعها أكرم بكفّ الّذي ... يَرْفع والكفّ الّذي يُرْفع

يقول و الأملاك من حوله ... والله فيهم شاهد يسمع

مَن كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

فاتّهموه و حنَتْ منهم ... على خلاف الصّادق الأضلع

و ضلّ قوم غاظهم فعله ... كأنّما آنافهم تُجدع

حتّى إذا واروه في قبره ... و انصرفوا عن دفنه ضيّعوا

ما قال بالأمس وأوصى به ... و اشتروا الضُرّ بما ينفع

و قطّعوا أرحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطّعوا

و أزمعوا غدراً بمولاهم ... تبّاً لما كان به أزمعوا

لاهم عليه يردوا حوضه ... غداً ولا هو فيهم يشفع

حوض له ما بين صنعا إلى أيلة (١) والعرض به أوسع
يُنصب فيه علم للهدى و الحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثرٌ أبيض كالفضّة أو أنصع
حصاه ياقوت و مرجانة و لؤلؤ لم تجنه إصبع
بطحاؤه مسك و حافاته يهتزّ منها مونق مربع
أخضر ما دون الورى ناضر و فاقع أصفر أو أنصع
فيه أباريق و قد حانه يذبّ عنها الرجل الأصلع
يذبّ عنها ابن أبي طالب ذبّاً كجربا إبل شرّع
والعطر و الرّيحان أنواعه زاكٍ و قد هبّت به زعزع
ريح من الجنّة مأمورة ذا هبة ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم : تبّاً لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعماً يشبع
هذا لمن والى بني أحمد و لم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه و الويل و الذلّ لمن يُمنع
والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل و فرعونها و سامريّ الأمّة المشنع
و راية يقدمها أدلم عبد لئيم لكع أكوع
و راية يقدمها حبتر للزّور و البهتان قد أبدعوا
و راية يقدمها نعثل لا برّد الله له مضجع (٢)
أربعة في سقر أودعوا ليس لها من قعرها مطلع
و راية يقدمها حيدر و وجهه كالشمس إذ تطلع

(١) أيلة : بالفتح مدينة على ساحل بحرالقلزم ممايلى الشام قيل هى آخرالحجاز و أول الشام .

(٢) كذا .

غداً يلاقي المصطفى حيدر و راية الحمد له ترفع
مولى له الجنّة مأمورة و النّار من إجلاله تفزع
إمام صدق و له شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا
بذاك جاء الوحي من ربّنا يا شيعة الحقّ فلا تجزعوا
الحميري مادحكم لم يزل و لو يقطّع إصبع إصبع
وبعدها صلّوا على المصطفى و صنوه حيدرة الأصلع (١)

٢٤ـكتاب مقتضب الاثر : لابن عياش ، عن عبدالله بن محمّد المسعوديّ ، عن الحسن بن محمّد الوهبيّ ، عن عليّ بن قادم ، عن عيسى بن داب قال : لما حمل أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام على سريره و اُخرج إلى البقيع ليدفن ، قال أبو هريرة (٢) :

---

(١) قد شرح هذه القصيدة جملة من الاعلام فى القرون الاربعة المتأخرة ، وقفنا على ذكرهم فى الذريعة ج ١٤ ص٩ ـ ١١ لشيخنا الرازى دام ظله والغدير ج ٢ ص٢٢٤ لشيخنا الامينى سلمه الله فمن شاء المزيد فليراجع .

(٢) هو أبوهريرة الابار من شعراء أهل البيت المنقين ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم ص ١٤٠ طبع ايران و ذكره المرحوم السماوى والسيد الامين فى الطليعة واعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٦٠ وصفه السماوى بالعجلى أيضاً وقال : كان راوية شاعراً ناسكاً لقى الباقر والصادق عليهما السلام وكان يسكن البصرة ، و الذى يظهر من صاحب المعالم تعدد الابار والعجلى ، وقد اورد ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٤١ فى مدح الباقر عليه السلام لابى هريرة قوله :

أباجعفر انت الامام احبه وأرضى الذى يرضى به و اتابع
اتانا رجال يحملون عليكم احاديث قد ضاقت بهن الاضالع

وفى المناقب أيضاً ج ٣ ص ٣٥٦ قرأت فى بعض التواريخ لما اتى كتاب ابى مسلم الخراسانى الى الصادق «ع» بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال الرسول ـ وظن ان حرقه له تغطية وستر او صيانة للامر ـ هل من جواب قال : الجواب ما قد رايت ، فقال ابوهريرة الابار صاحب الصادق «ع» : ــــ

أقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه و عاتق
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه تراباً و أولى كان فوق المفارق
أيا صادق بن الصادقين ألية (١) بآبائك الأطهار حلفة صادق
لحقاً بكم ذوالعرش أقسم في الورى فقال تعالى الله ربّ المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كنّ سبّقاً إلى الله في علم من الله سابق (٢)

ــــه ولما دعا الداعون مولاى لم يكن ليثنى اليهم عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب
و ما كان مولائى كمشرى ضلالة و لا ملبساً منها الردى بصواب
ولكنه لله فى الارض حجة دليل الى خير وحسن مآب ا هـ

واذا صح اتحاد الابار مع العجلى كما ذكره العلامة السماوى «ره» فهو من شعراء اهل البيت المجاهرين . وقد ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء ص ١٣٦ فيهم وقال : قال ابو بصير قال ابوعبدالله «ع» من ينشدنا شعر ابى هريرة ؟ قلت : جعلت فداك انه كان يشرب فقال : رحمه الله وما ذنب يغفره الله لولا بغض على ا هـ .

وورد فى الخلاصة ابوهريرة البزاز قال العقيقى : ترحم عليه ابوعبدالله «ع» وقيل له انه كان يشرب النبيذ فقال : أيعز على الله ان يغفر لمحب على شرب النبيذ والخمر ا هـ فيحتمل ان يكون هو العجلى واذا تم فيكون الجميع واحداً .

(١) الالية القسم و جمعها ألايا .

(٢) مقتضب الاثر ص ٥٤ وأخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٩٨ وعنهما السيد الامين فى الاعيان ج ٧ ص ٢٦١ .

١١
(باب)
«(أحوال أصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه)»
«(وماجرى بينه و بينهم)»

١ - ج : سعيد بن أبي الخصيب قال : دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام ، فقمنا إليه فسألني عن نفسي وأهلي ، ثمّ قال : من هذا معك ؟ فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ، فقال : نعم ، ثمّ قال له : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا ؟ وتفرّق بين المرء وزوجه ، لاتخاف في هذا أحداً ؟ قال : نعم ، قال : بأيّ شيء تقضي ؟ قال : بما بلغني عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و عن أبي بكر و عمر ، قال : فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أقضاكم عليّ ؟ قال: نعم، قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ عليه السلام وقد بلغك هذا !؟ قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى ، ثمّ قال : التمس زميلاً لنفسك ، والله لا اُكلّمك من رأسي كلمة أبداً (١) .

٢ - ج . الكلينيّ ، عن إسحاق بن يعقوب قال : ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري : و أمّا أبوالخطّاب محمّد بن أبي زينبة الأجدع ملعون ، و أصحابه ملعونون ، فلا تجالس أهل مقالتهم ، فانّي منهم بريء ، و آبائي منهم برءاء الخبر (٢) .

٣ - ب : محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إذا سرّك أن تنظر إلى خيار في الدّنيا ، خيار في الآخرة ، فانظر إلى

(١) الاحتجاج ص ١٩٣ .
(٢) نفس المصدر ص ٢٦٣ - ٢٦٤ .

هذا الشيخ يعني عيسى بن أبي‌منصور (١) .

٤ـ ختص : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن‌عيسى ، عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيّين رفعه قال : كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمّي و معه مضارب للرجال و النساء ، و فيها كُنف ، و ضربها في مضرب أبي‌عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبوعبدالله عليه السلام ومعه نسآؤه فقال : ممّا هذا ؟ فقلت : جعلت‌فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله القمي قال : فنزل بها ثمّ قال : يا غلام ! عمران بن عبدالله قال : فأقبل فقال : جعلت فداك هذه المضارب الّتي أمرتني أن أعملها لك فقال : بكم ارتفعت ؟ فقال له : جعلت فداك إنّ الكرابيس من صنعتي ، و عملتها لك ، فأنا اُحبّ جعلت فداك أن تقبلهامنّي هديّة ، وقد رددت المال‌الّذي أعطيتنيه قال : فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده ثمّ قال : أسأل الله‌تعالى أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يظلّك يوم لاظلّ إلاّ ظلّه (٢) .

٥ ـ كش : ابن قولويه ، عن سعد ، عن ابن‌عيسى مثله (٣) .

بيان : الكنف بالضمّ جمع الكنيف .

٦ـ ختص : ابن قولويه ، عن ابن‌العياشي ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسين بن عبدالله ، عن عبدالله بن عليّ ، عن‌أحمد بن حمزة بن عمران القمّي، عن حمّاد النّاب قال : كنّا عند أبي‌عبدالله عليه السلام بمنى و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القميّ فسأله ، و برّه ، و بشّه (٤) فلمّا أن قام ، قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الّذي بررته هذا البرّ ؟ فقال : هذا من أهل‌البيت النجباء ماأراد بهم جبّار من الجبابرة إلاّ قصمه‌الله (٥) .

---

(١) قرب الاسناد ص ١٢ .

(٢) الاختصاص ص ٦٨-٦٩ .

(٣) رجال الكشي ص ٢١٣ .

(٤) بشه : أي ابتش به بأن سر وفرح به و اقبل عليه بطلاقة وجه .

(٥) الاختصاص ص ٦٩ واخرجه الكشي في رجاله ص ٢١٤ .

٧ـ و بهذا الاسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن مرزبان بن عمران ، عن أبان ابن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله فقرّبه أبو عبدالله عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ وكيف ولدك ؟ وكيف أهلك ؟ وكيف بنو عمّك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : نجيب قوم نجباء ، ما نصب لهم جبّار إلاّ قصمه الله (١) .

٨ ـ ب : ابن سعد ، عن الأزدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقّة المدينة ، وهو جنب ونحن لا نعلم لنا ، حتّى دخلنا على أبي عبدالله فسلّمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء ، فرجع أبو بصير ودخلنا (٢) .

٩ ـ ير : أبو طالب عن الأزدي مثله (٣) .

١٠ـ ب : السندي بن محمّد ، عن صفوان الجمّال قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، ثمّ قلت له: أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجّة الله على خلقه ، ثمّ كان أمير المؤمنين صلّى الله عليه وكان حجّة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثمّ كان الحسن بن عليّ صلّى الله عليه وكان حجّة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثمّ كان الحسين بن عليّ صلّى الله عليه وكان حجّة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثمّ كان عليّ بن الحسين عليه السلام و كان حجّة الله على خلقه وكان محمّد بن عليّ وكان حجّة الله على خلقه وأنت حجّة الله على خلقه فقال : رحمك الله (٤) .

١١ـ ب : محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى شلقان ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إنّ أبا الخطّاب ممّن اُعير الايمان ثمّ سلبه الله

---

(١) نفس المصدر ص ٦٩ .

(٢) قرب الاسناد ص ٣٠ .

(٣) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥ .

(٤) قرب الاسناد ص ٤٢ .

الخبر (١) .

١٢ ـ ما المفيد ، عن المظفر بن أحمد البلخي ، عن محمد بن همام الأسكافي عن أحمد بن مابنداد بن منصور ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتى أدخل على أبي‌عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فأعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، فلايسأل عن من بينه و بين رسول‌الله ، لاوالله لا يرى مثله أبداً قال : فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ، ثم قال : قال الله تعالى : إن من عبادي من يتصدق بشق تمرة فأربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل جبل أحد ، فخرجت إلى أصحابي فقلت : مارأيت أعجب من هذا ، كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » بلا واسطة ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : « قال الله تعالى » بلا واسطة (٢) .

١٣ ـ ما : أبوعمرو عبدالواحد بن محمد ، عن ابن‌عقدة ، عن أحمد بن يحيى قال : سمعت أباغسان يقول : مارأيت في جعفي أفضل من مسعود بن‌سعد ، وهو أبوسعد الجعفي (٣) .

١٤ـ ع : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن الهيثم ، عن ابن أبي‌عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الوليد بن صبيح قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام يدعي على المعلى بن خنيس ديناً عليه قال: فقال: ذهب بحقي ، فقال : ذهب بحقك الذي قتله ، ثم قال للوليد : قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه جلده ، وإن كان بارداً(٤).

---

(١) نفس المصدر ص ١٩٣ وفيه تمام الخبر .

(٢) امالي الطوسي ص ٧٨ .

(٣) نفس المصدر ص ١٧١ .

(٤) علل الشرائع ص ٥٢٨ .

١٥ - كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير مثله (١) .

١٦ - مع : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن سهل ، عن عليّ بن سليمان عن زياد القندي ، عن عبدالله بن سنان ، عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام إنّ الله أمرني في كتابه بأمر فاُحبّ أن أعلمه قال : و ماذاك ؟ قلت : قول‌الله عزّ وجلّ « ثمّ ليقضُوا تفثهم و ليوفوا نذورهم » (٢) قال : ليقضوا تفثهم لقاء الامـام وليوفوا نذورهم تلك‌المناسك ، قال عبدالله بن سنان : فأتيت أباعبدالله عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك قول‌الله عزّوجلّ « ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم » قال : أخذ الشارب وقصّ‌الأظفاروما أشبه ذلك ، قال: قلت: جعلت فداك فانّ‌ذريحاً المحاربي حدّثني عنك أنك قلت له : « ثمّ ليقضوا تفثهم» : لقاء الامام « وليوفوا نذورهم » : تلك المناسك فقال : صدق ذريح و صدقت إنّ للقرآن ظاهراً و باطناً و من يحتمل ما يحتمل ذريح (٣) .

١٧- مع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي‌عمير ، عن بعض أصحابه ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قيل‌له : إنّ أباالخطّاب يذكرعنك أنك قلت له: إذا عرفت الحقّ فاعمل ماشئت فقال : لعن الله أباالخطّاب والله ماقلت له هكذا (٤) .

١٨- ك : الهمدانيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن اليقطينيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني رضي‌الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام : ياابن رسول‌الله أخبرني عن زرارة هل‌كان يعرف حقّ أبيك عليه السلام ؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرّف الخبر: إلى من أوصى‌الصادق جعفربن محمّد عليه السلام ؟ فقال : إنّ زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونصّ أبيه عليه ، و إنّما بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام هل يجوز

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٩٤ .

(٢) سورة الحج الاية : ٢٩ .

(٣) معاني‌الاخبار ص ٣٤٠ .

(٤) نفس‌المصدر ص ٣٨٨ بزيادة في آخره .

أن يرفع التقيّة في إظهار أمره و نصّ أبيه عليه ، وإنّه لما أبطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال : اللهمّ إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليهما السلام (١) .

١٩- ك : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن عبيدالله بن زرارة ، عن أبيه قال : لمّا بعث زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضيّ أبي عبد الله عليه السلام ، فلمّا اشتدّ به الأمر أخذ المصحف و قال : من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي .

قال الصدوق - ره - : هذا الخبر لا يوجب أنّه لم يعرف ، على أنّ راوي هذا الخبر أحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم (٢) .

حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : سمعت سعد بن عبدالله يقول : ما رأينا ولا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع إلى النصب إلاّ أحمد بن هلال ، و كانوا يقولون : إنّما تفرّد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله (٣) .

٢٠- ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن منصور ابن العبّاس ، عن مروك بن عبيد ، عن درست ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال : والله إنّي سأستوهبه من ربّي يوم القيامة فيهبه لي ويحك إنّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا في الله ، وأحبّ وليّنا في الله (٤) .

٢١ - شي : عن ابن أبي عمير ، قال : وجّه زرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن وعبدالله فمات قبل أن يرجع إليه ابنه ، قال محمّد بن أبي عمير : حدّثني محمّد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن الأوّل فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيداً إلى المدينة فقال أبو الحسن : إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال الله «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد

(١ و٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ١٦٥ .

(٣ و٤) نفس المصدر ج ١ ص ١٦٦ .

وقع أجره على الله» (١) .

٢٢ - ختص : أبوغالب الزراري ، عن محمّد بن سعيد الكوفي ، عن محمّد ابن فضل بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النعمان بن عمرو الجعفي ، عن محمّد بن إسماعيل بن عبدالرّحمان الجعفي قال : دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبدالرّحمان على أبي عبدالله صلّى الله عليه فأدناه وقال : من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل فقال : رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيّىء عمله كيف خلّفتموه ؟ قال : بخير ما أبقى الله لنا مودّتكم فقال : ياحصين لاتستصغروا مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات قال: ياابن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمد الله عليها (٢) .

٢٣- ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن أحمد بن إدريس ، و محمّد العطّار معاً عن الأشعري ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الفضل بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّه قال : أربعة أحبّ النّاس إليّ أحياءاً وأمواتاً: بريد العجلي ، و زرارة بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، والأحول أحبّ النّاس أحياءاً وأمواتاً (٣) .

٢٤- غط : الغضائري ، عن البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد ، عن أسد ابن أبي العلا ، عن هشام بن أحمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا اُريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر ، و هو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال : نعم والله الّذي لا إله إلاّ هو الرّجل المفضل بن عمر ، نعم والله الّذي لا إله إلاّ هو الرّجل المفضل بن عمر الجعفي ، حتّى أحصيت بضعاً و ثلاثين مرّة ، يقولها و يكرّرها ، وقال : إنّما هو والد بعد والد (٤) .

(١) سورة النساء ، الاية : ١٠٠ والحديث فى تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٠ واخرجه الطبرسى فى المجمع ج ٣ ص ١٠٠ .
(٢) الاختصاص ص ٨٥ .
(٣) كمال الدين ج ١ ص ١٦٦ .
(٤) غيبة الشيخ الطوسى ص ٢٢٣ .

٣٥- ير : محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن خالد بن نجيح الجواز (١) قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق فقنّعت رأسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي: ويحكم ما أغفلكم ؟! عند من تكلّمون ،عند ربّ العالمين ؟ قال : فناداني ويحك ياخالد إنّي والله عبد مخلوق ، لي ربّ أعبده إن لم أعبده والله عذّبني بالنّار ، فقلت : لا و الله لا أقول فيك أبداً إلاّ قولك في نفسك (٢) .

٣٦- سن : الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبيه ، عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة ، أما إنّ عبدالرّحمن بن حجّاج وأباعبيدة منهم (٣) .

٣٧ - ير : عليّ بن حسّان ، عن موسى بن بكر ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أهل بيتي إثنا عشر محدّثا ، فقال له عبدالله بن زيد -كان أخو عليّ لأمّه- سبحان الله كان محدّثا ؟ -كالمنكر لذلك- فأقبل عليه أبوجعفر فقال : أما والله إنّ ابن أمّك بعد ، قد كان يعرف ذلك قال: فلما قال ذلك سكت الرجل فقال أبوجعفر عليه السلام : هي الّتي هلك فيها أبوالخطاب لم يدر تأويل المحدّث والنبيّ (٤) .

بيان : لايخفى غرابة هذا الخبر إذ لم ينقل أنّ أباالخطاب أدرك الباقر عليه السلام ولو كان أدركه فلاشكّ أنّ هذا المذهب الفاسد إنّما ظهر منه في أواسط زمن الصادق

---

(١) ورد ضبطه فى رجال ابن داود ص ١٣٩ بالجيم والنون بياع الجون وكذلك فى أيضاح الاشتباه ص ٣٥ و فى الكشى فى ترجمة المفضل بن عمر ص ٢٠٩ فى طريق رواية خالد الجوان ، وفى النجاشى ص١٠٩ أيضاً الجوان وحكى عن خط العلامة فى الخلاصة مضبوطا الجوان .

(٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥ .

(٣) المحاسن للبرقى ج ١ ص ٧٠ .

(٤) بصائر الدرجات ج ٧ باب ٥ ص ٩١ .

عليه السلام ، إلاّ أن يقال : إنّ أباجعفر الّذي ذكر ثانياً هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام عليّ بن حسان أو يكون غير المعصوم والله يعلم .

٢٨ـ سن : أبي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله عليه السلام ليودّعه فقال أبو عبدالله عليه السلام : أما والله إنّكم لعلى الحقّ ، وإنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ والله ما أشكّ أنّكم في الجنّة ، فانّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى قريب (١) .

٢٩ـ غط : روي عن هشام بن أحمر قال : حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر ، فرددتها إلى جعفى فحططتها على باب المفضّل (٢) .

٣٠ـ غط : روي عن موسى بن بكر قال : كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلاّ من ناحية المفضّل ، ولربّما رأيت الرّجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ، ويقول : أوصله إلى المفضّل (٣) .

٣١ـ غط : الغضايريّ ، عن البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى عن ابن فضل ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وذكرنا حمران ابن أعين فقال : لا يرتدّ والله أبداً ، ثمّ أطرق هنيهة ثمّ قال : أجل لا يرتدّ والله أبداً (٤) .

٣٢ـ غط : ومن المحمودين المعلّى بن خنيس وكان من قوّام أبي عبدالله وإنما قتله داود بن عليّ بسببه وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه وأمره مشهور ، فروي عن أبي بصير قال : لما قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على أبي-عبدالله عليه السلام واشتدّ عليه وقال له : ياداود على ماقتلت مولاي ، وقيّمي في مالي و على عيالي ؟ والله إنّه لأوجه عندالله منك في حديث طويل .

---

(١) المحاسن ج ١ ص١٤٦ .

(٢ و٣) غيبة الشيخ الطوسى ص ٢٢٤

(٤) نفس المصدر ص ٢٢٣ .

وفي خبر آخر أنّه قال : أما والله لقد دخل الجنّة .

ومنهم نصر بن قابوس اللّخمي فروي أنّه كان وكيلا لأبي عبدالله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنّه وكيل وكان خيّراً فاضلاً ، وكان عبدالرّحمن بن الحجّاج وكيلاً لأبي عبدالله عليه السلام و مات في عصر الرّضا عليه السلام على ولايته (١) .

أقول : وعدّ الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين حمران بن أعين والمفضّل ابن عمر ، وذكر ما أوردنا من الأخبار.

٣٣ــيج : روي عن زيد الشحّام أنّه قال له أبو عبدالله عليه السلام: كم أتى عليك من سنة ؟ قال : قلت: كذا و كذا قال: جدّد عبادة ربّك وأحدث توبة فبكيت ، فقال: ما يبكيك ؟ فقلت : نعيت إليّ نفسي قال : ابشر فانّك من شيعتنا ومعنا في الجنّة إلينا الصّراط والميزان وحساب شيعتنا ، والله إنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم، وإنّي أنذر إليك وإلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنّة (٢) .

٣٤ــ شا : ممّن روى صريح النصّ بالإمامة من أبي عبدالله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ من شيوخ أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وخاصّته و بطانته وثقاته الفقهاء الصّالحين رحمة الله عليهم أجمعين ، المفضّل بن عمر الجعفي ، ومعاذ ابن كثير وعبدالرّحمن بن الحجاج ، والفيض بن المختار ، ويعقوب السرّاج ، و سليمان بن خالد ، وصفوان الجمّال وغيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب (٣) .

٣٥ ــ شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم قال : كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا و محمّد بن النّعمان صاحب الطاق ، و الناس مجتمعون عند عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ قال : في مائتين درهم خمسة دراهم ، فقلنا ففي مائة درهم ؟

(١) نفس المصدر ص ٢٢٤ .

(٢) الخرائج والجرائح ص ٢٦٤ .

(٣) الارشاد ص ٣٠٧ .

قال : درهمان و نصف ، قلنا : و الله ما تقول المرجئة هذا فقال : و الله ما أدري ما تقول المرجئة ، قال : فخرجنا ضُلاّلا ما ندري إلى أين نتوجّه أنا و أبو جعفر الأحول ، فقعدنا في بعض أزقّة المدينة ناكسين لا ندري أين نتوجّه و إلى من نقصد ، نقول : إلى المرجئة أم إلى القدريّة أم إلى المعتزلة أم إلى الزيديّة .

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لاأعرفه يومىء إليّ بيده ، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور ، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس على من تجتمع بعد جعفر النّاس إليه ، فيؤخذ ويضرب عنقه ، فخفت أن يكون ذلك منهم فقلت للأحول : تنحّ فانّي خائف على نفسي وعليك ، وإنّما يريدني ليس يريدك فتنحّ عنّي لاتهلك فتعين على نفسك ، فتنحّى بعيداً ، وتبعت الشيخ وذلك أنّي ظننت أنّي لاأقدر على التخلّص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت ، حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ خلاّني ومضى ، فاذا خادم بالباب قال لي : ادخل رحمك الله ، فدخلت فاذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداءاً منه : إليّ إليّ لا إلى المرجئة ولا إلى القدريّة ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيديّة ولا إلى الخوارج .

قلت : جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال : نعم ، قلت : مضى موتاً قال : نعم ، قلت : فمن لنا من بعده ؟ قال : إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك إنّ عبد الله أخاك يزعم أنّه الامام بعد أبيه فقال : عبدالله يريد أن لايعبد الله ، قلت : جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك أنت هو؟ قال: لاأقول ذلك ، قال: فقلت في نفسي: لم اُصب طريق المسألة، ثمّ قلت له : جعلت فداك عليك إمام؟ قال : لا فدخلني شيء لايعلمه إلاّ الله إعظاماً له وهيبةً ثمّ قلت له : جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك ؟ قال : اسأل تخبر ولا تذع فان أذعت فهو الذبح فسألته ، فاذا هو بحر لاينزف .

فقلت : جعلت فداك شيعة أبيك ضلاّل فاُلقي إليهم هذا الأمر وأدعوهم إليك فقد أخذت عليّ الكتمان ؟ قال : من آنست منهم رشداً فألق إليه وخذ عليه الكتمان

فإن أذاع فهو الذّبح ، وأشار بيده إلى حلقه قال : فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحول فقال لي : ما وراءك ؟ قلت : الهدى وحدّثته بالقصّة ، ثمّ لقينا زرارة (١) وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه ، ثمّ لقينا النّاس أفواجاً و كلّ من دخل إليه قطع عليه إلّا طائفة عمّار الساباطي ، وبقي عبدالله لا يدخل إليه من النّاس إلّا قليل (٢) .

٣٦ـ قب : مرسلا مثله (٣) .

٣٧ ـ شا : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد ، عن يحيى بن حبيب الزيّات ، قال : أخبرني من كان عند أبي الحسن الرّضا عليه السلام فلمّا نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرّضا عليه السلام : القوا أبا جعفر فسلّموا عليه وأحدثوا به عهداً ، فلمّا نهض القوم التفت إليّ وقال : يرحم الله المفضّل إنّه كان ليقنع بدون ذلك (٤) .

٣٨ـ سر : أبان بن تغلب ، عن ابن أسباط ، عن الحجّال ، عن حمّاد أو داود قال أبو الحسن : جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد موته قالت : إنّما أبكي أنّه مات وهو غريب فقال : ليس هو بغريب إنّ أبا عبيدة منّا أهل البيت (٥).

٣٩ـ سر : أبان بن تغلب ، عن محمّد بن عليّ ، عن حنّان بن سدير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا وجماعة من أصحابنا فذكر كثير النوا قال : وبلغه عنه أنه ذكره بشيء فقال لنا أبو عبدالله : أما إنّكم إن سألتم عنه وجدتموه إنّه لغيّة ، فلمّا قدمنا الكوفة سألت عن منزله فدللت عليه ، فأتينا منزله فاذا دار كبيرة فسألنا

---

(١) ذكر زرارة هنا غريب، اذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروف ـ كذا ـ والظاهر مكانه المفضل كما مر ، او الفضيل كما في الكافي ، منه رحمه الله ـ عن هامش المطبوعة .

(٢) الارشاد ص ٣١٠ .

(٣) المناقب ج ٣ ص ٤٠٩ .

(٤) الارشاد ص ٣٤٢ .

(٥) السرائر في المستطرفات من كتاب ابان بن تغلب .

عنه فقالوا : في ذلك البيت عجوزة كبيرة قد أُتي عليها سنون كثيرة فسلّمنا عليها وقلنا لها : نسألك عن كثير النوا ؟ قالت : وماحاجتكم إلى أن تسألوا عنه ؟ قلت : لحاجة إليه ، قالت لنا : ولد في ذلك البيت ولدته اُمّه سادس ستّة من الزناء .

قال محمّد بن إدريس رحمه الله : هذا كثير النوا الّذي ينسب البتريّة من الزيديّة إليه لأنّه كان أبتر اليد .

قال محمّد بن إدريس - ره - يحسن أن يقال ههنا كان مقطوع اليد (١) .

٤٠- سر : من جامع البزنطي عن هشام بن سالم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن يونس بن ظبيان فقال : رحمه الله وبنى له بيتاً في الجنّة ، كان والله مأموناً على الحديث (٢) .

٤١- كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن الحكم ، عن عليّ بن عقبة قال : كان أبوالخطاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها .

٤٢- شي : عن أبي بصير قال : أبوجعفر عليه السلام يقول : إنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النّوا وأبا المقدام والتمّار - يعني سالماً - أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء النّاس ، و إنّهم ممّن قال الله « ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين » (٣) وإنّهم ممّن قال الله « و أقسموا بالله جهد أيمانهم يحلفون بالله إنّهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين » (٤) .

٤٣- شي : عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك كنت اُصلّي عندالقبر وإذا رجل خلفي يقول : « أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله

(١) السرائر في المستطرفات من كتاب ابان بن تغلب .

(٢) السرائر في المستطرفات من جامع البزنطي .

(٣) سورة البقرة الاية : ٨

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٦ وأخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج١ ص٤٧٨ والاية ٥٣ في سورة المائدة

والله أركسهم بما كسبوا» (١) قال: فالتفتُّ إليه وقد تأوّل على هذه الآية وماأدري منهو وأنا أقول «وإنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإنأطعتموهم إنّكم لمشركون» (٢) فاذا هوهارون بن سعيد قال: فضحك أبوعبدالله عليه السلام ثمّ قال: إذا أصبت الجواب قل الكلام باذن الله (٣).

٤٤- شي: عن داود بن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: عرضت لي إلى ربّي حاجة فهجّرت (٤) فيها إلى المسجد و كذلك أفعل إذا عرضت الحاجة فبينا أنا أُصلّي في الروضة إذا رجل على رأسي، قال: فقلت: ممّن الرّجل؟ فقال: من أهل الكوفة قال: قلت: ممّن الرّجل؟ قال: من أسلم قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيديّة قال: قلت: ياأخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيّرهم و سيّدهم و أفضلهم هارون بن سعيد، قلت: يا أخا أسلم ذاك رأس العجليّة كما سمعت الله يقول «إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم وذلّة في الحيوة الدّنيا» (٥) وإنّما الزيديّ حقّاً محمّد بن سالم بيّاع القصب (٦).

٤٥- شي: عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّ عبدالله بن عجلان قال في مرضه الّذي مات فيه: إنّه لايموت فمات فقال: لا أعرفه

---

(١) هذا اقتباس من قوله تعالى: «فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله».

(٢) سورة الانعام الاية: ١٢١.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٥ واخرجه البحراني في البرهان ج ١ ص ٥٥٢ و في المصدر: اذا اصبت الجواب، اوقال الكلام.

(٤) هجرت: اى خرجت وقت الهاجرة و هى نصف النهار في القيظ اومن عندزوال الشمس الى العصر، لان الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا.

(٥) سورة الاعراف الاية: ١٥٢.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩ و اخرجه الكشي ص ١٥١ والبحراني في البرهان ج ٢ ص ٣٨.

الله شيئاً من ذنوبه أين ذهب إنّ موسى عليه السلام اختار سبعين من قومه فلمّا أخذتهم الرّجفة قال : ربّ أصحابي أصحابي قال : إنّي أبدلك بهم مَن هو خير لك منهم فقال : إنّي عرفتهم و وجدت ريحهم [قال :] فبعثهم الله له أنبياء (١) .

بيان : لعلّه إنّما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنّه يكون من أنصار القائم فبيّن عليه السلام أنه إنّما يكون ذلك في الرّجعة لما ذكر من القصّة فتفهّم .

٤٩-جا : أبوغالب الزّراري ، عن حميدبن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطار ، عن أبيه قال : لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض مايدخل قال : فخرجت إلى مكّة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه ومابين جلده وعظمه شيء فقلت إنّي اُحبّ أن اُعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثمّ نظر إليّ فقال : ياحسن ما كنت أحسبك إلاّ وقد استغنيت عن هذا ، ثمّ قال : هات ، فقلت أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله فقال عليه السلام معي مثلها ، فقلت وأنا مقرّ بجميع ماجاء به محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله .

قال : فسكت ، قلت: وأشهد أنّ عليّاً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته من شكّ فيه كان ضالاً ، ومن جحده كان كافراً ، قال : فسكت ، قلت : و أشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته ، حتّى انتهيت إليه عليه السلام فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمّة قال : كفّ قد عرفت الّذي تريد، ماتريد إلاّ أن أتولاّك على هذا ؟ قال : قلت : فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الّذي أردت قال : قد تولّيتك عليه ، فقلت: جعلت فداك إنّي قد هممت بالمقام قال ولم ؟ قال : قلت : إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوء حالا عندهم منّا ، وإن ظفر بنو اُميّة فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال: فقال لي : انصرف ليس عليك بأس من اُلى ولا من اُلى (٢) .

---

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) امالي المفيد ص ١٨ .

٤٧- جا: ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب ، عن أخيه يونس قال : كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت قال : فجئت إلى الباب فاذا عيسى بن عبدالله جالس فقلت له : من أنت؟ قال : رجل من أهل قم قال : فلم يكن بأسرع أن أقبل أبوعبدالله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدار ، ثم التفت إلينا فقال: ادخلا ثم قال : يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك ،إن عيسى بن عبدالله منا أهل البيت ، قال : إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت ؟ قال : يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منا حي وهو منا ميت (١) .

٤٨ - ختص : ابن الوليد عن سعد مثله . (٢)

٤٩-ختص : أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبدالله الحميري ، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب ، قال : دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه : ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء .

ثم قال : يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول « و أمر أهلك بالصلاة » (٣) وإنك منا أهل البيت فاذا كانت الشمس من ههنا مقدارها من ههنا من العصر فصل ست ركعات ، قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى و انصرف (٤) .

٥٠- عم،قب : الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وآله :خرج العطاء أيام أبي جعفر وما لي شفيع ، فبقيت على الباب متحيراً ، و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمت إليه فقلت له: جعلني الله فداك أنا مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كمه فصبه في كمي ثم قال : ياشقراني إن الحسن

---

(١) نفس المصدر ص ٧٦ .

(٢) الاختصاص ص ٦٨ واخرجه الكشي في رجاله ص ٢١٣ .

(٣) سورة طه الاية ، ١٣٢ .

(٤) الاختصاص ص ١٩٥ بزيادة في آخره .

من كلّ أحد حسن وإنّه منك أحسن لمكانك منّا ، وإنّ القبيح من كلّ أحد قبيح وإنّه منك أقبح ، وعظه على جهة التعريض لأنّه كان يشرب (١) .

٥١ـ د : في ربيع الأبرار عن الشقراني مثله .

٥٢ـ قب : بابه محمّد بن سنان ، واجتمعت العصابة على تصديق ستّة من فقهائه عليه السلام وهم : جميل بن درّاج ، وعبدالله بن مسكان ، وعبدالله بن بكير ، و حمّاد ابن عيسى ، و حمّاد بن عثمان ، و أبان بن عثمان ، و أصحابه من التّابعين نحو إسماعيل بن عبد الرّحمن الكوفي ، وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام .

ومن خواصّ أصحابه معاوية بن عمّار مولى بني دهن ـ وهو حيّ من بجيلة وزيد الشحّام ، وعبدالله بن أبي يعفور ، وأبي جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان الأحول وأبي الفضل سدير بن حكيم ، وعبدالسّلام بن عبدالرّحمن ، وجابر بن يزيد الجعفي وأبي حمزة الثّمالي ، وثابت بن دينار ، والمفضّل بن قيس بن رمّانه ، والمفضل بن عمر الجعفي ، ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، وميسرة بن عبدالعزيز ، وعبدالله بن عجلان وجابر المكفوف ، وأبوداود المسترق ، وإبراهيم بن مهزم الأسدي ، وبسّام الصيرفي وسليمان بن مهران أبومحمّد الأسدي مولاهم الأعمش ، و أبوخالد القمّاط و اسمه يزيد ، وثعلبة بن ميمون ، وأبوبكر الحضرمي ، والحسن بن زياد ، وعبد الرّحمن ابن عبدالعزيز الأنصاري من ولد أبي أمامة ، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي وعبدالعزيز بن أبي حازم ، وسلمة بن دينار المدني ، ومن مواليه معتّب ، ومسلم ، و مصادف (٢) .

٥٣ـ ختص : المجهولون من أصحاب أبي عبدالله و أبي جعفر عليهما السلام محمّد بن مسكان ، يوسف الطاطري ، عمر الكردي ، روى عنه المفضل ، هشام بن المثنى الرازي (٣) .

٥٤ ـ كش : جعفر بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن أخويه محمّد و

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٦٢ .
(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٠ .
(٣) الاختصاص ص ١٩٦ .

أحمد ، عن أبيهم ، عن ابن بكير ، عن ميسر بن عبدالعزيز قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام رأيت كأنّي على جبل فيجيء الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر- يعني عبدالله بن عجلان (١) .

٥٥-كش : حمدويه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، و محمّد بن مسعود عن أحمد بن المنصور ، عن أحمد بن الفضل ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عيسى عن عبدالحميد بن أبي الدّيلم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب عبدالسلام ابن عبدالرّحمن بن نعيم ، و كتاب الفيض بن المختار ، و سليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها وأنّه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها ، فلمّا قرأ كتابهم رمى به . ثمّ قال : ما أنا لهؤلاء بامام أما علموا أنّ صاحبهم السفياني (٢) .

بيان : قال الفيروز آباديّ : شغر الرّجل المرأة رفع رجلها للنّكاح كأشغرها فشغرت ، والأرض لم يبق بها أحد يحميها ويضبطها ، و بلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة أحد لخلوّها .

٥٦-كش : محمد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الوليد ، عن العبّاس بن هلال ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ذكر : أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل ، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فانّه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنّ جعفراً قال لها : اسألي الله الّذي عرّفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنّة ، وأنّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن ترى في المسجد إلاّ مسلّمة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، خارجة إلى مكّة أو قادمة من مكّة ، و ذكر أنّه كان آخر قولها : وقد رضينا الثواب وأمنّا العقاب (٣) .

٥٧- ختص: أحمد بن محمّد ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن مروك ، عن هشام

---

(١) رجال الكشي ص ١٥٨ .
(٢) نفس المصدر ص ٢٢٦ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٣٤ .

ابن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : نعم الشفيع أنا وأبي لحمران ابن أعين يوم القيامة ، نأخذ بيده ولا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً (١) .

٥٨-ختص ، روى محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد القندي ، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال في حمران : إنّه رجل من أهل الجنّة (٢) .

٥٩-كش : عن ابن أبي نجران ، عن حمّاد الناب عن المسمعيّ قال : لما أخذ داود بن علي المعلّى بن خنيس حبسه فأراد قتله ، فقال له المعلّى : أخرجني إلى النّاس فانّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتّى اُشهد بذلك ، فأخرجه إلى السّوق ، فلمّا اجتمع النّاس قال: أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أنّي ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد عليه السلام قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله . قال : فلمّا بلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه فقال : يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي فقال : ما أنا قتلته و لا أخذت مالك فقال : والله لأدعونّ على من قتل مولاي وأخذ مالي ، قال : ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي فقال : بإذنك أو بغير إذنك ؟ فقال : بغير إذني فقال : يا إسماعيل شأنك به ، فخرج إسماعيل والسيف معه حتّى قتله في مجلسه .

قال حمّاد : فأخبرني المسمعي عن معتّب قال : فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً فسمعته في آخر اللّيل وهو ساجد يقول « اللّهمّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة ومحالك الشديدة وبعزّتك الّتي خلقك لها ذليل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تأخذه السّاعة السّاعة » قال : فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصّائحة فقالوا : مات داود بن عليّ ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّي دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقّت مثانته (٣) .

٦٠- كش : حمدويه ، عن محمّد بن عيسى ، و محمّد بن مسعود ، عن جبرئيل بن

(١ و ٢) الاختصاص ص ١٩٦ .

(٣) رجال الكشي ص ٢٤٠ .

أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الوليد بن صبيح قال : قال داود بن عليّ لأبي عبدالله عليه السلام : ما أنا قتلته - يعني معلّى بن خنيس - قال : فمن قتله ؟ قال : السيرافي ، وكان صاحب شرطته ، قال : أقدنا منه قال: قد أقدتك قال : فلمّا اُخذ السيرافيّ وقُدِّم ليقتل جعل يقول : يا معشر المسلمين ، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ، ثمّ يقتلوني فقتل السيرافي (١) .

بيان : أقدنا منه أي مكّنّا نقتله قوداً وقصاصاً .

٦١ـ كش : محمّد بن مسعود قال : كتب إليّ الفضل قال : حدّثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن إسماعيل بن جابر قال : لمّا قدم أبو إسحاق من مكّة ، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس قال : فقام مغضباً يجرّ ثوبه فقال له إسماعيل ابنه : يا أبة أين تذهب ؟ فقال : لو كانت نازلة لقدمتُ عليها ، فجآء حتّى دخل على داود بن عليّ فقال : يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال : و ما ذلك الذنب ؟ قال : قتلت رجلاً من أهل الجنّة ، ثمّ مكث ساعة ، ثمّ قال : إن شاءالله قال له داود : وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال : وماذلك الذنب ؟ قال: زوّجت ابنتك فلاناً الأمويّ قال : إن كنتُ زوّجتُ فلاناً الأمويّ ، فقد زوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله عثمان ، ولي برسول الله صلى الله عليه وآله اُسوة ، قال : ما أنا قتلته قال : فمن قتله ؟ قال : قتله السيرافي قال : فأقدنا منه قال: فلمّا كان من الغد غدا السيرافي فأخذه فقتله فجعل يصيح : يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثمّ يقتلوني (٢) .

٦٢ ـ كش : حمدويه بن نصير ، عن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن أسباط قال : قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله عليه السلام إنّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب ، وأنت تلبس القوهي المروي (٣) ؟ قال : ويحك إنّ

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤١ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٤١ .

(٣) القوهي المروى : ضرب من الثياب بيض منسوبة الى قوهستان و هى قصبة من قصبات خراسان .

علياً عليه السلام كان في زمان ضيّق فإذا اتسّع الزمان ، فأبرار الزمان أولى به (١) .

٦٣ - كش : محمّد بن مسعود ، عن الحسين بن اشكيب ، عن الحسن بن الحسين المروري ، عن يونس بن عبدالرّحمان ، عن أحمد بن عمر قال : سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدّث أنّ سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثيابٌ جيادٌ فقال : يا أباعبدالله عليه السلام إنّ آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب ؟ ! فقال له : إنّ آبائي عليهم السلام كانوا يلبسون ذاك في زمان مُقفر مُقصر [مقتر] و هذا زمان قد أرخت الدّنيا عزاليها فأحقُّ أهلها بها أبرارهم (٢) .

بيان : العزالي بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هي فم المزادة الأسفل وإرخاؤها كناية عن كثرة النعم واتّساعها ، كما يقال لبيان كثرة المطر: أرخت السماء عزاليها .

٦٤- كش : وجدت في كتاب أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه حدّثني محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الفضيل الكوفي ، عن عبدالله بن عبدالرّحمان عن الهيثم بن واقد ، عن ميمون بن عبدالله قال : أتى قوم أبا عبدالله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار ، وأنا عنده ، فقال لي : أتعرف أحداً من القوم ؟ قلت : لا فقال: كيف دخلوا عليّ ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه ، لايبالون ممّن أخذوا ، فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال : نعم قال : فحدّثني ببعض ما سمعت .

قال: إنّما جئت لأسمع منك، لم أجيء أُحدّثك ، وقال للآخر: ذلك ما يمنعه أن يحدّثني ماسمع ؟ قال : تتفضّل أن تحدّثني بما سمعت ، أجعل الّذي حدّثك حديثه أمانةً لاتحدّث به أبداً ؟ قال : لا قال : فسمّعنا بعض مااقتبست من العلم حتّى نعتدّ بك إن شاء الله قال : حدّثني سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : النبيذ كلّه حلالٌ إلاّ الخمر ، ثمّ سكت فقال أبوعبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدّثني

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤٨ وليس في آخر الحديث لفظ «به» .

(٢) نفس المصدر ص ٢٤٩ وفيه «عرابها» بدل «عزاليها» .

سفيان عمّن حدّثه عن محمّد بن علي عليه السلام أنّه قال : من لم يمسح على خفّيه فهو صاحب بدعة ، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، و من لم يأكل الجرّيث (١) و طعام أهل الذّمة وذبايحهم فهو ضالّ أمّا النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأمّا المسح على الخفّين فقد مسح عمر على الخفّين ثلاثاً في السفر، ويوماً وليلة في الحضر، وأمّا الذبائح فقد أكلها عليّ عليه السلام وقال :كلوها ، فانّ الله تعالى يقول: «اليوم اُحلّ لكم الطيّبات و طعام الّذين اُوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم» (٢) ثمّ سكت .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : زدنا فقال : فقدحدّثتك بماسمعت فقال : أكلُّ الّذي سمعت هذا ؟ قال : لا ، قال : زدنا قال : حدّثنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : أشياء صدّق الناس بها ، وأخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل ، منها : عذاب القبر ومنها الميزان ، و منها الحوض ، و منها الشفاعة ، و منها النيّة ، ينوي الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب الرجل إلاّ بما عمل إن خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً قال : فضحكت من حديثه ، فغمزني أبوعبدالله عليه السلام أن كُفّ حتّى نسمع .

قال : فرفع رأسه إليّ فقال : ومايضحكك ؟ من الحقّ أم من الباطل ؟ قلت له : أصلحك الله وأبكي؟! وإنّمايضحكني منك تعجّباً كيف حفظت هذه الأحاديث ؟ فسكت ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدّثني سفيان الثوري ، عن محمّد بن المنكدر أنّه رأى عليّاً عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول : لئن أتيت برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر لأجلدنّه حدّ المفتري ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : زدنا فقال : حدّثني سفيان عن جعفر أنّه قال : حبُّ أبي بكر وعمر إيمان ، وبغضهما كفر. قال أبوعبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدّثني يونس بن عبيد ، عن الحسن أنّ عليّاً عليه السلام أبطأ على بيعة أبي بكر ، فقال له عتيق : ماخلّفك عن البيعة ؟ و الله لقد هممت أن

(١) الجريث : هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات .

(٢) سورة المائدة الاية : ٥ .

أضرب عنقك ، فقال علي عليه السلام خليفة رسول الله لاتثريب ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثني سفيان الثوري ، عن الحسن أنّ أبابكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح ، وأنّ أبابكر سلّم بينه و بين نفسه ، ثمّ قال : ياخالد ! لاتفعل ما أمرتك ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدّثني نعيم بن عبيد الله ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : ودّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه بنخيلات ينبع ، يستظلّ بظلّهنّ ، و يأكل من حشفهنّ ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان ، وحدّثني به سفيان ، عن الحسن ، قال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال : حدّثنا عبّاد ، عن جعفر بن محمّد أنّه قال : لمّا رأى عليُّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدمآء ، قال لابنه الحسن : يا بنيّ هلكت قال له الحسن : يا أبت أليس قد نهيتك عن هذا الخروج ؟ فقال علي عليه السلام : يا بنيّ لم أدرِ أنّ الأمر يبلغ هذا المبلغ ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام لما قتل أهل صفين بكى عليهم ، ثمّ قال : جمع الله بيني وبينهم في الجنّة قال : فضاق بي البيت وعرقت ، وكدت أن أخرج من مسكي(١) فأردت أن أقوم إليه فأتوطّاه ثمّ ذكرت غمز أبي عبدالله عليه السلام فكففتُ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : من أيّ البلاد أنت ؟ قال : من أهل البصرة قال : هذا الّذي تحدّث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمّد تعرفه ؟ قال : لاقال : فهل سمعت منه شيئاً قطّ ؟ قال : لا ، قال : فهذه الأحاديث عندك حقّ ؟ قال : نعم ، قال : فمتى سمعتها ؟ قال : لا أحفظ قال : إلاّ أنّها أحاديث أهل مصرنا ، منذ دهرنا لايمترون فيها .

قال له أبوعبدالله عليه السلام : لورأيت هذا الرجل الّذي تحدّث عنه فقال لك هذه الّتي ترويها عنّي كذب ، وقال : لاأعرفها ولم اُحدّث بها ، هل كنت تصدّقه ؟ قال: لاقال : لم ؟ قال : لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز

(١) مسكى : المسك بسكون السين : الجلد جمع مسك ومسوك والقطعة منه مسكة .

قوله ، فقال : اكتب بسم الله الرّحمان الرّحيم حدّثني أبي ، عن جدّي ، قال : ما اسمك ؟ قال : ما تسأل عن اسمي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، ثمّ أسكنها الهواء ، فما تعارف منها ثمّ ايتلف ههنا ، وما تناكر ثمّ اختلف ههنا ، و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً وإن أدرك الدّجال آمن به ، وإن لم يدركه آمن به في قبره ، يا غلام ضع لي ماءاً وغمزني و قال : لا تبرح ، و قام القوم فانصرفوا ، وقد كتبوا الحديث الّذي سمعوا منه .

ثمّ إنّه خرج و وجهه منقبض فقال : أما سمعت ما يحدّث به هؤلاء ؟ قلت : أصلحك الله ما هؤلاء ، و ما حديثهم ؟ [قال أعجب حديثهم] كان عندي الكذب عليّ والحكاية عنّي ، ما لم أقل ولم يسمعه عنّي أحد ، وقولهم : لو أنكر الأحاديث ما صدّقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ، و لا أملى لهم ثمّ قال لنا : إنّ عليّاً عليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قال على أطرافها ثمّ قال : لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً ، و أسرعها خراباً ، و أشدّها عذاباً ، فيك الداء الدوي ، قيل : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : كلام القدر الّذي فيه الفرية على الله ، و بغضنا أهل البيت ، وفيه سخط الله ، و سخط نبيّه صلى الله عليه وآله و كذبهم علينا أهل البيت ، و استحلالهم الكذب علينا (١) .

٦٥ ـ كش : محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الوليد عن العبّاس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقيّة ، وقد بلغت هذا السنّ ؟ فقال : والّذي بعث محمّداً بالحقّ ، لو أنّ رجلاً صلّى ما بين الركن والمقام عمره ، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت ، للقي الله بميتة جاهليّة (٢) .

٦٦ ـ بشا : محمّد بن عبد الوهّاب الرازيّ ، عن محمّد بن أحمد النيسابوريّ

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤٩ بتفاوت .

(٢) نفس المصدر ص ٢٤٨ .

عن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز ، عن أحمد بن عبدالله الهاشمي ، عن علي بن عاذل القطان ، عن محمد بن تميم الواسطي ، عن الحماني ، عن شريك قال : كنت عند سليمان الأعمش في مرضته التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى و ابن شبرمة و أبوحنيفة فأقبل أبوحنيفة على سليمان الأعمش فقال : يا سليمان الأعمش اتق الله وحده لا شريك له ، واعلم أنك في أول يوم من أيام الآخرة ، وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تروي في علي بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل فقال سليمان الأعمش : لمثلي يقال هذا ؟ ! أقعدوني أسندوني ، ثم أقبل على أبي حنيفة فقال : يا أباحنيفة حدثني أبوالمتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة من أحبكما والنار من أبغضكما ، و هو قول الله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » (١) قال أبوحنيفة : قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا ، قال الفضل : سألت الحسن عليه السلام فقلت : من الكفار ؟ قال : الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت : ومن العنيد ؟ قال : الجاحد حق علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

٩٧ - نبه : دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له : أنت طاووس ؟ فقال : نعم ، فقال : طاووس طير مشوم ما نزل بساحة قوم إلا آذنهم بالرحيل ، نشدتك الله هل تعلم أن أحداً أقبل للعذر من الله ؟ قال : اللهم لا قال : فنشدتك الله هل تعلم أصدق ممن قال : لا أقدر ، ولا قدرة له؟ قال : اللهم لا قال : فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن لا أصدق في القول منه ؟! قال : فنفض أثوابه و قال : ما بيني و بين الحق عداوة (٣) .

(١) سورة ق الآية : ٢٤ .
(٢) بشارة المصطفى ص ٥٩ مع ذكر خصوصيات في السند .
(٣) تنبيه الخواطر ص ١٢ طبع النجف الاشرف .

بيان : كأنّه عليه السلام ردّ عليه في القول بالجبر ونفي الاستطاعة .

٦٨ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لعبّاد بن كثير البصري الصّوفي : ويحك يا عبّاد غرّك أن عفّ بطنك وفرجك إنّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم » (١) اعلم أنّه لايتقبّل الله عزّوجلّ منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلا (٢) .

٦٩ـ كا : العدّة ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن زرعة قال : كان رجل بالمدينة ، وكان له جارية نفيسة ، فوقعت في قلب رجل ، وأعجب بها ، فشكى ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : تعرّض لرؤيتها ، وكلّما رأيتها فقل : أسأل الله من فضله ، ففعل ، فما لبث إلّا يسيراً حتّى عرَض لوليّها سفر ، فجاء إلى الرجل فقال : يا فلان أنت جاري ، وأوثق النّاس عندي ، وقد عرض لي سفر ، وأنا اُحبّ أن اُودعك فلانة جاريتي تكون عندك ، فقال الرّجل : ليس لي امرأة ، ولامعي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي ؟ فقال : اُقوّمها عليك بالثمن ، وتضمنه لي تكون عندك ، فإذا أنا قدمت فبعنيها أشتريها منك ، وإن نلتَ منها نلتَ مايحلّ لك ، ففعل وغلّظ عليه في الثمن ، وخرج الرجل فمكثت عنده ماشاء الله حتّى قضى وطره منها .

ثمّ قدم رسول لبعض خلفاء بني اُميّة يشتري له جواري ، فكانت هي فيمن سُمّي أن يشتري ، فبعث الوالي إليه فقال له : جارية فلان قال : فلان غائب ، فقهره على بيعها ، فأعطاه من الثمن ماكان فيه ربح ، فلمّا اُخذت الجارية ، واُخرج بها من المدينة ، قدم مولاها ، فأوّل شيء سأله سأله عن الجارية كيف هي ؟ فأخبره بخبرها ، وأخرج إليه المال كلّه ، الّذي قوّمه عليه والّذي ربح ، فقال : هذا ثمنها فخذه ، فأبى الرّجل فقال : لا آخذ إلّا ما قوّمت عليك ، وماكان من فضل فخذه

(١) سورة الاحزاب الاية : ٧٠ .

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٠٧ .

الك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيّته (١) .

٧٠ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي إسماعيل البصري ، عن الفضيل بن يسار قال : كان عبّاد البصري عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل ، فوضع أبوعبد الله يده على الأرض فقال له عبّاد : أصلحك الله أما تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذا ، فرفع يده فأكل ، ثمّ أعادها أيضاً ، فقال له أيضاً ، فرفعها ، ثمّ أكل فأعادها فقال له عبّاد أيضاً ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : لا والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قطّ (٢) .

٧١ـ كا : عليّ بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ رفعه قال : مرّ سفيان الثّوري في المسجد الحرام فرأى أباعبدالله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال : و الله لآتينّه و لأوبّخنّه ، فدنا منه فقال : يا ابن رسول الله ، والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللّباس ، ولا عليّ ولا أحد من آبائك ؟!.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمن قتر مقتر ، وكان يأخذ لقتره وإقتاره ، وإنّ الدّنيا بعد ذلك أرخت عزاليها ، فأحقّ أهلها بها أبرارها ثمّ تلا « قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده و الطيّبات من الرّزق » (٣) فنحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله ، غير أنّي يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب إنّما لبسته للناس ، ثمّ اجتذب بيد سفيان فجرّها إليه ، ثمّ رفع الثّوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال : هذا لبسته لنفسي غليظاً ، وما رأيته للنّاس ، ثمّ جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن ، و داخل ذلك ثوب ليّن فقال : لبست هذا الأعلى للنّاس ولبست هذا لنفسك تسرّها (٤) .

---

(١) نفس المصدر ج ٥ ص ٥٥٩ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٢٧١ .

(٣) سورة الاعراف ، الاية : ٣٢ .

(٤) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٤٢ وفيه «اقتداره» مكان «اقتاره» .

٧٢ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطّواف ، فاذا رجل يجذب ثوبي ، و إذا عبّاد بن كثير البصري فقال : يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الّذي أنت فيه من علي عليه السلام ؟! فقلت : ثوب فرقبيّ اشتريته بدينار ، و كان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ، ولو لبستُ مثل هذا اللّباس في زماننا لقال النّاس : هذا مُراءٍ مثل عبّاد (١).

بيان : قال الفيروزآباديّ: فرقب كقنفذ موضع (٢) ومنه الثياب الفرقبيّة أو هي ثياب بيض من كتّان .

٧٣ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح قال : كان أبوعبدالله عليه السلام متّكئاً عليّ أو قال على أبي، فلقيه عبّاد بن كثير، وعليه ثياب مرويّة حسان فقال : يا أباعبدالله إنّك من أهل بيت نبوّة ، وكان أبوك وكان فما هذه المزيّنة عليك ؟ فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال له أبوعبدالله عليه السلام ويلك يا عبّاد « من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرّزق » إنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبدٍ نعمة ، أحبّ أن يراها عليه، ليس به بأس ، ويلك ياعبّاد إنّما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلاتؤذني، وكان عبّاد يلبس ثوبين قطويين(٣).

٧٤ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطيّة عن يونس بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز، قد نوّه باسمي وشهرني في كلّ مامررت به قال : هذا الرّافضيّ يحمل

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٤٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ١١٦ .

(٣) نفس المصدر ج ٦ ص٤٤٣ وفيه «قطريين» مكان «قطويين» والظاهر انه تصحيف أوهو نسبة الى قطر وهي قرية في سوريا أوهي قطر التي تقع على سيف الخط بين عمان والعقير والتي هي اليوم مشيخة مستقلة شبه جزيرة على ساحل جزيرة العرب شرقاً في خليج فارس غنية بالنفط .

الأموال إلى جعفر بن محمّد ، قال : فقال لي: ادع الله عليه إذا كنت في صلاة اللّيل و أنت ساجد في السّجدة الأخيرة من الرّكعتين الأوّلتين ، فاحمد الله عزّ وجلّ و مجّده وقل : اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي ، و غاظني ، وعرّضني للمكاره ، اللّهمّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عنّي ، اللّهمّ وقرّب أجله ، واقطع أثره وعجّل ذلك يا ربّ السّاعة السّاعة. قال : فلمّا قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلا فسألت أهلنا عنه قلت : ما فعل فلان ؟ فقالوا : هو مريض ، فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصّياح من منزله وقالوا : قدمات (١) .

٧٥-٣ : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار ، أنّه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل و ورع و إخبات ، ثمّ مرض أحدهما ولا أحسبه إلاّ زكريّا بن سابور قال : فحضرت عند موته فبسط يده ثمّ قال : ابيضّت يدي يا عليّ قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن مسلم قال : فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّداً يخبره بخبر الرّجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال : أخبرني عن هذا الرّجل الّذي حضرته عند الموت ، أيّ شيء سمعته يقول ؟ قال : قلت : بسط يده وقال : ابيضّت يدي يا عليّ فقال أبو عبدالله : رآه والله ، رآه والله ، رآه والله (٢) .

٧٦-٣ : العدّة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور ، قال : كان خطّاب الجهني خليطاً لنا ، وكان شديد النصب لآل محمّد وكان يصحب نجدة الحروري قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة و التقيّة ، فاذا هو مغمى عليه في حدّ الموت ، فسمعته يقول : مالي ولك ياعليّ ، فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال أبو عبدالله عليه السلام : رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة (٢) .

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥١٢ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٠ .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٣ .

٧٧ـفر : الحسين بن سعيد ، معنعناً عن سفيان قال : قال لي أبوعبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام : ياسفيان لاتذهبنّ بك المذاهب ، عليك بالقصد ، وعليك أن تتّبع الهُدى ، قلت : يا ابن رسول الله ، و ما اتّباع الهدى ؟ قال : كتاب الله ، و لزوم هذا الرّجل ، فقال لي : ياسفيان أنت لاتدري مَن هو؟ قلت : لا والله ماأدري من هو؟ قال : فقال لي: والله لكنّك آثرت الدّنيا على الآخرة ، ومَن آثر الدّنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى ، قال : قلت يا ابن رسول الله أخبرني عن هذا الرّجل ، لعلّ الله ينفعني به قال : ياسفيان هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، من اتّبعه فقد اُعطي ما لم يُعط أحد ومن لم يتّبعه فقد خسر خسراناً مبيناً ، هو، والله جدّنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ياسفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعليّ فإنّه والله ينجيك من العذاب ، ياسفيان لاتتّبع هواك فتضلّ عن سواء السّبيل (١) .

٧٨ـكش : أبوجعفر أحمد بن إبراهيم القرشي قال : أخبرني بعض أصحابنا قال : كان المعلّى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبّراً في زيّ ملهوف ، فاذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السّمآء ثمّ قال : اللّهمّ هذا مقام خلفائك وأصفيائك ، ومواضع اُمنائك الذين خصصتهم ، ابتزّوها و أنت المقدّر للأشيآء ، لايغالب قضاؤك ، ولايجاوز المحتوم من تدبيرك ، كيف شئت وأنّى شئت ، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك ، حتّى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزّين ، يرون حكمك مبدّلا و كتابك منبوذاً ، وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك ، وسنن نبيّك صلواتك عليه وآله متروكة ، اللّهمّ العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين ، والغادين والرّائحين ، والماضين والغابرين ، اللّهمّ والعن جبابرة زماننا ، وأشياعهم و أتباعهم ، وأحزابهم ، و أعوانهم ، إنّك على كلّ شيء قدير (٢) .

(١) تفسير فرات بن ابراهيم ص ٢٩ .
(٢) رجال الكشي ص ٢٤٣ .

٧٩- ك : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن الوليد ابن صبيح قال : قال لي شهاب بن عبد ربّه اقرأ أبا عبدالله عليه السلام عنّي السلام وأعلمه أنّه يصيبني فزع في منامي قال : فقلت له : إنّ شهاباً يقرئك السّلام ويقول لك : إنّه يصيبني فزع في منامي قال : قل له فليزكّ ماله قال : فأبلغت شهاباً ذلك فقال لي : فتبلّغه عنّي ؟ فقلت : نعم فقال : قل له : إنّ الصّبيان فضلا عن الرّجال ليعلمون أنّي اُزكّي مالي ، قال : قال : فأبلغته فقال أبو عبد الله عليه السلام : قل له : إنّك تخرجها ولا تضعها في مواضعها (١) .

٨٠-كا : عليّ بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عمّن ذكره ، عن الوليد بن أبي العلا عن معتّب قال : دخل محمّد بن بشر الوشّاء على أبي عبدالله يسائله أن يكلّم شهاباً أن يخفّف عنه ، حتّى ينقضي الموسم ، وكان له عليه ألف دينار ، فأرسل إليه فأتاه فقال له : قد عرفت حال محمد وانقطاعه إلينا ، و قد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار ، ولم يذهب في بطن ولا فرج ، وإنّما ذهبت ديناً على الرّجال ، ووضايع وضعها ، وأنا اُحبّ أن تجعله في حلّ فقال : لعلّك ممّن يزعم أنّه يقتصّ من حسناته فيعطاها ؟ فقال : كذلك في أيدينا ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : الله أكرم وأعدل من أن يتقرّب إليه عبده ، فيقوم في اللّيلة القرّة (٢) أو يصوم في اليوم الحارّ أو يطوف بهذا البيت ، ثمّ يسلبه ذلك فيعطاه ، ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن فقال : فهو في حلّ (٣) .

٨١-كا : عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، و محمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال جميعاً ، عن أبي جميلة عن خالد بن عمّار ، عن سدير قال : سمعت أبا جعفر عليه السّلام و هو داخل وأنا خارج ، وأخذ بيدي ثمّ استقبل البيت ، فقال : يا سدير إنّما اُمر النّاس أن

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٤٦ .
(٢) القرة : أي الباردة وهو من القر بمعنى البرد .
(٣) الكافي ج ٤ ص ٣٦ .

يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ، ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا ، و هو قول الله « و إنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى » (١) - ثمّ أومأ بيده إلى صدره - إلى ولايتنا ، ثمّ قال : يا سدير أفأُريك الصادّين عن دين الله ؟ ثمّ نظر إلى أبي‌حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان ، و هم حلق في المسجد فقال : هؤلاء الصادّون عن دين الله ، بلاهدى من الله ، ولا كتاب مبين، إنّ هؤلاء الأخابث لوجلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى ، و عن رسوله صلى الله عليه وآله ، حتّى يأتونا ، فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى و عن رسوله صلّى الله عليه وآله (٢) .

٨٣-كا : محمّد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحكم ابن مسكين ، عن رجل من قريش من أهل مكّة قال : قال سفيان الثوري : اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد عليه السلام قال : فذهبت معه إليه ، فوجدناه قدركب دابّته ، فقال له سفيان : ياأباعبدالله حدّثنا بحديث خطبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف ، قال: دعني حتّى أذهب في حاجتي، فإنّي قدركبت ، فإذا جئت حدّثتك فقال : أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حدّثتني قال : فنزل ، فقال له سفيان : مُر لي بدواة وقرطاس حتّى أُثبته ، فدعا به .

ثمّ قال : اكتب بسم الله الرّحمان الرّحيم خطبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف : نصرالله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، وبلّغها من لم تبلغه ، ياأيّهاالناس ليبلّغ الشاهدُ الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقيه ، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلُّ عليهنّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللّزوم لجماعتهم ، فانّ دعوتهم محيطة من ورائهم ، المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم ، و هم يد على من سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم ، فكتبه ثمّ عرضه عليه ، وركب أبوعبدالله عليه السلام و جئت أنا وسفيان فلمّا كنّا في بعض الطريق فقال

---

(١) سورة طه ، الاية : ٨٢ .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٩٢ .

لي: كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث فقلت له : قد والله ألزم أبو عبدالله عليه السلام رقبتك شيئاً لايذهب من رقبتك أبداً فقال : وأيّ شيء ذلك ؟ فقلت له : ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم إخلاص العمل لله ، قد عرفناه ، والنصيحة لأئمّة المسلمين من هؤلاء الأئمّة الّذين تجب علينا نصيحتهم ؟ معاوية بن أبي سفيان ، و يزيد بن معاوية ، ومروان بن الحكم ؟ ! ! و كلّ مَن لاتجوز شهادته عندنا ولاتجوز الصلاة خلفهم ! ! ؟

وقوله : واللّزوم لجماعتهم ، فأيّ الجماعة ؟ مرجىء يقول : من لم يصلّ ، و لم يصم ولم يغتسل من جنابة ، و هدم الكعبة ، ونكح اُمّه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل !!؟ أوقدريّ يقول : لايكون ماشاءالله عزّوجلّ ، ويكون ماشاءه إبليس ؟ أوحروريّ يبرأ من عليّ بن أبي طالب ، وشهد عليه بالكفر ؟ أوجهميّ يقول : إنّما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها !!؟ قال : ويحك وأيّ شيء يقولون ؟ فقلت : يقولون : إنّ عليّ بن أبي طالب والله الامام الّذي يجب علينا نصيحته ، ولزوم جماعة أهل بيته ، قال : فأخذ الكتاب فخرّقه ثمّ قال : لاتخبر بها أحدا (١) .

٨٣- كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب عن عبدالعزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على أبي عبدالله عليه السلام ، وأرسلنا إليه فأرسل إلينا ادخلوا إثنين إثنين ، فدخلت أنا ورجل معي فقلت للرجل : اُحبّ أن تسأل المسألة فقال : نعم فقال له : جُعلت فداك إنّ أبي كان ممّن سباه بنو اُميّة ، و قد علمت أنّ بني اُميّة لم يكن لهم أن يحرّموا ، ولايحلّلوا ، ولم يكن لهم ممّا في أيديهم قليل ولا كثير ، وإنّما ذلك لكم ، فاذا ذكرت الّذي كنت فيه ، دخلني من ذلك مايكاد يُفسد عليّ عقلي ماأنا فيه ، فقال له : أنت في حلّ ممّا كان من ذلك ، و كلّ من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حلّ من ذلك ، قال فقمنا ، وخرجنا ، فسبقنا معتّب إلى النفر القعود الّذين ينتظرون إذن أبي عبدالله عليه السلام فقال لهم : قد ظفر

---

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٣ وفيه «نضرالله عبداً سمع مقالتي» بدل «نصرالله الخ» ولعله الانسب .

عبد العزيز بن نافع بشيء ماظفر بمثله أحد قطّ، قيل له: وما ذاك؟ ففسّره لهم فقام إثنان فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام فقال أحدهما: جعلت فداك إنّ أبي كان من سبايا بني اُميّة، وقد علمت أنّ بني اُميّة لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وأنا اُحبّ أن تجعلني من ذلك في حلّ فقال: ما ذلك إلينا، مالنا أن نحلّ ولا أن نحرّم فخرج الرجلان و غضب أبوعبد الله عليه السلام، فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلّا بدأه أبوعبد الله عليه السلام، فقال: ألا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلّني ممّا صنعت بنواُميّة كأنّه يرى أنّ ذلك لنا، و لم ينتفع أحد في تلك اللّيله بقليل ولا كثير إلّا الأوّلين، فانّهما غنيا بحاجتهما (١).

٨٤ - يب: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن صبّاح الحذّاء عن أبي الطيّار قال: قلت لأبي عبدالله، إنّه كان في يدي شيء فتفرّق وضقت به ضيقاً شديداً فقال لي: ألك حانوت في السوق؟ فقلت: نعم، و قد تركته فقال: إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك، واكنسه، وإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ قل في دبر صلاتك «توجّهت بلاحول منّي ولا قوّة ولكن بحولك يا ربّ وقوّتك، وأبرء من الحول والقوّة إلّا بك، فأنت حولي ومنك قوّتي اللّهمّ فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيّباً وأنا خافض (٢) في عافيتك فانّه لا يملكها أحد غيرك» قال: ففعلت ذلك، وكنت أخرج إلى دكّاني حتّى خفت أن يأخذني الجابي(٣) باُجرة دكّاني وماعندي شيء قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكرى البيت كلّه قال: وعرض متاعه فاُعطي به شيئاً لم يبعه فقلت له: هل لك إلى خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه، و آخذ فضله، وأدفع إليك ثمنه قال: فكيف لي بذلك؟ قال:

(١) المصدرالسابق ج ١ ص ٥٤٥ وفيه «ان تستأذن» بدل «تسأل» وفى أصل مطبوعة الكمبانى «تحل» وتفاوت وزيادة فلتلاحظ.

(٢) خافض: هوفاعل من الخفض وهو لين العيش و سعته.

(٣) الجابى: هوالذى يأخذ الخراج ويجمعه.

قلت له : لك الله عليّ بذلك قال: فخذ عدلاً منها قال : فأخذته ورقمته ، وجاء برد شديد ، فبعت المتاع من يومي ، ودفعت إليه الثمن . فأخذت الفضل ، فمازلت آخذ عدلاً وأبيعه وآخذ فضله ، وأردّ عليه رأس المال ، حتّى ركبت الدوابّ ، واشتريت الرقيق ، و بنيت الدّور (١) .

٨٥ ـ كا : عليٌّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ رجلاً استشارني في الحجّ ، وكان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لايحجّ فقال : ماأخلقك أن تمرض سنة فمرضت سنة (٢) .

٨٦ ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن الحسين بن الحسن بن يزيد ، عن بدر عن أبيه قال : حدّثني سلام أبوعلي الخراساني ، عن سلام بن سعيد المخزوميّ قال: بينا أناجالس عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصرة ، و ابن شريح فقيه أهل مكّة ، و عند أبي عبدالله عليه السلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عبّاد بن كثير فقال : يا أباعبدالله في كم ثوب كفّن رسول الله ؟ فقال : في ثلاثة أثواب ، ثوبين صحاريّين (٣) وثوب حبرة (٤) وكان في البُرد قلّة فكأنّما ازورّ عبّاد بن كثير من ذلك فقال أبوعبد الله عليه السلام : إنّ نخلة مريم عليها السلام إنّما كانت عجوة (٥) ونزلت من السماء ، فما نبت من أصلها كان عجوة ، وما كان

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٣١٢ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٢٧١ .

(٣) الصحارى : نسبة الى صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن تنسب اليها الثياب .

(٤) الحبرة : كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن أوكتان مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات ففى القاموس : كسحاب السنبل الذى تخطئه المناجل .

(٥) العجوة : ضرب من أجود التمر يضرب الى السواد .

من لقاط (١) فهولون (٢) فلمّا خرجوا من عنده قال عبّاد بن كثير لابن شريح : والله ما أدري ما هذا المثل الّذي ضرب لي أبوعبدالله عليه السلام ؟ فقال ابن شريح : هذا الغلام يُخبرك فانّه منهم - يعني ميمون - فسأله فقال ميمون : أما تعلم ماقال لك؟ قال : لا والله قال : إنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم ، فماجاء من عندهم فهوصواب ، وما جاء من عند غيرهم فهولقاط (٣) .

٨٧- كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، و محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، و ابن أبي عمير ، عن عبدالرّحمان بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت أطوف ، وسفيان الثوري قريب منّي فقال: يا أباعبدالله كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجر ، إذا انتهى إليه ؟ فقلت : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يستلمه في كلّ طواف، فريضة ونافلة قال : فتخلّف عنّي قليلاً فلمّا انتهيت إلى الحجر ، جزت ومشيت فلم أستلمه ، فلحقني فقال : ياأبا عبدالله ألم تخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستلم الحجر في كلّ طواف ، فريضة و نافلة ؟ قلت : بلى قال : فقد مررت به فلم تستلم ! ؟ فقلت : إنّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يرون لي ، و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتّى يستلمه ، و إنّي أكره الزحام (٤) .

٨٨ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال : حاضت صاحبتي وأنا بالمدينة ، وكان ميعاد جمّالنا ، وإبّان مقامنا وخروجنا قبل أن تطهر ، ولم تقرب المسجد ، ولا القبر ، ولا المنبر ، فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: مرها فلتغتسل ، ولتأت مقام جبرئيل عليه السلام، فانّ

---

(١) اللقاط : من التمر هو ما تخطئه الايدى .

(٢) لون : هوجنس ردىء من التمر . وقيل هوالدقل .

(٣) الكافى ج ١ ص ٤٠٠ .

(٤) نفس المصدر ج ٤ ص ٤٠٤ .

جبرئيل عليه السلام كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له ، قام في مكانه حتّى يخرج إليه ، وإن أذن له دخل عليه فقلت : وأين المكان ؟ قال حيال الميزاب ، الّذي إذا خرجت من الباب يقال له باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر ، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب ، والميزاب فوق رأسك ، والباب من وراء ظهرك ، و تجلس في ذلك الموضع ، وتجلس معها نساء ، ولتدع ربّها ولتؤمّن على دعائها قال : فقلت : وأيّ شيء تقول ؟ قال : تقول: اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك أنت الله الّذي ليس كمثلك شيء ، أن تفعل بي كذا و كذا ، قال : فصنعت صاحبتي الّذي أمرني، فطهّرت ودخلت المسجد ، قال: وكانت لنا خادم أيضاً فحاضت، فقالت: يا سيّدي ألاأذهب أنازاده ، فأصنع كماصنعت سيدتي ؟ فقلت : بلى ، فذهبت فصنعت مثل ماصنعت مولاتها ، فطهّرت ودخلت المسجد (١) .

بيان : قيل زادة اسم الجارية ، فيكون بدلاً أو عطف بيان لضمير المتكلم و يحتمل أن يكون مهموزاً بكسر الهمزة يقال : زاده كمنعه أفرغه ، و في التهذيب زيادة أي زيادة على ما فعلت سيّدتي و الأظهر أنّ زاده بمعنى أيضاً و هو و إن لم يكن مذكوراً في كتب اللّغة ، لكنّه شايع متداول بين العرب الآن حتّى أنّه قلّ ما يخلو كلام منهم عنه ، يقولون أنا زاد أفعل ، أو أنا عاد أفعل أي أنا أيضاً أفعل ، فالتاء إمّا للتأنيث ، أوزيدت من النسّاخ ، وأمّا اليوم فلا يلحقون التّاء .

٨٩ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السياري ، عن محمّد بن جمهور قال : كان النجاشيّ وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز و فارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ في ديوان النجاشيّ عليّ خراجاً، وهو مؤمن يدين بطاعتك ، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً ؟ قال : فكتب إليه أبوعبدالله عليه السلام : بسم الله الرّحمان الرّحيم سُرّ أخاك ، يسرّك الله ، قال : فلمّا ورد الكتاب عليه ، دخل عليه وهو في مجلسه ، فلمّا خلا ناوله الكتاب و قال : هذا

(١) نفس المصدر ج ٤ ص ٤٥٢ .

كتاب أبي‌عبدالله عليه السلام ، فقبّله و وضعه على عينيه ، و قال له : ما حاجتك ؟ قال : خراج عليّ في ديوانك فقال له : و كم هو؟ قال : عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ، ثمّ أخرجه منها ، وأمر أن يثبتها له لقابل ، ثمّ قال له : سررتك ؟ فقال: نعم جعلت فداك ، ثمّ أمر بمركب وجارية وغلام ، وأمر له بتخت ثياب في كلّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فيقول: نعم جعلت فداك، فكلّما قال: نعم زاده حتّى فرغ، ثمّ قال له : احمل فرش هذا البيت الّذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الّذي ناولتني فيه ، و ارفع إليّ حوائجك قال : ففعل ، وخرج الرجل فصار إلى أبي‌عبدالله عليه السلام بعد ذلك ، فحدّثه بالحديث على جهته ، فجعل يسرّ بما فعل ، فقال الرجل : ياابن رسول الله كأنّه قد سرّك مافعل بي ؟ فقال : إي والله ، لقد سرّ الله ورسوله (١) .

٩٠ - ختص : السياريّ ، عن ابن‌جمهور مثله (٢) .

٩١- كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن‌سنان ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام قال لي إبراهيم بن ميمون : كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال : ماترى في رجل قد حجّ حجّة الاسلام ، أيحجّ أفضل أم يعتق رقبة ؟ قال : لا بل عتق رقبة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذب و الله و أثم ، الحجّة أفضل من عتق رقبة و رقبة حتّى عدّ عشراً ، ثمّ قال : ويحه في أيّ رقبة طواف بالبيت ، و سعي بين الصفا والمروة ، والوقوف بعرفة ، وحلق الرأس ، و رمي الجمار ؟ لو كان كما قال : لعطّل الناس الحجّ ، ولوفعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤا وإن أبوا ، فإنّ هذا البيت إنّما وضع للحجّ (٣) .

٩٢- كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالأعلى

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٩٠ .

(٢) الاختصاص ص ٢٦٠ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٢٥٩ .

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّه ليست من احتمال أمرنا التصديق له والقبول ، فقط ، من احتمال أمرنا ستره ، و صيانته من غير أهله ، فأقرئهم السلام وقل لهم : رحم الله عبداً اجترّ (١) مودّة الناس إلى نفسه ، حدّثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون ، ثمّ قال : والله ما النّاصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤنةً من الناطق علينا بما نكره ، فإذا عرفتم من عبد إذاعةً فامشوا إليه وردّوه عنها فان قبل منكم وإلاّ فتحمّلوا عليه بمن يثقل عليه ، ويسمع منه ، فإنّ الرّجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تُقضى له ، فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم ، فان هو قبل منكم وإلاّ فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولاتقولوا إنّه يقول و يقول ، فانّ ذلك يحمل عليّ وعليكم ، أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنّكم أصحابي هذاأبوحنيفة له أصحاب ، وهذاالحسن البصري له أصحاب و أنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و علمت كتاب الله ، و فيه تبيان كلّ شيء : بدء الخلق وأمر السماء وأمر الأرض ، وأمر الأوّلين ، وأمرالآخرين وأمر ما كان وما يكون ، كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني (٢) .

٩٣-سا : محمّد بن الحسن ، وعليّ بن محمّد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : والله مايسعك القعود قال : ولم يا سدير ؟ قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأميرالمؤمنين مالك من الشيعة والأنصاروالموالي ، ما طمع فيه تيم ولاعديّ فقال : يا سدير وكم عسى أن تكونوا ؟ قلت: مائة ألف قال : مائة ألف ؟ قلت : نعم ، ومائتي ألف؟ فقال : ومائتي ألف؟ قلت : نعم ونصف الدنيا قال: فسكت عنّي ثمّ قال : يخفّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع ؟ قلت : نعم ، فأمر بحمار و بغل أن يسرجا ، فبادرت ، فركبت الحمار فقال : يا سدير ترى أن تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل أزين وأنبل قال : الحمار أرفق بي ، فنزل فركب الحمار

---

(١) اجترّ : واجدر ، الشيء : جره .
(٢) الكافي ج ٢ ص ٢٢٢ .

وركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة فقال : يا سدير انزل بنا نصلي ، ثمّ قال : هذه أرض سبخة لايجوز الصلاة فيها ، فسرنا حتّى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداءاً (١) فقال : والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ، ما وسعني القعود ، و نزلنا وصلّينا ، فلمّا فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (٢) .

٩٤ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار ابن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : قال لي عبد صالح عليه السلام : يا سماعة أمنوا على فرشهم ، وأخافوني ، أما والله لقد كانت الدُّنيا وما فيها إلاّ واحد يعبدالله ، و لو كان معه غيره لأضافه الله عزّ و جلّ إليه حيث يقول : « إنّ إبراهيم كان اُمّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» (٣) فصبر بذلك ماشاءالله ، ثمّ إنّ الله آنسه باسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنّ المؤمن لقليل ، وإنّ أهل الكفر كثير، أتدري لم ذاك ؟ فقلت : لاأدري جعلت فداك فقال: صيّروا اُنساً للمؤمنين يبثّون إليهم ما في صدورهم ، فيستريحون إلى ذلك ، ويسكنون إليه (٤) .

بيان : قوله عليه السلام : صيّروا اُنساً أي إنّما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين ، مختلطين بهم ، لئلاّ يتوحّش المؤمنون لقلّتهم .

٩٥ ـ ختص : عدّة من مشايخنا ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن يحيى ، عن حمّاد بن عثمان قال : أردت الخروج إلى مكّة فأتيت ابن أبي يعفور مودّعاً له ، فقلت : لك حاجة ؟ قال : نعم تقرىء أباعبدالله عليه السلام السلام قال : فقدمت المدينة ، فدخلت عليه فسألني ثمّ قال : مافعل ابن أبي يعفور ؟ قلت : صالح جُعلت فداك ، آخر عهدي به و قد أتيته مودّعاً له

---

(١) الجداء : جمع جدى وهوولدالماعزفي السنة الاولى جمع أجد وجداء وجديان.
(٢) الكافي ج ٢ ص ٢٤٢ .
(٣) سورة النحل ، الاية : ١٢٠ .
(٤) الكافي ج ٢ ص ٢٤٣ .

فسألني أن أقرئك السلام قال : وعليه السلام أقرئه السلام صلّى الله عليه ، وقل : كن على ما عهدتك عليه (١) .

٩٦ ـ ختص : جعفر بن الحسين ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن سليمان الفرّاء ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في أصحابه ، فكان يقسمها فيهم وهو يبكي قال سليمان: فأقول له : ما يبكيك ؟ قال : فيقول : أخاف أن يروا أنّها من قبلي (٢) .

٩٧ـ كا : العدّة ، عن البرقي ، عن عليّ بن الحكم ، عن معاوية وهب ، عن زكريا بن إبراهيم قال : كنت نصرانيّاً فأسلمت وحججتُ فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : إنّي كنتُ على النصرانيّة ، و إنّي أسلمت فقال : وأيّ شيء رأيت في الاسلام ؟ قلت : قول الله عزّوجلّ «ما كُنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء» (٣) فقال : لقد هداك الله ، ثمّ قال : اللّهمّ اهده ثلاثاً ، سل عمّا شئت يا بنيّ فقلت : إنّ أبي واُمّي على النصرانيّة ، وأهل بيتي واُمّي مكفوفة البصر ، فأكون معهم ، وآكل في آنيتهم فقال : يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت : لا ولا يمسّونه فقال : لابأس ، فانظر اُمّك فبرّها ، فإذا ماتت ، فلا تكلها إلى غيرك ، كُن أنت الّذي تقوم بشأنها ، ولا تخبرنّ أحداً أنّك أتيتني ، حتّى تأتيني بمنى إن شاءالله ، قال : فأتيته بمنى والناس حوله ، كأنّه معلّم صبيان ، هذا يسأله ، وهذا يسأله ، فلمّا قدمت الكوفة ، ألطفت لاُمّي ، وكنت اُطعمها و اُفلّي ثوبها و رأسها و أخدمها ، فقالت لي : يا بنيّ ما كنت تصنع بي هذا ، و أنت على ديني ، فما الّذي أرى منك منذ هاجرت ، فدخلت في الحنيفية ؟ فقلت : رجل من ولد نبيّنا أمرني بهذا ، فقالت : هذا الرجل هو نبيّ ؟ فقلت : لا ولكنّه ابن نبيّ فقالت : يا بنيّ هذا نبيّ إنّ هذه وصايا الأنبياء فقلت يا اُمّ إنّه ليس يكون بعد

---

(١) الاختصاص ص ١٩٥ .

(٢) نفس المصدر ص ١٩٥ .

(٣) سورة الشورى ، الاية : ٥٢ .

نبيّنا نبيّ ولكنّه ابنه فقالت : يا بنيّ دينك خير دين ، اعرضه عليّ فعرضته عليها فدخلت في الاسلام ، و علّمتها فصلّت الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ عرض بها عارض في اللّيل فقالت : يا بُنيّ أعد عليّ ماعلّمتني ، فأعدته عليها فأقرّت به و ماتت ، فلمّا أصبحت كان المسلمون الّذين غسّلوها ، وكنت أنا الّذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها (١) .

بيان : أُفلّي ثوبها أي أنظر فيه لأستخرج قمّلها .

٩٨ ــ كا : العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاّد الحنّاط قال : اكتريت بغلاً إلى قصر ابن هبيرة (٢) ذاهباً وجائياً بكذا و كذا ، وخرجت في طلب غريم لي .

فلمّا صرتُ قرب قنطرة الكوفة اُخبرت أنّ صاحبي توجّه إلى النيل (٣) فتوجّهت نحو النيل ، فلمّا أتيت النيل اُخبرت أنّ صاحبي توجّه إلى بغداد ، فاتّبعته وظفرت به ، وفرغتُ ممّا بيني وبينه ، و رجعنا إلى الكوفة ، وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوماً ، فأخبرت صاحب البغل بعذري ، وأردت أن أتحلّل منه مما صنعت واُرضيه ، فبذلتُ خمسة عشر درهماً ، فأبى أن يقبل ، فتراضينا بأبي حنيفة ، فأخبرته بالقصّة وأخبره الرجل فقال لي : ما صنعت بالبغل ؟ فقلت : قد دفعته إليه سليماً قال : نعم بعد خمسة عشر يوماً قال : فما تريد من الرجل ؟ قال : اُريد كرى بغلي فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً فقال : ما أرى لك حقاً لأنّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة ، فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد ، فضمن قيمة البغل ، وسقط الكرى فلمّا ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه الكرى ، قال : فخرجنا من عنده ، وجعل صاحب البغل يسترجع ، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفة [فأعطيته شيئاً وتحلّلت منه

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٦٠ .

(٢) قصر ابن هبيرة : ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة والى العراق لمروان بن محمد ، بناه بالقرب من جرسورا .

(٣) النيل : بكسر أوله اسم لعدة مواضع منها : بليدة في سواد الكوفة ، قرب حلة بني مزيد يخترقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف .

فحججت تلك السنة ، فأخبرت أباعبدالله عليه السلام بماأفتى به أبوحنيفة] (١) فقال لي في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء مآءها ، وتمنع الأرض بركتها قال : فقلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : فما ترى أنت ؟ قال : أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل ، ومثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد ، ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفّيه إيّاه .

قال : فقلت : جعلت‌فداك قدعلفته بدراهم ، فلي‌عليه علفه ؟ فقال : لا لأنّك غاصب فقلت : أرأيت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمني ؟ قال : نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت : فان أصاب البغل كسر أودبر أوغمز ؟ فقال : عليك قيمة مابين الصحّة والعيب ، يوم تردّه عليه ، قلت : فمن يعرف ذلك ؟ قال : أنت وهو، إمّا أن يحلف هوعلى‌القيمة ، فيلزمك ، فان ردّ اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين أكرى كذا وكذا فيلزمك ، قلت : إن كنت أعطيته دراهم و رضي بها وحلّلني ؟ فقال : إنّما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه أبوحنيفة بالجور و الظلم ، ولكن ارجع إليه فأخبره بماأفتيتك به ، فان‌جعلك في‌حلّ بعد معرفته فلاشيء عليك‌بعد ذلك ، قال أبوولاّد: فلمّا انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فأخبرته بما أفتاني به أبوعبدالله عليه السلام وقلت‌له : قل ماشئت حتّى‌أعطيكه ؟ فقال: قد حبّبت إليّ جعفربن‌محمّد عليه السلام ووقع في قلبي‌له التفضيل ، وأنت في‌حلّ ، وإن أحببت أن أردّ عليك الّذي أخذته منك فعلت (٢) .

٩٩ـ٦١ : محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن‌فضّال ، عن أبي‌عمارة الطيّار قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : إنّي قدذهب مالي وتفرّق ما في يدي ، و عيالي كثير ، فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام : إذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك و ابسط بساطك ، وضع ميزانك ، و تعرّض لرزق ربّك ، فلمّا أن قدم الكوفة

(١) مابين القوسين موجود في‌المصدر وقد سقط من مطبوعة الكمباني .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٢٩٠

فتح باب حانوته ، وبسط بساطه ، و وضع ميزانه ، قال : فتعجّب من حوله بأن ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ، ولا عنده شيء قال : فجاءه رجل فقال : اشتر لي ثوباً قال : فاشترى له ، وأخذ ثمنه ، وصار الثمن إليه ، ثمّ جاءه آخر فقال : اشتر لي ثوباً قال : فجلب له في السوق ، ثمّ اشترى له ثوباً ، فأخذ ثمنه فصار في يده ، وكذلك يصنع التجّار يأخذ بعضهم من بعض .

ثمّ جاءه رجل آخر فقال له : يا باعمارة إنّ عندي عدلا من كتّان فهل تشتريه و اُؤخّرك بثمنه سنة ؟ فقال : نعم ، احمله وجيء به قال : فحمله إليه فاشتراه منه بتأخير سنة قال : فقام الرّجل فذهب ، ثمّ أتاه آت من أهل السّوق فقال : يا أباعمارة ماهذا العدل ؟ قال : هذا عدل اشتريته فقال : فتبيعني نصفه و اُعجّل لك ثمنه ؟ قال: نعم فاشتراه منه وأعطاه نصف المتاع فأخذ نصف الثمن قال : فصار في يده الباقي إلى سنة ، قال : فجعل يشتري بثمنه الثوب و الثوبين و يعرض ويشتري ويبيع ، حتّى أثرى ، وعرض وجهه ، وأصاب معروفاً (١) .

١٠٠-كا: عليّ عن أبيه ، عن اللّؤلؤي ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقاً شديداً ، و اشتدّت حاله فقال له أبوعبدالله عليه السلام : اذهب فخذ حانوتاً في السّوق ، وابسط بساطاً ، و ليكن عندك جرّة من ماء ، والزم باب حانوتك قال : ففعل الرّجل فمكث ماشاء الله . قال : ثمّ قدمت رفقة من مصر فألقوا متاعهم ، كلّ رجل منهم عند معرفته ، و عند صديقه ، حتّى ملؤا الحوانيت ، وبقي رجل لم يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق : ههنا رجل ليس به بأس ، وليس في حانوته متاع ، فلو ألقيت متاعك في حانوته ، فذهب إليه فقال له : اُلقي متاعي في حانوتك ؟ فقال له: نعم ، فألقى متاعه في حانوته ، وجعل يبيع متاعه ، الأوّل فالأوّل ، حتّى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرّجل شيء يسير من متاعه ، فكره المقام عليه ، فقال لصاحبنا : اُخلّف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث إليّ بثمنه ؟ قال : فقال: نعم ، فخرجت الرفقة

(١) الكافي ج ٥ ص ٣٠٤ وفيه «جئني به» بدل «وجيء به» .

وخرج الرّجل معهم ، وخلّف المتاع عنده ، فباعه صاحبنا ، وبعث بثمنه إليه قال : فلمّا أن تهيّأ خروج رفقة مصر من مصر ، بعث إليه ببضاعة فباعها ، و ردّ إليه ثمنها ، فلمّا رأى ذلك منه الرّجل أقام بمصر، وجعل يبعث إليه بالمتاع و يجهّز عليه قال : فأصاب و كثر ماله وأثرى (١) .

١٠١ ـ كتاب زيد النرسي : قال : لمّا ظهر أبوالخطّاب بالكوفة و ادّعى في أبيعبدالله عليه السلام ما ادّعاه دخلت على أبيعبدالله عليه السلام مع عبيدة بنزرارة فقلت له : جعلت فداك لقد ادّعى أبو الخطّاب و أصحابه فيك أمراً عظيماً ، إنّه لبّى بلبّيك جعفر، لبّيك معراج .

وزعم أصحابه أنّ أبا الخطّاب اُسري به إليك ، فلمّا هبط إلى الأرض دعا إليك ، ولذا لبّى بك .

قال : فرأيت أباعبدالله عليه السلام قدأرسل دمعته منحماليق (٢) عينيه وهويقول: يا ربّ برئت إليك ممّا ادّعى فيّ الأجدع (٣) عبد بنيأسد ، خشع لك شعري و بشري ، عبدلك ابنعبد لك ، خاضع ذليل ، ثمّ أطرق ساعة فيالأرض كأنّهيناجي شيئاً ، ثمّ رفع رأسه وهو يقول : أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربّه صاغر راغم من ربّه خائف وجل ، لي والله ربّ أعبده لااُشرك به شيئاً ، ما له أخزاه الله وأرعبه ولاآمن روعته يوم القيامة ، ماكانت تلبية الأنبياء هكذا ولا تلبيتي ولاتلبية الرسل ، إنّما لبّيت بلبّيك اللّهمّ لبّيك ، لبّيكلاشريكلك، ثمّ قمنامنعنده فقال : يا زيد إنّما قلت لك هذا لأستقرّ في قبري يا زيد استرذلك عن الأعداء (٤) .

أقول : وجدت في كتاب مزار لبعضقدمآء أصحابنا ، وفي كتاب مقتل لبعض

(١) نفس المصدر ج ٥ ص ٣٠٩ .

(٢) الحماليق : جمع حملاق وحملاق وحملوق كعصفور ، من العين : باطن أجفانها الذى يسوده الكحل أوهو ماغطته الاجفان من بياض المقلة .

(٣) الاجدع : مقطوع الانف .

(٤) أصل زيدالنرسى ص ٤٦ من الاصول الستة عشرطبع ايران .

متأخّريهم خبراً أحببت إيراده، واللّفظ للأوّل :

قال: حدّثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن بن عليّ الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني ، وعن الشيخ الأمين أبي عبدالله محمّد بن شهريار الخازن ، وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب ، عن المقري عبدالجبار الرازي ، وكلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي بالمشهد المقدّس بالغريّ على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

قال : حدّثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضايري قال : حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله السّلمي قالوا : وحدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطّوسي والشيخ الأمين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن قالا : جميعاً حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين و أربعمائة .

قال : حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبدالله الشيباني قال : حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال : حدّثنا أبو الصبّاح محمّد بن عبد الله بن زيد النهلي قال : أخبرني أبي قال : حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلويّ قال: حدثنا محمّد بن وهبان الهناتي قال : حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفريّ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد العلويّ قال : حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي ، عن الهيثم بن عبدالله الناقد عن بشّار المكاري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة وقد قدّم له طبق رطب طبرزد (١) وهو يأكل فقال : يا بشّار ادن فكل فقلت : هنّاك الله ، وجعلني فداك ، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي ! أوجع قلبي ، وبلغ منّي فقال لي : بحقّي لمّا دنوت فأكلت قال : فدنوت فأكلت فقال لي : حديثك قلت : رأيت جلوازاً(٢) يضرب رأس امرأة ، ويسوقها إلى الحبس

(١) الطبرزد : نوع من التمر سمى به لشدة حلاوته تشبيهاً بالسكر الطبرزد.

(٢) الجلواز : الشرطى الذى يخف فى الذهاب و المجيء بين يدى الامير جمع جلاوزة .

وهي تنادي بأعلا صوتها : المستغاث بالله ورسوله ، ولا يغيثها أحد قال : ولم فعل بها ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولون إنّها عثرت فقالت : لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب .

قال : فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ، ولحيته ، و صدره بالدّموع ، ثمّ قال : يا بشّار قُم بنا إلى مسجد السّهلة فندعو الله عزّ وجلّ و تسأله خلاص هذه المرأة قال : ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان ، وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا قال : فصرنا إلى مسجد السهلة ، وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين ، ثمّ رفع الصّادق عليه السلام يده إلى السماء و قال : أنت الله - إلى آخر الدعاء - قال : فخرّ ساجداً لا أسمع منه إلاّ النّفس ثمّ رفع رأسه : فقال : قم فقد أُطلقت المرأة .

قال : فخرجنا جميعاً ، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرّجل الّذي وجّهناه إلى باب السلطان فقال له عليه السلام ما الخبر؟ قال : قد أُطلق عنها قال: كيف كان إخراجها قال : لاأدري ولكنّني كنت واقفاً على باب السلطان ، إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها : ما الّذي تكلّمت ؟ قالت : عثرت فقلت : لعن الله ظالميك يا فاطمة ، ففعل بي ما فُعل قال : فأخرج مائتي درهم وقال : خذي هذه واجعلي الأمير في حلّ ، فأبت أن تأخذها ، ولمّا رأى ذلك منها دخل ، وأعلم صاحبه بذلك ثمّ خرج فقال : انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها .

فقال أبو عبدالله عليه السلام :أبت أن تأخذ المائتي درهم ؟ قال : نعم وهي والله محتاجة إليها قال : فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير و قال : اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّي السّلام وادفع إليها هذه الدّنانير قال : فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السّلام فقالت : بالله أقرأني جعفر بن محمّد السّلام ؟ فقلت لها : رحمك الله، والله إنّ جعفر بن محمّد أقرأك السلام ، فشقّت جيبها و وقعت مغشيّة عليها قال : فصبرنا حتّى أفاقت ، وقالت : أعدها عليّ ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً ثمّ قلنا لها : خذي ! هذا ما أرسل به إليك ، و أبشري بذلك ، فأخذته منّا ، و قالت :

سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً تُوسّل به إلى الله أكثر منه و من آبائه وأجداده عليهم السلام .

قال : فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها ، فجعل يبكي و يدعو لها ، ثمّ قلت : ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد عليهم السلام ؟ قال : يا بشّار إذا تُوفّي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد ، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سواء ، فاذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مردّ لأمر الله .

بيان : المراد ببني فلان بني العبّاس ، وكان ابتداء وهي دولتهم عند وفات أبي الحسن العسكري عليه السلام والبطان للقتب الحزام الّذي يجعل تحت بطن البعير ويقال : التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتدّ .

١٠٢ـ محص : عن فرات بن أحنف قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال : والله لأسوءنّه في شيعته فقال : يا أباعبدالله أقبل إليّ فلم يُقبل إليه فأعاد ، فلم يقبل إليه ، ثمّ أعاد الثالثة فقال : ها أنا ذا مقبل فقل و لن تقول خيراً فقال : إنّ شيعتك يشربون النبيذ فقال : و ما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال : لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر.

فقال : شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس ، وإن فعل ذلك المخذول منهم ، فيجد ربّاً رؤفاً ، و نبيّاً بالاستغفار له عطوفاً ، و وليّاً له عند الحوض ولوفاً ، وتكون وأصحابك ببرهوت (١) عطوفاً ، قال : فأفحم الرّجل وسكت ، ثمّ قال : لست أعنيك المسكر إنّما أعنيك الخمر فقال أبو عبدالله عليه السلام سلبك الله لسانك ، مالك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم ، أخبرني أبي ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، عن جبرئيل

---

(١) برهوت : بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان : واد في حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الاسفلت مع صوت الغليان وروائح كريهة ، جاء أن فيه أرواح الكفار

عن الله تعالى أنّه قال : يا محمّد إنّني حظرت الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما ، إلاّ من اقترف منهم كبيرة ، فانّي أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه ، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان ، وأنا عليه غير غضبان فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا ؟!.

اقول : روى البرسيّ في مشارق الأنوار مثله عن أبي الحسن الثاني عليه السلام (١)

بيان : الرسيس الشيء الثابت ، وابتداء الحبّ ، ويقال : ولف البرق إذا تتابع والولوف البرق المتتابع اللّمعان ، ولا يبعد أن يكون بالكاف من وكف البيت أي قطر، قوله عطوفا كذا في النسخة الّتي عندنا ، وفي مشارق الأنوار (٢) مكوفاً من الكوف بمعنى الجمع وهو الصواب .

١٠٣- ختص : من أصحابه عليه السلام عبدالله بن أبي يعفور ، أبان بن تغلب ، بكير ابن أعين ، محمّد بن مسلم الثقفي ، محمّد بن النعمان (٣) .

١٠٤ - كا : العدّة ، عن سهل ، عن العباس بن عامر ، عن أبي عبدالرّحمان المسعودي ، عن حفص بن عمر البجلي قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام حالي ، و انتشار أمري عليّ قال : فقال لي : إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم ، وادع إخوانك ، و أعدّ لهم طعاماً ، و سلهم يدعون الله لك ، قال : ففعلت ، وما أمكنني ذلك حتّى بعت وسادة ، واتّخذت طعاماً كما أمرني ، وسألتهم أن يدعوا الله لي قال : فوالله ما مكثت إلاّ قليلاً حتّى أتاني غريم لي فدقّ الباب عليّ وصالحني من مال لي كثير ، كنت أحسبه نحواً من عشرة آلاف درهم قال : ثمّ أقبلت الأشياء عليّ (٤) .

١٠٥ - كا : عليّ بن محمّد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله

---

(١) مشارق انوار اليقين ص ٢٢١ بتفاوت .

(٢) نفس المصدر ص ٢٢١ و فيه «واماماً له على الحوض عروفاً» .

(٣) الاختصاص ص ٨ وليس فى المطبوع ذكر ابان بن تغلب مع الجماعة.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٣١٤ .

ابن حمّاد ، عن عليّ بن أبي‌حمزة قال : كان لي صديق من كتّاب بني اُميّة فقال لي : استاذن لي على أبي‌عبدالله عليه السلام فاستأذنت له ، فأذن له فلمّا أن دخل سلّم وجلس ثمّ قال : جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً ، و أغمضت (١) في مطالبه .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : لولا أنّ بني اُميّة وجدوا من يكتب لهم ، و يجبي لهم الفيء ، و يقاتل عنهم [ويشهد جماعتهم] لما سلبونا حقّنا ، ولو تركهم الناس و ما في أيديهم ، ما وجدوا شيئاً إلّا ماوقع في أيديهم قال : فقال الفتى : جُعلت فداك فهل لي مخرج منه ؟ قال : إن قلت لك تفعل ؟ قال : أفعل قال : فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم ، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ، ومن لم تعرف تصدّقت به ، و أنا أضمن لك على الله الجنّة فأطرق الفتى طويلاً ، ثمّ قال له : قد فعلت جُعلت فداك .

قال ابن أبي‌حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلّا خرج منه ، حتّى ثيابه الّتي على بدنه ، قال: فقسمت له قسمة ، واشترينا له ثياباً ، وبعثنا إليه بنفقة قال : فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتّى مرض ، فكنّا نعوده قال : فدخلت عليه يوماً وهو في السوق (٢) قال : ففتح عينيه ثمّ قال : يا عليّ وفى لي والله صاحبك ، قال : ثمّ مات ، فتولّينا أمره ، فخرجت حتّى دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فلمّا نظر إليّ قال : يا عليّ وفينا والله لصاحبك قال : فقلت له : صدقت جعلت فداك ، هكذا والله قال لي عند موته (٣) .

١٠٦ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن داود بن زربي ، قال : أخبرني مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام قال : كنت بالكوفة ، فقدم أبوعبدالله عليه السلام الحيرة ، فأتيته فقلت : جعلت فداك لو كلّمت داود بن عليّ أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات ؟ فقال : ما كنت لأفعل قال : فانصرفت إلى منزلي ، فتفكّرت

---

(١) أغمضت في مطالبه : أى تساهلت في تحصيله ولم أجتنب فيه الحرام والشبهات .

(٢) السوق : هو حالة نزع الروح من الميت .

(٣) الكافي ج ٥ ص ١٠٦ .

فقلت : ماأحسبه منعني إلاّ مخافة أن أظلم أوأجور ، والله لآتينّه ولأعطينّه الطلاق والعتاق والأيمان المغلّظة أن لاأظلمأحداً ولاأجور، ولأعدلنّ قال : فأتيته فقلت : جعلت فداك إنّي فكّرت في إبائك عليّ فظننت أنّك إنّما كرهت ذلك مخافة أن أجور أوأظلم ، وإنّ كلّ امرأة لي طالق ، وكلّ مملوك ، لي حرّ ، وعليّ وعليّ إن ظلمتأحداً ، أوجرت عليه ، وإن لمأعدل، قال : كيف قلت ؟ قال : فأعدت عليه الأيمان ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : تناول السمآء أيسر عليك من ذلك (١) .

١٠٧-كا : الحسين بنمحمّد ، عنمحمّد بن أحمد النهدي ، عن كثيربن يونس عن عبد الرّحمان بن سيّابة قال : لمّا أن هلك أبي سيّابة جآء رجل من إخوانه إليّ فضرب الباب عليّ فخرجت إليه فعزّاني و قـال لي : هل ترك أبوك شيئاً ؟ فقلت له : لا ، فدفع إليّ كيساًفيه ألف درهم وقال لي: أحسن حفظها وكُل فضلها فدخلت إلى أمّي و أنا فرحٌ فأخبرتها ، فلمّا كان بالعشيّ أتيت صديقاً كان لأبي فاشترى لي بضايع سابريّاً (٢) وجلست في حانوت ، فرزقالله عزّوجلّ فيها خيراً وحضر الحجّ فوقع في قلبي ، فجئت إلى أمّي فقلت لها : إنّه قد وقع في قلبيأن أخرج إلىمكّة فقالت لي : فردّدراهم فلان عليه ، فهيّأتها وجئت بها إليه ، فدفعتها إليه ، فكأنّي وهبتها له، فقال : لعلّك استقللتها ؟ فأزيدك ؟ قلت: لاولكن وقع في قلبي الحجّ ، و أحببت أن يكون شيئك عندك ، ثمّ خرجت فقضيتُ نسكي ، ثمّ رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبيعبدالله عليه السلام ، وكان يأذن إذناً عامّاً فجلست في مواخير(٣) الناس ، وكنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم .

فلمّا خفّ الناس عنه أشارإليّ فدنوت إليه فقال لي : ألك حاجة ؟ فقلتله : جعلت فداك أنا عبدالرّحمان بن سيّابة فقال : مافعل أبوك ؟ فقلت : هلك قال : فتوجّع وترحّم قال : ثمّ قال لي : أفترك شيئاً ؟ قلت : لا قال : فمن أين حججت

---

(١) نفس المصدر ج ٥ ص ١٠٧ .

(٢) السابرى : ضرب منالثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس .

(٣) المواخير : جلس فى مواخير الناس أى فى مؤخرتهم .

قال : فابتدأت فحدّثته بقصّة الرّجل قال : فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي : فما فعلت الألف؟ قال : قلت : رددتها على صاحبها قال : فقال لي: قدأحسنت وقال لي : ألا اُوصيك ؟ قلت : بلى جُعلت فداك ، قال : عليك بصدق الحديث ، و أداء الأمانة ، تشرك الناس في أموالهم ، هكذا ، وجمع بين أصابعه قال : فحفظت ذلك عنه ، فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم (١) .

١٠٨- كا : العدّة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال ، عن ثعلبة ، عن سعيد ابن عمرو الجعفي قال : خرجتُ إلى مكّة وأنا من أشدّ الناس حالاً ، فشكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فلمّا خرجتُ من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبع مائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال : يا سعيد اتّق الله و عرّفه في المشاهد وكنت رجوت أن يرخّص لي فيه ، فخرجت وأنا مغتمّ فأتيت منى فتنحّيت عن الناس وتقصّيت حتّى أتيت الماورقه (٢) . فنزلت في بيت متنحّياً من الناس ثمّ قلت : من يعرف الكيس قال: فأوّل صوت صوّتّه إذا رجل على رأسي يقول: أنا صاحب الكيس قال : فقلت في نفسي : أنت فلا كنت ، قلت : ما علامة الكيس ؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه قال : فتنحّى ناحية فعدّها فإذا الدنانير على حالها ، ثمّ عدّ منها سبعين ديناراً فقال: خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً فأخذتها ثمّ دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته كيف تنحّيت ، وكيف صنعت ، فقال : أما إنّك حين شكوت إليّ أمرنا لك بثلاثين ديناراً ، يا جارية هاتها ، فأخذتها و أنا من أحسن قومي

---

(١) الكافي ج ٥ ص ١٣٤ .

(٢) الماورقة :

لم نعثر لهذه الكلمة على معنى مناسب سوى مايستفاد من السياق من أنها اسم مكان لم نتحقق من موضعه ، وقد نقل انها وردت بصور مختلفة منها: الماروقة والماقوقة والمأفوقة وقد يكون فى الكلمة تصحيف و أن الصواب فيها الماقوفة اسم مفعول من الوقف على غير القياس وأن المراد بها المنازل الموقوفة بمنى لمن لا فسطاط له ، كما ونقل أن فى نسخة صحيحة من الكافى «الموقوفة» ومعناها ظاهر يغنى عن البيان .

حالا (١) .

١٠٩ - كا : الحسين ، عن أحمد بن هلال ، عن زرعة ، عن سماعة قال : تعرّض رجلٌ من ولد عمر بن الخطّاب بجارية رجل عقيلي فقالت له : إنّ هذا العمريّ قد آذاني فقال لها : عديه ، وأدخليه الدهليز ، فأدخلته فشدّ عليه فقتله وألقاه في الطريق ، فاجتمع البكريّون والعمريّون والعثمانيون وقالوا : ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلاّ جعفر بن محمّد ، وما قتل صاحبنا غيره ، وكان أبوعبدالله عليه السلام قدمضى نحو قبا ، فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال : دعهم قال : فلمّا جاء ورأوه وثبوا عليه ، وقالوا : ماقتل صاحبنا أحد غيرك ، وما نقتل به أحداً غيرك .

فقال : لتكلّمني منكم جماعة ، فاعتزل قوم منهم فأخذ بأيديهم ، فأدخلهم المسجد ، فخرجوا وهم يقولون شيخنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد ، معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا ، ولا يأمر به انصرفوا .

قال : فمضيت معه فقلت : جعلت فداك ماكان أقرب رضاهم من سخط ! ؟ قال : نعم دعوتهم فقلت : أمسكوا وإلاّ أخرجت الصحيفة فقلت : وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك ؟ فقال : امُّ الخطّاب كانت أمة للزبير بن عبدالمطلب فسطر(٢) بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير ، فخرج هارباً إلى الطائف ، فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا : يا أباعبدالله ماتعمل ههنا ؟ قال : جاريتي سطر بها نفيلكم ، فخرج منه إلى الشام ، و خرج الزبير في تجارة له إلى الشام ، فدخل على ملك الدومة (٣) فقال له : يا أباعبدالله لي إليك حاجة قال : وماحاجتك أيّها الملك ؟ فقال : رجل

(١) الكافي ج ٥ ص ١٣٨ وفيه [الموقوفة] مكان [الماورقة] .

(٢) سطر : بالمهملات : أي زخرف لها الكلام و خدعها ، و في بعض النسخ شطر بها - بالمعجمة - أي قصد قصدها ومن المحتمل قوياً تصحيف الكلمة وصوابها «فسطا بها» من السطو بمعنى الوثوب عليها والقهر لها .

(٣) الدومة : بالضم وقد تفتح هي دومة الجندل ، قيل هي من أعمال المدينة حصن على سبعة مراحل من دمشق ، بينها وبين المدينة .

من أهلك قد أخذت ولده ، فأحبّ أن تردّه عليه قال : ليظهر لي حتّى أعرفه ، فلمّا أن كان من الغد دخل إلى الملك ، فلمّا رآه الملك ضحك فقال: مايضحكك أيّها الملك قال : ماأظنّ هذا الرّجل ولدته عربيّة ، لمّا رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط فقال : أيّها الملك إذا صرت إلى مكّة قضيت حاجتك ، فلمّا قدم الزبير تحمّل ببطون قريش كلّها أن يدفع إليه ابنه فأبى ثمّ تحمل عليه بعبدالمطلب فقال: ما بيني و بينه عمل أما علمتم ما فعل في ابني فلان ، ولكن امضوا أنتم إليه فقصدوه و كلّموه ، فقال لهم الزبير : إن الشيطان له دولة ، و إنّ ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترأس علينا ، ولكن أدخلوه من باب المسجد عليّ على أن أحمي له حديدة ، وأخطّ في وجهه خطوطاً ، وأكتب عليه وعلى ابنه ، أن لا يتصدّر في مجلس و لا يتأمّر على أولادنا ولا يضرب معنا بسهم ، قال : ففعلوا وخطّ وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب ، و ذلك الكتاب عندنا ، فقلت لهم : إن أمسكتم وإلّا أخرجت الكتاب ، ففيه فضيحتكم فأمسكوا .

وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلّف وارثاً ، فخاصم فيه ولد العباس أبا عبدالله عليه السّلام وكان هشام بن عبدالملك قد حجّ في تلك السنة ، فجلس لهم فقال داود ابن عليّ : الولاء لنا وقال أبوعبدالله عليه السلام : بل الولاء لي ، فقال داود بن عليّ : إنّ أباك قاتل معاوية فقال : إن كان أبي قاتل معاوية ، فقد كان حظّ أبيك فيه الأوفر ثمّ فرّ بجنايته (١) و قال : والله لأطوقنّك غداً طوق الحمامة ، فقال له داود بن

---

(١) هذا الحديث من حديث الغالية ، ويكفى فى الاعراض عنه ان فى طريقه أحمد ابن هلال وهوالعبرتائى الذى وصفه الشيخ بانه كان غاليا متهما فى دينه ، وقال فيه العلامة : ورد فيه ذموم عن سيدنا أبى محمد العسكرى عليه السلام ، و قال الميرزا محمد فى رجاله الكبير : وعندى ان روايته غير مقبولة .

هذا من جهة السند ، واما نسبة الخيانة الى حبر الامة عبدالله بن عباس (رض) فهى من أحاديث الوضاعين وقد اشترك فى تركيزها عدة عوامل أهمها سلطان بنى أمية بادىء الامر وخصوم بنى العباس أخيراً ، وقد استعرضنا فى كتابنا الكبير فى حياة عبدالله بن عباس (رض)←

عليّ: كلامك هذا أهون عليّ من بعرة في وادي الأزرق (١) فقال: أما إنّه وادٍ ليس لك ولا لأبيك فيه حقّ قال: فقال هشام: إذا كان غداً جلست لكم، فلمّا أن كان من الغد خرج أبوعبدالله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة، وجلس لهم هشام، فوضع أبوعبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه، فلمّا قرأه قال: ادعوا إليّ جندل الخزاعي وعكاشة الضميري، وكانا شيخين، قد أدركا الجاهليّة، فرمى الكتاب إليهما فقال: تعرفان هذه الخطوط؟ قالا: نعم هذا خطّ العاص بن اُميّة، وهذا خطّ فلان وفلان لفلان من قريش، وهذا خطّ حرب بن اُميّة فقال هشام: يا أباعبدالله أرى خطوط أجدادي عندكم؟ فقال: نعم، قال: قد قضيت بالولاء لك قال: فخرج وهو يقول:

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة (٢)

← في الجزء الرابع منه جميع النقود التى طعن بها فى ساحة ابن عباس (رض) ومنها -وهو اهمها- حديث الخيانة المزعوم، وقد ذكرنا صوره وأدلة القائلين به، وناقشناه من حيث السند والدلالة مضافا الى ما ذكرناه من مكانة الحبر ابن عباس (رض) عند أئمة أهل البيت من معاصريه، وشيعتهم، وغير ذلك مما يكذب الحديث المزعوم ويبرئ ساحة ذلك الحبر الجليل، واسأل الله أن يوفقنا لطبعه و نشره ليعم نفعه.

(١) وادى الازرق: بالحجاز.

(٢) هذا البيت من آبيات للفضل بن العباس بن عتبة اللهبى قالها فى رجل من بنى كنانة يقال له عقرب بن أبى عقرب وكان تاجرا حناطا وهو شديد المطل حتى ضرب المثل بمطله فقيل (أمطل من عقرب) فداين الفضل اللهبى وكان شديد الاقتضاء، فمطله عقرب ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له و يقول:

جاءت به ضابطة التجار ضافية كقطع الاوتار

فقال الفضل يهجوه:

قد تجرت عقرب فى سوقنا يا عجبا للعقرب التاجرة
قد صافت العقرب واستيقنت أن مالها دنيا ولا آخرة
ان عادت العقرب عدنا لها و كانت النعل لها حاضرة
ان عدواً كيده فى أسته لغير ذى كيد ولا ثائرة ←

قال : فقلت : ما هذا الكتاب جعلت فداك ؟ قال : فانّ نثيلة كانت أمة لاُمّ الزبير ولأبي طالب وعبدالله ، فأخذها عبدالمطلب فأولدها فلاناً فقال له الزبير: هذه الجارية ورثناها من اُمّنا ، وابنك هذا عبدٌ لنا ، فتحمّل عليه ببطون قريش قال : فقال : قد أجبتك على خلّة ، على أن لا يتصدّر ابنك هذا في مجلس ، ولا يضرب معنا بسهم ، فكتب عليه كتاباً وأشهد عليه ، فهو هذا الكتاب (١) .

اقول : قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن ، و سيأتي أحوال هشام بن الحكم في باب مفرد ، وقد مضى أحوال الهشامين في باب نفي الجسم والصورة ، وأحوال جماعة من أصحابه في باب مكارم أخلاقه عليه السلام .

١١٠- ختص : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير أنّ هشام بن سالم قال له : ما اختلفت أنا وزرارة قط فأتينا محمّد بن مسلم فسألناه عن ذلك إلّا قال لنا : قال أبوجعفر عليه السلام فيها كذا وكذا و قال أبوعبدالله عليه السلام فيها : كذا وكذا (٢) .

١١١- ختص : ابن قولويه عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه قال : سألت عبدالله بن محمد بن خالد ، عن محمد بن مسلم قال : كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبوجعفر: تواضع يا محمد ، فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع ، وجعل ينادي عليه ، فأتاه قومه فقالوا له : فضحتنا فقال: إنّ مولاي أمرني بأمر فلن اُخالفه ، ولن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما في هذه القوسرة ، فقال له قومه : أمّا إذ أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين

ـــ كل عـدو يتقى مقبـلا و عقرب تخشى من الدابرة
كأنها اذ خرجت هودج سدت كـواه رقمة بائرة

لاحظ الاغانى ج ١٥ ص ٧ طبـع الساسى ، والامثال للميدانى ص ١٣٣ طبع البهية بميدان الازهر بمصر ، وحياة الحيوان للدميرى طبع ايران مادة «عقرب» الامثال .

(١) الكافى ج ٨ ص ٢٥٨ .

(٢) الاختصاص ص ٥٣ .

فقعد في الطحانين فهيأ رحى وجملا وجعل يطحن ، وذكر أبومحمد عبدالله بن محمد بن خالد البرقي : أنه كان مشهوراً في العبادة ، وكان من العباد في زمانه (١) .

١١٢ــختص : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبوبصير المرادي ، ومحمد بن مسلم ، و بريد بن معاوية ، ولولا هؤلاء ماكان أحد يستنبط هدى ، هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبي على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة (٢) .

١١٣-ختص : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة لاندرست أحاديث أبي (٣) .

١١٤-ختص: ابن الوليد ، عن ابن متيل ، عن النهاوندي ، عن أحمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : أتيت أباعبدالله عليه السلام بعد أن كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ، مع أني لست أرى ما أصير إليه في آخرتي . فقال : يا أبامحمد إنك لتقول هذا القول ؟ فقلت : جعلت فداك كيف لا أقوله ؟! فقال : أما علمت أن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم ، و يستحيي من الكهول .

قلت : جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا ويستحيي من الكهول ؟ قال: يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم ، فهل سررتك؟ قال : قلت جعلت فداك زدني فإنا قد نبزنا نبزاً انكسرت له ظهورنا ، وماتت له أفئدتنا ، واستحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء ، قال : فقال : الرافضة ؟ قلت : نعم .

---

(١) الاختصاص ص ٥١ وأخرجه الكشي في رجاله ص ١١٠ .
(٢) نفس المصدر ص ٦٦ وأخرجه الكشي في رجاله ص ٩٠ .
(٣) المصدر السابق ص ٦٦ وأخرجه الكشي في رجاله ص ٩٠ .

قال : فقال: والله ماهم سمّوكم بل الله سمّاكم ، أما علمت أنّه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه ، فلمّا استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى ، رفضوا فرعون ولحقوا موسى ، وكانوا في عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادةً وأشدّهم اجتهاداً إلاّ أنّهم رفضوا فرعون ، فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة ، فإنّي قد نحلتهم ، ثمّ ذخر الله هذا الاسم حتّى سمّاكم به إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما و اتّبعتم محمّداً و آل محمّد . يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت: جعلت فداك زدني .

فقال : افترق النّاس كلّ فرقة واستشيعوا كلّ شيعة ، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيّكم ، فذهبتم حيث ذهب الله ، واخترتم ما اختار الله ، وأحببتم من أحبّ الله وأردتم من أراد الله ، فابشروا ثمّ ابشروا ثمّ ابشروا ، فأنتم والله المرحومون ، المتقبّل من محسنكم ، والمتجاوز عن مسيئكم ، مَن لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبّل الله منه حسنة ، ولم يتجاوز عنه سيّئة ، يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت جعلت فداك زدني .

فقال : إنّ الله وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه ، وذلك قول الله « والملائكة يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون لمن في الأرض » (١) فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم ، فهل سررتك يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني .

فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا » (٢) والله ما عنى غيركم إذ وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدّلوا بنا غيرنا ، ولو فعلتم لعيّركم الله كما عيّر غيركم في كتابه إذ يقول « وما وجدنا لأكثرهم من

(١) سورة الشورى ، الاية : ٣ .
(٢) سورة الاحزاب ، الاية : ٢٣ .

عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين» (١) فهل سررتك ؟ قال: قلت جعلت فداك زدني .

قال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلاّ المتّقين » (٢) فالخلق والله أعداء غيرنا وشيعتنا ، وما عنى بالمتّقين غيرنا وغير شيعتنا ، فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت: جعلت فداك زدني فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال « ومن يطع الله ورسوله فاُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين و الشهداء والصّالحين وحسن اُولئك رفيقا » (٣) فمحمّد صلى الله عليه وآله النبيّين ، ونحن الصّديقين و الشهداء ، و أنتم الصّالحون ، فتسمّوا بالصّلاح كما سمّاكم الله ، فوالله ما عنى غيركم فهل سررتك ؟ قال : قلت: جعلت فداك زدني .

فقال : لقد جمعنا الله ووليّنا وعدوّنا في آية من كتابه فقال : « قل [يا محمّد] هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر اُولو الألباب » (٤) فهل سررتك ؟ . قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : ذكركم الله في كتابه فقال : « ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار » (٥) فأنتم في النار تطلبون و في الجنّة و الله تحبرون ، فهل سررتك يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني .

قال : فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال : « إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان » (٦) والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم

---

(١) سورة الاعراف ، الاية : ١٠٢ .
(٢) سورة الاعراف ، الاية : ٦٧ .
(٣) سورة النساء ، الاية : ٧١ .
(٤) سورة الزمر ، الاية : ٩ .
(٥) سورة ص ، الاية : ٦٢ .
(٦) سورة الحجر ، الاية : ٤٢ .

المغفرة فقال « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفرالذّنوب جميعاً » (١) قال يا أبا محمد فاذا غفرالله الذنوب جميعاً فمَن يعذّب ؟ والله ماعنى غيرنا وغيرشيعتنا ، وإنّها لخاصّة لنا ولكم ، فهل سررتك ؟

قال : قلت جعلت فداك زدني ، قال : والله ما استثنى الله أحداًمن الأوصياء ولا أتباعهم ماخلا أميرالمؤمنين وشيعته إذ يقول « يوم لايُغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلاّ من رحم‌الله إنّه هوالعزيز الرّحيم » (٢) والله ماعنى بالرحمة غير أميرالمؤمنين وشيعته ، فهل سررتك ؟. قال : قلت : جعلت فداك زدني. قال : فقال عليّ بن الحسين عليه السلام ليس على فطرة الاسلام غيرنا وغيرشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء (٣) .

١١٥ـختص: أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : شهد أبو كدينة الأزدي ومحمّد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض ، و نظر في وجههما مليّا ، ثمّ قال : جعفريّين فاطميّين ، فبكيا فقال لهما : ما يبكيكما ؟ فقالا : نسبتنا إلى‌أقوام لايرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم ، لما يرون من سخف ورعنا ، ونسبتنا إلى رجل لايرضى بأمثالنا أن نكون من‌شيعته ، فان تفضّل وقبلنا فله‌المنّ‌علينا‌والفضل قديما فينا فتبسّم شريك ثمّ قال : إذاكانت‌الرّجال فلتكن‌أمثالكم ياوليد أجزهما هذه المرّة ولايعودا ، قال : فحججنا فخبّرنا أبا عبدالله عليه السلام بالقصة فقال : و ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من‌نار (٤) .

١١٦ـ ختص : أحمد بن محمد بن يحيى ، عن‌سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : أقام محمّد بن مسلم أربع سنين بالمدينة

---

(١) سورة الزمر ، الاية : ٥٣ .

(٢) سورة الدخان ، الاية ٤٢ - ٤٣ .

(٣) الاختصاص ص ١٠٤ وأخرجه الكليني في‌الروضة ص ٣٣ بتفاوت بين الجميع .

(٤) نفس المصدر ص ٢٠٢ وأخرجه الكشي في رجاله ص ١٠٨ .

يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله ، ثمّ كان يدخل على أبي عبد الله عليه السلام يسأله قال ابن أبي عمير: سمعت عبدالرّحمن بن الحجاج وحمّاد بن عثمان يقولان : ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم (١) .

١١٧-ختص: أبوجعفر الأحول ، محمّد بن النعمان ، مؤمن الطاق ، مولى لبجيلة وكان صيرفيّاً . ولقّبه الناس شيطان الطاق ، وذلك أنّهم شكّوا في درهم فعرضوه عليه فقال : لهم ستّوق (٢) فقالوا : ماهو إلاّ شيطان الطاق ، و أصحابنا يلقّبونه مؤمن الطاق ، كان من متكلّمي الشيعة مدحه أبوعبد الله عليه السلام على ذلك (٣) .

١١٨-ختص: ذكر أبوالنصر محمّد بن مسعود أنّ ابن مسكان كان لايدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لايوفّيه حقّ إجلاله فكان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا له وإعظاماً له عليه السلام ، و ذكر يونس بن عبد الرّحمن أن ابن مسكان كان رجلا مؤمناً ، وكان يتلقّى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم (٤) .

١١٩-ختص: حريز بن عبدالله انتقل إلى سجستان وقتل بها ،وكان سبب قتله أن كان له أصحاب يقولون بمقالته ، وكان الغالب على سجستان الشراة (٥) وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أميرالمؤمنين عليه السلام وسبّه ، فيخبرون حريزاً و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فأذن لهم ، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة عددهم ، و يطالبون المرجئة ويقاتلونهم فلا يزال الأمر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم ، فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز

---

(١) المصدر السابق ص ٢٠٣ وأخرجه الكشي في رجاله ص ١١١ .

(٢) ستوق : درهم زيف ملبس بالفضة.

(٣) الاختصاص ص ٢٠٤ وأخرجه الكشي في رجاله ص ١٢٢ .

(٤) نفس المصدر ص ٢٠٧ وأخرجه الكشي في رجاله ص ٢٤٣ .

(٥) الشراة : هم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله .

في المسجد فعرقبوا (١) عليهم المسجد وقلبوا أرضه رحمهم الله (٢) .

١٣٠- ختص : محمّد بن عليّ ، عن ابن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم عن اليقطيني ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ دخل المفضّل بن عمر ، فلمّا بصر به ضحك إليه ثمّ قال : إليّ يا مفضّل ! فو ربّي إنّي لأحبّك و أحبّ من يحبّك يامفضّل ، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان ، فقال له المفضّل : يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي ، فقال عليه السلام : بل أنزلت المنزلة الّتي أنزلك الله بها ، فقال : يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ قال : منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فما منزلة داود بن كثير الرقّي منكم قال : منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثمّ أقبل عليّ فقال : ياعبدالله بن الفضل إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته ، وصنعنا برحمته ، وخلق أرواحكم منّا ، فنحن نحنّ إليكم وأنتم تحنّون إلينا ، و الله لوجهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً و ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك ، و إنّهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم ، يا عبد الله بن الفضل و لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا ، قال : ثمّ دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت : يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة و وجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكراً (٣) .

---

(١) عرقبوا عليهم المسجد : أى هدموه عليهم من قواعده أخذا من قولهم عرقب الفرس ضربه على قوائمه .

(٢) الاختصاص ص ٢٠٧ وأخرجه الكشى فى رجاله ص ٢٤٤ .

(٣) نفس المصدر ص ٢١٦ و أخرجه الكشى فى رجاله ص ١٠٨ .

١٢

(باب)

(مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين)

١ - ج : البرقيّ ، عن أبيه ، عن شريك بن عبدالله ، عن الأعمش قال : اجتمعت الشيعة والمحكّمة عند أبي نعيم النخعي بالكوفة ، وأبوجعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر ، فقال ابن أبي خدرة : أنا اُقرّر معكم أيّتها الشيعة أنّ أبابكر أفضل من عليّ وجميع أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله بأربع خصال لايقدر على دفعها أحد من النّاس ، هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون ، وهو ثاني اثنين معه في الغار ، و هو ثاني اثنين صلّى بالنّاس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله ، و هو ثاني اثنين الصدّيق من الاُمّة ، قال أبوجعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه : ياابن أبي خدرة وأنا اُقرّر معك أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من أبي بكر وجميع أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الخصال الّتي وصفتها ، وأنّها مثلبة لصاحبك واُلزمك طاعة عليّ صلّى الله عليه من ثلاث جهات من القرآن وصفاً ، ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصّاً ، ومن حجّة العقل اعتباراً ، ووقع الاتّفاق على إبراهيم النخعي ، و على أبي إسحاق السبيعي ، وعلى سليمان بن مهران الأعمش .

فقال أبوجعفر مؤمن الطاق : أخبرني ياابن أبي خدرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أترك بيوته الّتي أضافها الله إليه ، ونهى النّاس عن دخولها إلّا باذنه ميراثاً لأهله وولده ؟ أوتركها صدقة على جميع المسلمين ؟ قل ماشئت ، فانقطع ابن أبي خدرة لمّا أورد عليه ذلك ، و عرف خطأ ما فيه ، فقال أبو جعفر مؤمن الطاق : إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه فانّه قبض عن تسع نسوة ، وإنّما لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا

البيت الّذي دفن فيه صاحبك و لم يصبها من البيت ذراع في ذراع ، وإن كان صدقة فالبليّة أطمّ وأعظم فإنّه لم يصب له من البيت إلاّ مالأدنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبيّ صلى الله عليه وآله بغير إذنه في حياته و بعد وفاته معصية إلاّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام و ولده ، فإنّ الله أحلّ لهم ما أحلّ للنبيّ صلى الله عليه وآله .

ثمّ قال : إنّكم تعلمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر بسدّ أبواب جميع الناس الّتي كانت مشرعة إلى المسجد ما خلا باب عليّ عليه السلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوّة لينظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى عليه ، وغضب عمه العبّاس من ذلك فخطب النبيّ صلّى الله عليه و آله خطبة وقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر لموسى و هارون أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً ، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلاّ موسى وهارون وذريّتهما ، وإنّ عليّاً منّي هو بمنزلة هارون من موسى ، و ذريّته كذريّة هارون ، ولا يحلّ لأحد أن يقرب النّساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنباً إلاّ عليّ وذريّته عليهم السلام ، فقالوا بأجمعهم : كذلك كان .

قال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا ابن أبي خدرة و هذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها ومثلبة لصاحبك ، و أمّا قولك ثاني اثنين إذ هما في الغار أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين في غير الغار ؟ قال : ابن أبي خدرة : نعم . قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصّه بالحزن و مكان عليّ عليه السلام في هذه اللّيلة على فراش النّبيّ صلى الله عليه وآله ، و بذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار فقال النّاس : صدقت .

فقال أبو جعفر: يا ابن أبي خدرة ذهب نصف دينك ، و أما قولك ثاني اثنين الصدّيق من الأمّة أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله عزّ وجلّ « والّذين جاؤا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالايمان » (١) إلى آخر الآية ، والّذي ادّعيت إنّما هو شيء سمّاه النّاس ، و من

---

(١) الحشر : ١١ .

سمّاه القرآن وشهد له بالصدق و التصديق أولى به ممّن سمّاه النّاس ، وقد قال علي عليه السلام على منبر البصرة : أنا الصدّيق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبوبكر و صدّقت قبله قال النّاس : صدقت .

قال أبوجعفر مؤمن الطاق: ياابن أبي‌خدرة ذهب ثلاث أرباع دينك ، وأمّا قولك في‌الصّلاة بالنّاس كنت ادّعيت لصاحبك فضيلة لم تقمله ، وإنّها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة ، فلوكان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله لماعزله عن تلك‌الصلاة بعينها ، أماعلمت أنّه لما تقدّم أبوبكر ليصلّي بالنّاس خرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله فتقدّم وصلّى بالنّاس وعزله عنها ، ولاتخلو هذه الصّلاة من أحد وجهين ، إمّا أن تكون حيلة وقعت منه فلمّا حسّ النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادراً مع علّته فنحّاه عنها لكي لايحتجّ بعده على اُمّته فيكونوا في ذلك معذورين ، وإمّا أن يكون هوالّذي أمره بذلك وكان ذلك مفوّضاً إليه كما في‌قصّة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : لايؤدّيها إلاّ أنت أورجل منك فبعث عليّاً عليه السلام في‌طلبه وأخذهامنه وعزله عنها وعن تبليغها ، فكذلك كانت قصّة الصّلاة ، وفي‌الحالتين هومذموم لأنّه كشف عنه ماكان مستوراً عليه ، وذلك دليل واضح لأنّه لايصلح للاستخلاف بعده ، ولا هومأمون على شيء من أمرالدّين فقال الناس : صدقت .

قال أبوجعفر مؤمن الطاق : ياابن أبي‌خدرة ذهب دينك كلّه وفضحت حيث مدحت ، فقال الناس لأبي‌جعفر: هات حجّتك فيما ادّعيت من طاعة عليّ عليه السلام فقال أبوجعفر مؤمن الطاق :

أمّا من القرآن وصفاً فقوله عزّو جلّ « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصّادقين » (١) فوجدنا عليّاً عليه السلام بهذه الصفة في‌القرآن في‌قوله عزّ وجلّ « والصّابرين في‌البأساء والضرّاء وحين البأس » (٢) يعني في‌الحرب والتعب « اُولئك الّذين صدقوا واُولئك هم‌المتّقون » فوقع الاجماع من‌الاُمّة بأنّ عليّاً

(١) براءة ١١٩ .
(٢) البقرة : ١٧٧ .

عليه السّلام أولى بهذا الأمر من غيره لأنّه لم يفرّ عن زحف قطّ كما فرّ غيره في غير موضع ، فقال النّاس : صدقت .

وأمّا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصّاً فقال : إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض ، وقوله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن تقدّمها مرق ، ومن لزمها لحق ، فالمتمسّك بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هادٍ مهتد بشهادة من الرّسول صلى الله عليه وآله ، والمتمسّك بغيرهم ضالّ مضلّ ، قال النّاس : صدقت يا أباجعفر .

وأمّا من حجّة العقل فإنّ النّاس كلّهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الإجماع قد وقع على عليّ عليه السلام أنّه كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون إليه ، وكان عليّ عليه السلام مستغنياً عنهم هذا من الشاهد والدّليل عليه من القرآن قوله عزّ وجلّ « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون » (١) فما اتّفق يومٌ أحسن منه ودخل في هذا الأمر عالم كثير .

وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة فمن ذلك ماروي أنّه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق : إنكم تقولون بالرّجعة ؟ قال : نعم قال : أبو حنيفة : فأعطني الآن ألف درهم حتّى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا ، قال الطاقيّ لأبي حنيفة : فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً .

وقال له يوماً آخر : لِمَ لم يطالب عليّ بن أبي طالب بحقّه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان له حقّ ؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال : خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة .

وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق ، في سكّة من سكك الكوفة إذا بمنادٍ ينادي من يدلّني على صبيّ ضالّ ، فقال مؤمن الطاق : أمّا الصبيّ

---

(١) يونس : ٣٥ .

الضالّ فلم نره ، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا ـ عنى به أباحنيفة .

ولمّا مات الصّادق عليه السلام رأى أبوحنيفة مؤمن الطاق فقال له : مات إمامك قال : نعم ، أمّا أمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (١) .

٣ ـ ج : إنّه مرّ فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي بأبي حنيفة و هو في جمع كثير يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه ، فقال لصاحب كان معه : والله لا أبرح أو أخجل أباحنيفة فقال صاحبه الّذي كان معه : إنّ أباحنيفة ممن قد علت حالته و ظهرت حجّته قال : مه هل رأيت حجّة ضالّ علت على حجّة مؤمن ! ثمّ دنا منه فسلّم عليه فردّها ، وردّ القوم السلام بأجمعهم ، فقال: ياأباحنيفة إنّ أخاً لي يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبيطالب عليه السلام وأنا أقول: أبو بكر خير الناس وبعده عمر فماتقول أنت رحمك الله ؟ فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال : كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كرما و فخراً أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره فأيّ حجّة تريد أوضح من هذا ! فقال له فضّال: إنّي قد قلت ذلك لأخي فقال : والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد أساءا وما أحسنا إذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما .

فأطرق أبوحنيفة ساعة ثمّ قال له : لم يكن له ولا لهما خاصّة ، ولكنهما نظرا في حقّ عائشة وحفصة فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضّال : قد قلت له ذلك فقال : أنت تعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فإذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن ، ثمّ نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر ، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك؟ وبعد ذلك فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله صلّى الله عليه وآله و فاطمة بنته تمنع الميراث ؟ فقال أبوحنيفة : يا قوم نحّوه عنّي فإنّه رافضيّ خبيث (٢)

(١) الاحتجاج ص ٢٠٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٠٧ .

٣ـ قب : قال أبوعبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم: الدليل على صحّة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلّتكم مع كثرة أولاد عليّ وادّعائهم فقال هشام : لست إيّانا أردت بهذا القول إنّما أردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم إلى النجاة ليلاً ونهاراً ، وما آمن معه إلاّ قليل .

و سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلّمين فقال : أخبروني حين بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله بعثه بنعمة تامّة أو بنعمة ناقصة ؟ قالوا : بنعمة تامّة قال : فأيّما أتمّ أن يكون في أهل بيت واحد نبوّة وخلافة ؟ أويكون نبوّة بلاخلافة ؟ قالوا : بل يكون نبوّة و خلافة ، قال : فلما ذا جعلتموها في غيرها ، فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فأفحموا (١) .

٤ ـ جا : الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن التيملي ، قال : وجدت في كتاب أبي : حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي ، عن محمّد بن نوفل قال : [كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فـ] (٢) دخل علينا أبوحنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أميرالمؤمنين عليه السلام و دار بيننا كلام فيه فقال أبوحنيفة : قدقلت لأصحابنا: لاتقرّوا لهم بحديث غديرخمّ فيخصموكم، فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي و قال له : لم لا يقرّون به أما هوعندك يا نعمان ؟ قال : هو عندي وقد رويته قال : فلم لايقرّون به وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أنّ عليّاً عليه السلام نشدالله في الرّحبة من سمعه ؟ فقال أبوحنيفة : أفلاترون أنه قدجرى في ذلك خوض حتّى نشد عليّ الناس لذلك ؟ فقال الهيثم : فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله ؟ فقال أبوحنيفة : ما نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ، ولكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا فيهم قوم .

فقال الهيثم : يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله و يخطب به و نشفق نحن منه و نتّقيه لغلوّ غال أو قول قائل ، ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ودار الحديث

(١) المناقب ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من المصدر .

بالكوفة ، و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حسان فجاء إلى الهيثم فقال له قد بلغني مادار عنك في عليّ وقوله - وكان حبيب مولى لبني‌هاشم - فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا فخفّض الأمر، فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام فسلّمنا عليه فقال له حبيب : يا أباعبدالله كان من الأمر كذا و كذا ، فتبيّن الكراهية في وجه أبي‌عبدالله عليه السلام فقال له حبيب : هذا محمّد بن نوفل حضر ذلك ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أي حبيب كفّ ، خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم ، فانّ لكلّ امرىء ما اكتسب ، و هو يوم القيامة مع من أحبّ ، لاتحملوا الناس عليكم وعلينا ، وادخلوا في دهماء الناس فانّ لنا أيّاما ودولة يأتي بها الله إذاشاء ، فسكت حبيب فقال : أفهمت ياحبيب ؟ لاتخالفوا أمري فتندموا ، قال : لن أخالف أمرك ، قال أبوالعباس: سألت عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن نوفل فقال : كوفيّ ، قلت : ممّن ؟ قال : أحسبه مولى لبني‌هاشم ، و كان حبيب بن نزار بن حسان مولى لبني‌هاشم ، وكان الخبر فيماجرى بينه و بين أبي‌حنيفة حين ظهر أمر بني‌العبّاس ، فلم يمكنهم إظهار ماكان عليه آل محمّد عليهم السلام (١) .

٥ - كش : محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن ابن‌عيسى ، عن ابن‌فضال ، عن أبي كهمس قال : دخلت على أبي‌عبدالله فقال لي : شهد محمّد بن مسلم الثقفيّ القصير عند ابن أبي‌ليلى بشهادة فردّ شهادته ؟ فقلت : نعم ، فقال : إذا صرت إلى الكوفة فأتيت ابن‌أبي‌ليلى ، فقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا ، ثمّ سله عن الرجل يشكّ في الركعتين الاُولين من الفريضة ، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله ؟ و عن الرّجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع ؟ فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له : يقول لك جعفر بن محمّد : ماحملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك ، وأعلم بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله منك .

(١) أمالي المفيد ص ١٤ .

قال أبو كهمس : فلمّا قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي فقلت له : أسألك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس ، ولاتقول قال أصحابنا قال : هات؟ قال : قلت: ماتقول في رجل شكّ في الركعتين الأولين من الفريضة ؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه إليّ فقال : قال أصحابنا ، فقلت : هذا شرطي عليك ألّا تقول قال أصحابنا ، فقال : ماعندي فيها شيء ، فقلت له: ماتقول في الرجلين يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله ؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال : قال أصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال : ما عندي فيها شيء ، فقلت : رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها ؟ فطأطأ رأسه ، ثمّ رفعه فقال : قال أصحابنا ، فقلت : أصلحك الله هذا شرطي عليك فقال : ليس عندي فيها شيء ، فقلت يقول لك جعفر بن محمّد : ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف منك بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فقال لي : و من هو ؟ فقلت : محمّد بن مسلم الطائفيّ القصير ، قال فقال : والله إنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام قال لك هذا ؟ فقلت : و الله إنّه قال لي جعفر هذا ، فأرسل إلى محمّد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته (١) .

٦ ـ **ختص** : أحمد بن هارون ، و جعفر بن الحسين ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، وسعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة أوغيره ، عن أبي كهمس مثله (٢) .

٧ ـ **كش** : ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن أبيه ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن محمّد بن حكيم وصاحب له ـ قال أبو محمّد : قد كان درس اسمه في كتاب أبي ـ قالا رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ـ قدكان درس اسمه أيضاً في الكتاب ـ قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك ؟ فأتيناه فسلّمنا عليه فردّ علينا السلام فقلنا يا أبا عبدالله مسألة فقال : في أيّ شيء ؟ فقلنا : في الصلاة : فقال : سلوا عمّا بدالكم ، فقلنا : لانريد أن تقول قال فلان وقال فلان ، إنما نريد أن تسنده إلى

(١) رجال الكشي ص ١٠٩ .
(٢) الاختصاص ص ٢٠٢ .

النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى فقال : سلوا عمّا بدالكم ، فقلنا : في كم يجب التقصير ؟ قال :كان ابن مسعود يقول : لايغرنّكم سوادنا هذا ، وكان يقول : فلان . قال قلت : إنّا استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلاّ عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال : والله إنّه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصّلاة عن النبيّ لايكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : فمسألة اُخرى فقال : أليس في الصلاة ؟ قلنا: بلى ، قال : سلوا عمّا بدالكم ، قلنا: على من تجب صلاة الجمعة ؟ قال : عادت المسألة جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء ، قال : فأردنا الانصراف قال : إنكم لم تسألوا عن هذا إلاّ وعندكم منه علم ، قال: قلت : نعم أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفيّ ، عن محمّد بن عليّ عن أبيه ، عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : الثقفيّ الطويل اللحية ؟ فقلنا: نعم قال : أمّا إنّه لقدكان مأمونا على الحديث ، ولكن كانوا يقولون إنّه خشبيّ ثمّ قال : ماذا روى ؟ قلنا : روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّ التقصير يجب في بريدين ، وإذ اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا (١) .

بيان : قوله : جذعة أي شابة طريّة أي عادت الحالة السابقة المسألة الاُولى حيث لا أعلمها .

قوله : إنّه خشبيّ قال السمعاني في الأنساب : (٢) الخشبي بفتح الخاء والشين المعجمتين و في آخرها الباء الموحّدة هذه النسبة إلى جماعة من الخشبة و هم طائفة من الروافض يقال لكلّ واحد منهم الخشبيّ ، ويحكى عن منصور بن المعتمر قال : إن كان من يحبّ عليّ بن أبي طالب يقال له خشبيّ فاشهدوا أنّي ساجه (٣) وقال في النهاية في حديث ابن عمر : أنّه كان يصلي خلف الخشبية ، هم أصحاب المختار بن

(١) رجال الكشي ص ١١١ .

(٢) انساب السمعانى ظهر ورقة ١٩٩ طبع ليدن ولاحظ اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٢ .

(٣) مراده بالساج هو الخشب المعروف بالعظم والصلابة ، ووجه النكتة فيه ظاهر .

أبي عبيد ، ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ، قيل : لأنّهم حفظوا خشبة زيد بن عليّ حين صلب ، والوجهُ : الأوّل ، ولأنّ صلب زيد بعد ابن عمر بكثير (١) .

٨ـ كش : محمّد بن مسعود ، عن إسحاق بن محمّد البصري ، عن أحمد بن صدقة الكاتب ، عن أبي مالك الأحمسي ، عن مؤمن الطاق ـ واسمه محمّد بن عليّ بن النعمان أبو جعفر الأحول ـ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي : يا محمّد بن علي أنت الّذي تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه ؟ قال : قلت : نعم وكان أبوك أحدهم قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثمّ يلقمنيها أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حرّ النار ؟ ! قال : قلت: كره أن يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ، ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئاً لله فيك المشيّة وله فيك الشفاعة.

قال : وقال أبو حنيفة لمؤمن الطاق ـ وقد مات جعفر بن محمّد عليه السلام ـ : يا أباجعفر إنّ إمامك قد مات ! فقال أبو جعفر : لكنّ إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (٢) .

٩ ـ كش : محمّد بن مسعود ، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد ، عن أحمد بن صدقة ، عن أبي مالك الأحمسي قال : خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمّى بامرة المؤمنين ، ودعا الناس إلى نفسه ، فأتاه مؤمن الطاق فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال : فأُتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق : أنا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك فقال الضحّاك لأصحابه : إن دخل هذا معكم نفعكم .

قال : ثمّ أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك فقال : لم تبرّأتم من عليّ بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنّه حكّم في دين الله ، قال : وكلّ من حكّم

---

(١) النهاية لابن الاثير ج ١ ص ٢٩٤ .

(٢) رجال الكشي ص ١٢٣

في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه ؟ قال: نعم ، قال فأخبرني عن الدّين الّذي جئت اُناظرك عليه لاُدخل معك فيه إن غلبت حجّتي حجّتك أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطيء على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلابدّ لنا من إنسان يحكم بيننا ، قال : فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه فقال : هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال : وقد حكّمت هذا في الدين الّذي جئت اُناظرك فيه ؟ قال : نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال : إنّ هذا صاحبكم قد حكّم في دين الله فشأنكم به فضربوا الضحّاك بأسيافهم حتّى سكت (١) .

بيان : جانح أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» (٢) . وفي بعض النسخ صالح .

١٠- كش : محمّد بن مسعود ، عن الحسين بن أشكيب ، عن الحسن بن الحسين عن يونس، عن أبي جعفر الأحول قال : قال ابن أبي العوجاء مرّة : أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه ؟ قلت : بلى ، قال: فأخلني شهراً أو شهرين ثمّ تعال حتّى اُريك ، قال : فحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : أما إنّه قد هيّأ لك شاتين وهو جاء معه بعدّة من أصحابه ثمّ يخرج لك الشاتين قد امتلئا دوداً ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له : إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميّز ذكوره من إناثه ، وأخرج إليّ الدّود فقلت له: ميّز الذكور من الاُناث فقال: هذه والله ليست من إبرازك ، هذه الّتي حملتها الابل من الحجاز .

ثمّ قال : ويقول لك: أليس تزعم أنّه غنيٌّ فقل: بلى ، فيقول: أيكون الغنيُّ عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لافضة ؟ فقل له : نعم فانّه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا ؟ فقل : إن كان الغنى عندك أن يكون الغني غنيّاً من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كلّه ممّا يتعامل الناس به فأيُّ القياس أكثر وأولى بأن يقال غنيّ من أحدث الغنى فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء وهو وحده

(١) رجال الكشي ص ١٢٤ وفيه صالح بدل جانح .

(٢) سورة الانفال الاية : ٦١ .

و من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أوتجارة ؟ قال : فقلت له ذلك ، قال فقال : وهذه الله ليست من إبرازك ، هذه والله مماتحملها الابل .

وقيل : إنّه دخل على أبي حنيفة يوماً فقال لهأبوحنيفة : بلغني عنكم معشر الشيعة شيء ؟ فقال : فما هو ؟ قال : بلغني أنّ الميّت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه ، فقال : مكذوب علينا يا نعمان ولكنّي بلغني عنكم معشرالمرجئة أنّالميّت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرّة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال أبو حنيفة : مكذوب علينا و عليكم (١) .

١١ - **كش** : محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن محمّد بن يزيد ، عن الأشعري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عنمحمّد بن حمّاد ، عنالحسن بن إبراهيم ، عن يونس بنعبد الرّحمان ، عن يونس بنيعقوب ، عنهشام بن سالم قال: كنّا عند أبيعبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه ، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له ، فلمّا دخل سلّم فأمره أبوعبدالله عليه السلام بالجلوس .

ثمّ قال له : ما حاجتك أيّهاالرجل ؟ قال بلغني أنّك عالم بكلّ ماتسأل عنه فصرت إليك لأُناظرك فقال أبو عبدالله عليه السلام فيما ذا ؟ قال : في القرآن وقطعه و إسكانه وخفضه و نصبه ورفعه فقال أبوعبدالله عليه السلام : يا حمران دونك الرجل .

فقال الرّجل : إنما اُريدك أنت لاحمران فقال أبوعبدالله عليه السلام : إن غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشاميّ يسأل حمران حتّى ضجرومل وعرض وحمران يجيبه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : كيف رأيت ياشامي؟! قال: رأيته حاذقاً ما سألته عن شيء إلاّ أجابني فيه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياحمران سَلِ الشاميّ ، فما تركه يكشرفقال الشّامي : أرأيت ياأباعبدالله اُناظرك فيالعربية فالتفت أبوعبدالله عليه السلام فقال : يا أبان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشاميّ يكشر ، قال : اُريد أن اُناظرك فيالفقه فقال أبوعبدالله عليه السلام : يازرارة ناظره فما ترك الشامي يكشرقال: اُريد أن اُناظرك في الكلام ، فقال : يامؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام

(١) رجال الكشي ص ١٢٥ .

بينهما ، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به .

فقال : اُريد أن اُناظرك في الاستطاعة فقال للطيار: كلّمه فيها قال : فكلّمه فما ترك يكشر، فقال اُريد اُناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم: كلّمه فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام ، فقال اُريد أن أتكلّم في الامامة فقال : لهشام بن الحكم كلّمه يا أبا الحكم فكلّمه ما تركه يرتم و لا يحلي ولا يمرّ ، قال : فبقي يضحك أبوعبدالله عليه السلام حتّى بدت نواجده .

فقال الشاميّ : كأنّك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال : هوذلك ، ثمّ قال يا أخا أهل الشام أمّا حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه ، وأمّا أبان بن تغلب فمغث حقّاً بباطل فغلبك . وأمّا زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك ، وأمّا الطيّار فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص [لا نهوض لك] (١) وأمّا هشام بن سالم قام حبارى يقع ويطير وأمّا هشام بن الحكم فتكلّم بالحقّ فماسوّغك بريقك ، يا أخا أهل الشام إنّ الله أخذ ضغثاً من الحقّ وضغثاً من الباطل فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى الناس ، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما، فعرّفها الأنبياء والأوصياء فبعث الله الأنبياء ليفرّقوا ذلك وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم النّاس من فضل الله ومن يختص ، ولو كان الحقّ على حدة والباطل على حدة كلّ واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج النّاس إلى نبيّ ولا وصيّ ، ولكنّ الله خلطهما و جعل يفرّقهما الأنبياء و الأئمّة عليهم السّلام من عباده .

فقال الشاميّ: قد أفلح من جالسك فقال أبوعبدالله عليه السلام :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجالسه جبرائيل و ميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السّمآء فيأتيه الخبر من عند الجبّار ، فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك ، فقال الشاميّ : اجعلني من شيعتك و علّمني فقال أبوعبد الله عليه السلام لهشام: علّمه فإنّي اُحبّ أن يكون تلماذا لك .

قال عليّ بن منصور وأبومالك الحضرمي : رأينا الشامي عند هشام بعد موت

(١) ما بين القوسين زيادة من المصدر .

أبي‌عبد الله عليه السلام و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام و هشام يردّه هدايا أهل العراق قال عليّ بن منصور و كان الشامي ذكيّ القلب (١) .

بيان : قوله عرض أي تعب و وقف من قولهم عرضت الناقة بالكسر ، أي أصابها كسر ، أو عن قولهم عرض الشاء بالكسر أيضاً أي انشقّ من كثرة العشب و كشر عن أسنانه يكشر أبدى ، والكشر التبسّم ، وقال الجزري السّجل الدلو الملأى ماءً ، ويجمع على سجال ، ومنه الحديث : والحرب بيننا سجال أي مرّة لنا ومرّة علينا ، وقال : يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبّاً متّصلا (٢) و يقال : ما رتم فلان بكلمة : ما تكلّم بها ذكره الجوهري (٣) .

وقال : يقال ماأمرّ ولاأحلى: إذا لم يقل شيئاً ، والمغث المرس في الماء والمزج وقوله عليه السلام ماسوّغك بريقك أي ما ترك ريقك يسوغ ويدخل حلقك .

١٣-كش : محمّد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد ، عن العمركيّ ، عن أحمد بن شيبه ، عن يحيى بن المثنّى ، عن عليّ بن الحسن بن رباط ، عن حريز قال : دخلت على أبي‌حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي : هذه الكتب كلّها في الطّلاق وأنتم ـ وأقبل يقلّب بيده ـ قال : قلت : نحن نجمع هذا كلّه في حرف قال: وماهو؟ قلت : قوله تعالى « ياأيّها النبيّ إذا طلّقتم النّساء فطلّقوهنّ لعدّتهنّ وأحصوا العدّة » (٤) فقال لي: وأنت لاتعلم شيئاً إلاّ برواية ؟ قلت: أجل ، فقال لي : ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدّى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثمّ أحدث ـ يعني الزنا ـ كيف تحدّه ؟ فقلت : عندي بعينها حديث حدّثني محمّد بن مسلم عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه ، فقال لي : أما إنّي أسألك عن مسألة لايكون فيها شيء ، فما تقول في

---

(١) رجال الكشي ص ١٧٨ .

(٢) النهاية ج ٢ ص ١٤٨ .

(٣) الصحاح ج ٥ ص ١٩٢٧ طبع دار الكتاب العربي بمصر

(٤) سورة الطلاق الاية ١ .

جمل أُخرج من البحر فقلت : إن شاء فليكن جملاً وإن شاء فليكن بقرة إن كان عليه فلوس أكلناه وإلاّ فلا(١) .

١٣ـ ختص: جعفر بن الحسين المؤمن ، عن حيدر بن محمّد بن نعيم ، و حدّثنا ابن قولويه عن ابن العياشي جميعاً ، عن العياشي ، عن جعفر بن أحمد مثله (٢) .

١٤ـ كش : حمدويه ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، قال: إنّي لنائم ذات ليلة على سطح إذ طرق الباب طارق ، فقلت: مَن هذا ؟ فقال : شريك يرحمك الله ، فأشرفت فاذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق ، فما زالت تطلق حتّى ماتت ، والولد يتحرّك في بطنها ، و يذهب و يجيء فما أصنع ؟ فقلت : يا أمة الله سُئل محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال : يُشقّ بطن الميّت و يُستخرج الولد ، يا أمة الله افعلي مثل ذلك ، أنا يا أمة الله رجلٌ في ستر، مَن وجّهك إليّ ؟ قال : قالت لي : رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي: ماعندي فيها شيء ، ولكن عليك بمحمّد بن مسلم الثقفيّ ، فانّه يخبرك ، فما أفتاك به من شيء فعودي إليّ فأعلمنيه ، فقلت لها : امضي بسلامة ، فلمّا كان الغد خرجت إلى المسجد و أبوحنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنحت فقال : اللّهمّ غفراً دعنا نعيش (٣) .

١٥ ـ قب : عن محمّد بن مسلم مثله (٤) .

١٦ـ ختص: أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال مثله (٥) .

بيان : الغفر الستر.

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤٤ .
(٢) الاختصاص ص ٢٠٦ .
(٣) رجال الكشي ص ١٠٨ .
(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٣١ .
(٥) الاختصاص ص ٢٠٣ .

١٧ـ كا : عليّ رفعه قال : سأل أبوحنيفة أبا جعفر محمّد بن النعمان صاحب الطّاق فقال له : يا أباجعفر ما تقول في المتعة أتزعم أنّها حلال ؟ قال: نعم ، قال: فما منعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن ، ويكتسبن عليك ؟ فقال له أبوجعفر: ليس كلّ الصّناعات يُرغب فيها ، وإن كانت حلالا ، وللنّاس أقدار ومراتب ،يرفعون أقدارهم، ولكن ما تقول ياأباحنيفة في النبيذ أتزعم أنّه حلال؟ قال:نعم، قال : فما يمنعك أن تُقعد نساءك في الحوانيت نبّاذات فيكسبن عليك ؟ فقال أبو حنيفة : واحدة بواحدة ، وسهمك أنفذ ، ثمّ قال له : ياأباجعفر إنّ الآية الّتي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة ، والرواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله قد جاءت بنسخها ، فقال له أبوجعفر عليه الصلاة والسلام : يا أبا حنيفة إنّ سورة سأل سائل مكيّة، وآية المتعة مدنيّة وروايتك شاذّة رديّة ، فقال له أبوحنيفة : وآية الميراث أيضاً تنطق بنسخ المتعة . فقال أبوجعفر عليه السلام : قد ثبت النّكاح بغير ميراث ، قال أبوحنيفة : من أين قلت ذاك ؟ فقال أبو جعفر : لوأنّ رجلا من المسلمين تزوّج امرأة من أهل الكتاب ، ثمّ تُوفّي عنها ما تقول فيها ؟ قال : لاترث منه قال : فقد ثبت النّكاح بغير ميراث ثمّ افترقا (١) .

١٨ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن السيّاري قال : روي عن ابن أبي ليلى أنّه قدّم إليه رجل خصماً له فقال : إنّ هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعراً ، وزعمت أنّه لم يكن لها قطّ، قال : فقال له ابن أبي ليلى: إنّ النّاس ليحتالون لهذا بالحيل ، حتّى يذهبوا به ، فما الّذي كرهت ؟ قال : أيّها القاضي إن كان عيباً فاقض لي به قال: اصبر حتّى أخرج إليك فإنّي أجد أذى في بطني ، ثمّ دخل وخرج من باب آخر ، فأتى محمّد بن مسلم الثقفيّ فقال له : أيّ شيء تروون عن أبي جعفر في المرأة لايكون على ركبها شعر ، أيكون ذلك عيباً فقال له محمّد بن مسلم : أما هذا نصّاً فلاأعرفه ، ولكن حدّثني أبوجعفر عن أبيه، عن

(١) الكافي ج ٥ ص ٤٥٠ .

آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : كلّ ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى : حسبك ، ثمّ رجع إلى القوم . فقضى لهم بالعيب (١) .

١٩- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إبراهيم بن حفص العسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن الحسن بن سعيد ابن عمّ شريك ، عن شريك بن عبدالله القاضي قال : حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله ، فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوّف من خطيئاته ، و أدركته رنّة فبكى ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمّد اتّق الله وانظر لنفسك ، فإنّك في آخر يوم من أيّام الدّنيا ، وأوّل يوم من أيّام الآخرة وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الأعمش : مثل ما ذا يا نعمان ؟ قال: مثل حديث عباية أنا قسيم النّار، قال : أو لمثلي تقول يا يهودي ، أقعدوني سنّدوني ، أقعدوني .

حدّثني والّذي إليه مصيري موسى بن طريف ، ولم أر أسديّاً كان خيراً منه قال : سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النّار ، أقول هذا وليّي دعيه ، و هذا عدوّي خذيه .

وحدّثني أبو المتوكّل النّاجي في امرأة الحجّاج ، وكان يشتم عليّاً عليه السلام شتماً مقذعاً - يعني الحجّاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري -ره- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ على الصّراط ، و يقال : لنا أدخلا الجنّة من آمن بي و أحبّكما ، و أدخلا النّار من كفر بي و أبغضكما ، قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يتولّ - أو قال : لم يحبّ - عليّاً . و تلا « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد » (٢) .

---

(١) نفس المصدر ج ٥ ص ٢١٥.

(٢) سورة ق ، الاية : ٢٤ .

قال : فجعل أبوحنيفة إزاره على رأسه و قال : قوموا بنا لا يجيئنا أبومحمّد بأطمّ من هذا ، قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما أمسى يعني الأعمش حتّى فارق الدّنيا رحمه الله (١) .

(١) أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٤٣ وفيه ذكر خصوصيات السند .

تمت ــ و لله الحمد والمنة ــ مراجعة هذا الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام على جل مصادره مماوقع بيدى وتيسرت لى مراجعته ونسأل الله التوفيق لاكمال الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كما نرجو منه سبحانه القبول والاثابة انه ولى ذلك ، وأنا الاقل محمد مهدى السيد حسن الموسوى الخرسان .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وله الحمد

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على عباده الّذين اصطفى محمّد وآله الطيّبين الطاهرين و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين .

وبعد فقد تمّ بحمد الله ومنّه شرف مراجعة الجزء السادس والأربعين - حسب تجزئة سيادة الناشر المحترم - من موسوعة بحار الأنوار الجليلة ، و كان مختصا بأحوال الامامين الهمامين أبي محمّد علي بن الحسين و ابنه أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ، وقد بذلت جهدي في تيسير ما يعين القاري من شرح ما يحتاج إلى بيان ، و تعيين صفحات المصادر ، ولما كان سيادة الناشر المحترم في ايران و أنا في النجف الأشرف ، فقد عهد بتصحيحه المطبعي إلى بعض مصححيه ، فأضاف ذلك من عنده بعض الحواشي ورمزلها ــ مشكورا ــ برمزه الخاص ، فكان منها ماهو في غير محلّه، لذلك أحببت التنويه بذلك ، ليكون كل مسؤولا عما كتب .

أمّا الآن و نحن على أبواب هذا الجزء ــ السابع والأربعين حسب تجزئة سيادة الناشر المحترم ــ ولا أظن بحاجة ماسّة إلى تعريف المؤلّف أو المؤلّف بعد أن سبق التعريف بكل منهما في بعض الاجزاء السابقة ، كما أراني في غنى عن التقديم لموضوع هذا الجزء الّذي يضمّ بين دفتيه سيرة سيد من أكابر سادات أهل البيت وهو سادس أئمة المسلمين المعصومين وخلفاء الله في العالمين ، ومن أذعن بفضله خصومه فضلا عن مواليه ، وأثنى عليه أئمة المذاهب الاسلامية الاخرى معترفين بفضله عليهم ، وأخذهم عنه ، كما تجده منفصلا في هذا الجزء .

أمّا اسلوبنا في مراجعته فهو لا يختلف عما سبق في سالفه ، وإني لأعترف بكبير الفضل الّذي أولانيه سماحة آية الله سيدي الوالد دام ظله فيما كنت أسترشده وأستعينه في إنجاز هذا العمل المضني لتشتت مصادره وتشعب موارده فطالما سهر ليله و أجهد نفسه في تيسير بعض ماصعب عليّ كشفه ، فجزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء .

كما لايفوتني التنويه بجهود العلامة الأخ السيد محمد رضا الخرسان سلمه الله حيث شارك في انجاز عملي هذا وأرجو من الله تعالى وحده ان يتولّى جزاء الجميع فمنه التوفيق ومنه العون و هو وليّ ذلك انه سميع مجيب .

محمّد مهدي السيد حسن الخرسان

النجف الاشرف ١٠ رجب المرجب سنة ١٣٨٥

بسمه تعالى شأنه

إلى هنا انتهى الجزء السابع والأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة ، وهو الجزء الثاني من المجلّد الحادي عشر ، يحتوي على تاريخ الامام أبي‌عبدالله جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام .

ولقد بذلنا جهدنا في تصحيحه ومقابلته عند الطباعة و بالغنا في ذلك ، ولله المنّ على توفيقه لذلك ، وهو الموفّق والمعين .

السيد ابراهيم الميانجى　　　محمد الباقر البهبودى

(فهرس)

ما في هذا الجزء من الابواب

أبواب

تاريخ الامام الهمام مظهر الحقائق ، أبي‌عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

عناوين الابواب	رقم الصفحة

(رموز الكتاب)

- ب : لقرب الاسناد .
- بشا : لبشارة المصطفى .
- تم : لفلاح السائل .
- ثو : لثواب الاعمال .
- ج : للاحتجاج .
- جا : لمجالس المفيد .
- جش : لفهرست النجاشي .
- جع : لجامع الاخبار .
- جم : لجمال الاسبوع .
- جنة : للجنة .
- حة : لفرحة الغرى .
- ختص : لكتاب الاختصاص .
- خص : لمنتخب البصائر .
- د : للعدد .
- سر : للسرائر .
- سن : للمحاسن .
- شا : للارشاد .
- شف : لكشف اليقين .
- شي : لتفسير العياشي .
- ص : لقصص الانبياء .
- صا : للاستبصار .
- صبا : لمصباح الزائر .
- صح : لصحيفة الرضا (ع) .
- ضا : لفقه الرضا (ع) .
- ضوء : لضوء الشهاب .
- ضه : لروضة الواعظين .
- ط : للصراط المستقيم .
- طا : لامان الاخطار .
- طب : لطب الائمة .
- ع : لعلل الشرائع .
- عا : لدعائم الاسلام .
- عد : للعقائد .
- عدة : للعدة .
- عم : لاعلام الورى .
- عين : للعيون والمحاسن .
- غر : للغرر والدرر .
- غط : لغيبة الشيخ .
- غو : لغوالي اللئالي .
- ف : لتحف العقول .
- فتح : لفتح الابواب .
- فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
- فس : لتفسير علي بن ابراهيم
- فض : لكتاب الروضة .
- ق : للكتاب العتيق الغروى
- قب : لمناقب ابن شهرآشوب
- قبس : لقبس المصباح .
- قضا : لقضاء الحقوق .
- قل : لاقبال الاعمال .
- قية : للدروع .
- ك : لاكمال الدين .
- كا : للكافي .
- كش : لرجال الكشي .
- كشف : لكشف الغمة .
- كف : لمصباح الكفعمي .
- كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
- ل : للخصال .
- لد : للبلد الامين .
- لى : لامالي الصدوق .
- م : لتفسير الامام العسكري (ع) .
- ما : لامالي الطوسي .
- محص : للتمحيص .
- مد : للعمدة .
- مص : لمصباح الشريعة .
- مصبا : للمصباحين .
- مع : لمعاني الاخبار .
- مكا : لمكارم الاخلاق
- مل : لكامل الزيارة .
- منها : للمنهاج .
- مهج : لمهج الدعوات .
- ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
- نبه : لتنبيه الخاطر .
- نجم : لكتاب النجوم .
- نص : للكفاية .
- نهج : لنهج البلاغة .
- نى : لغيبة النعماني .
- هد : للهداية .
- يب : للتهذيب .
- يج : للخرائج .
- يد : للتوحيد .
- ير : لبصائر الدرجات .
- يف : للطرائف .
- يل : للفضائل .
- ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
- يه : لمن لا يحضره الفقيه .